النّهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

الجزء الخامس

تحقيق

محمود محمد الطناحي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف النون

﴿ باب النون مع الهمزة ﴾

﴿ نأج ﴾ (هـ) فيه « ادعُ ربَّك بأنْأَجِ ما تَقْدِرُ عليه » أى بأبلغ ما يكون من الدُّعاء وأضْرَعِ . يُقال : نأج إلى الله : أى تضرَّع إليه . والنَّئيج : الصَّوت . ونَأَجَت الرِّيح تنْأَجُ .

﴿ نأد ﴾ (س) فى حديث عُمر والمرأة العجُوز « أجاءَتْنى النَّآئِدُ[1] إلى استيشاء[2] الأباعِد » النَّآئِدُ[1] : الدَّواهى ، جمع نَآدَى[3] . والنَّآدُ[4] والنَّؤُود : الدَّاهية . تُريد أنَّها اضطرَّتْها الدَّواهى إلى مَسألة الأباعِد .

﴿ نأنأ ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « طُوبَى لِمَنْ مات فى النَّأْنأة » أى فى بَدْء الإسلام حين كان ضَعيفاً ، قبل أن يَكْثُر أنصارُه والداخِلون فيه . يُقال : نَأْنَأْتُ عن الأمْرِ نَأْنَأَةً ، إذا ضَعُفْتَ عنه وعجزْت . ويُقال : نَأْنَأْتُه ، بمعْنَى نَهْنَهْتُه ، إذا أخَّرْتَه وأمْهَلْته .

[هـ] ومنه حديث علىّ « قال لسُليمان بن صُرَد ، وكان تخلَّف عنه يومَ الجمل ثم أتاه بَعْدُ ، فقال : تَنَأْنَأْتَ وتَرَبَّصْت ، فكَيْف رأيتَ الله صَنَع ؟ » أى ضَعُفْت وتأخَّرْتَ .

﴿ باب النون مع الباء ﴾

﴿ نبأ ﴾ (س) فيه « أنّ رجُلا قال له : يا نَبِىءَ الله ، فقال : لا تَنْبِرْ باسْمى ، إنَّما أنا نَبِىُّ الله » النَّبِىء : فَعيل بمعْنَى فاعِل للمُبالَغة ، من النَّبَأ : الخبَر ، لأنه أنْبَأ عن الله ، أى أخْبَرَ . ويجوز فيه تحقِيق الهمْز وتخفِيفُه . يقال : نَبَأَ ونَبَّأَ وأنْبَأَ .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « النائد » وما أثبتُّ من اللسان ، والقاموس .

(٢) فى اللسان : « استثناء » خطأ . وانظر (وشى) فيما يأتى .

(٣) فى الأصل ، و ا : « نأدَى » وهو بوزن فَعالَى ، كما فى اللسان ، والقاموس .

(٤) فى الأصل ، و ا : « والنّأد » . وهو بوزن سَحاب . كما نص فى القاموس .

قال سيبويه : ليس أحدٌ مِن العَرب إلَّا ويقُول : تَنبَّأ مُسَيْلِمة ، بالهَمْز ، غَيْرَ أنَّهم تركُوا الهَمْز في النَّبيِّ ، كما تركُوه في الذُّرِّيَّة والبَرِيَّة والخابِيَة ، إلاَّ أهْل مكة فإنهم يَهْمِزُون هَذه الأحْرف الثَّلاثة ، ولا يَهْمِزون غيرها ، ويُخالِفُون العَرَب في ذلك .

قال الجَوْهري[١] : « يُقال : نَبَأْتُ على القوم[٢] إذا طَلَعْتَ عليهم ، ونَبَأْتُ مِن أرْضٍ إلى أرض ، إذا خَرجْتَ مِن هَذه إلى[٣] هَذه . قال : وهذا المَعْنى أراده[٤] الأعْرابيُّ بقوله : يا نبيءَ الله ، لأنه خَرجَ من مكة إلى المدينة ، فأنكَر عليه الهَمْز لأنه ليس من لُغَة قريش » .

وقيل : إنّ النَّبيَّ مُشْتَقٌّ من النَّبَاوَة ، وهي الشيء المُرْتَفِع .

* ومن المهموز شِعْر عَبَّاس بن مِرْداس يَمْدحُه :

يا خَاتِمَ النُّبَآءِ إنَّك مُرْسَلٌ ... بالحَقِّ[٥] كُلُّ هُدَى السَّبيل هُدَاكا

* ومن الأوَّل حديث البَراء « قُلْتُ : ورسولك الَّذي أرْسَلْت . فردَّ عَلَيَّ وقال : ونبيِّك الَّذي أرْسَلْت » إنَّما رَدَّ عليه لِيَخْتَلِف اللَّفظان ، ويَجْمَع له الثَّناءيْن ، مَعْنى النُّبُوَّة والرِّسالة ، ويكون تَعْديداً للنِّعمة في الحالَين ، وتَعْظيما لِلمِنَّة على الوجْهَين .

والرَّسُول أخَصُّ مِن النبيّ ، لأنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبيٌّ ، وليس كُلُّ نَبيّ رَسُولا .

﴿ نبب ﴾ * في حديث الحُدود « يَعْمِدُ أحدُهُم إذا غَزا الناسُ فَيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيس » النَّبيب : صَوْت التَّيْس عِنْد السِّفاد .

(ه) ومنه حديث عمر « لِيُكَلِّمْني بَعْضُكم ، ولا تَنِبُّوا[٦] نَبِيبَ التُّيُوس » أي تَصِيحُوا .

* وحديث عبد الله بن عمرو « أنه أتَى الطَّائف فإذا هُو يَرَى التُّيُوس تَلِبُ ، أو تَنِبُّ على الغَنَم » .

---

(١) حكاية عن أبي زيد . (٢) أنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءًا . كما في الصحاح . (٣) في الصحاح : « إذا خرجت منها إلى أخرى » . (٤) في الأصل ، وا : « أراد » وأثبت ما في الصحاح .

(٥) في اللسان : « بالخير » . (٦) في الهروي ، واللسان : « ولا تنبّوا عندي » ويوافق روايتنا ما في الفائق ٣ / ٦١ .

﴿ نبت ﴾ * فى حديث بنى قُرَيْظَة « فكُلُّ مَن أنْبَتَ منهم قُتِل » أراد نَبات شَعْر العَانَة ، فجَعَله عَلامة للبُلوغ ، وليس ذلك حَدًّا عِنْد أكْثَر أهْل العِلْم ، إلاّ فى أهْل الشِّرْك ؛ لأنهم لا يُوقَفُ على بُلوغِهم من جِهَة السِّنّ ، ولا يُمْكِن الرُّجُوع إلى قَولِهم ، للتُّهْمَة فى دَفْع القَتْل وأدَاء الجِزْيَة .

وقال أحمد : الإنْبات حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَام به الحُدُود عَلَى مَن أنْبَت مِن المُسْلمِين . ويُحْكى مِثْله عن مالك .

* وفى حديث على « إنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لِقَوم من العَرَب : أنتم أهلُ بَيْت أو نَبْتٍ ؟ فقالوا : نَحْن أهلُ بَيْتٍ وأهْل نَبْت » أى نَحْن فى الشَّرف نِهايَةٌ ، وفى النَّبت نِهَايَةٌ . أى يَنْبُت المالُ عَلَى أيْدِينا . فأسْلَموا .

(س) وفى حديث أبى ثَعْلَبة « قال : أتَيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نُوَيْبِتَةٌ ، فقلت : يا رسول الله ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟ » النُّوَيْبِتَةُ : تَصْغير نابِتة ، يقال : نَبَتَتْ لهم نابِتَةٌ : أى نَشأ فيهم صِغارٌ لَحِقوا الكِبارَ ، وصارُوا زِيادَةً فى العَدَد .

(هـ) ومنه حديث الأحْنف « أن معاوية قال لِمَن بِبابه : لا تَتَكلَّموا بِحَوائجِكم ، فقال : لَوْلا عَزْمَةُ أمِير المؤمنين لأخْبَرْته أنّ دَافَّةً دَفَّتْ ، وأنّ نابِتَةً لَحِقَت » .

﴿ نبث ﴾ (س) فى حديث أبى رافع « أطْيَبُ طَعامٍ أكَلْتُ فى الجاهِليّة نَبِيثَةُ سَبُع » أصْل النَّبيثَة : تُرَابٌ يُخْرَج مِن بِئر أو نَهْر ، فكأنَّه أراد لَحْماً دَفَنَه السَّبُع لِوَقْت حاجَتِه فى مَوْضع ، فاسْتَخْرجَه أبو رافع وأكَلَه .

﴿ نبح ﴾ (س) فى حديث عمَّار « اسْكُت مَشْقُوحاً مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً » المَنْبُوح : المَشْتُوم . يقال : نَبَحَتْنِي كِلابُك : أى لَحِقَتْنِي شَتَائِمُك . وأصْله من نُبَاح الكَلْب ، وهو صِياحُه .

﴿ نبخ ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن عُمَير « خُبْزَة أنْبَخَانِيَّة » أى لَيِّنَةٌ هَشَّة . يقال : نَبَخ العَجِينُ يَنْبُخ[1] ، إذا اخْتَمر . وعجينٌ أنْبَخان : أى مُخْتَمِر . وقيل : حامِض . والهَمْزة زائدة .

---

(١) هكذا بالضم فى الأصل ، واللسان . وفى القاموس بالكسر .

﴿ نبد ﴾ * فى حـديث عمر « جاءته جارِيةٌ بسَوِيق ، فجعَل إذا حرَّكْته ثَارَ لَه قُشَار ، وإذا تركْتَه نَبَدَ » أى سَكَن وركَد . قاله الزمخشرى [١] .

﴿ نبذ ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهى عن المُنَابَذة فى البَيْع » هو [٢] أن يقول الرجُل لصاحِبه : انبِذْ إلىّ الثَّوب ، أو أنْبِذُه إليْك ، لِيَجِبَ البَيْع .

وقيل : هُو أن يقول : إذا نَبَذْتُ إليْك الحصاةَ فقَدْ وَجَب البَيْع ، فيكون البَيْع مُعَاطَاةً من غَيْر عَقْد ، ولا يَصِحُّ .

يقال : نَبَذْتُ الشَّىء أنْبِذُه نَبْذاً ، فهو مَنْبُوذ ، إذا رَمَيْتَه وأبْعَدْتَه .

(هـ) ومنه الحديث « فَنَبَذَ خاتَمه فنبذ النّاسُ خَوَاتِيمَهُم » أى ألْقاه [٣] مِن يَدِه .

(هـ) وفى حديث عَدِىّ [بن حاتم] [٤] « أمر لَهُ لمَّا أتاه بِمِنْبَذَة » أى وِسادة . سُمِّيت بها لأنَّها تُنْبَذ ، أى تُطْرَحُ .

(س) ومنه الحديث « فَأمر بالسِّتْر أن يُقْطَع ، ويُجْعَلَ له مِنه وِسَادتَان مَنْبُوذَتان » .

* وفيه « أنه مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَن القُبُور » أى مُنْفرِدٍ بَعيدٍ عَنْها .

[هـ] وفى حـديث آخر « انْتَهى إلى قَبْر مَنْبُوذٍ فصَلَّى عليه » يُرْوَى بِتَنْوين القَبْر والإضافَة ، فَمع التَّنْوين هُو بِمَعنى الأوّل ، ومَع الإضَافة يكون المَنْبُوذَ اللَّقِيط ، أى بِقَبْر إنْسانٍ مَنْبوذٍ .

وسُمِّى اللَّقيط مَنْبُوذاً ؛ لأنّ أمَّه رمَتْه على الطَّريق .

* وفى حديث الدجّال « تَلِده أُمّه وهى مَنْبوذةٌ فى قَبْرها » أى مُلْقَاة .

---

(١) ذكره الزمخشرى « نثد » بالنون والثاء المثلثة . انظر الفائق ٣/١٨٥ وسيعيد المصنف ذكره فى (نثد) .

(٢) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

(٣) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « ألقاها » قال فى الصحاح : « والخاتَمُ والخاتِمُ ، بكسر التاء وفتحها . . . . وتختَّمتُ ، إذا لبستَه » فأعاد الضمير إليه مذكرا .

(٤) من الهروى ، والفائق ٣/٦١ .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « النَّبِيذ » وهو مايُعْمَلُ من الأشْرِبة من التَّمرِ ، والزَّبِيب ، والعَسَل ، والحِنْطَة ، والشَّعير وغير ذلك .

يقال : نَبَذْتُ التَّمر والعِنَب ، إذا ترَكْتَ عليه المَاء لِيَصِيرَ نَبِيذاً ، فَصُرِفَ من مفعول إلى فَعِيل . وانْتَبَذْتُه : اتَّخَذْتُه نَبِيذاً .

وسَوَاء كان مُسْكِراً أو غيرَ مُسْكِر فإنه يقال له نَبِيذٌ . وَيقال للخَمْر المُعْتَصَر من العنب نَبِيذٌ . كما يقال للنَّبِيذ خَمْرٌ .

* وفى حديث سَلْمان « وإنْ أبَيْتم نابَذْناكُم على سَوَاء » أى كاشَفْناكُم وقاتَلْناكُم على طَرِيق مُسْتَقِيم مُسْتَوٍ فِى العِلْم بالمُنابَذَة مِنَّا ومِنْكم ، بأن نُظْهِرَ لهم العَزْم على قِتالِهم ، ونُخْبِرَهُم به إخْباراً مَكْشُوفاً .

والنَّبْذُ يكون بالفِعْل والقولِ ، فى الأجْسام والمَعانِي .

* ومنه نَبَذَ العَهْدَ ، إذا نَقَضه وألْقَاهُ إلى مَن كان بَيْنَه وبَيْنَه .

* وفى حديث أنس « إنَّما كان البَياضُ فى عَنْفَقَتِه ، وفى الرَّأس نَبْذٌ » أى يَسيرٌ من شَيْب ، يعنى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم .

يقال : بِأرضِ كذا نَبْذٌ من كَلَإٍ ، وأصابَ الأرضَ نَبْذٌ من مَطَرٍ ، وذَهب مالُه وبَقِي مِنه نَبْذٌ وَنُبْذَة : أى شىء يَسِير .

(ه) ومنه حديث أم عطيّة « نُبْذَةُ قُسْطٍ وأظْفَار » أى قِطعةٌ منه .

﴿ نبر ﴾ (ه) فيه « قِيلَ له : يا نَبِيء الله ، فقال : إنَّا مَعْشَرَ قريش لا نَنْبِرُ » وفى رِواية « لا تَنْبِر باسْمِى » النَّبْر : هَمْزُ الحَرْف ، ولم تَكُن قُرَيْش تَهْمِز فى كلامِها .

ولَمَّا حَجَّ المهدىُّ قَدَّم الكِسائىَّ يُصَلِّى بالمدينة ، فَهَمَز فأنْكَر عليه أهلُ المدينة ، وقالوا : إنه يَنْبِرُ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقُرآن .

* وفى حديث علىّ « اطْعُنُوا النَّبْر ، وانْظُروا الشَّزْر » النَّبْر : الخَلْسُ ، أى اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ .

[ه] وفى حديث عمر « إيَّاكُم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب ، فإنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه » أى يَتَنَفَّطُ . وكلُّ مُرْتَفِع : مُنْتَبِر .

ومنه اشْتُقَّ « الْمِنْبَرُ » .

(هـ) ومنه الحديث « إن الْجُرْحَ يَنْتَبِر فى رَأْسِ الحَوْل » أى يَرِمُ .

* وحديث نَصْل رافع بن خَدِيج « غَيْرَ أنه بَقِيَ مُنْتَبِراً » أى مُرْتَفِعاً فى جِسْمه .

[هـ] وحديث حذيفة « كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فَنَفِطَ [(١)] ، فَتَرَاه مُنْتَبِرا » .

﴿ نبز ﴾ * فيه « لا تَنَابَزُوا بالألْقاب » التَّنَابُز : التَّدَاعِى بالألْقاب . والنَّبَزُ ، بالتحريك : اللَّقَب ، وكأنه يَكْثُر فيما كان ذَمًّا .

* ومنه الحديث « أنّ رجُلا كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً » أى يُلَقَّب بقُرْقُور .

﴿ نبس ﴾ (هـ) فى حديث ابن عمر : فى صِفة أهْل النار « فما يَنْبِسُون عند ذلك ، ماهُو إلّا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ » أى ماينْطِقُون . وأصل النَّبْس : الحَرَكة ، ولم يُسْتَعْمل إلّا فِي النَّفْي .

﴿ نبط ﴾ * فيه « مَن غَدا مِن بَيْتِه يَنْبِط عِلْما فَرَشَت له الملائكةُ أجْنِحَتَها » أى يُظْهِرُه ويُفْشِيه فى الناس . وأصْله من نَبَطَ المَاءُ يَنْبُطُ [(٢)] ، إذا نَبَع . وأنْبَطَ الحَفَّار : بَلَغَ المَاءَ فى الْبِئر . والاسْتِنْبَاط : الاسْتِخْرَاج .

(هـ) ومنه الحديث « ورَجُل ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها » أى يَطْلُب نَسْلَها ونِتَاجَها .

وفى رواية « يَسْتَبْطِنُها » أى يَطْلُب مافى بَطْنها .

[هـ] وفى حديث بعضهم ، وقد سُئِل عن رجُل فقال : « ذاكَ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ

---

(١) قال النووى : « نَفِط ، بفتح النون وكسر الفاء ، ويقال : تنفَّط ، بمعناه . والتنفط : الذى يصير فى اليد من العمل بفأس ، أو نحوها ، ويصير كالقبة فيه ماء قليل » . شرح النووى على مسلم (باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، من كتاب الإيمان) ٢/١٦٩ .

وفى الهروى : « فَنَفِطَتْ » مكان : « فنَفِط » . قال النووى : « ولم يقل : نَفِطت ، مع أن الرجل مؤنثة ، إما أن يكون ذكر نفط إتباعا للفظ الرِّجل ، وإما أن يكون إتباعا لمعنى الرِّجل وهو العضو » ويلاحظ أن المصنف لم يذكر مادة (نفط) هذه . (٢) بالضم والكسر ، كما فى القاموس .

النَّبَطِ » النَّبَط والنَّبِيط : المَاء الذى يَخْرُج من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَت ، يُرِيد أنَّه دَانِي المَوْعِد ، بَعِيد الإنْجاز .

(هـ) وفى حديث عمر « تَمَعْدَدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا » أى تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ ، ولَا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط . النَّبَطُ والنَّبِيطُ : جيلٌ مَعْرُوف ، كانوا يَنْزِلون بالبَطائِح بَيْن العِرَاقَين .

(س) ومنه حديثه الآخر « لَا تَنَبَّطوا فى المَدائن » أى لَا تَشَبَّهُوا بالنَّبَط ، فى سُكْنَاهَا واتِّخاذِ العَقَارِ والْمِلك .

(س) وحديث ابن عباس « نحْن مَعاشِرَ قريشٍ من النَّبَط ، مِن أهل كُوثَى » قِيل : لأنّ إبراهيم الخليل عليه السلام وُلِدَ بها . وكان النَّبَط [1] سُكَّانَها .

[هـ] ومنه حديث عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب « سأله عُمَرُ عن سَعْد بن أبى وَقَّاص ، فقال : أعْرَابِىٌّ فى حِبْوته ، نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِه » أرادَ أنَّه فى جِبَايَة الخراج وعِمَارة الأرَضِين كالنَّبَط ، حِذْقًا بها ومَهَارَةً فِيها ، لأنَّهم كانوا سُكَّانَ العِرَاق وأربابَها .

* ومنه حديث ابن أبِي أوْفَى « كنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ [2] أهْلِ الشَّام » وفى رواية « أنْبَاطًا مِن أنْبَاط الشام » .

* وفى حديث الشَّعْبِي « أن رجُلا قال لآخر : يانَبَطِىُّ ، فقال : لَا حَدَّ عليه ، كُلُّنَا نَبَطٌ » يريد الجِوَارَ والدَّار ، دُونَ الوِلَادَة .

* وفى حديث علِيّ « وَدَّ الشُّراةُ المُحَكِّمَة أنّ النَّبْطَ قد أتَى علينا كُلِّنا » قال ثعلب : النَّبْط : الموت .

﴿ نبع ﴾ (س) فيه ذكر « النَّبْع » وهو شجَر تُتَّخَذ منه القِسِيُّ . قيل : كان شجَراً يَطُول ويَعْلُو ، فَدَعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « لا أطالَك اللهُ مِن عُودٍ » فلم يَطُل بَعْدُ [3] .

---

(١) فى ا : « وكان النبط بها سكانها » .

(٢) فى الأصل : « نبط » وأثبت مافى ا ، واللسان . (٣) فى ا : « بعده » .

﴿ نبغ ﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصف أباها « غاضَ نَبْغَ النِّفاق والرِّدَّة » أى نَقَصَه [1] وأذْهَبَه . يقال : نَبَغ الشىء ، إذا ظَهر ، ونَبَغ فيهم النِّفاقُ ، إذا ظَهر ما كانوا يُخْفُونه منه .

﴿ نبق ﴾ (س) فى حـديث سِدْرة المُنْتَهى « فإذا نَبِقُها أمثالُ القِلال » النَّبِق ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَـكَّن : ثَمَر السِّدْر ، واحدتُه : نَبِقَة ونَبْقَة ، وأشْبَهُ شىء به العُنَّاب قبلَ أن تَشْتَدّ حُمْرَته .

﴿ نبل ﴾ (هـ) فيه « قال : كنتُ أُنَبِّلُ على عُمومتى يومَ الفِجار » يقال [2] : نَبَّلْتُ الرجُلَ ، بالتشديد ، إذا ناوَلْتَه النَّبْلَ لِيَرْمِى . وكذلك أنْبَلْتُه .

[هـ] ومنه الحديث « إنّ سَعْداً كان يَرْمى بين يدىِ النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ ، والنبى صلى الله عليه وسلم يُنَبِّله » .

وفى رواية « وفَتًى يُنَبِّله ، كلَّما نَفِدَت نَبْلُه » .

ويُرْوَى « يَنْبُلُه » بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء .

قال ابن قُتَيبة : وهو غَلَط من نَقَلة الحديث ، لأنّ معنى نَبَلْتُه أنْبُـلُه ، إذا رَمَيْتَه بالنَّبْل .

قال أبو عُمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعنى يقال : نَبَلْتُه ، وأنْبَلْتُه ، ونَبَّلْتُه .

(س) ومنه الحديث « الرامى ومُنْبِلُه » ويجوز أن يُريد بالمُنْبِل الذى يَرُدّ النَّبْلَ على الرامِى من الهَدَف .

(هـ) ومنه حديث عاصم :

* ماعِلَّتى وأنا جَلْدٌ نابِلُ *

أى ذُو نَبْل . والنَّبْل : السِّهام العربية ، ولا واحدَ لها من لَفْظِها ، فلا يقال : نَبْلة ، وإنما يقال: سَهْمٌ ، ونُشَّابة .

(هـ) وفى حـــديث الاستنجاء « أعِـدّوا النُّبَل » هى الحِجارة الصِغار التى يُسْتَنْجَى

---

(١) ضبط فى الأصل ، و ا « نقَّصه » بالتشديد . وأثبت ضبط اللسان . والفصيح فى هذا الفعل أن يتعدى بنفسه ، وفى لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) القائل هو الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

بها ، واحـدتها : نُبْلة ، كغُرْفة وغُرَف . والمحدِّثون يفْتَحون النون والباء ، كأنه جَمْع نَبيل ، فى التقدير .

والنَّبَل ، بالفتح فى غير هذا : الـكبارُ من الإبِل والصِغار . وهو من الأضداد .

﴿ نبه ﴾ (س) فى حـديث الغازى « فإن نَوْمَه ونُبْهَه خيرٌ كلُّه » النُّبْهُ : الانْتِباهُ من النَّوم .

(ﻫ) ومنه الحديث « فإنه مَنْبَهَةٌ للـكريم » أى مَشْرَفَةٌ ومَعْلاة ، من النَّباهة . يقال : نَبُه يَنْبُه ، إذا صار نَبيها شَريفا .

﴿ نبا ﴾ * فيه « فأُتِىَ بثلاثةقِرَصَةٍ فوُضِعَت على نَبِىّ » أى على شىء مرتفِـع عن الأرض ، من النَّباوةِ ، والنَّبْوة : الشَّرَفِ المُرتَفِع من الأرض .

(ﻫ) ومنه الحديث « لا تُصَلُّوا على النَّبِىّ » أى على الأرض المرتفعة المُحْدَوْدِبة .

ومن الناس من يَجْعل النبىَّ مُشْتَقًّا منه ؛ لارْتفاع قَدْرِه .

* ومنه الحديث « أنه خطب يوما بالنَّباوة من الطائف » هو موضع معروف به .

(ﻫ) وحديث قَتادة « ما كان بالبَصْرة رجُلٌ أعلَمُ من حُمَيدِ بن هِلال ، غير أنَّ النَّباوةَ أضَرَّت به » أى طَلَبَ الشَّرَف والرياسة ، وحُرْمة التقدّم فى العلم أضَرّ به .

ويُرْوَى بالتاء والنون . وقد تقدّم فى حرف التاء (١) .

(س) وفى حديث الأحنف « قَدِمْنا على عُمر مع وفْدٍ ، فنَبَتْ عيناه عنهم ، ووقَعَت علىّ » يقال : نَبا عنه بصرُه يَنْبُو : أى تَجافَى ولم يَنْظُر إليه . ونَبا بِه منزِلُه ، إذا لم يُوافِقْه . ونَبا حَدُّ السيف ، إذا لم يقْطع ، كأنه حَقَّرَهم ، ولم يرْفع بهم رأسا .

(ﻫ) ومنه حديث طلحة « قال لعُمر : أنتَ وَلِىُّ ماوَلِيتَ ، لا نَنْبُو فى يدَيْك » أى نَنْقادُ لك .

* ومنه فى صفته صلى الله عليـه وسلم « يَنْبُو عنهما المـاء » أى يَسيل ويَمُرّ سريعا ، لِملاسَتِهما واصْطِحابِهِما .

---

(١) انظر ص ١٩٩ من الجزء الأول . وقد ضبطت هناك النِّباوة ، بـكسر النون ، خطأ . والصواب الفتح .

﴿ باب النون مع التاء ﴾

﴿ نتج ﴾ * فيه « كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاء » أى تَلِدُ . يقال : نُتِجَت الناقةُ ، إذا وَلَدتْ ، فهى مَنْتُوجة . وأنْتَجَت ، إذا حَمَلتْ ، فهى نَتُوج . ولا يقال : مُنْتِج . ونَتَجْتُ الناقةَ أنْتِجُها ، إذا وَلَّدْتَها . والناتِج للإبِل كالقابِلة للنساء .

* وفى حديث الأقْرع والأبرص « فَأَنْتج هَذَان وَوَلَّدَ هَذَا » كذا جاء فى الرِّواية « أنْتَج » وإنّما يُقال : « نَتَجَ » ، فأما أنْتَجَتْ فمعناه إذا حَمَلَت ، أو حَانَ نِتَاجُها . وقيل : هُما لُغَتان .

(هـ) ومنه حديث أبى الأحْوص « هَلْ تَنْتِجُ إبلَك[1] صِحاحاً آذَانُها » أى تُوَلِّدُها وتَلِى نِتاجَها .

﴿ نتخ ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « إنَّ فى الجنّة بِسَاطاً مَنْتُوخاً بالذّهب » أى مَنْسوجا . والنَّتْخ بالخاء المُعْجَمة : النَّسْجُ .

(س) وفى حديث الأحنف « إذَا لم أصِلْ مُجْتَدِيَّ حتى يَنْتِخَ جَبِينُه » أى يَعْرَق . والنَّتْخ : مِثْل الرَّشْح . والمُجْتَدِى : الطَّالِب ، أى إذا لم أصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِى .

﴿ نتر ﴾ (هـ) فيه « إذَا بالَ أحدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَه ثلاثَ نَتَرَاتٍ » النَّتْر : جَذْبٌ فيه قُوّة وجَفْوَة .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ أحَدَكُم يُعَذَّب فى قَبْره ، فيقال : إنه لم يَكُن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْله » الاسْتِنْتار : اسْتِفْعال ، من النَّتْر ، يُريد الحِرْصَ عليه والاهْتِمامَ به . وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّر بالاسْتِبراء من البَوْل .

(هـ) وفى حديث على « قال لأصحابه : اطْعُنُوا النَّتْرَ » أى الخَلْسَ ، وهو مِن فِعْل الحُذَّاق . يقال : ضَرْبٌ هَبْر ، وَطَعْنٌ نَتْر .

ويُرْوَى بالباء بَدَل التّاء . وقد تقدّم .

---

(١) رواية الهروى : « هل تُنْتَجُ إبلُ قومك » .

﴿ نتش ﴾ (هـ) فى حـديث أهل البيت « لا يُحِبُّنا حاملُ القِيلَة ، ولا النَّتَّاش » قال ثعلب : هُمُ النُّفَّاشُ والعَيَّارُون ، واحِدُهم : نَاتِشٌ . والنَّتْشُ والنَّتْفُ واحِد ، كأنهم انْتُتِفُوا من جُمْلة أهْلِ الخَيْر .

(س) ومنه الحـديث « جاء فُلان فأخَـذ خِيارَها ، وجاء آخَرُ فأخَـذ نِتَاشَها » أى شِرَارَها .

﴿ نتق ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالأبكار ، فإنَّهنّ أنْتَقُ أرحاماً » أى أكثر أوْلادا . يُقال للمرأة الكَثيرة الوَلَد : نَاتِق ، لأنها تَرمِى بالأوْلادِ رَمْياً .

والنَّتْق : الرَّمْى والنَّفْض والحرَكة . والنَّتْق : الرَّفْع أيضا .

(هـ) ومنه حديث على « البَيْت المَعْمور نِتَاقُ الكَعْبة من فَوْقها » أى هُو مُطِلٌّ عليها فى السماء .

* ومنه حديثه الآخر فى صِفة مكة « والكعبة أقَلّ نَتائِقِ الدُّنيا مَدَراً » النَّتَائقُ : جمع نَتِيقَة ، فَعِيلَة بمعنى مَفْعولة ، من النَّتْق ، وهُو أن تَقْلَع الشىء فَتَرْفَعَه من مكانه لِتَرْمِىَ به ، هذا هو الأصل. وأراد بها هاهنا البِلادَ ؛ لِرَفْع بِنائِها ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

﴿ نتل ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى الحَسَنَ يَلْعَب ومعَه صِبْيَة فى السِّكَّة ، فاسْتَنْتَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَامَ القَوْم » أى تَقدّم . والنَّتْل : الجذب إلى قُدّام [1] .

(س) ومنه الحديث « يُمَثَّل القرآنُ رجُلا ، فيُؤتَى بالرجُل كانَ قد حَمَلَه مُخالِفاً له ، فيَنْتَتِلُ خَصْماً له » أى يَتَقدّم ويَسْتَعِدّ لِخصامه . وخَصْماً مَنْصُوب على الحال .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « أن ابنه عبد الرحمن بَرَزَ يومَ بَدْرٍ مع المشركين ، فتركَه الناسُ لِكَرامة أبيه ، فنَتَلَ أبو بكر ومعَه سَيْفُه » أى تقدّم إليه .

(هـ) وحـديثه الآخر « شَرِب لَبَناً فارتاب به أنه لم يَحِلّ له ، فاسْتَنْتَل يَتَقَيّأ » أى تَقدّم .

(س) وحـديث سعد بن إبراهيم « ماسَبَقَنا ابنُ شِهاب من العِلم بشىء ،

---

(١) زاد الهروى : « قال أبو بكر : وبه سمِّى الرجل ناتلا ، ونُتَيْلة أم العباس بن عبدالمطلب ».

إلَّا كُنَّا نأتى المَجْلِسَ فيَسْتَنْتِل ويَشُدّ ثوبَه على صَدْرِه » أى يتَقَدّم .

﴿ نتن ﴾ * فيه « مابالُ دَعْوَى الجاهليَّة ؟ دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَة » أى مَذْمومة فى الشَّرع ، مُجْتَنَبة مكروهة ، كما يُجْتَنَبُ الشىء النَّتِن . يُريد قولَهم : يالَفُلان .

(س) ومنه حديث بدر « لو كان المُطْعِم بن عَدِىّ حيًّا فكلَّمَنى فى هؤلاء النَّتْنَى لأطْلَقْتُهم له » يَعْنى أُسارَى بَدْر ، واحِدُهم : نَتِنٌ ، كزَمِنٍ وزَمْنَى ، سَمَّاهُم نَتْنَى لِكُفْرِهم . كقوله تعالى : « إنَّما المشرِكون نَجَسٌ » .

﴿ باب النون مع الثاء ﴾

﴿ نثث ﴾ (ه) فى حديث أم زَرْع « لا تَنُثُّ حديثَنا تَنْثِيثاً » النَّثُّ كالبَثّ . يقال : نَثَّ الحديثَ يَنِثُّه[1] ، إذا حَدَّثَ به . تقول : لا تُفْشى أسرارَنا ، ولا تُطْلِع الناسَ على أحوالِنا . والتَّنْثِيثُ : مصدر نُثِّث ، فأجْراه على تَنُثُّ .

ويروَى بالباء الموحَّدة[2] .

(ه) وفى حديث عمر « أن رجلا أتاه يَسأله فقال : هَلَكتُ ، قال : أهَلَكتَ وأنت تَنِثُّ نَثيثَ الحَميت ؟ » نَثَّ الزِّقُّ يَنِثّ بالكسر ، إذا رشَح بما فيه من السَّمْن . أراد : أتَهْلِك وجَسَدُك كأنه يَقْطُر دَسَماً ؟

والنَّثيث : أن يَرْشَح ويَعْرَق من كثرة لَحْمِه .

ويُرْوَى « تَمُثُّ » بالميم . وقد تقدّم .

﴿ نثد ﴾ (س) فى حديث عمر « إذا تَرَكْتُه نَثَد » قال الخطّابى : لا أدرى ما هو . وأراه « رَثَد » بالراء . أى اجتمع فى قَعْرِ القَدَح .

ويجوز أن يكون « نَشَط » فأبْدَل الطاء دالا للمَخْرَج .

وقال الزمخشرى : « نَثَد : أى سَكَن ورَكَد » .

ويروى بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

---

(١) بالضم ، والكسر ، كما فى القاموس . (٢) أى تَبُثّ . وسبق فى بابه .

﴿ نثر ﴾ (هـ) فى حديث الوضوء « إذا تَوَضَّأْتَ فانْـثِر[1] » .

(هـ) وفى حديث آخر « فاسْتَنْـثِر » .

* وفى آخر « مَن توضأ فَلْيَنْـثِر » .

* وفى آخر « كان يَسْتَنشِقُ ثلاثا ، فى كل مرّة يَسْتَنْثِر » .

نَثَر يَنْـثِر ، بالكسر ، إذا امْتَخَطَ . واسْتَنْـثَر : اسْتَفْعَل منه . أى اسْتَنْشَق الماء ثم اسْتَخْرج ما فى الأنف فيَنْثِره .

وقيل : هو من تحريك النَّثْرة ، ، وهى طَرَف الأنف .

قال الأزهرى : يُرْوَى « فأَنْـثِر » بألِفٍ مقطوعة . وأهل اللغة لا يُجِيزونه . والصواب بألف الوصل .

* وفى حديث ابن مسعود وحُذَيفة فى القراءة « هذًّا كهَذِّ الشِّعْر ، ونَـثْراً كنَثْر الدَّقَل » أى كما يَتَساقَط الرُّطَب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ .

(هـ) ومنه الحديث « فلما خَلا سِنِّى ، ونَثَرْتُ له ذا بَطْنى » أرادت أنها كانت شابّة تَلِدُ الأولاد عنده . وامرأةٌ نَثُور : كثيرةُ الوَلَد .

(هـ) وحديث أبى ذرّ « أيُواقِفُـكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور ؟ » هى الواسِعة الإحْليل ، كأنها تَنْـثُر اللبن نَـثْراً .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « الجرادُ نَـثْرةُ الحوت » أى عَطْسَته .

* وحديث كعب « إنما هو نَثْرَة حُوتٍ » .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « ويَمِيسُ فى حَلَقِ النَّثْرة » هى ما لَطُفَ من الدُّروع : أى يَتَبَخْتر فى حَلَقِ الدِّرْع .

﴿ نتط ﴾ * فيه « كانت الأرض هِفًّا على الماء فَنَتَطَها اللهُ بالجبال » أى أثْبتَها وثقَّلها . والنَّتْط : غَمْزُك الشىءَ حتى يَثْبُتَ .

[هـ] ومنه حديث كعب « كانت الأرض تَميدُ فوق الماء ، فَنَتَطها اللهُ بالجبال ، فصارت لها أوْتاداً » .

---

(١) قال فى المصباح : « وتُـكسر الثاء وتُضَمّ » .

﴿ نثل ﴾ (ﻫ) فيه « أيُحِبُّ أحدُكم أن تُؤتَى مَشْرَبتُه فيُنْتَثَلَ ما فيها ؟ » أى يُسْتَخْرَج ويؤخَذ .

* ومنه حديث الشَّعْبى « أما تَرى حُفْرَتك تُنْثَل » أى يُسْتَخْرَج تُرابُها ، يريد القبر .

* ومنه حديث صُهَيب « وانْتَثَل ما فى كِنانتِه » أى استَخْرَج ما فيها من السِّهام .

(س) وحديث أبى هريرة « ذهَب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلونَها[1] » يعنى الأموالَ وما فُتِح عليهم من زَهْرَة الدنيا .

(س) وفى حديث طلحة « أنه كان يَنْثُل[2] دِرْعَه إذْ جاءه سَهْمٌ فوقَع فى نَحْرِه » أى يَصُبُّها عليه ويَلْبَسُها . والنَّثْلة : الدِّرع .

* وفى حديث علىّ « بين نَثِيلِه ومُعْتَلَفه » النَّثِيل : الرَّوْث .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه دَخل دارا فيها رَوْث ، فقال : ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل » وكان لا يُسمِّى قبيحا بقبيح .

﴿ نثا ﴾ (ﻫ) فى صفَة مجلسه عليه الصلاة والسلام « لا تُنْثَى فَلَتَاتُه » أى لا تُشاع ولا تُذاع . يقال : نَثَوْتُ الحديث أنثُوه نَثْواً . والنَّثا فى الكلام يُطْلق على القَبيح والحسَن . يقال : ما أقْبح نَثاه وما أحْسَنَه .

والفَلَتات : جَمع فَلْتَة ، وهى الزَّلَّة . أراد أنه لم يكن لمجْلِسه فَلَتاتٌ فتُنْثَى .

* ومنه حديث أبى ذر « فجاء خالُنا فنَثَى علينا الذى قِيل له » أى أظْهرَه إلينا ، وحدَّثَنا به .

* وحديث مازِن :

* وكُلُّكم حِين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ *

* وحديث الدعاء « يا من تُنْثَى عِنده بَواطِنُ الأخْبار » .

---

(١) فى ا : « تنثلونها » . (٢) من باب قتل ، كما نص فى المصباح ، لكن جاء فى القاموس بالكسر ، كأنه من باب ضرب .

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿ نجأ ﴾ (هـ) فيه « رُدّوا نَجْأَةَ السَّائل باللُّقْمَة » النَّجْأَة : شِدّة النَّظَر . يقال للرَّجُل الشَّديد الإصابة بالعَيْن : إنه لَنَجُوءٌ ، ونَجِئٌ . وقد تُحذَف الواوُ والياء ، فيصير على فَعُل وفَعِل .

المعْنَى : أَعْطه اللُّقْمَة لِتَدْفعَ بها شِدّة النَّظَر إليك .

وله مَعْنَيان : أحَدُهما أن تَقْضِيَ شَهْوتَه ، وتَرُدَّ عينَه مِن نَظَرِه إلى طَعامِك ، رِفقاً به ورَحْمةً .

والثانى أنْ تَحْذَر إصابته نِعْمَتَك بعَيْنِه ، لِفَرْط تَحديقه وحِرْصه .

﴿ نجب ﴾ * فيه « إن كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقاء » النَّجيب : الفاضِل مِن كُلِّ حَيوان . وقد نَجُب يَنْجُب نَجابةً ، إذا كان فاضِلا نَفِيسا فى نَوعِه .

(س) ومنه الحديث « إن الله يُحب التَّاجرَ النَّجيب » أى الفاضِل الكَريم السَّخِيّ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « الأنْعامُ من نَجائب القرآن ، أو نَواجب القرآن » أى من أفاضل سُوَرِه . فالنَّجائب : جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيثُ النَّجيب . وأما النواجِب . فقال شَمِر : هى عِتاقُه ، من قولهم : نَجَبْتُه ، إذا قَشَرْتَ نَجَبَه ، وهو لِحاؤه وقِشْره ، وتركْتَ لُبابه وخالِصه .

(س) ومنه حديث أُبَيّ « المؤمنُ لا تُصيبُه ذَعْرة ، ولا عَثْرة ، ولا نَجْبَةُ نَملَةٍ ، إلّا بِذَنْب » أى قَرْصَة نَملة . مِن نَجَب العُودَ ، إذا قَشَره .

والنَّجَبَة بالتحريك : القِشْرة . ذكره أبو موسى هاهنا .

ويُروى بالخاء المُعْجمة . وسيجيء .

وقد تكرر فى الحديث ذكر « النَّجيب » من الإبِل ، مُفْرَدا ، ومجموعا . وهو القَوِيّ منها ، الخَفيف السريع .

﴿ نجث ﴾ (هـ) فى حديث عمر « انْجُثُوا لِي ماعند المُغيرة ، فإنه كَتَّامَةٌ للحديث » النَّجْث : الاستِخراج ، وكأنه بالحديث أخَصُّ .

* ومنه حديث أم زَرْع « ولا تُنَجِّثُ عن أخبارِنا تَنْجيثاً » .

(هـ) وحديث هِند « أنها قالت لأبى سُفيان ، لمَّا نزَلُوا بالأبْواء فى غزوة أحُدٍ : لو نَجَثْتم قَبرَ آمِنةَ أمِّ محمد » أى نَبَشْتم .

﴿ نجج ﴾ (س) فى حديث الحَجّاج « سأحْمِلُك على صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ ، يَنِجُّ ظَهْرُها » أى يَسيل قَيْحا . يقال : نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنِجُّ نَجًّا .

﴿ نجح ﴾ (س) فى خُطْبة عائشة « وأنْجَح إذ أكْدَيْتم » يُقال : نَجَح فُلان ، وأنْجَح ، إذا أصابَ طَلِبَته . ونَجَحَت طَلِبَتُه وأنْجحت ، وأنْجَحه الله .

* ومنه حديث عمر مع المُتَكَهِّن « ياجَلِيحُ ، أمْرٌ نَجِيحٌ ، رجُلٌ فَصِيحٌ ، يقول لا إله إلا الله » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نجد ﴾ (هـ) فى حديث الزكاة « إلَّا مَن أعْطَى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها » النَّجْدة : الشِّدّة . وقيل : السِّمَن . وقد تقدّم مَبْسوطا فى حرف الراء .

* ومنه الحديث « أنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحبَ الصَّدَقة ، فقال رجُل : يارسولَ الله ، أرأيتَكَ النَّجْدة[1] تكون فى الرَّجُل ؟ فقال : ليْست لهما بِعِدْل » النَّجْدة : الشَّجاعة . ورجُلٌ نَجِدٌ ونَجُدٌ[2] : أى شديد البأس .

(س) ومنه حديث على « أمّا بَنُو هاشم فأنْجادٌ أمْجادٌ » أى أشِدّاء شُجْعان . وقيل : أنْجاد : جَمْع الجمع ، كأنه جَمع نَجُداً على نِجاد ، أو نُجُود ، ثم نُجُد . قاله أبو موسى . ولا حاجةَ إلى ذلك ، لأن أفْعالا فى فَعُل وفَعِل مُطَّرِد ، نحو عَضُد وأعْضاد ، وكَتِف وأكْتاف .

* ومنه حديث خَيْفان « وأمّا هذا الحىُّ من هَمْدانَ فأنْجادٌ بُسْلٌ » .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « أرأيت كالنجدة » والتصحيح من اللسان والفائق ٢/١٢١ ، وقد جاء بهامش الأصل : « قوله : أرأيت كالنجدة . هو هكذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها : أرأيتك النجدة » .

وقال الزمخشرى : « الكاف فى أرأيتَك مجردة للخطاب . . . . ومعناه : أخبرنى عن النجدة » وانظر ماسبق فى مادة (رأى) ٢/١٧٨ .

(٢) هو نَجْدٌ ، ونَجُدٌ ، ونَجِدٌ ، ونَجِيدٌ . معجم مقاييس اللغة ٥/٣٩١ .

* ومنه حديث على « مَحاسنُ الأمورِ التى تفاضَلَت فيها المُجَداء والنُّجَداء » جمع مَجيد ونَجِيد . فالمَجيد : الشريف . والنَّجيد : الشجاع . فَعِيل بمعنى فاعِل .

(هـ) وفى حديث الشُّورَى « وكانت امرأةً نَجُوداً » أى ذاتَ رأْيٍ ، كأنها التى تَجْهَد رَأيَها فى الأمور . يقال : نَجِد نَجَداً : أى جَهِدَ جَهْداً .

(هـ) وفى حديث أم زَرْع « زَوْجى طويل النِّجاد » النِّجادُ : حمائل السيف . تُريد طولَ قامتِه ، فإنها إذا طالت طالَ نِجادُه ، وهو من أحسن الكِنايات .

(هـ) وفيه « جاءه رجُلٌ وبكَفِّه وَضَحٌ ، فقال له : انْظُر بَطْنَ وادٍ ، لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ ، فتَمعَّكْ فيه » أى موضِعاً ذا حَدٍّ من نَجْد ، وحَدٍّ من تِهامة ، فليس كلّه من هـذه ، ولا من هذه . وقد تقدم فى التاء مَبْسوطا .

والنَّجْد : ماارْتَفع من الأرض ، وهو اسمٌ خاصٌّ لِما دون الحجاز ، ممَّا يَلِى العِراق .

(هـ) وفيه « أنه رأى امرأةً شَيِّرَةً وعليها مَناجِدُ من ذهب » هو حُلِيٌّ مُكَلَّلٌ بالفُصوص. وقيل : قَلائدُ من لُؤلؤ وذَهب ، واحدُها : مَنْجَد .

وهو من التَّنْجيـد : التَّزْيين . يقال : بيتٌ مُنَجَّد ، ونُجُودُه : سُتُورُه التى تُعَلَّق على حيطانه ، يُزَيَّن بها .

(س) ومنه حديث قُسٍّ « زُخْرِفَ ونُجِّد » أى زُيِّن .

* وحديث عبد الملك « أنه بعَث إلى أمِّ الدَّرْداء بأنْجادٍ من عنده » الأنْجاد : جمع نَجَد ، بالتحريك ، وهو مَتاع البيت ، من فُرُشٍ ونَمارِقَ وسُتُور .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة فى زكاة الإبل « وعلى أكْتافِها أمثالُ النَّواجِد شَحْماً » هى طَرائق الشَّحْم ، واحدتُها : ناجِدة ، سُمِّيَت بذلك لارتِفاعِها .

(هـ) وفيه «أنه أذِنَ فى قَطْع المَنْجَدة» يعنى من شجر الحَرَم ، وهى عَصاً تُساق بها الدَّوابُّ، ويُنْفَشُ بها الصوفُ .

(س) وفى شعر حُمَيد بن ثور :

* ونَجَدَ [1] الماء الذى تَوَرَّدَا *

أى سالَ العَرَق . يقال : نَجِد يَنْجَد نجَداً [2] ، إذا عَرِق من عَمل أو كَرْب . وتَوَرُّدُه : تَلوُّنه.

(س) وفى حديث الشَّعْبى « اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنْبارِ ، وبين أيديهم ناجُودُ خَمْر » أى راوُوق . والناجُود : كل إناء يُجْعَل فيه الشَّراب ، ويقال للخمر : ناجُودٌ .

﴿ نجذ ﴾ [هـ] فيه « أنه ضَحِك حتى بَدَت نَواجِذُه » النَّواجِذُ من الأسْنان :الضَّواحِك، وهى التى تَبْدُو عند الضَّحِك . والأكثر الأشْهَر أنها أقْصَى الأسْنان . والمراد الأول ، لأنه ما كان يَبْلُغ به الضَّحِك حتى تَبْدُوَ أواخِرُ أضْراسِه ، كيف وقد جاء فى صفة ضَحِكه : « جُلُّ ضَحِكه التَّبَسُّم » .

وإن أريد بها الأواخِرُ ، فالوجْه فيه أن يُرادَ مُبالغةُ مِثلِه فى ضَحِكه ، من غير أن يُرادَ ظُهور نَواجِذه فى الضحِك ، وهو أقْيَسُ القولين ؛ لاشْتِهارِ النَّواجذ بأواخِرِ الأسْنان .

* ومنه حديث العِرْباض « عَضُّوا عليها بالنَّواجذ » أى تمسَّكوا بها ، كما يَتَمَسَّك العاضُّ بجميع أضْراسِه .

* ومنه حديث عمر « ولَن يَلِيَ الناسَ كقُرَشيٍّ عَضَّ على ناجِذِه » أى صَبَر وتَصَلَّب فى الأمور .

(هـ) ومنه حديث على « إنَّ المَلَكَين قاعِدانِ على ناجِذَيِ العبد يَكْتُبان » يعنى سِنَّيْه الضاحِكين ، وهما اللَّذانِ بين الناب ِوالأضراس .

وقيل : أراد النابَيْن . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) هكذا ضبط بفتح الجيم فى الأصل ، وا ، وديوان حميد ص ٧٧ ، والفائق ٢/٣٥٤ لكن ضبط فى اللسان بالكسر .

(٢) حكى فى الصحاح عن الأصمعى : « نَجِدَ الرجلُ بالكسر يَنْجَدُ نَجَداً : أى عَرِق من عمل أو كرب » . وقال فى اللسان : « وقد نَجِد يَنْجَدُ ويَنْجُد نجدا ، الأخيرة نادرة : إذا عَرِق من عمل أو كرب . وقد نُجِد عرقاً فهو منجود ، إذا سال » .

﴿نجر﴾ * فيه « أنه كُفِّن فى ثلاثةِ أثوابٍ نَجْرانيةٍ » هى منسوبة إلى نَجْرانَ ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

* ومنه الحديث « قَدِم عليه نَصارَى نَجْرانَ » .

* وفى حديث على « واختلف النَّجْرُ ، وتَشَتَّت الأمر » النَّجْر : الطَّبْع ، والأصل ، والسَّوقُ الشديد .

(س) ومنه حديث النَّجاشى « لَمَّا دخَل عليه عَمرو بن العاص والوَفْد ، قال لهم : نَجِّروا » أى سُوقوا الكلام . قال أبو موسى : والمشهور بالخاء . وسيجىء .

﴿نجز﴾ (ه) فى حديث الصَّرْف « إلاَّ ناجِزاً بناجِز » أى حاضِراً بحاضِر . يقال : نَجَز يَنْجُزُ نَجْزاً ، إذا حَصَل وحَضَر . وأَنْجَزَ وَعْدَه ، إذا أحْضَرَه . والمُناجَزة فى الحَرْب : المُبارَزة .

(ه) ومنه حديث عائشة « قالت لابن السائب : ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ ، أو لأُناجِزَنَّكَ » أى لأُقاتلَنَّك وأخاصِمَنَّك .

﴿نجش﴾ [ه] فيه « أنه نَهَى عن النَّجْش فى البيع » هو أن يَمدَح السِّلْعة ليُنْفِقَها ويُرَوِّجَها ، أو[1] يَزيد فى ثمنها وهو لا يريد شِراءها ، لِيَقَع غيرُه فيها . [2]والأصل فيه : تَنْفير الوَحْش من مكانٍ إلى مكان .

(ه) ومنه الحديث الآخر « لا تَناجَشُوا » هو تَفاعُلٌ ، من النَّجْشِ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث ابن المُسيّب « لا تَطْلُعُ الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلاثُمائةٍ وستُّون مَلَكا » أى يَسْتثيرُها .

* وفى حديث أبى هريرة « قال : إنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَه فى بعض طُرُق المدينة

---

(١) فى الهروى : « ويزيد » . (٢) قبل هذا فى الهروى : « وقال غيره [غير أبى بكر] : النَّجْش : تنفير الناس عن الشىء إلى غيره » .

وهو جُنُب ،قال : فانتَجَشْتُ منه » قد اختُلِف فى ضَبْطِها ، فرُوِى بالجيم والشين المعجمة ، من النَّجْشِ : الإسْراع . وقد نَجَش يَنجُش نَجْشاً .

وروِىَ « فانْخَنَسْتُ منه واخْتَنَسْتُ » بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنوس : التَّأخُّر والاخْتِفاء . يقال : خَنَس ، وانْخنس ، واخْتَنَس .

(س) وفيه ذِكْرُ « النَّجَاشِيّ » فى غير موضع . وهو اسم مَلِك الحَبَشة وغيره ، والياء مشدّدة . وقيل : الصواب تخفيفُها .

﴿ نجع ﴾ * فى حديث على « دخَل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا ، وهو يَنْجَع بَـكَرات له دَقِيقاً وخَبطاً » أى يَعْلِفُها . يقال : نَجَعْتُ الإبل : أى عَلَفْتها النَّجُوعَ والنَّجيع ، وهو أن يُخْلَط العَلفُ من الخَبَط والدَّقيق بالمـاء ، ثم تُسْقاهُ الإبل .

(ه) ومنه حديث أُبَىّ ، وسُئل عن النَّبيذ فقال : « عليك باللَّبَن الذى نُجِعْتَ به » أى سُقِيتَه فى الصِّغَر ، وغُذِيتَ به . ويقال : نَجَع فيه الدَّواء ونَجَّع ، وأنْجَع ، إذا نَفَعه وعَمِل فيه . وقيل : لا يقال فيه : أنجَع .

(س) وفى حديث بُدَيْل « هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أرْضَنا » التَّنَجُّع والانْتِجاع والنُّجْعة : طَلَب الـكَلأ ومَساقطِ الغَيْث . وانْتَجع فلانٌ فلانا : طَلَب معروفَه .

* ومنه حديث على « ليست بِدَارِ نُجْعة » .

﴿ نجف ﴾ [ه] فيه « فيقول : أىْ ربِّ ، قَدِّمْنى إلى باب الجنة فأكون تحت نِجاف الجنة » قيل : هو أُسْكُفَّة الباب . وقال الأزهرى : هو[1] دَرَوَنْدُه ، يعنى أعلاه .

(ه) وفى حديث عائشة « أنَّ حَسَّان بن ثابت دَخَل عليها فأكْرَمَتْه ونَجَفَتْه » أى رَفَعتْ منه . والنَّجَفَة : شِبه التلّ .

(ه) وفى حديث عَمْرو بن العاص « أنه جَلَسَ على مِنْجاف السفينة » قيل : هو سُكَّانُها[2] الذى تُعَدَّلُ به ، سُمّى به لارتفاعِه .

---

(١) مكان هذا فى الهروى : « هو أعلى الباب » . (٢) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الرابع .

قال الخطابى : لم أسْمَع فيه شيئا أعْتَمِده .

﴿ نجل ﴾ * فى صفة الصحابة « معه قومٌ صدورُهم أنا جيلُهم » هى جمع إنْجِيل ، وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام . وهو اسم عِبْرانىٌّ ، أو سُرْيانىٌّ . وقيل : هو عربىّ .

يريد أنهم يقرأون كتاب الله عن ظَهْر قلوبهم ، ويَجْمَعونه فى صدورِهم حِفْظاً . وكان أهل الكتاب إنما يَقْرأون كُتُبَهم من الصُّحُف . ولا يَكاد أحدُهم يَجْمَعُها حِفْظاً إلا القليل .

وفى رواية « وأنا جِيلُهم فى صدورِهم » أى أنّ كُتُبَهم محفوظةٌ فيها .

[ه] وفى حديث عائشة « وكان وادِيها يَجْرِى نَجْلاً » أى نَزًّا ، وهو الماء القليل ، تَعْنى وادِى المدينة . ويُجْمع على أنْجال .

* ومنه حديث الحارث بن كَلَدَة « قال لِعُمَر : البلادُ الوبيئة ذاتُ الأنْجال والبَعُوض » أى النُّزوز والبَقِّ .

(س) وفى حديث الزبير « عَيْنَين نَجْلاوَيْنِ » يقال : عينٌ نَجْلاء : أى واسعة .

(ه) وفى حديث الزُّهْرِى « كان له كَلْبَةٌ صائدة[1] يَطْلُب لها الفُحولَةَ ، يَطْلُب نَجْلَها » أى وَلَدَها .

* وفيه « مَن نَجَل الناسَ نَجَلُوه » أى من عابَهُم وسَبَّهم وقَطَع أعراضَهم بالشَّتم ، كما يَقْطَع المِنْجَلُ الحشيشَ .

قال الأزهرى : قاله اللَّيْثُ بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(س) ومنه الحديث « وتُتَّخَذُ السيوفُ مَناجِلَ » أرادَ أنّ الناس يَتْرُكون الجهاد ، ويَشتغلون بالحرث والزِّراعة . والميمُ زائدة .

﴿ نجم ﴾ [ه] فيه « هذا إبَّانُ نُجومِه » أى وقتُ ظُهورِه ، يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : « كلب صائد يطلب لها » وفى تاج العروس : « كلب صائد تطلب له الفحولة ، يطلب نجلها ، أى ولدها » وما أثبت من الهروى .

يقال : نَجَم النَّبْتُ يَنجُم ، إذا طَلَع . وكلُّ ما طَلَعَ وظَهَر فقد نجم . وقد خُصَّ بالنَّجْم منه مالا يَقُوم على ساق ، كما خُصَّ القائم على الساقِ منه بالشَّجَر .

* ومنه حديث جَرير « بين نَخلةٍ وَضَالَةٍ ونَجْمةٍ وأَثْـلَةٍ » النَّجمَة : أخَصُّ من النَّجم ، وكأنها واحدتُه ، كَنَبْتةٍ ونَبْت .

* ومنه حديث حذيفة « سِراجٌ من النار يَظْهر فى أكتافِهم حتى يَنْجُمَ فى صدورِهم » أى يَنفُذويَخْرج من صدورِهم .

(س) وفيه « إذا طَلَع النَّجْمُ ارْتَفَعت العاهة » .

وفى رواية « ما طَلَع النَّجْمُ وفى الأرضِ من العاهة شىء » .

وفى رواية أخرى « ما طَلَع النَّجمُ قَطُّ وفى الأرض عاهةٌ إلا رُفِعَت » .

النَّجْم فى الأصل : اسم لـكل واحدٍ من كواكب السماء ، وجَمْعُه : نُجوم ، وهو بالثُّرَيَّا أخَصُّ ، جعلوه عَلَمًا لها ، فإذا أُطْلِق فإنما يرادُ به هى ، وهى المرادةُ فى هذا الحديث .

وأراد بطلوعِها طلوعَها عند الصبح ، وذلك فى العشْر الأوْسَط من أيَّارَ ، وسُقوطُها مع الصبح فى العشر الأوسط من تَشْرِين الآخَر .

والعرب تَزْعُم أنّ بين طلوعِها وغروبها أمراضًا ووَباءً ، وعاهاتٍ فى الناسِ والإبل والثِّمار .

ومدّةُ مَغيبها بحيث لا تُبْصَر فى الليل نَيِّفٌ وخمسون ليلةً ؛ لأنها تَخْفَى بقُرْبِها من الشمس قبلَها وبعدَها ، فإذا بَعُدَت عنها ظَهَرَت فى الشَّرق وقت الصبح .

قال الحربى : إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجازِ ، لأنَّ فى أيّارَ يقَع الَحصادُ بها وتُدْرِك الثِّمار ، وحينئذ تُباع ؛ لأنها قد أُمِنَ عليها من العاهة .

قال القُتيبى : وأحْسَب أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهةَ الثِّمار خاصَّةً .

* وفى حديث سعد « واللهِ لا أَزيدُك على أربعةِ آلافٍ مُنَجَّمة » تَنْجيم الدَّين: هو أن يُقَرَّر عطاؤُه فى أوقاتٍ معلومة مُتَتابعة ، مشاهَرةً أو مُساناةً .

* ومنه « تَنْجيم المـكاتَب ، ونُجوم الـكتابة » وأصلُه أن العرب كانت تَجْعَل مَطالِع منازِل

القمر ومَساقِطَها مواقيتَ لِحلول دُيونها وغيرها ، فتقول : إذا طَلَع النَّجْمُ حَلَّ عليك مالى : أى الثُّرَيَّا ، وكذلك باقى المنازِل .

﴿ نجا ﴾ * فيه « وأنا النَّذير العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ » أى انْجُوا بأنفسِكم . وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر : أى انْجُوا النَّجاء ، وتكراره للتأكيد . وقد تكرر فى الحديث .

والنَّجاء : السُّرعة . يقال : نَجا يَنْجو نَجاءً ، إذا أسرع . ونَجا من الأمر ، إذا خَلَص ، وأنْجاهُ غيرُه .

(س) وفيه « إنما يأخذ الذئبُ القاصِيةَ والشاذَّةَ والناجِيةَ » أى السَّريعة . هكذا رُوِى عن الحربى بالجيم .

[هـ] ومنه الحديث « أتَوْك على قُلُصٍ نَواجٍ » أى مُسْرِعات . الواحدة : ناجِية .

[هـ] ومنه الحديث « إذا سافرتم فى الجَدْب فاسْتَنْجوا » أى أسرِعوا السَّير . ويقال للقوم إذا انْهَزَموا : قد اسْتَنْجَوا .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وآخِرُنا إذا اسْتَنْجينا » أى هو حامِيَتُنا ، يدْفع عنا إذا انْهَزَمْنا .

* وفى حديث الدعاء « اللهم بمحمّدٍ نبيِّك وبموسى نَجِيِّك » هو المُناجِى المخاطِبُ للإنسان والمُحَدِّث له . يقال : ناجاهُ يُناجيه مُناجاةً ، فهو مُناجٍ . والنَّجِىّ : فعيل منه . وقد تَناجَيا مُناجاةً وانْتِجاءً .

* ومنه الحديث « لا يتَناجَى اثنان دون الثالث » .

وفى رواية « لا يَنْتَجِى اثنان دون صاحِبهما » أى لا يَتسارَران منفرِدَيْن عنه ؛ لأن ذلك يَسُوؤُه .

* ومنه حديث على « دَعاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، فانْتَجاهُ ، فقال الناسُ : لقد طال نَجْواه ، فقال : ما انْتَجَيْتُه ، ولكنَّ اللهَ انْتَجاه » أى إنَّ الله أمَرَنى أنْ أناجِيَه .

* ومنه حديث ابن عمر « قيل له : ماسمِعْتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى ؟ »

يريد مُناجاةَ الله تعالى للعبد يومَ القيامة . والنَّجْوى : اسم يُقامُ مقامَ المصدر .

* ومنه حديث الشَّعْبي « إذا عَظُمَت الحَلْقَةُ فهى بَذاءٌ ونِجاء » أى مُناجاة . يعنى يَكْثُر فيها ذلك .

(س) وفى حديث بئر بُضاعة « تُلْقَى فيها المَحائض وما يُنْجِي الناسُ » أى يُلْقُونه من العَذِرة . يقال منه : أنْجَى يُنْجِي ، إذا ألْقَى نَجْوَه ، ونَجَا وأنْجَى ، إذا قَضَى حاجَتَه منه . والاسْتنجاء : استخراج النَّجْو من البَطن .

وقيل : هو إزالَتُه عن بدنه بالغَسل والمسح .

وقيل : هو من نَجَوْت الشجرةَ وأنْجَيْتُها ، إذا قَطَعْتَها . كأنه قَطَع الأذَى عن نفسه .

وقيل : هو من النَّجْوة ، وهو ما ارتفع من الأرض . كأنه يَطْلُبها لِيجْلسَ تحتَها .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « قيل له فى مرضِه : كيف تَجِدُك ؟ قال : أجِدُ نَجْوِي أكثرَ من رُزْئِي » أى ما يَخْرُج منى أكثر ممّا يَدْخُل .

* وفى حديث ابن سلام « وإنى لَفِي عَذْقٍ أُنْجِي منه رُطَبا » أى ألْتَقِطُ . وفى رواية « أستنجى منه » بمعناه .

﴿ نجه[1] ﴾ (ه) فى حديث عمر « بعد ما نَجَهَها » أى ردَّها وانْتَهرها . يقال : نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً ، إذا اسْتَقْبَلْتَه بما يَكُفُّه عنك .

﴿ باب النون مع الحاء ﴾

﴿ نحب ﴾ (ه) فيه « طلحةُ ممّن قَضَى نَحْبَه » النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كأنه ألْزَمَ نفسَه أن يَصْدُقَ أعداء الله فى الحرب فوَفَى به .

وقيل : النَّحْب : الموتُ ، كأنه يُلْزِم نفسَه أن يقاتِل حتى يموتَ .

---

(١) وضعت هذه المادة فى الأصل قبل مادة (نجا) وقد وضعتها هنا ، كما وضعت فى ا ، والنسخة ٥١٧ ، والهروى ، والدر النثير . وهو الصحيح ؛ لأن (نجا) أصلها (نجو) والواو مقدمة على الهاء فى ترتيب المصنِّف .

(هـ) وفيه « لو عَلِم الناسُ مافى الصفّ الأوّل لاقْتتلوا عليه ، وما تقدّموا إلا بنُحْبَة » أى بقُرْعة . والمناحَبة: المخاطَرة والمراهنة .

* ومنه حـديث أبى بكر « فى مناحَبة الٓم غُلِبَتِ الرُّومُ » أى مراهَنَتِه لقريش ، بين الروم والفُرْس .

(هـ) ومنه حديث طلحة« قال لابن عباس : هل لك أن أُناحِبَك وتَرْفَعَ النبيّ صلى الله عليه وسلم » أى أفاخِرَكَ وأحاكِمك ، وتَرْفَعَ ذِكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مِن بيننا ، فلا تَفْتَخِر بقرابتِك منه ، يعنى أنه لا يقصُر عنه فيما عدا ذلك من المَفاخِر .

(س) وفى حـديث ابن عمر « لَمَّا نُعِى إليه حُجْر غَلَبَه النَّحِيبُ » النَّحبُ والنَّحيبُ والانتِحاب : البكاء بصوت طويل ومدّ .

(س) ومنه حديث الأسود بن المطَّلب « هل أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ » أى أُحِلَّ البكاء .

* وحديث مجاهد « فنَحَب نَحْبةً هاجَ مائمَّ من البَقْل » .

* وحديث على « فهل دَفَعَتِ الأقارِبُ ، أو نَفَعَتِ النَّوَاحِبُ ؟» أى البَوَاكى ، جمع ناحِبة .

﴿نحر﴾ * فى حديث الهجرة « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نَحْرِ الظَّهيرة » هو حين تَبْلُغ الشمسُ مُنْتَهاها من الارتِفاع ، كأنها وَصَلَت إلى النَّحْرِ ، وهو أعلى الصَّدْر .

* ومنه حديث الإفك « حتى أتَيْنا الجيشَ فى نَحْرِ الظَّهيرة » .

(س) وفى حديث وابِصة « أتانى ابنُ مسعود فى نَحْر الظَّهيرة ، فقلت : أيَّةُ ساعةِ زيارة ؟ » وقد تكررت فى الحديث .

(س) وفى حديث على « أنه خرج وقد بكَّروا بصلاة الضُّحَى ، فقال : نَحَرُوها نَحَرَهم الله » أى صَلُّوها فى أوّل وقتِها ، من نَحْرِ الشهر ، وهو أوّله .

وقوله « نَحَرَهم الله » يَحْتَمِل أن يكون دُعاءً لهم : أى بَكَّرَهم اللهُ بالخير ، كما بَكَّروا بالصلاة فى أوّل وقتِها . ويَحْتَمِلُ أن يكون دُعاءً عليهم بالنَّحْر والذَّبْح ، لأنهم غيَّروا وقتَها .

* وفى حديثه الآخر « حتى تَدْعَقَ الخيولُ فى نَوَاحِرِ أرضهم » أى فى مُتقابَلاتِها . يقال : مَنازِل بَنى فُلان تَتَناحَرُ : أى تتقابَلُ .

* وفى حـديث حـذيفة « وُكِّلَت الفِتْنةُ بثلاثةٍ : بالحادِّ النِّحْرِير » هو الفَطِنُ البصيرُ بكل شيء .

﴿ نحز ﴾ (س) فى حـديث داود عليه السلام « لَمَّا رَفَع رأسَه من السجود ما كان فى وَجْهِـه نُحَازة » أى قِطعـة من اللحم ، كأنه من النَّحْز ، وهو الدَّقُّ والنَّخْس ، والمِنْحازُ : الهاوَنُ [١] .

* ومنه المثل :

* دَقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ [٢] *

﴿ نحس ﴾ (س) فى حديث بدر « فجعل يَتَنَحَّسُ الأخبار » أى يَتَتَبَّع . يقال : تَنَحَّسْتُ الأخبار ، إذا تَتَبَّعْتَها بالاستخْبار .

* وفى رواية : « يَتَحَسَّب ويَتَحَسَّسُ » والـكلُّ بمعنًى .

﴿ نحص ﴾ (ﻫ) فيـه « أنه ذَكَر قَتْلَى أُحُـدٍ ، فقال : ياليتنى غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجبَل » النُّحْصُ بالضم [٣] : أصلُ الجبل وسَفْحُه ، تَمنَّى أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم يومَ أحد .

---

(١) فى الأصل : « الهاوُن » بواو واحدة مضمومة ، وفى ا : « الهاوُون » بواوين . وأثبته بواو مفتوحة من اللسان . قال صاحب المصباح : « والهاوَن : الذى يُدقّ فيه . قيل: بفتح الواو ، والأصل : هاوون ، على فاعول ، لأنه يُجمع على هَوَاوِين ، لـكنهم كرهوا اجتماع واوين ، فحذفوا الثانية ، فبقى هاوُن ، بالضم ، وليس فى الـكلام فاعُل ، بالضم ولامه واو ، ففُقِد النظير مع ثقل الضمة على الواو ، ففُتحت طلبا للتخفيف . وقال ابن فارس : عربى ، كأنه من الهون . وقيل : معرّب . وأورده الفارابى فى باب فاعُول ، على الأصل » . وانظر معجم مقاييس اللغة ٦/٢١ ، والمعرب ص ٣٤٦ . والجمهرة ٣/١٨٣ ، ٥٠٢ .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ا ، واللسان . وفى أمثال الميدانى ١/١٧٨ : « القِلْقِلِ » وكذلك جاء فى اللسان،مادة (قلقل) قال: «والعامةتقول : حَبّ الفُلْفُل . قال الأصمعى: وهوتصحيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب مايكون من الحبوب . حكاه أبو عبيد . قال ابن برّى : الذى ذكره سيبويه ورواه : حَبّ الفُلْفُلِ ، بالفاء . قال : وكذلك رواه على بن حمزة » .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

﴿ نحض ﴾ * فى حديث الزكاة « فأْعِمِد إلى شاةٍ مُمتلئة شحماً ونَحْضًا » النَّحْض : اللحم ورجُلٌ نَحِيضٌ : كثير اللحم .

* ومنه قصيد كعب :

* عَيْرانةٌ قُذِفَت بالنَّحْضِ[1] عن عُرُضٍ *

أى رُمِيتْ باللحم .

﴿ نحل ﴾ * فيه « مانَحَل والدٌ ولداً من نُحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن » النُّحْل : العَطِيَّة والهبة ابتِداءً من غير عِوَض ولا اسْتِحْقَاق . يقال : نَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلا بالضم . والنِّحْلة بالكسر : العطِيَّة .

* ومنه حديث النُّعمان بن بشير « أنَّ أباه نَحَلَه نُحْلا » .

* وحديث أبى هريرة « إذا بَلَغَ بَنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ اللهِ نُحْلا » أراد يَصيرُ الفَيْء عطاءً من غير اسْتِحْقاق ، على الإيثار والتخصيص . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث أم مَعْبَد « لم تَعِبْه نُحْلَةٌ » أى دِقَّةٌ وهُزالٌ . وقد نَحِلَ جِسمُه نُحولا . والنُّحْل : الاسم .

قال القُتَيْبِي : لم أسْمَع بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى العطِيّة .

* وفى حديث قَتادة بن النُّعمان « كان بُشَيْر بن أُبَيْرِق يقول الشِّعْر ، ويَهْجو به أصحابَ النبي صلى الله عليه وسلم ويَنْحَلُه بعضَ العرب » أى يَنْسُبُه إليهم ، من النِّحْلة : وهى النِّسبة بالباطل .

(س) وفى حديث ابن عمر « مَثَل المؤمن مَثَل النَّحلة » المشهور فى الرواية بالخاء المعجمة . وهى واحدةُ النخيل .

ورُوِى بالحاء المهملة ، يريد نَحْلة العسل . ووجْه المشابَهَة بينهما حِذْقُ النَّحل وفِطْنَتُه ، وقلّة أذاهُ وحَقارَته ومنفعته ، وقُنوعُه وسَعْيُه فى الليل ، وَتَنزُّهُه عن الأقْذار ، وطِيب أكلِه ، وأنه لا يأكلُ من كَسْب غيره ، ونُحولُه وطاعتُه لأميره ، وأنَّ للنحل آفاتٍ تَقْطَعُه عن عمله . منها الظُّلْمة والغَيْم ،

---

(١) فى شرح ديوانه ص ١٢ : « فى اللَّحْمِ » وفى الأصل : « غيرانة » بمعجمة ، خطأ .

والرِيح والدخان ، والماء والنار . وكذلك المؤمنُ له آفاتٌ تُفتِّرُه عن عمله : ظلمةُ الغفلة ، وغَيْم الشكِّ، وريحُ الفِتنة ، ودُخَان الحرام ، وماء السَّعَة ، ونار الهَوَى .

﴿ نحم ﴾ (هـ) فيه « دخلتُ الجنةَ فسمِعْت نَحْمَةً من نُعَيْمٍ » أى صوتاً . والنَّحيمُ : صوتٌ يخرُج من الجَوْف . ورجلٌ نَحِيمٌ ، وبها سُمِّى نُعَيْمُ النَّحَّام [١] .

﴿ نحا ﴾ (هـ) فى حديث حَرام بن مِلْحان « فانتَحَى له عامِرُ بن الطُّفَيل فقتَله » أى عَرَض له وقَصَدَه . يقال : نَحَا وأنْحَى وانتَحَى .

* ومنه الحديث « فانْتَحاه رَبيعةُ » أى اعتمده بالكلام وقصده .

* ومنه حديث الخَضِر عليه السلام « وتَنَحَّى له » أى اعتمد خَرْقَ السفينة .

* وحديث عائشة « فلم أنْشَبْ حتى أنْحَيْتُ عليها » هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه رأى رجُلا يَتَنحَّى فى سجوده، فقال : لا تَشِينَنَّ صُورتك » أى يَعتمِد على جَبْهتِه وأنفِه ، حتى يؤثِّر فيهما .

(س) ومنه حديث الحسن « قد تَنحَّى فى بُرْنُسِه ، وقام الليلَ فى حِنْدِسِه » أى تَعَمَّد للعبادة ، وتوجَّه لها ، وصار فى ناحِيَتِها ، أو تَجنَّب الناسَ وصار فى ناحِيةٍ منهم .

(س) وفيه « يَأتينِي أنحاء من الملائكة » أى ضُروبٌ منهم ، واحدُهم : نَحْوٌ . يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورُونه ، سِوى جبريل عليه السلام .

﴿ باب النون مع الخاء ﴾

﴿ نخب ﴾ * فيه « ما أصابَ المؤمنَ مِن مكروه فهو كفَّارةٌ لِخَطاياه ، حتى نُخْبةِ النَّمْلة » النُّخْبة [٢] : العَضَّة والقَرْصَة . يقال : نَخَبَت النملةُ تَنْخُب ، إذا عَضَّت . والنَّخْبُ : خَرْق الجلد .

---

(١) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . الاستيعاب ص ١٥٠٧ .

(٢) ضبطت فى الهروى بفتح النون ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه حديث أُبَيّ « لا يُصيبُ المؤمنَ مصيبة[1] ذَعْرةٌ ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، ولا اختِلاجُ عِرْق ، ولا نُخْبةُ نَملةٍ إلّا بذَنْب ، وما يعفو اللهُ أكثرُ » .

ذكره الزمخشرى مرفوعا . ورواه بالخاء والجيم . وكذلك ذكره أبو موسى فيهما . وقد تقدّم .

(س) وفى حديث على ، وقيل عُمَر « وخرَجْنا فى النُّخْبة » النُّخْبة بالضم : المُنْتَخَبون من الناس المُنْتَقَوْن . والانْتِخاب : الاختيار والانْتِقاء .

* ومنه حديث ابن الأكوع « انتَخب من القوم مائةَ رجلٍ » .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « بئس العَوْنُ على الدِين قَلْبٌ نَخيبٌ ، وبطنٌ رَغيبٌ » النَّخيبُ : الجبانُ الذى لا فؤادَ له . وقيل : الفاسد الفعل .

(س) وفى حديث الزبير « أقبَلْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةَ فاسْتَقْبَل نَخِباً ببَصَرِه » هو اسمُ موضع هناك .

﴿نخت﴾ (س) فى حديث أُبَيّ « ولا نَخْتَة نَمْلة إلا بذَنْب » هكذا جاء فى رواية . والنَّخْت والنَّتْف واحدٌ . يريد به قَرْصة نملة .

ويُروى بالباء الموحدة وبالجيم . وقد تقدّما .

﴿نخخ﴾ (هـ) فيه « ليس فى النُّخَّةِ صدقة » هى الرَّقيق . وقيل : الحمير . وقيل : البَقَر العَوامِل . وتُفتحُ نونُها وتُضَمُّ . وقيل : هى كل دابّة استُعملت . وقيل : البَقَر العَوامِل بالضم ، وغيرها بالفتح .

وقال الفرّاء : النُّخَّة أن يأخُذَ المُصَدِّق ديناراً بعدَ فراغِه من الصدقة .

* ومنه حديث على « أنه بَعَث إلى عثمان[2] بصحيفة فيها : لا تَأخُذَنّ من الزُّخَّةِ ولا النُّخَّةِ شيئا » .

---

(١) هكذا ضبط بالتنوين فى ا ، والهروى ، واللسان . وضبط فى الفائق ٣/٧٥ بالضم مخففا مع الإضافة.

(٢) هو عثمان بن حُنيف ، كما سبق فى مادة (زخخ) .

﴿ نخر ﴾ (س) فيه « أنه أخَذ بنُخْرة الصبيّ » أى بأنفِه . ونُخْرَتا الأنف : ثَقْباه. والنَّخَرة بالتحريك : مُقَدَّم الأنفِ . والمَنْخِرُ والمَنْخِران أيضا : ثَقْبا الأنفِ .

* ومنه حديث الزِّبْرِقان « الأُفَيْطِس النَّخَرة ، الذى[1] كأنه يَطَّلِع فى حِجْرِه » .

(هـ) وحديث عمر ، وقيل على « أنه أُتِىَ بسَكْرانَ فى شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخِرَيْن » أى كَبَّه الله لِمَنْخِرَيه . ومثْلُه قولُهم فى الدعاء : لِلْيَدين وللفَمِ .

(س) وفى حديث ابن عباس « لَمَّا خَلَق اللهُ إبليسَ نَخَر » النَّخِير : صوتُ الأنف .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص « رَكِبَ بَغْلةً شَمِط وجْهُها هَرَمًا ، فقيل له : أتركَبُ هذه وأنت على أكْرم ناخِرةٍ بمصر ؟ » الناخِرَةُ[2] : الخَيْل ، واحدُها : ناخِر . وقيل : الحمير ؛ لِلصَّوت الذى يَخْرُج من أنُوفِها . وأهلُ مصر يُكْثِرون رُكوبَها أكثر من رُكوب البِغال[3] .

(هـ) وفى حديث النَّجاشِىّ « لَمَّا دَخل عليه عمْرو والوفْد معه ، قال لهم : نَخِّروا » أى تكلَّموا . كذا فُسِّر فى الحديث . ولعله إن كان عربيا[4] مأخوذٌ من النَّخِير : الصَّوت . ويُروى بالجيم ، وقد تقدم .

* ومنه حديثه أيضا « فتَناخَرتْ بَطارِقَتُه » أى تكلَّمت ، وكأنه كلامٌ مع غَضَبٍ ونُفُور .

﴿ نخس ﴾ (هـ) فيه « أنّ قادِمًا قَدِمَ عليه فسأله عن خِصْب البلاد ، فحدَّثه أنّ سَحابةً وَقَعت فاخْضَرّ لها الأرضُ ، وفيها غُدُرٌ تَناخَسُ » أى يَصُبُّ بعضُها فى بعض . وأصلُ النَّخْسِ : الدَّفْع والحَرَكة .

---

(١) فى اللسان : « للذى كان يَطْلُع فى حِجرِه » . (٢) هذا شرح المبرّد ، كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وقال غيره [غير المبرد] : يريد بقوله : وأنت على أكرم ناخرة : أى ولك منها أكرمُ ناخرة . ويقولون : إن عليه عَكَرَةً من مال : أى إن له عَكَرَةً . والأصل فيها أنها تَرُوحُ عليه . وفى بعض الحديث : أفضل الأعمال الصلاة على وقتها . يريد لِوقتها » . وفى اللسان : « وقيل : ناجرة ، بالجيم » .

(٤) أفاد فى الدر النثير أنه بالحبشية . قال : « ومعناه : تكلَّموا » .

(س) وفى حديث جابر « أنه نَخَس بَعيره بِمِحْجَنٍ » .

* ومنه الحديث « مامن مولودٍ إلّا نَخَسه الشيطانُ حين يُولَدُ إلّا مريمَ وابْنَها » .

وقد تكرر ذِكر « النَّخْس » فى الحديث .

﴿نخش﴾ [ه] وفى حديث عائشة « كان لنا جيرانٌ من الأنصار يَمْنَحُونَنا شيئاً من ألبانِهم ، وشيئاً من شَعيرٍ نَنْخُشُه » أى نَقْشِرُه ونَعْزِل عنه قِشْرَه . ومنه نُخِشَ الرجلُ ، إذا هُزِل ، كأن لحمه أُخِذَ عنه .

﴿نخص﴾ * فى صفته صلى الله عليه وسلم « كان مَنْخُوصَ الكعبين » الرواية « مَنْهُوس » بالسين المهملة .

قال الزمخشرى : ورُوى[1] « مَنْهُوش ومنخوص . والثلاثة فى معنى المَعْرُوقِ » وانْتَخَصَ لَحمُه إذا ذَهَب . ونَخَص الرجل ، إذا هُزِل . قاله الجوهرى . وهو بالصاد المهملة .

﴿نخع﴾ (ه) فيه « إنّ أَنْخَعَ الأسماء عند الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ مَلِكَ الأمْلاك » أى أقْتَلَها لصاحبها ، وأهْلَكَها له . والنَّخْع : أشدُّ القتل ، حتى يَبْلُغ الذَّبْحُ النُّخاع[2] ، وهو الخيْطُ الأبيض الذى فى فَقَار الظَّهْر . ويقال له : خَيْط الرَّقَبة .

ويُرْوَى « أَخْنَع » وقد تقدّم .

* ومنه الحديث « ألَا لَا تَنْخَعُوا الذبيحةَ حتى تَجِبَ » أى لا تَقْطَعوا رَقَبَتها وتَفْصِلوها قَبْل أن تَسْكُنَ حَرَكَتها .

* وفيه « النُّخاعةُ فى المسجد خطيئة » هى البَزْقَة التى تَخْرُج من أصل الفَم ، ممّا يَلى أصْلَ النُّخاع .

﴿نخل﴾ (ه) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ من الدُّعاء إلّا الناخلة » أى المَنْخُولة الخالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كماء دافِق .

[ه] ومنه الحديث « لا يَقْبَل اللهُ إلّا نَخائِلَ[3] القلوب » أى النِّيَّاتِ الخالصة . يقال : نَخَلْتُ له النصيحةَ ، إذا أخْلَصْتَها .

---

(١) رواية الزمخشرى بالشين المعجمة . الفائق ٣ / ١٣٧ . قال « وروى : منهوس ومَبْخُوص » . بالباء بدل النون ، وهو موافق لما ذكره المصنف وشرحه فى مادة (بخص) (٢) النخاع ، مثلث النون ، كما فى اللسان . قال صاحب المصباح : « الضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ، ومنهم من يكسر » . (٣) فى الهروى « تناخيل »

﴿ نخم ﴾ (س) فى حديث الحُدَيْبِية « ما يَتَنَخَّم نُخامةً إلا وَقعتْ فى يدِ رجُل » النُّخامة : البزْقة التى تخرُج من أقْصَى الحَلْق، ومن مخرج الخاء المعجمة .

* ومنه حديث على « أُقْسِمُ لتَنْخَمَنَّها أُمَيَّةُ من بعدى كما تُلْفَظُ النُّخامة »

(س) وفى حديث الشَّعْبىّ : اجتمع شَرْبٌ من الأنبار فغَنَّى ناخِمُهم :

* ألا سَقِّيانِى[1] قبلَ جَيْشِ أبى بكر *

الناخِم : المُغَنِّى . والنَّخْم : أجْوَدُ الغناء .

﴿ نخا ﴾ (س) فى حديث عمر « فيه نَخْوة » أى كِبْرٌ وعُجْبٌ، وأنفَة وحَمِيَّة . وقد نُخِىَ وانْتُخِى ، كزُهِىَ وازْدُهِىَ .

﴿ باب النون مع الدال ﴾

﴿ ندب ﴾ * فى حديث موسى عليه السلام « وإنّ بالحجَر نَدَبًا : ستةً أو سبعة ، من ضرْبِهِ إيَّاه » النَّدَبُ ، بالتحريك : أثَرُ الجُرْح إذا لم يرْتفِع عن الجِلْد ، فشُبِّه به أثَر الضرب فى الحجَر .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « أنه قرأ « سِيماهُم فى وجوههمْ مِن أثَرِ السُّجود » فقال : ليس بالنَّدَب ، ولكنه صُفْرةُ الوجهِ والخشوع » .

(هـ) وفيه « انْتَدَب اللهُ لمن يَخْرُج فى سبيله » أى أجابَه إلى غُفْرانه . يقال : نَدَبْتُه فانْتَدَب : أى بعَثْتُه ودَعَوتُه فأجاب .

(س) وفيه « كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ إلا نادِبةَ سَعْد » النَّدْب : أن تَذْكر النائحةُ الميّتَ بأحسنِ أوصافِه وأفعاله .

(س) وفيه « كان له فَرَس يقال له المَنْدوب » أى المطلوب ، وهو من النَّدَب : الرَّهْنِ الذى يُجْعَل فى السِباق .

وقيل : سمِّى به لِنَدَبٍ كان فى جِسْمِه . وهو أثر الجُرْح .

﴿ ندج ﴾ (س) فى حديث الزبير « وقَطع أنْدُوجَ سَرْجِه » أى لِبْدَه . قال أبو موسى : كذا وجدتُه بالنون . وأحْسَبه بالباء ، وقد تقدم .

---

(١) فى اللسان والفائق ٣ ٧١ : « ألا فاسقيانى » وفى الفائق : « قبل خيل » .

﴿ندح﴾ (هـ) فيه [1] « إنَّ فى المَعاريض لَمَنْدُوحةً عن الـكَذِب » أى سَعَةً وفُسْحة . يقال: نَدَحْتُ الشيء ، إذا وسَّعْتَه . وإنك لفى نُدْحَةٍ ومَنْدوحةٍ من كذا : أى سَعَةٍ . يعنى أنَّ فى التعريض بالقول من الاتِّساع ما يُغْنى الرجلَ عن تَعَمُّد الـكذب .

(هـ) وفى حـديث أم سَلَمة « قالت لعائشة : قد جَمَع القرآنُ ذَيْلَك فلا تَنْدَحِيه » أى لا تُوَسِّعيه وتَنْشُريه . أرادت قولَه تعالى : « وقَرْنَ فى بُيوتِـكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ » .

(س) ومنه حديث الحجّاج « وادٍ نادِحٌ » أى واسع .

﴿ندد﴾ (س) فيه « فنَدَّ بعيرٌ منها » أى شَرَد وذَهَب على وجْهه .

* وفى كتابه لأُكَيْدِر « وخَلَع الأنْدادَ والأصنام » الأندادُ : جمع نِدٍّ ، بالـكسر ، وهو مِثْل الشيء الذى يُضادّه فى أمورِه ويُنادّه : أى يخالفه . ويريد بها ما كانوا يتَّخِذُونه آلهةً من دون الله .

﴿ندر﴾ * فيه « رَكِب فرساً له فمرّت بشجرة ، فطار منها طائِر فحادَت [2] ، فنَدَر عنها على أرض غليظة » أى سَقَط ووَقَع .

* ومنـه حـديث زواج صَفِيّـة « فعَثَرَتِ النـاقةُ ، ونَدَر رسول الله صـلى الله عليـه وسلم ونَدَرَتَ » .

(س) والحـديث الآخر « أنّ رَجـلا عَضَّ يَدَ آخر فنَدَرَت ثَنِيَّتُـه » وفى رواية : « فأنْدَر ثَنيَّتَه » .

(س) وفى حديث آخر « فضَرب رأسَه فنَدَر » وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عمر « أن رجلا نَدَر فى مجلسه ، فأمر القومَ كلَّهم بالتَّطَهُّر ؛ لئلّا يَخْجَل الرجل » معناه أنه ضَرَط ، كأنها نَدَرَت منه من غير اختيارٍ .

(س) وفى حـديث على « أنه أقْبَل وعليـه أنْدَرْ وَرْدِيَّة » قيل هى فوق التُّبَّان ودون السَّراويل ، تُغَطّى الرُّكْبة ، منسوبة إلى صانعٍ أو مكان .

---

(١) أخرجه الهروى من حديث عِمران بن حُصَين .
(٢) فى ا : « فمادت » .

﴿ ندس ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأرضَ برِجلِه » أى يَضرِبُها . والنَّدْس : الطَّعْن .

﴿ ندغ ﴾ (هـ) فى حديث الحجّاج « كَتَب إلى عامله بالطائف أن أرْسِلْ إلىّ بعَسَل من عسل النِّدْغ[1] والسِّحاء » النِّدْغ : السَّعْتَر البَرِّىّ . وهو من مَراعِى النَّحْل .

وقيل : هو شجرٌ أخْضَرُ ، له ثَمَرٌ أبيضُ ، واحدته : نَدْغَة .

(هـ) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك « دخل الطائفَ فوجد رائحةَ السَّعْتَر ، فقال : بِواديكم هذا نَدْغَةٌ » .

﴿ ندم ﴾ * فيه « مرحباً بالقومِ غيرَ خَزايا ولا نَدامَى » أى نادمين . فأخرجه على مذهبهم فى الإتباع لِخزايا ؛ لأن الندامَى جمع نَدمان ، وهو النديم الذى يرافقك ويُشارِبك .

ويقال فى الندم : نَدمانُ ، أيضا ، فلا يكون إتباعا لخزايا ، بل جمعاً برأسه .

وقد نَدِم يَنْدَم ، ندامةً و نَدَماً ، فهو نادِمٌ و نَدْمانُ .

* وفى حديث عمر « إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ ؛ فإنه لا بُدَّ من أن يَنْتَدِمَ[2] يوماً » أى يظهر أثرُه . والنَّدَم : الأثر ، وهو مِثل النَّدَب . والباء والميم يتبادلان .

وذكره الزمخشرى بسكون الدال ، من النَّدْم : وهو الغَمّ اللازم ، إذ يَنْدَم صاحبُه ، لما يعثر عليه من سوء آثاره .

﴿ نده ﴾ [هـ] فى حديث ابن عمر « لو رأيتُ قاتلَ عمرَ فى الحَرَم ما نَدَهْتُه » أى مازجرتُه . والنَّدْه : الزَّجْرُ بصَهْ ومَهْ .

﴿ ندا ﴾ [هـ] فى حديث أم زَرْع « قريب البيتِ من النادِى » النادِى : مُجْتَمَع القومِ وأهلِ المجلِس ، فيقع على المجلِس وأهلِه . تقول : إن بيتَه وسَطَ الحِلَّة ، أو قريبا منه ؛ ليغشاه الأضيافُ والطُّرّاق .

(س) ومنه حديث الدعاء « فإنّ جارَ النادى يَتحوّل[3] » أى جارَ المجلس .

---

(١) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس . وبالتحريك أيضا ، كما فى اللسان .

(٢) فى الفائق ٧٨/٣ : « ينـدم » . (٣) فى الأصل : « فإنْ جارَ النادى نَتحوّل » وما أثبتُّ من ا ، واللسان . وهو موافق لرواية المصنف فى مادة (بدو) غير أن اللسان لم يضبط النون .

ويروى بالباء الموحَّدة ، من البَدْو ، وقد تقدم .

(س) ومنه الحديث « واجعلني في النَّدِيّ الأعلَى » النَّدِيّ ، بالتشديد : النـادِي . أى اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائـكةِ .

وفي رواية « واجعلني في النِّداء الأعلَى » . أراد نِداء أهـلِ الجنّة أهلَ النار « أَنْ قد وَجَـدْنا ماوعَدَنا ربُّنا حقًّا » .

* ومنه حديث سَرِيَّة بنى سُلَيم « ما كانوا لِيَقْتُلوا عامِراً وبنى سُلَيم وهم النَّدِيّ » أى القومُ المجتمعون .

* وفي حديث أبي سعيد « كُنّا أنداءً فخرج علينا رسول الله صلى الله عليـه وسلم » الأنداء : جمع النادى : وهم القوم المجتمعون .

وقيل : أراد كُنّا أهلَ أنداء . فحذف المضاف .

(س) وفيه « لو أن رجلاً ندا الناسَ إلى مَرْماتَيْن أو عَرْقٍ أجابوه » أى دعاهم إلى النادى . يقال : ندوتُ القومَ أندُوهم ، إذا جمعتَهم في النادى . وبه سمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

* وفي حديث الدعاء « ثِنْتان [1] لا تُرَدّان ، عند النِّداء وعند البأس » أى عنـد الأذان بالصلاة ، وعند القتال .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج « فبينما هم كذلك إذ نُودُوا نادِيَةً : أَتَى أمرُ الله » يريد بالنادية دعوةً واحدةً ونِداءً واحداً ، فقلب نِداءةً إلى نادية ، وجعل اسم الفاعل موضع المصدر .

* وفي حديث ابن عوف « وأَوْدَى سَمْعُه إلاّ نِدايا » أراد : إلاّ نِداءً ، فأبدل الهمزة ياءً ، تخفيفا ، وهى لغة بعض العرب .

(هـ) وفي حديث الأذان « فإنّه أندَى صوتاً » أى أرفعُ وأعلى . وقيل : أحسنُ وأعذب . وقيل : أبْعَدُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « خرجتُ بفَرَسٍ لى أُنَدِّيه [2] » التَّنْدِيَة : [3] أن يُورِدَ الرجلُ الإبِلَ

---

(١) في الأصل : « اثنتان » وما أثبتُّ من : ا ، واللسان . (٢) رواية الهروى : « لأُنَدِّيه » .

(٣) هذا قول أبي عبيد ، عن الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

والخيلَ فتشربَ قليلا ، ثم يرُدّها إلى المرعَى ساعةً ، ثم تُعاد إلى الماء .

والتندية أيضا : تضمير الفرس ، وإجراؤه حتى يسيلَ عَرَقُه . ويقال لذلك العرَق : النَّدَى .

ويقال : ندّيْت الفَرَس والبعير تَنْدِيةً . ونَدِيَ هو نَدْواً .

وقال القتيبي : الصواب : « أُبَدِّيه[1] » بالباء ، أى أُخرجه إلى البَدْو ، ولا تكون التندية إلا للإبل .

قال الأزهرى : أخطأ القتيبي . والصواب الأول .

* ومنه حديث أحد الحَيَّيْن اللَّذين تنازعا فى موضع « فقال أحدُهما : مَسْرَح بَهْمِنا ، ومَخْرَج نِسائنا ، ومُنَدَّى خيلِنا » أى موضع تَنْدِيَتها .

(هـ) وفيه : « من لقِى اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنَّةَ » أى لم يُصِبْ منه شيئا ، ولم يَنَلْه منه شيء . كأنه نالَتْه نَداوةُ الدَّم وبَلَلُه . يقال : ماندِيَنى من فلانٍ شيءٌ أكرهه ، ولا نَدِيَتْ كفِّى له بشيء .

* وفى حديث عذاب القبر وجريدَتَىِ النخل « لن يزال يُخَفَّف عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ » يريد نَداوة . كذا جاء فى مسند أحمد ، وهو غريب[2] . إنما يقال : نَدِيَ الشيء فهو نَدٍ ، وأرضٌ نَدِيَةٌ ، وفيها نَداوةٌ .

(س) وفيه « بَكْرُ بن وائل نَدٍ » أى سَخِيٌّ . يقال : هو يَتَنَدَّى على أصحابه : أى يَتسخَّى .

﴿ باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ * فيه « كان إذا خطب احمرَّتْ عيناه ، وعلا صوتُه ، واشتدَّ غَضَبُه ، كأنه منذِرُ جيش يقول : صبَّحكم ومسَّاكُم » المنذر : المُعْلِم الذى يُعرِّف القومَ بما يكون قد دَهِمَهم ، من عدوّ أو غيره . وهو المُخوِّف أيضا .

---

(١) فى الهروى : « لأُبدِّيه » .

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٢/٤٤١ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وأصل الإنذار : الإعلام . يقال : أنذرته أُنْذِره إنذاراً ، إذا أعلمته ، فأنا مُنذِرٌ ونَذِير : أى مُعْلِمٌ ومخوِّف ومحذِّر . ونَذِرْتُ به ، إذا علِمتَ .

(س) ومنه الحديث « فلمّا عَرَف أن قد نَذِرُوا به هَرَب » أى عَلِموا وأحسُّوا بمكانه .

(س) ومنه الحديث « انْذَرِ القومَ » أى احْذَرْ منهم ، واستعدَّ لهم ، وكن منهم على عِلْمٍ وحَذَر .

* وفيه ذِكر « النَّذْر » مكرَّرا . يقال : نَذَرْتُ أَنْذِر ، وأنْذُر نَذْراً، إذا أوجبتَ على نفسِك شيئا تبرُّعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك .

وقد تكرر فى أحاديثه ذِكرُ النَّهى عنه . وهو تأكيد لأمره ، وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يُفعَل ، لكان فى ذلك إبطالُ حُكمِه ، وإسقاطُ لُزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهى يصير معصية ، فلا يلزم . وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمرٌ لا يجُرُّ لهم فى العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضَرًّا ، ولا يرُدّ قضاء ، فقال : لا تَنْذِرُوا ، على أنكم قد تدركون بالنَّذْر شيئا لم يُقدِّرْهُ الله لكم ، أو تصرفون به عنكم ماجرى به القضاء عليكم ، فإذا نَذَرتم ولم تعتقدوا هذا ، فاخرجوا عنه بالوفاء ، فإن الذى نذرتموه لازِمٌ لكم .

(هـ) وفى حديث ابن المسيّب « أن عمر وعثمان قَضَيا فى المِلْطاة بنصف نَذْر المُوضِحَة » أى بنصف ما يجب فيها من الأرْش والقيمة . وأهل الحجاز يُسمُّون الأرش نَذْراً . وأهل العراق يُسمُّونه أَرْشا .

﴿ باب النون مع الراء ﴾

﴿ نرد ﴾ * فيه « مَن لَعِب بالنَّرْدَشِير فكأنما غَمَس يَدَه فى لحم خنزير ودَمِه » النَّرْد : اسم أعجمى معرَّب . وشير : بمعنى حلو [١] .

﴿ نرمق ﴾ * فى حديث خالد بن صفوان « إن الدِّرْهم يكسُو النَّرْمَق » النَّرمَق : اللَّيِّن .

---

(١) فى القاموس : « النَّرد ، معرَّب . وضعه أرْدَشير بنُ بابَك ، ولهذا يقال النَّرْدشير » .

وهو فارسى معرَّب . أصله : النَّرْم[1] . يريد أن الدِّرْهم يـكسو صاحبَه اللَّيِّنَ من الثيـاب .

وجاء فى رواية « يَـكْسِر النَّرْمَق » فإن صَحَّت فيُريد أنه يُبْلَغ به الأغراضُ البعيدة ، حتى يكسِر الشىء اللَّيِّن الذى ليس من شأنه أن ينـكسر ؛ لأن الـكسر يخُصّ الأشياء اليابسة .

﴿ باب النون مع الزاى ﴾

﴿ نزح ﴾ (هـ) فيه « نزل الحديبيةَ وهى نَزَحٌ » النَّزَح ، بالتحريك : البئر التى أُخِذ ماؤها ، يقال : نَزَحتِ البئرُ ، ونزحتُها . لازِمٌ ومُتَعَدٍّ .

(س) ومنه حـديث ابن المسيّب « قال لِقَتادة : ارحَلْ عنى ، فقـد نَزَحْتَنى » أى أنفَدْتَ ماعندى .

وفى رواية : « نَزَفْتَنى » .

* ومنه حديث سَطِيح « عبد المسيح جاء من بلدٍ نَزِيح » أى بعيد . فعيل بمعنى فاعل .

﴿ نزر ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبَد « لا نَزْرٌ ولا هَذَر » النَّزْر : القليل . أى ليس بقليلٍ فيدُلَّ على عِىّ ، ولا كثيرٍ فاسد .

(س) ومنه حديث ابن جُبَير « إذا كانت المرأةُ نَزْرةً أو مِقْلاةً » أى قليلةَ الوَلَد . يقال : امرأةٌ نَزْرَةٌ ونَزُور .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شىء مِرارا ، فلم يُجِبْه ، فقال لنفسه : ثَـكِلَتْك أُمُّك ياعمرُ ، نَزَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يُجيبك » أى ألححتَ عليـه فى المسألة إلحاحاً أدَّبك بسُـكوته عن جوابك . يقال : فلانٌ لا يُعطِى حتى يُنزَرَ : أى يُلَحّ عليه .

* ومنه حديث عائشة « وما كان لـكم أن تَنزُروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة» أى تُلِحُّوا عليه فيها .

﴿ نزز ﴾ (س) فى حديث الحارث بن كَلَدة « قال لِعمر : البلاد الوبيئة ، ذات الأَجَال

---

(١) وهو الجيِّد . كما فى المعرَّب ص ٣٣٣ .

والبَعوض والنزّ » النزُّ : مايتحلَّب من الماء القليل فى الأرض . نَزَّ الماءُ يَنِزُّ نَزًّا ، وأنَزَّت الأرضُ ، إذا أخرجت النزَّ .

﴿ نزع ﴾ (ﻫ) فيه « رأيتُنى أَنزِع على قَلِيب » أى أستقى منه الماء باليد . نَزَعْتُ الدَّلْوَ أنزِعُها نَزْعاً ، إذا أخرَجْتَها . وأصل النَّزْع : الجَذْب والقَلْع . ومنه نَزْعُ الميّتِ رُوحَه [1] . ونَزَع القوسَ ، إذا جَذَبها .

* ومنه حديث عمر « لن تَخُورَ قُوًى مادام صاحبُها يَنزِعُ ويَنزُو » أى يجذِب قوسَه ، ويَثِبُ على فرسه . والمنازعةُ : المجاذبة فى المعانى والأعيان .

(س) ومنه الحديث « أنا فَرَطُكم على الحوض ، فَلَأُلْفَيَنَّ مانُوزِعْتُ فى أحدكم ، فأقول : هذا منّى » أى يُجْذَب ويُؤْخَذ منّى .

(ﻫ) ومنه الحديث : « مالى أُنازَعُ القرآن ؟ » أى أُجاذَب فى قراءته [2] . كأنهم جَهَروا بالقراءة خلفَه فشغلوه .

(ﻫ) وفيه « طُوبَى للغُرَباء . قيل : من هم يارسولَ الله ؟ قال : النُّزّاع من القبائل » هم [3] جمع نازِع ونَزِيع ، وهو الغريب الذى نَزَع عن أهله وعشيرته . أى بَعُد وغاب .

وقيل : لأنه يَنْزِع إلى وطنه : أى يَنجَذِب ويَميل . والمراد الأول . أى طُوبَى للمهاجرين الذين هجروا أوطانَهم فى الله تعالى .

(ﻫ) ومنه حديث ظَبْيان « أن قبائلَ من الأزد نَتَّجوا فيها النَّزائع » أى الإبلَ الغرائبَ ، انتزعوها من أيدى الناس .

(س) ومنه حديث عمر « قال لآل السائب : قد أَضْوَيْتُم فانكِحُوا فى النَّزائع » أى فى النِّساء الغرائب من عشيرتكم . يقال للنِّساء التى تزوّجْن فى غير عشائرهنّ : نَزائعُ .

(ﻫ) وفى حديث القَذْف « إنما هو عِرقٌ نَزَعه » يقال : نَزَع إليه فى الشَّبَه ، إذا أشبهه .

(ﻫ) ومنه الحديث « لقد نَزَعْتَ بمثل مافى التوراة » أى جئتَ بما يشبهها .

---

(١) فى الأصل : « نَزَع الميّتُ روحَه » وما أثبتُّ من ا ، واللسان. (٢) فى الهروى : « أى أُجاذَب قراءتَه » . (٣) فى الفائق ٣/٨٠ : « هو » . وفى اللسان : « هو الذى نزع عن أهله وعشيرته » .

(س) وفى حديث القُرَشىّ « أسرنى رجلٌ أنْزَعُ » الأنْزَعُ : الذى يَنْحسِر شَعَرُ مقدَّمِ رأسه ممّا فوق الجبين . والنَّزَعَتان عن جانِبَىِ الرأس ممّا لا شعرَ عليه .

* وفى صفة علىّ « البَطِينُ الأنْزَعُ » كان أنْزعَ الشعر ، له بَطْن .

وقيل : معناه : الأنزعُ من الشِّرْك ، المملوء البطن من العلم والإيمان .

﴿نزغ﴾ * فى حديث على « ولم تَرْمِ الشُّكوكُ بنَوازِغها عَزِيمةَ إيمانهم » النَّوازِغُ : جمع نازِغة ، من النَّزْغ : وهو الطَّعْن والفساد . يقال : نَزَغ الشيطانُ بينهم يَنْزِغُ نَزْغاً : أى أفسد وأغْرَى . و نَزَغه بكلمة سُوء : أى رماه بها ، وطعن فيه .

* ومنه الحديث « صِياح المولود حين يقع نَزْغةٌ من الشيطان » أى نَخْسةٌ وطَعْنة .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فنزغه إنسانٌ من أهل المسجد بنَزِيغةٍ » أى رماه بكلمة سيّئة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿نزف﴾ (ه) فيه « زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ » أى لا يَفْنَى ماؤها على كثرة الاستقاء .

﴿نزك﴾ (ه) فى حديث أبى الدَّرداء « ذَكَر الأبدالَ فقال : ليسوا بِنَزَّاكين ولا مُعْجِبين ولا مُتَماوِتين » النَّزّاك : الذى يعيب الناس . يقال : نَزَكْتُ الرجلَ ، إذا عِبْتَه . كما يقال : طَعَنْت عليه وفيه . قيل : أصله : من النَّيْزَك ، وهو رُمْحٌ قصير .

(ه) ومنه الحديث « أن عيسى عليه السلام يَقْتُل الدَّجّال بالنَّيْزَك » .

ومنه حديث ابن عون « وذُكِر عنده شَهْرُ بن حَوْشَب ، فقال : إنّ شَهْراً نَزَكوه » أى طعنوا عليه وعابوه .

﴿نزل﴾ * فيه « إن الله تعالى يَنْزِل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا » النُّزول والصُّعود ، والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله يتعالى عن ذلك ويتقدَّس . والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهيّة ، وقُربُها من العباد ، وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه ؛ لأنه وقت التَّهجُّد ، وغفلةِ الناس عمّن يتعرَّض لنفحاتِ رحمة الله . وعند ذلك تكون النيَّة خالصة ، والرغبة إلى الله وافرة ، وذلك مَظِنَّة القبول والإجابة .

* وفى حديث الجهاد « لا تُنْزِلْهم على حُكمِ اللهِ ، ولكن أنزلهم على حكمك » أى إذا طلب العدوّ منك الأمان والذِّمام على حكم الله تعالى فلا تُعْطِهم ، وأعطِهم على حكمك ، فإنك ربما تُخطئ فى حكم الله ، أولا تَفِى به فتأْثَمَ . يقال : نَزَلتُ عن الأمر ، إذا تركتَه ، كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا .

* وفى حديث ميراث الجَدّ « إن أبا بكر أنزله أبًا » أى جعل الجَدَّ فى منزلة الأب ، وأعطاه نصيبه من الميراث .

(س) وفيه « نازَلْتُ ربِّى فى كذا » أى راجعتُه ، وسألتُه مرَّةً بعد مرّة . وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النِّزال فى الحرب ، وهو تقابُل القِرْنَيْن .

* وفيه « اللهم إنى أسألك نُزُلَ الشُّهَداء » النُّزْل فى الأصل : قِرى الضيف . وتُضَمّ زايُه . يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب .

* ومنه حديث الدعاء للميت « وأكرِمْ نُزُلَه » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نزه ﴾ (س) فيه « كان يصلِّى من الليل ، فلا يمُرّ بآيةٍ فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهه » أصل النَّزْه : البُعْد . وتنزيه الله تعالى : تبعيدُه عمّا لا يجوز عليه من النقائص .

(س) ومنه الحديث ، فى تفسير سبحان الله « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء ، وتقديسه .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « الإيمانُ نَزِهٌ » أى بعيدٌ عن المعاصى .

(س) وحديث عمر « الجابيةُ أرضٌ نَزِهَةٌ » أى بعيدة من الوباء . والجابية : قرية بدمشق .

* وحديث عائشة « صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا فرخَّص فيه فتنزَّه عنه قوم » أى تركوه وأبعدوا عنه ، ولم يعملوا بالرُّخصة فيه . وقد نَزُه نزاهةً ، وتنزَّه تنزُّها ، إذا بَعُد .

* وفى حديث المعذَّب فى قبره « كان لا يستنزه من البول » أى لا يستبرئ ولا يتطهّر ، ولا يستبعد منه .

﴿ نزا ﴾ (ه) فيه « إن رجلا أصابته جراحةٌ فنُزِى منها حتى مات » يقال : نُزِف دمُه ، ونُزِىَ ، إذا جرى ولم ينقطع .

* ومنه حديث أبى عامر الأشعرى « أنه رُمِىَ بسهم فى رُكبته ، فنُزِىَ منـه فمات » وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حديث على « أُمِرْنا ألّا نُنْزِىَ الحُمُرَ على الخيل » أى نحملَها عليها للنَّسْل . يقـال : نَزَوْتُ على الشىء أَنْزُو نَزْواً ، إذا وَثَبْتَ عليه . وقد يكون فى الأجسام والمعانى .

قال الخطّابى : يُشْبه أن يكون المعنى فيه — والله أعلم — أنّ الحُمُرَ إذا حُمِلَت على الخيل قَلَّ عددُها ، وانقطع نَماؤُها ، وتَعَطَّلَت منافعُها . والخيل يُحْتاج إليها للرُّكوب والرَّكْض ، والطَّلَب ، والجهاد ، وإحْرازِ الغنائم ، ولحمُها مأْكول ، وغير ذلك من المنافع . وليس للبَغْل شىءٌ من هـذه ، فأحَبَّ أن يَـكْثُر نَسْلُها ؛ ليَـكْثُرَ الانتفاعُ بها .

(س) وفى حديث السَّقيفة « فنَزَوْنا على سَعْد » أى وَقَعُوا عليه ووَطِئوه .

* ومنه حديث وائل بن حُجْر « إنّ هذا انْـتَزَى على أرضى فأخَذَها » هو افْتَعَلَ من النَّزْوِ . والانْـتِزاء والتَّـنَزِّى أيضا : تَسَرُّع الإنسان إلى الشرّ .

* والحديث الآخر « انْـتَزَى على القَضاءِ فقَضَى بغير علم » وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ باب النون مع السين ﴾

﴿ نسأ ﴾ (هـ) فيه « مَن أحَبَّ أن يُنْسَأَ فى أجَله فلْيَصِلْ رَحِمَه » النَّسْء : التأخير . يقال : نَسَـأْتُ الشىء نَسْأً ، وأنْسَأْته إنْساءً ، إذا أخَّرْته . والنَّساء : الاسمُ ، ويكون فى العُمْر والدَّين .

* ومنه الحديث « صِلة الرَّحِم مَثْراةٌ فى المال ، مَنْسَأةٌ فى الأثَر » هى مَفْعَلة منه : أى مَظِنَّةٌ له وموضعٌ .

* ومنه حديث ابن عوف « وكان قد أُنْسِىءَ له فى العُمُر » .

(هـ) وحديث على « مَن سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَساء » أى تأخيرُ العُمر والبَقاء .

(س) ومنـه الحـديث « لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطـانَ » أى إذا أردتم عمـلا صالحـا فلا تُؤَخِّروه إلى غدٍ ، ولا تَسْتَمهِلوا الشيطان . يريد أنّ ذلك مُهْلةٌ مُسَوِّلة من الشيطان .

* وفيه « إنما الرِّبا فى النَّسِيئة » هى البيع إلى أجَلٍ معلوم . يريد أنّ بيع الرِّبَوِيَّات بالتأخير من غير تَقابُض هو الرِّبا ، وإن كان بغير زيادة . وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما ، كان يَرَى بيع الرِّبَوِيَّات مُتَفاضِلةً مع التَّقابُض جائزا ، وأنّ الرِّبا مخصوصٌ بالنَّسِيئة .

(هـ) وفى حديث عمر « ارْمُوا فإن الرَّمْىَ جَلادة[1] ، وإذا رمَيْتم فانْتَسُوا عن البيوت » أى تأخَّرُوا . هكذا يُرْوَى بلا همز . والصواب « انْتَسِئوا » بالهمز . ويُروى « بَنِّسُوا » أى تأخَّروا . يقال : بَنَّسْتُ ، إذا تأخَّرتَ .

(س) وفى حديث ابن عباس « كانت النُّسْأة فى كِنْدَة » النُّسْأةُ بالضم وسكون السين : النَّسِىء ، الذى ذَكره الله تعالى فى كتابه ، من تأخير الشهور بعضها إلى بعض . والنَّسِىء : فَعيل بمعنى مفعول .

* وفيه « كانت زينبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الرَّبيع ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرْسَلَها إلى أبيها وهى نَسُوءٌ » أى مَظْنُون بها الحَمْل . يقال : امرأةٌ نَسْءٌ ، ونَسُوءٌ . ونِسْوةٌ نِساءٌ ، إذا تأخر حَيْضُها ورُجِىَ حَبَلُها ، فهو من التأخير .

وقيل : هو بمعنى الزيادة ، مِن نَسَأْتُ اللبنَ ، إذا جَعلتَ فيه الماء تُكَثِّرُه به ، والحَمْل زيادة .

قال الزمخشرى : « النَّسُوء على فَعُول ، والنَّسْء على فَعْل . ورُوِى « نُسُوء » بضم النون ، فالنَّسُوء[2] كالحَلُوب ، والنُّسُوء[3] تسمية بالمصدر » .

* ومنه الحديث « أنه دَخل على أمِّ عامر بن رَبيعة وهى نَسُوء ، وفى رواية « نَسْء » ، فقال لها : أَبْشِرى بعبد الله خَلَفاً من عبد[4] الله فولَدت غلاما ، فسمَّتْه عبدَ الله » .

---

(١) فى الهروى : « عُدَّة » . (٢) الذى فى الفائق ٣/٨٢ : « وقد روى قُطْرُب : النُّسء ــ بالضم : المرأة المظنون بها الحمل ، لتأخر حيضها عن وقته » . (٣) الذى فى الفائق : « والنَّسء ــ بالضم والفتح : تسمية بالمصدر » . (٤) فى الأصل : « عند » والمثبت من ا ، واللسان .

﴿ نسب ﴾ * فى حـديث أبى بكر « وكان رجُلا نَسَّابة » النَّسَّابة : البليغ العِلمِ [١] بالأنْساب . والهاء فيه للمبالغةِ ، مِثْلها فى العَلَّامة .

﴿ نسج ﴾ (س) فيه « بَعَث رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدَ بن حارِثة إلى جُذام ، فأوّلُ مَن لَقِيَهم رجُلٌ على فَرَسٍ أدْهَمَ ، كان ذَكَرُه على مَنْسِج فرسِه » المَنْسِجُ : مابين مَغْرَزِ العنق إلى مُنْقَطَع الحارِك فى الصُّلْب .

وقيـل : المَنْسِـج والحـارِكُ والـكاهِـل : ما شَخَصَ من فُروع الـكَتِفَـين إلى أصل العُنُق .

وقيل : هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الـكاهل من الإنسان ، والحارِكِ من البَعير .

* ومنه الحديث « رجالٌ جاعِلو رِماحِهم على مناسِج خُيولهم » هى جمع المَنْسِج .

(هـ) وفى حديث عمر « مَن يَدُلُّني على نَسِيجِ وحْدِه ؟ » يريد رجلا لا عَيْبَ فيـه . وأصلُه أنّ الثَّوبَ النَّفيس لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه غـيرُه ، وهو فَعِيـل بمعنى مفعول . ولا يقال إلا فى المَدْح .

[هـ] ومنه حديث عائشة تصف عمر « كان واللهِ أحْوَذِيًّا نَسِيجَ وحدِه » .

* وفى حديث جابر « فقام فى نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها » هى ضَرْب من المَلاحِف مَنْسُوجة ، كأنها سُمّيت بالمصدر . يقال : نَسَجْت أنْسُجُ [٢] نَسْجاً ونِساجة .

* وفى حـديث تفسير النَّقير « هى النخلة تُنْسَج نَسْجا » هكذا جاء فى مسلم والتِّرمذى [٣] .

---

(١) فى الأصل ، واللسان : « العالم » وما أثبتُّ من ا ، والنسخة ٥١٧ ، والفائق ٣/٨٤ .

(٢) بالضم والـكسر ، كما فى القاموس .

(٣) هو فى الترمذى بالجيم ، كما ذكر المصنف ، وأخرجه فى (باب ماجاء فى كراهية أن يُنْبَذَ فى الدُّبَّاء والحَنْتَم والنقير ، من كتاب الأشربة) ١/٣٤٢ . لـكن فى مسلم بالحاء المهملة ، وأخرجه فى (باب النهى عن الانتباذ فى المزفَّت . . . من كتاب الأشربة) وقال الإمام النووى ١٣/١٦٥ : « ... ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ « تُنْسَج » بالجيم . قال القاضى وغيره : هو تصحيف . وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم وفى الترمذى بالجيم ، وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء» .

وقال بعض المتأخرين : هو وَهْمٌ ، وإنما هو بالحاء المهملة . قال : ومعناه أن يُنَحَّى قِشْرُها عنها وتُمَلَّس وتُحْفَرَ .

وقال الأزهرى : النَّسْج : ماتَحاتَّ عن التَّمر من قِشْره وأقْماعِه ، مما يَبْقَى فى أسفل الوعاء .

﴿ نسخ ﴾ (هـ) فيه « لم تكن نُبُوَّةٌ إلا تَناسَخَت » أى تَحَوَّلَت من حالٍ إلى حال . يعنى أمْرَ الأمّة ، وتَغايُرَ أحوالِها .

﴿ نسر ﴾ * فى شعر العباس يَمْدَح النبيَّ صلى الله عليه وسلم :

بل نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفينَ وقد أَلْجَمَ نَسْراً وأهْلَه الغَرَقُ

يريد الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُده قوم نوح عليه السلام . وهو المذكور فى قوله تعالى : « ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا » .

* وفى حديث على « كلّما أظَلَّ عليكم مَنْسِرٌ من مَناسِر أهل الشام أغْلَق كلُّ رجُلٍ منكم بابَه » المَنْسِر ، بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما : القِطعة من الجيش ، تَمُرُّ قدّامَ الجيش الكبير ، والميم زائدة .

والمِنْسَر فى غير هذا للجَوارح كالمِنقْارِ للطير .

﴿ نسس ﴾ (هـ) فى صفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان يَنُسُّ[1] أصحابه » أى يَسُوقُهم يُقدِّمُهم ويَمْشِى خَلْفَهم . والنَّسُّ : السَّوق الرَّفيق .

(هـ) ومنه حديث عمر « كان يَنُسُّ الناسَ بعد العِشاء بالدِّرّة ، ويقول : انْصَرِفوا إلى بيوتكم » ويروى بالشين . وسيجىء .

وكانت العرب تسمِّى مكةَ النّاسَّة ؛ لأن مَن بَغَى فيها ، أو[2] أحْدَث حَدَثا أُخْرِج منها ، فكأنها ساقَتْه ودَفَعَتْه عنها .

(س) وفى حديث الحجَّاج « من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ » يقال : نَسَّ فُلانٌ لفلانٍ ، إذا تَخَيَّرَ له . والنَّسِيسة : السِّعاية .

---

(١) بالضم والكسر ، كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل ، و ا : « وأحدث » والمثبت من الهروى ، واللسان .

(س) وفى حديث عمر « قال له رجل : شَنَقْتُها بِجَبُوبة حتى سَكَن نَسِيسُها » أى ماتت .
والنَّسِيسُ : بقية النَّفَس .

﴿ نسطاس ﴾ (س) فى حديث قُسٍّ « كَحَذْوِ النِّسْطاسِ » قيل : إنه ريشُ السَّهْم ، ولا تعرَفُ حقيقتُه .

وفى رواية « كَحَدِّ النِّسْطاس » .

﴿ نسع ﴾ * فيه « يَجُرّ نِسْعةً فى عُنُقِه » النِّسْعة بالكسر : سَيْرٌ مَضْفور ، يُجعل زِماما للبعير وغيره . وقد تُنْسَجُ عَرِيضة ، تُجْعل على صَدر البعير . والجمع : نُسْع ، ونِسَع ، وأنْساع[1] . وقد تكررت فى الحديث .

ونِسْعٌ : موضع بالمدينة ، وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والُخلَفاء ، وهو صَدْرُ وادى العَقيق .

﴿ نسق ﴾ (ه) فى حديث عمر « ناسِقوا بين الحجِّ والعُمرة » أى تابِعوا . يقال : نَسَقْتُ بين الشيئين ، وناسَقْت .

﴿ نسك ﴾ (ه) قد تكرر ذِكْر « المَناسِك ، والنُّسُك ، والنَّسِيكة » فى الحديث ، فالمَناسِكُ : جمع مَنْسَكٍ ، بفتح السين وكسرها ، وهو المُتَعَبَّد ، ويقَع على المصدر والزمان والمكان . ثم سُمِّيَت أمورُ الحجِّ كلها مَناسِكَ .

والمَنْسَك : المَذْبَحُ . وقد نَسَك يَنْسُك نَسْكاً ، إذا ذَبَحَ . والنَّسيكة : الذَّبيحة ، وجَمْعُها : نُسُك .

والنُّسْك والنُّسُك أيضا : الطاعة والعبادة . وكلُّ ماتُقُرِّبَ به إلى الله تعالى .

والنُّسْك : ما أمَرتْ به الشريعة ، والورَع : مانَهَت عنه .

والناسِك : العابِد . وسُئل ثَعْلبٌ عن الناسِك ماهو ؟ فقال : هو مأخوذٌ من النَّسِيكة ، وهى سَبِيكة الفِضّة المُصَفَّاة ، كأنه صَفَّى نفسَه لله تعالى .

* وفى حديث عمر رضى الله عنه :

* وَيأسُها يُعَدّ من أنْساكِها *

---

(١) ونُسُوع ، أيضا . كما فى القاموس .

هكذا جاء فى رواية . أى مُتَعَبَّداتِها .

﴿ نسل ﴾ (هـ) فيه « أنهم شَكَوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْف ، فقال : عليكم بالنَّسْل » .

وفى روايةٍ « شَكَوا إليه الإعْيَاء ، فقال : عليكم بالنَّسَلان » أى الإسراع فى المشى . وقد نَسَل يَنْسِل نَسْلاً ونَسَلانا .

(هـ) وفى حديث لقمان « وإذا سَعى القومُ نَسَل » أى إذا عَدَوا لِغارةٍ أو مَخافةٍ أسْرَع هو . والنَّسَلان : دون السَّعْى .

(س) وفى حديث وفْد عبد القيس « إنما كانت عندنا خَصْبة ، نَعْلِفُها الإبلَ فنَسَلْناها » أى اسْتَثْمَرْناها وأخَذْنا نَسْلَها ، وهو على حذف الجارّ . أى نَسَلْنا بها أو منها ، نحو أمَرْتُك الخيرَ : أى بالخير .

وإن شُدِّد كان مِثل وَلَّدْناها . يقال : نَسَل الولَدُ يَنْسُل ويَنْسِلُ ، ونَسَلت الناقةُ وأنْسَلت نَسْلا كثيرا .

﴿ نسم ﴾ (هـ) فيه « مَن أعْتَقَ نَسَمَةً ، أوْ فَكَّ رَقَبة » النَّسَمة : النَّفْس والروح . أى مَن أعْتَق ذا رُوح . وكلُّ دابّة فيها رُوح فهى نَسَمة ، وإنما يريد الناسَ .

(هـ) ومنه حديث على « والذى فَلَق الحَبَّةَ ، وبَرأ النَّسَمة » أى خَلَق ذاتَ الرُّوح ، وكثيرا ما كان يقولُها إذا اجْتَهد فى يمينه .

(هـ) وفيه « تَنَكَّبوا الغُبار ، فإنّ منه تكون النَّسَمة » هى هاهنا النَّفَس ، بالتحريك ، واحدُ الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النَّفَس والرَّبْو والنَّهِيج ، فسُمِّيت العِلَّةُ نَسَمةً ، لاسْتِراحة صاحبها إلى تَنَفُّسِه ، فإنّ صاحبَ الرَّبْو لا يزالُ يَتَنفَّس كثيرا .

* ومنه الحديث « لَمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة » أى وَجَدُوا نَسِيمَها . والتَّنَسُّم : طَلَب النَّسيم واسْتِنْشاقُه . وقد نَسَمَت الرِّيحُ تَنْسِمُ نَسَماً ونَسِيما .

(هـ) والحديث الآخر « بُعِثْتُ فى نَسَمِ الساعة » هو من النَّسِيم ، أوّل هُبوب الريح الضعيفة : أى بُعِثْتُ فى أوّل أشراطِ الساعة وضَعْف مَجيئها .

وقيل : هو جمع نَسَمَة . أى بُعِثْتُ فى ذَوِى أرواحٍ خَلَقَهم الله تعالى قبل اقترِاب الساعة ، كأنه قال : فى آخر النَّشْء[1] من بَنى آدم .

(هـ) وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد « اسْتَقام المَنْسِم ، وإنّ الرجُلَ لَنَبِيٌّ » معناه تَبيَّن الطريق ، يقال : رأيتُ مَنْسِماً من الأمر أعْرِف به وَجْهه : أى أثراً منه وعلامة. والأصل فيه من المَنْسِم ، وهو خُفُّ البعير يُسْتَبان به على الأرض أثَرُه إذا ضَلَّ .

* ومنه حديث على « وَطِئَتْهُم بالمَناسِم » جمع مَنْسِم : أى بأخْفافِها . وقد يُطْلَق على مفاصل الإنسان اتِّساعا .

* ومنه الحديث « على كلِّ مَنْسِمٍ من الإنسان صدقة » أى على كل مَفْصِل .

﴿ نسنس ﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « ذَهَب الناسُ وَبَقِيَ النِّسْناسُ » قيل : هم يأجوج ومأجوج .

وقيل : خَلْقٌ على صورة الناس ، أشْبَهُوهم فى شىء ، وخالَفُوهم فى شىء ، وليسوا من بنى آدم

وقيل : هم من بنى آدم .

* ومنه الحديث « إنّ حَيًّا من عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمَسَخَهم اللهُ نِسْناسا ، لكل رجُلٍ منهم يدٌ ورِجلٌ من شِقّ واحدٍ ، يَنْقُزون كما يَنْقُزُ الطائر ، ويَرْعَون كما تَرْعَى البهائم » . ونُونُها مكسورة ، وقد تُفْتَح .

﴿ نسا ﴾ (س) فيه « لا يقولنّ أحدُكم : نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيتَ ، بل هو نُسِّيَ » كَرِه نِسْبة النِّسْيان إلى النفْس لِمَعْنَيَين : أحدهما أن الله تعالى هو الذى أنْساه إيَّاه ؛ لأنه المُقَدِّر للأشياء كلِّها ، والثانى أنّ أصل النِسيان الترك ، فكَرِه له أن يقول : تركْتُ القرآن ، أو قَصَدْت إلى نِسْيانِه ؛ ولأنّ ذلك لم يكن باختياره . يقال : نَسَّاه الله وأنْساه .

ولو رُوى « نُسِيَ » بالتخفيف لكان معناه تُرِك من الخير وحُرِم .

ورواه أبو عبيد « بئسما لِأحدِكم أن يقول : نَسِيت آية كَيْت وكَيت ، ليس هو نَسِي ولكنه نُسِّيَ » وهذا اللفظ أبْيَنُ من الأوّل ، واختار فيه أنه بمعنى الترك .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « النَّشْو » والمثبت من الهروى ، واللسان .

* ومنه الحديث « إنما أُنَسَّى لِأَسُنّ » أى لأُذَكِّر لكم مايلزم الناسِيَ ، اشيء من عبادته ، وأفْعَل ذلك فتَقْتدوا بى .

(ه) وفيه « فَيُتْرَكون فى المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمن » أى يُنْسَون فى النار .

و « تحتَ القَدَم » استعارةٌ ، كأنه قال : يُنْسِيهم اللهَ الخلْقَ ، لئلا يَشْفع فيهم أحد . قال الشاعر :

أبْلَت مودّتَها الليالي بعدَنا ومَشَى عليها الدهْرُ وهْو مُقَيَّدُ

* ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يومَ الفتح « كل مَأْثُرَة مِن مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلى يوم القيامة » .

* وفى حديث عائشة « وَدِدْتُ أنِّى كنتُ نِسْياً مَنْسِيًّا » أى شيئا حَقيرا مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليه . يقال لخِرْقة الحائض : نِسْيٌ ، وجمعه : أنْساء . تقول العرب إذا ارْتَحلوا من المنزل : انظُروا أنْساءَكم . يريدون الأشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببَالٍ . أى اعْتَبِروها ؛ لئلا تَنْسَوها فى المنزل .

(س) وفى حديث سعد « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بنَ عمرو يومَ بَدْر فقَطَعْتُ نَسَاه » النَّسَا ، بوَزْن العصا : عِرْق يَخْرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِن الفَخِذ . والأفصح أن يقال له : النَّسا ، لاعِرْق النَّسا .

﴿ باب النون مع الشين ﴾

﴿ نشأ ﴾ (س) فيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَت فتِلك عينٌ غُدَيْقَةٌ » يقال : نَشَأَ وأنْشَأَ ، إذا خَرج وابْتَدأ . وأنْشَأ يَفْعَل كذا ، ويقول كذا : أى ابتدأ يَفْعَل ويقول . وأنْشَأ اللهُ الخلْق : أى ابتدأ خَلْقَهم .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى ناشِئا فى أُفُقِ السماء » أى سَحاباً لم يتكامَل اجتماعُه واصطِحابُه . ومنه : نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأ نَشْأً فهو ناشِئٌ ، إذا كَبِرَ وشَبَّ ولم يتكامَل .

(س) ومنه الحديث « نَشَأٌ يتَّخِذون القرآنَ مَزامِيرَ » يُرْوَى بفتح الشين ، جمع ناشِئٌ ، كخادِم وخَدَم . يريد جماعةً أحْداثا .

قال أبو موسى : والمحفوظ بسكون الشين ، كأنه تَسمِيةٌ بالمصدر .

(س) ومنه الحديث « ضُمُّوا نَواشِئَكم فى ثَوْرة العِشاء » أى صِبيانَكم وأحْداثَكم ، كذا رواه بعضُهم . والمحفوظ « فَواشِيَكم » بالفاء . وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث خديجة « دخلتْ عليها مُسْتَنْشِئةٌ من مُوَلَّدات قريش » هى الكاهنةُ . وتُرْوَى بالهمز ، وغير الهمز . يقال : هو يَسْتَنشِئُ الأخبار : أى يَبحثُ[1] عنها وَ يتطَلَّبُها . والاسْتنشاء ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

وقيل : هو من الإنْشاء : الابتداء . والكاهنة تَستحدِث الأمور ، وتُجَدِّد الأخبار .

ويقال : من أين نَشِيتَ[2] هذا الخبرَ ؟ بالكسر ، من غير همز : أى من أين عَلِمْتَه .

وقال الأزهرى : مُسْتَنْشِئةُ : اسم عَلَمٍ لتلك الكاهنة التى دخلَت عليها ، ولا يُنوَّن للتعريف والتأنيث .

﴿ نشب ﴾ (هـ) فى حديث العباس يومَ حُنَين « حتى تَناشَبوا حَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تَضامُّوا ونَشِبَ بعضُهم فى بعض : أى دَخَل وتَعلَّق . يقال : نَشِب فى الشىء ، إذا وَقَع فيما لا مَخْلَصَ له منه .

ولم يَنْشَبْ أن فَعل كذا : أى لم يَلْبَث . وحقيقتُه : لم يتعلَّق بشىء غيره ، ولا اشْتَغَل بسواه .

* ومنه حديث عائشة وزينب « لم أنْشَبْ أنْ أثْخَنْتُ عليها » وقد تكرر أيضا فى الحديث .

* ومنه حديث الأحْنَف « إن الناسَ نَشِبوا فى قتل عثمان » أى علِقُوا . يقال : نَشِبَت الحَرْب بينهم نُشُوبًا : اشْتَبَكت .

(س) وفيه « أن رجلا قال لِشُرَيح : اشتريتُ سِمْسِما فنَشِب فيه رجُل ، يعنى اشتراه ، فقال شُرَيح : هو للأوّل » .

﴿ نشج ﴾ * فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم « فنَشَج الناسُ يَبْكُون » النَّشِيجُ :

---

(١) فى الهروى : « يتَبحَّث » .

(٢) الذى فى الهروى : « نَشِئْتَ » . قال : « ورُوِى غير مهموز أيضا »

صوت معه تَوَجُّع وبُكاء ، كما يُرَدِّدُ الصبىُّ بُكاءه فى صدرِه . وقد نَشَجَ يَنْشِجُ .

(ه) ومنه حديث عمر « أنه قرأ سورة يوسف فى الصلاة ، فبَكَى حتى سُمِع نَشِيجُه خَلْفَ الصُّفوف » .

(ه) ومنه حديثه الآخر « فنَشَجَ حتى اختَلَفَت أضلاعُه » .

(ه) وحديث عائشة تَصِف أباها « شَجِيّ النَّشِيج » أرادت أنه كان يُحْزِنُ[1] من يَسْمَعُه يقْرأ .

﴿ نشح ﴾ (س) فى حديث أبى بكر « قال لعائشة رضى الله عنهما : انظُرى ما زاد من مالى فُرُدِّيه إلى الخليفة بعدى ، فإنى كنتُ نَشَحْتُها جُهْدِى » أى أقْلَلْتُ من الأخذ منها . والنَّشْح : الشُّرب القليل . وانْتَشَحَت الإبِلُ ، إذا شَرِبَت ولم تَرْوَ .

﴿ نشد ﴾ (ه س) فيه « ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِد » يقال : نَشَدْتُ الضالّةَ فأنا ناشِدٌ ، إذا طَلَبْتَها ، وأنْشَدْتُها فأنا مُنْشِد ، إذا عَرَّفْتَها .

* ومنه الحديث « قال لرجل يَنْشُد ضالَّةً فى المسجد : أيها الناشِدُ ، غيرُك الواجِدُ » قال ذلك تأديبا له ، حيث طَلَب ضالَّتَه فى المسجد ، وهو من النشيد : رَفْع الصوت . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « نَشَدْتُك اللهَ والرَّحِمَ » أى سألتُك بالله ، وبالرَّحِم . يقال : نَشَدْتُك اللهَ ، وأنْشُدُك اللهَ ، وبالله ، وناشَدْتُك اللهَ وبالله : أى سألتُك وأقسمْتُ عليك . ونَشَدْتُه نِشْدةً ونِشْدانًا ومُناشَدةً . وتَعْدِيَتُه إلى مفعولَيْن ، إمّا لأنه بمنزلة : دَعَوْتُ ، حيث قالوا : نَشَدْتُك اللهَ وبالله ، كما قالوا : دَعَوتُ زيداً وبزيد ، أو لأنهم ضَمَّنُوه معنى : ذَكَّرْتُ . فأمّا أنْشَدْتُك بالله ، فخطأ .

(ه) ومنه حديث قَيْلَة « فنَشَدَتُ عليه فسألْتُه[2] الصُّحْبة » أى طَلَبْتُ منه .

* وفى حديث أبى سعيد « إن الأعضاء كُلَّها تُكَفِّرُ اللسان ، تقول : نِشْدَكَ اللهَ فِينا » النِّشْدة :

---

(١) ضبط فى الأصل ، و ا : « يَحْزَن » وأثبتُّ ضبط الهروى ، واللسان .

(٢) قال الهروى : « تعنى عمرو بن حُرَيث » .

مصدر كما ذَكرنا ، وأمّا نِشْدَكَ فقيل : إنه حَذَف منها التاء ، وأقامها مُقام الفعل .

وقيل : هو بناء مُرْتَجَلٌ ، كقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ .

قال سيبويه : قولهم : عَمْرَكَ اللهَ ، وقِعْدَكَ اللهَ بمنزلة نِشْدَكَ اللهَ . وإن لم يُتَكلَّم بنِشْدَك اللهَ ، ولكن زَعَم الخليل أن هذا تمثيل تُمثّل به ، ولعل الراوى قد حَرَّفه عن نَنْشُدك اللهَ ، أو أراد سيبويه والخليل قِلَّة مجيئه فى الكلام لا عَدَمَه ، أو لم يَبْلُغْهُما مجيئُه فى الحديث ، فحذف الفعل الذى هو أنْشدك ، ووُضِع المصدر موضعَه مضافا إلى الكاف الذى كان مفعولا أوّل .

* ومنه حديث عثمان « فأنْشَدَ له رِجال » أى أجابوه . يقال : نشدتُه فأنْشَدَنى ، وأنْشَدَ لى : أى سألْتُه فأجابنى .

وهذه الألفُ تسمّى ألِفَ الإزالة . يقال : قَسَط الرجل ، إذا جارَ . وأقْسَط ، إذا عَدَل ، كأنه أزال جَوْرَه ، وهذا أزالَ نَشِيده .

وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا ، على اختلاف تَصَرُّفها .

﴿ نشر ﴾ (س) فيه « أنه سُئِل عن النُّشْرة فقال : هو من عمل الشيطان » النُّشْرة بالضم : ضَرْبٌ من الرُّقْية والعِلاج ، يُعالَج به مَن كان يُظَنّ أنّ به مَسًّا من الجِنّ ، سميت نُشْرةً لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء : أى يُكْشَف ويُزال .

وقال الحسن : النُّشْرة من السِحر . وقد نَشَّرْت عنه تنشيرا .

* ومنه الحديث « فلعلّ طَبًّا أصابَه ، ثم نَشَّرَه بقل أعوذُ بربِّ الناس » أى رَقاه .

* والحديث الآخر « هلّا تَنَشَّرْت » .

* وفى حديث الدعاء « لك المَحْيا والمَماتُ وإليك النُّشور » يقال : نَشَر الميّتُ يَنْشُر نُشورا ، إذا عاش بعد الموت . وأنْشَره الله : أى أحياه .

* ومنه حديث ابن عمر « فهلاَّ إلى الشام أرضِ المَنْشَر » أى موضع النُّشور ، وهى الأرض المُقَدَّسة من الشام ، يَحْشُر اللهُ الموتى إليها يومَ القيامة ، وهى أرض المَحْشَر .

(س) ومنه الحديث « لا رَضاعَ إلا ما أنْشَر اللحم ، وأنْبَتَ العظم » أى شَدّه وقوّاه ، من الإنْشار : الإحْياء . ويُرْوى بالزاى .

* وفى حديث الوضوء « فإذا اسْتَنْشَرْتَ ، واسْتَنْثَرْتَ خرجَتْ خطايا وجْهك وفيك وخَياشِيمِك مع الماء » قال الخطّابى : المحفوظ « اسْتَنْشَيْتَ » بمعنى اسْتَنْشَقْتَ ، فإن كان محفوظا فهو من انتِشار الماء وتفرّقه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « أَتَملكُ نَشَرَ الماء ؟ » هو بالتحريك : ما انْتَشر منه عند الوضوء وتَطايَر . يقال : جاء القوم نَشَرا : أى منتشِرين متفرّقين .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فرَدّ نَشَرَ الإسلام على غَرّه » أى رَدّ ما انْتَشر منه إلى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرادت أمْرَ الرِدّة وكِفايةَ أبيها إيّاه ، وهو فَعَل بمعنى مفعول .

* وفيه « أنه لم يَخْرُج فى سفر إلاّ قال حين يَنْهض من جلوسه : اللهم بك انْتَشَرْتُ » أى ابتدأتُ سَفَرى . وكلّ شىء أخَذْتَه غَضًّا فقد نشَرْتَه وانتشرتَه ، ومَرْجِعُه إلى النَّشْر ، ضدِّ الطىّ . ويُروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

(هـ) وفى حديث معاذ « إن كلّ نَشْرِ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها فإنه يُخْرِجُ عنها ما أُعطِىَ نَشْرُها » نَشْر الأرض بالسكون : ما خرج من نباتها . وقيل : هو فى الأصل الكَلَأ إذا يَبِس ثم أصابَهُ مَطَرٌ فى آخر الصيف فاخضَرّ ، وهو رَدِىء للراعية ، فأطْلَقَه على كلِّ نباتٍ تجب فيه الزكاة .

(هـ) وفى حديث معاوية « أنه خرج ونَشْرُه أمامَه » النَّشْر بالسكون : الريح الطَّيِّبة . أراد سُطُوعَ ريح المِسْك منه .

(هـ) وفيه « إذا دَخل أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف » هو المِئْزَر ، سُمِّى به ؛ لأنه يُنْشَر ليُؤْتَزَر به .

﴿ نشز ﴾ * فيه « لا رَضاعَ إلا ما أنْشَز[1] العظمَ » أى رَفَعَه وأعْلاه ، وأكبر حَجْمَه ، وهو من النَّشَز : المرتفِع من الأرض . ونَشَز الرجلُ يَنْشِزُ ، إذا كان قاعداً فقام .

---

(١) رُوى بالراء ، وسبق .

* ومنه الحديث « أنه كان إذا أوْفَى على نَشَزٍ كَبَّر » أى ارتفع على رابِيةٍ فى سفره . وقد تُسَكَّن الشين .

(س) ومنه الحديث « فى خاتَم النُّبُوّة بَضْعةٌ ناشِزة » أى قِطعة لحم مُرْتفِعة عن الجسم .

* ومنه الحديث « أتاه رجُلٌ ناشِزُ الجَبْهة » أى مرتفعها .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « النُّشُوز بين الزَّوْجَين » يقال : نَشَزَت المرأةُ على زوجها فهى ناشِزٌ وناشِزة : إذا عَصَت عليه ، وخَرَجَت عن طاعته . ونَشَز عليها زوجُها ، إذا جفاها وأضَرّ بها[1] .

والنُّشوز : كراهة كلٍّ واحدٍ منهما صاحبَه ، وسوء عِشْرته له .

﴿ نشش ﴾ (هـ) فيه « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نِسائه أكثر من ثِنْتَىْ عشْرة أوقيّة ونَشٍّ » النَّشُّ : نصف الأوقيَّة ، وهو عشرون دِرهما ، والأوقية : أربعون ، فيكون الجميع خَمْسمائة درهم .

وقيل[2] : النَّشُّ يُطْلَق على النِّصف من كل شىء .

(هـ) وفى حديث النَّبيذ « إذا نَشَّ[3] فلا تَشْرَبْ » أى إذا غَلا . يقال : نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشِيشاً .

* ومنه حديث الزُّهْرى « أنه كَرِه للمُتَوَفَّى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذى يُنَشُّ بالرَّيْحان » أى يُطَيَّب ، بأن يُغْلَى فى القِدْر مع الرَّيحان حتى يَنِشّ .

(هـ) ومنه حديث الشافعىّ فى صفة الأدْهانِ « مِثل البَانِ المَنْشُوشِ بالطِيب » .

(هـ) ومنه حديث عطاء « سُئل عن الفَأرة تَموت فى السَّمْن الذائبِ أو الدُّهن ، فقال : يُنَشُّ ويُدَّهَنُ به ، إن لم تَقْذَرْه نفسُك » أى يُخْلَطُ ويُدافُ . والأصل الأوّل .

---

(١) فى القاموس : « ضربها » . (٢) القائل هو ابن الأعرابى، وما سبق من قول مجاهد، كما ذكر الهروى . (٣) فى الأصل : « إذا نش الشراب » وقد أسقطت « الشراب » حيث سقطت من ا ، والهروى ، واللسان ، والفائق ٣/٩٣ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه كان يَنشّ الناسَ بعد العِشاء بالدِرَّة » أى يَسُوقُهم إلى بُيوتهم . والنَّشّ : السَّوْق الرفيقُ .

ويُرْوى بالسين[1] ، وهو السَّوق الشديد . وقد تقدّم .

(س) وفى حديث الأحنف « نَزَلْنا سَبْخَةً نَشّاشة » يعنى البَصْرة : أى نَزّازة تَنِزُّ بالماء ، لأن السَّبَخَة يَنِزُّ ماؤها ،فيَنِشُّ ويَعود مِلْحاً .

وقيل : النَّشّاشة : التى لا يَجِفُّ ترابُها ، ولا يَنْبُتُ مَرْعاها .

﴿ نشط ﴾ (هـ) فى حديث السِحر « فكأنما أُنْشِط من عِقال » أى حُلّ . وقد تكرر فى الحديث .

وكثيرا ما يَجىءُ فى الرواية « كأنما نَشِطَ من عِقال » وليس بصحيح . يقال : نَشَطْتُ العقْدة ، إذا عَقَدتَها ، وأَنْشَطْتُها وانْتَشَطْتُها ، إذا حَلَلْتَها .

(س) ومنه حديث عوف بن مالك « رأيتُ كأن سَبَباً من السماء دُلِّىَ فانْتُشِطَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم أُعِيدَ فانتُشِط أبو بكر » أى جُذِب إلى السماء ورُفِع إليها . يقال : نَشَطتُ الدَّلوَ من البئر أنْشِطُها نَشْطاً ، إذا جذَبْتَها ورَفَعْتَها إليك .

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة « دَخل عليها عَمّارٌ ـ وكان أخاها من الرَّضاعة ـ فنَشَط زينبَ مِن حِجْرها » ويروى « فانتشَط » .

(س) وفى حديث أبى المِنْهال ، وذَكَر حَيَّاتِ النار وعقارِبَها ، فقال : « وإن لها نَشْطاً ولَسْباً » وفى رواية « أنْشَأْنَ به نَشْطا » أى لَسْعاً بسرعة واخْتِلاس . يقال : نَشَطَتْه الحيَّةُ نَشْطا ، وانتشطَتْه .

وأنْشأْنَ : بمعنى طَفِقْن وأخَذْن .

* وفى حديث عُبادة « بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه » المَنْشَط : مَفْعَل من النَّشاط ، وهو الأمْر الذى تَنْشَط له وتَخِفُّ إليه ، وتُؤْثِرُ فِعْلَه ، وهو مصدر بمعنى النَّشاط .

(١) فى الهروى : « قال أبو عبيد : هو يَنُسّ ، بالسين ، أو ينوش ، أى يتناول بالدِرَّة » .

﴿ نشغ ﴾ (هـ) فيه « لا تَعْجَلوا بتَغْطِية وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أو يتَنَشَّغ » النشْغ فى الأصل : الشَّهِيق حتى يكاد يَبْلُغُ به الغَشْى . وإنما يفعل الإنسانُ ذلك تَشَوّقاً إلى شيء فائت وأسفاً عليه .

وعن الأصمعى : النَّشَغات عند الموت : فُوَاقاتٌ[(١)] خَفِيَّاتٌ جدّا ، واحدتُها : نَشْغة .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « أنه ذَكر النبي صلى الله عليه وسلم فنَشَغ نَشْغَةً » أى شَهِق وغُشِيَ عليه .

(هـ) ومنه حديث أم إسماعيل « فإذا الصبيُّ يَنْشَغ للموت » وقيل : معناه يمتصُّ بفيه ، مِن نشَغْتُ الصبيَّ دَواء فانتشَغه .

* ومنه حديث النَّجاشى « هل تَنَشَّغ فيكم الوَلَدُ ؟ » أى اتَّسع وكَثُر . هكذا جاء فى رواية . والمشهور بالفاء . وقد تقدم .

﴿ نشف ﴾ (س) فى حديث طَلْق « أنه عليه السلام قال لنا : اكْسِروا بِيعَتَكم ، وانْضَحوا مكانَها ، واتَّخِذوه مسجدا ، قُلْنا : البَلَدُ بعيدٌ ، والماء يَنْشَف » أصلُ النَّشْف : دخول الماء فى الأرض والثَّوب . يقال : نَشِفَت الأرضُ الماء تَنْشَفُه نَشْفا : شرِبَتْه . ونَشَفَ الثوبُ العَرَقَ وتَنَشَّفَه . وأرضٌ نَشِفةٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه » يعنى مِنديلا يَمسح بها وَضُوءه .

(س) وحديث أبى أيّوب « فقُمت أنا وأمّ أيوب بقَطِيفة ما لنا غيرُها ، نُنَشِّف بها الماء » .

(س) وفى حديث عَمّار « أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فرأى به صُفْرةً ، فقال : اغسِلْها ، فذهَبتُ فأخذتُ نَشَفَةً لنا ، فدلَكْتُ بها على تلك الصُّفْرة حتى ذَهَبَت » النَّشَفة بالتحريك ، وقد

---

(١) فى الأصل ، وا : « فُوقَات » وفى الهروى : « فَوْقات » وما أثبتُّ من اللسان . قال صاحب المصباح : « والفُوَاق بالضم : ما يأخذ الإنسانَ عند النَّزْع » .

تَسكُن : واحدة النَّشَف ، وهى حِجارة سود ، كأنها أُحْرِقَت بالنار ، وإذا تُرِكَت على رأس الماء طَفَت ولم تَغص فيه ، وهى التى يُحَكُّ بها الوَسَخ عن اليد والرِجْل .

* ومنه حديث حذيفة « أظَلَّتْكم الفِتَنُ ، تَرْمى بالنَّشَف ، ثم التى تَلِيها تَرْمى بالرَّضْف » يعنى أن الأولى من الفِتن لاتؤثر فى أديان الناس لِخفَّتها ، والتى بعدها كهيئة حجارةٍ قد أُحْمِيَت بالنار ، فكانت رَضْفاً ، فهى أبلغُ فى أديانهم ، وأثلَمُ لأبدانهم .

﴿ نشق ﴾ (س [هـ]) فيه « أنه كان يَسْتَنشِق فى وُضوئه ثلاثا » أى يَبْلُغ الماء خَياشِيمه وهو من استِنشاق الريح ، إذا شَمَّمَها مع قوّة .

(س) ومنه الحديث « إن لِلشيطان نَشُوقاً ولَعُوقاً ودِساما » النَّشوق بالفتح : اسمٌ لكلّ دواء يُصَبُّ فى الأنف ، وقد أنْشَقْتُه الدَّواء إنْشاقا . يعنى أن له وَساوِسَ ، مهما وَجَدتْ مَنْفَذاً دَخَلَت فيه .

﴿ نشل ﴾ (هـ) فيه « ذُكِرَ له رجلٌ ، فقيل : هو من أطولِ أهل المدينة صلاةً ، فأتاه فأخَذ بعَضُدِه فنَشَله نَشَلاتٍ » أى جَذبه جَذَباتٍ ، كما يَفْعل مَن يَنشِلُ اللحمَ من القِدْر .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مرّ على قِدْر فانْتَشَل منها عَظْما » أى أخَذَه قبل النُّضْج ، وهو النَّشيل .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « قال لرجل فى وُضوئه : عليك بالمَنْشَلَة » يعنى موضعَ الخاتَمِ من الخِنْصَر ، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَه نَشَل الخاتَمَ : أى اقْتَلَعَه ثم غَسَلَه .

﴿ نشم ﴾ (هـ) فى مَقْتَل عثمان « لَمَّا نَشَّمَ الناسُ فى أمره » أى[1] طَعَنُوا فيه ونالوا منه . يقال[2] : نَشَّمَ القومُ فى الأمر تَنْشيما ، إذا أخذوا فى الشَّرّ ، ونَشَّم فى الشىء وتَنَشَّم : إذا ابتَدأ فيه ، ونال منه .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٢) قبل هذا فى الهروى ، حكاية عن أبى عبيد : « وهو فى ابتداء الشر » .

﴿ نشنش ﴾ [هـ] فى حـديث عمر « قال لابن عباس فى كلام : نِشْنِشَةٌ مِن أَخْشَنَ » أى حَجَر من جبل . ومعناه أنه شبَّهَه بأبيه العباس ، فى شَهامَتِه ورأيه وجُرأته على القول .

وقيل : أراد أن كلِمتَه منه حَجَر من جبل : أى أن مِثْلَها يَجِىء من مثلِه .

وقال الحرْبى : أراد شِنْشِنة : أى غريزة وطبيعة .

وقال الأزهرى : يقال : شِنْشِنة ونِشْنِشَة .

وقد جاء فى رواية أنه قال له: « شِنْشِنةٌ أعْرِفُها مِن أخْزَمَ » . وقد تقدّمت .

﴿ نشا ﴾ (هـ) فى حـديث شُرب الخمر « إنِ انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوما » الانْتِشاء : أوّلُ السُّـكْر ومقدِّماته . وقيل : هو السُّـكْر نفسُه . ورَجلٌ نَشْوانُ ، بيِّنُ النَّشْوة . وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « إذا اسْتَنْشَيْتَ واستَنْثَرْتَ » أى استَنْشَقْتَ بالماء فى الوُضوء ، من قولك : نَشِيتُ الرائحةَ ، إذا شَمِمْتَها .

(هـ) وفى حديث خديجة « دَخل عليها مُسْتَنْشِيَةٌ مِن مُوَلَّداتِ قريش » أى كاهِنة . وقد تقدّم فى المهموز .

﴿ باب النون مع الصاد ﴾

﴿ نصب ﴾ (س) فى حديث زيد بن حارثة « قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْدِفى إلى نُصُب من الأنصاب ، فذَبَحْنا له شاةً ، وجعلناها فى سُفْرتِنا ، فلَقِينـا زَيد بن عَمْرو ، فقدّمنا له السُّفرة ، فقال : لا آكُلُ مما ذُبِـحَ لغير الله » .

وفى رواية « أن زيد بن عمرو مرّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام ، فقال زيدٌ : إنا لا نأكُل مما ذُبِـح على النُّصُب » النُّصُب ، بضم الصاد وسكونها : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبونه فى الجاهلية ، ويتَّخِذونه صَنَماً فيعبدونه ، والجمع : أنصاب .

وقيل : هو حجرٌ كانوا يَنْصِبونه ، ويَذْبَحون عليه فيَحْمَرّ بالدم .

قال الحربى : قوله « ذَبَحْنا له شاةً » له وجهان : أحدهما أن يـكون زيدٌ فَعَله من غـير أمرِ

النبي صلى الله عليه وسلم ولا رِضاه ، إلا أنه كان معه فَنُسِب إليه ، ولأن زَيْداً لم يكن معه من العِصْمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون ذَبَحها لِزادِه في خروجه ، فاتَّفق ذلك عند صَنَم ، كانوا يَذْبَحون عنده ، لا أنه ذَبَحها للصَّنَم ، هذا إذا جُعِل النُّصُبُ الصَّنَمَ . فأمّا إذا جُعِل الحَجَرَ الذي يُذْبَحُ عنده فلا كلامَ فيه ، فظَنَّ زيدُ بن عَمْرو أن ذلك اللحم ممّا كانت قريش تَذْبَحُه لِأنصابها فامتنع لذلك . وكان زيد يُخالِفُ قريشا في كثير من أمورها . ولم يكن الأمر كما ظَنَّ زيدٌ .

(هـ) ومنه حديث إسلام أبي ذر « فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عليَّ ثم ارتَفَعْتُ كأنِي نُصُبٌ أحمرُ » يريد أنهم ضَربوه حتى أدْمَوْه ، فصار كالنُّصُب المُحْمَرِّ بدَم الذَّبائح .

* ومنه شِعْر الأعْشَى [1] ، يَمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَعبُدَنَّه ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدا

يُريدُ الصَّنم . وقد تكرر في الحديث .

وذاتُ النُّصُب [2] : موضع على أربعة بُرُدٍ من المدينة .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يَنصِبُ رأسَه ولا يُقنِعُه » أي لا يَرْفَعُه . كذا في سُنن أبي داود [3] . والمشهور « لا يُصَبِّي ويُصَوِّب » . وقد تقدّما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « مِن أقْذَر الذنوبِ رجلٌ ظَلَم امرأةً صَداقَها ، قيل للّيث : أنَصَبَ [4] ابن عُمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وماعِلْمُه لَوْلا أنه سَمِعَه منه؟ » أي أسْنَدَه إليه ورَفَعَه . والنَّصْبُ : إقامةُ الشيء ورَفْعُه .

---

(١) ديوانه ص ١٣٧ : والرواية فيه :

وذا النُّصُبَ المنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ولا تعبُدِ الأوثانَ واللهَ فاعبُدا

(٢) ضبط في الأصل ، و ا : « النُّصُب » بضمتين . وضبطته بالسكون من ياقوت ٨/٢٩٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في (باب افتتاح الصلاة ، من كتاب الصلاة) ١/٧٣ ولفظه : « فلا يصبّ رأسه ولا يقنع » . ومن طريق آخَر : « غير مقنع رأسه » .

(٤) في الأصل : « أنْصَبَ » وأثبتُّ مافي ا ، واللسان .

(س) وفيه « فاطمةُ بَضْعَةٌ منّى يُنْصِبُنى ما أنْصَبَها » أى يُتْعِبُنى ما أتْعَبَها . والنَّصَبُ : التَّعَبُ . وقد نَصِبَ يَنْصَبُ ، ونَصَبَه غيرُه وأنْصَبَه .

* ومنه حـديث الدجّال « ما يُنْصِبُك منه » ورُوِى « مايُضْنِيك منه » من الضَّنا : الهُزال والضَّعْف وأثر المرض . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حـديث السائب بن يزيد « كان رَباحُ بن المُعْتَرِف [١] يُحْسِنُ غِناء النَّصْب » النَّصْبُ بالسكون : ضَربٌ من أغانِي العرب شِبْه الحُداء .

وقيل : هو الذى أُحكِمَ من النَّشيد ، وأُقِيمَ لَحْنُه ووزْنه .

(هـ) ومنه حديث نائل مَوْلى عثمان « فقلنا لِرَباح بن المُعْتَرِف [١] : لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العرب » قال الأصمعى :

* وفى الحديث « كلُّهم كان يَنْصِبُ » أى يُغَنِّى النَّصْبَ .

﴿ نصت ﴾ (هـ) فى حـديث الجمعة « وأنْصَتَ ولم يَلْغُ » قد تـكرر ذِكْر « الإنصات » فى الحديث . يقال : أنْصَت يُنْصِتُ إنْصاتا ، إذا سَـكَت سُـكوتَ مُسْتَمِـع . وقد نَصَت أيضا ، وأنْصَتُّه ، إذا أسْـكَتُّه ، فهو لازم ومُتَعدٍّ .

(هـ) ومنه حـديث طلحة « قال له رجـل بالبَصْرة : أنْشُدُك اللهَ ، لا تـكن أوّلَ مَن غَـدرَ ، فقال طلحةُ : أنصِتونى أنصِتُونى » قال الهَروى : يقال : أنْصَتُّه وأنْصَتُّ له ، مثـل نَصَحتُه ونَصَحتُ له .

قال الزمخشرى « أنصِتونى من الإنْصات [٢] وتَعَدِّيه بإلى فَحَذَفَه [٣] » : أى استمِعوا إلىّ .

﴿ نصح ﴾ * فيه « إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولـكتابه ولأئمة المسلمين وعامّتِهم »

---

(١) فى الأصـل ، واللسان : « المغترف » بالغين المعجمة . وأثبتُّه بالعين المهملة من : ا ، والاستيعاب ص ٤٨٦ . وأسد الغابة ٢/١٦٢ ، والإصابة ٢/١٩٣ . وفى هوامش الاستيعـاب : « والمغترف ، بالغين المعجمة . ذكره ابن دُرَيد . وقال : وقد روى قوم : المعترف ، بالعين غـير المعجمة » اهـ ، وانظر الاشتقاق ص١٠٣ . (٢) بعده فى الفائق ٣/٩١ : « وهو السكوت للاستماع » .
(٣) فى الفائق : « وحَذَفَه » .

النصيحة : كلمة يُعَبَّرُ بها عن جملة ، هى إرادة الخير للمَنْصوح له ، وليس يُمكنُ أن يُعَبَّر هـذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَع معناه غيرها .

وأصل النُّصْح فى اللغة : الخلوص . يقال : نَصَحْتُه ، ونَصحتُ له . ومعنى نصيحةِ الله : صِحَّةُ الاعتقاد فى وَحْدانيتِه ، وإخلاصُ النيَّة فى عبادتِه .

والنصيحة لـكتاب الله : هو التصديق به والعمَلُ بما فيه .

ونصيحة رسوله : التصديق بنُبُوَّته ورسالتِه ، والانْقياد لما أمَر به ونَهَى عنه .

ونصيحة الأئمة : أن يُطيعَهم فى الحق ، ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جارُوا .

ونَصيحة عامّة المسلمين : إرشادُهم إلى مصالحِهم .

* وفى حديث أُبَيّ « سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن التَّوْبة النَّصوح ، قال : هى الخالِصه التى لا يُعاوَدُ بَعدها الذَّنْبُ » وفَعول من أبْنِية المبالغة ، يَقَع على الذَّكَر والأنثى ، فـكأنَّ الإنسان بالَغ فى نُصْح نفسِه بها .

وقد تـكرر فى الحديث ذكر « النُّصْح والنصيحة » [١] .

﴿ نصر ﴾ * فيـه « كلُّ مُسْلِم على مُسْلِمٍ مُحرَّم [٢] : أخوانِ نَصيران » أى هما أخَوان يَتَناصَرانِ ويتعاضَدانِ .

---

(١) زاد الهروى من أحاديث المادة ، قال : « وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فى الشُّورَى . قال : « وإن جُرْعةَ شَرُوبٍ أنْفَعُ لـكم من عَـذْبٍ مُوبٍ » ثم حكى عن الأصمعى قال : « إذا شَرِب دون الرِّيِّ ، قال : نَضَحْتُ الرِّيَّ ، بالضاد معجمة . فإن شرب حتى يَرْوَى قال : نصحتُ الرِّيَّ ، بالصاد غـير معجمة ، نَصْحاً ، ونَصَعْتُ ، ونَقَعْتُ . وقد أنصعنى ، وأنقعنى » اهـ وانظر (وبأ) فيما يأتى .

(٢) فى الأصل ، وا : « كلُّ مسلمٍ عن مسلمٍ مُحْرِم » وكذلك فى الفائق ١/٣٦٤ . وفى اللسـان : « كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّم » . وما أثبت من مسند أحمـد ٥ / ٤ ، ٥ من حـديث بَهْز بن حـكيم . وسننِ النَّسائى (باب من سأل بوجه الله عزَّ وجـل ، من كتاب الزكاة) ١/٣٥٨ .

والنصير : فَعيل بمعنى فاعِل أو مفعول ، لأن كلّ واحدٍ من الْمُتناصِرَين ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَره يَنْصُرُه نَصْرا ، إذا أعانَه على عدوّه وشَدّ منه .

* ومنه حـديث الضَّيف المحروم « فإنّ نَصْرَه حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَى لَيْلَتِه » قيل : يُشْبِه أن يـكون هذا فى المضطرّ الذى لا يَجِدُ ما يأكلُ ، ويَخافُ على نفسِه التَّلَف ، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقَدر حاجتِه الضرورية ، وعليه الضَّمان .

(ه) وفيه « إن هـذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنِى كَعْب » أى تُمْطِرُهم . يقال : نُصِرَت الأرضُ فهى منصورة : أى مَمْطورةٌ . ونَصَر الغيثُ البَلَدَ ، إذا أعانَه على الخِصْب والنَّبات .

وقيل : هذا الخبرُ إنما جاء فى قصَّة خُزاعة ، وهم بَنُو كَعب حين قَتَلَتْهم قريش فى الحَرَم بعد الصلح ، فوَرَد على النبى صلى الله عليه وسلم وارِدٌ منهم مستنصِرا ، فقال : « إن هذه السحابةَ تَنْصُر أرضَ بنى كعب » يعنى بما فيها من الملائـكة ، فهو من النَّصْر والمَعُونة .

(ه) وفيه « لا يَؤُمَّنَّـكم أنْصَرُ » أى أقْلَفُ . هكذا فُسِّر فى الحديث .

﴿ نصص ﴾ (ه) فيه « أنه لمّا دَفَع من عرَفَةَ سار العَنَقَ ، فإذا وَجَـد فَجْوَةً نَصَّ » النَّصُّ[1] : التحريك حتى يَسْتخرِجَ أقْصَى سَير الناقة . وأصلُ النَّصِّ : أقْصَى الشيء وغايَتُه . ثم سُمِّى به ضَرْبٌ من السير سريعٌ .

(ه) ومنه حـديث أم سَلَمة لعائشة « ما كنتِ قائلةً لو أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَك ببعض الفَلَوات ناصَّةً قَلوصاً من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ » أى رافِعةً لها فى السَّير .

(ه) ومنه حـديث على « إذا بَلَغ النِّساء نَصَّ الحِقاق فالعَصَبةُ أوْلَى » أى إذا بَلَغت غايةَ البلوغ من سِنِّها الذى يَصْلُح أن تُحاقِقَ وتُخاصِم عن نفسِها ، فعصَبَتُها أولى بها من أمِّها .

(ه) وفى حديث كعب « يقول الجبَّار : احْذرونى ، فإنى لا أُناصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُه » أى لا أستَقْصِى عليه فى السؤال والحِساب . وهى مُفاعَلة منه .

ورَوَى الخطَّابى عن [عَوْن بن][2] عبد الله مِثْلَه .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٢) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنه حديث عَمْرو بن دِينار « مارأيتُ رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهرِى » أى أرفَعَ له وأسْنَدَ .

(س) وفى حديث عبد الله بن زَمْعة « أنه تزوّج بنتَ السائب ، فلما نُصَّت لِتُهْدَى إليه طَلَّقَها » أى أُقْعِدَت على المِنَصَّة ، وهى بالكسر : سَرِير العروس .

وقيل : هى بفتح الميم : الحَجَلَةُ عليها ، من قولهم : نَصَصْتُ المَتاع ، إذا جعلْتَ بعضَه على بعض. وكلُّ شىء أظهرْتَه فقد نَصَصْتَه .

* ومنه حديث هِرَقْل « يَنُصُّهم » أى يَستخرج رأيَهم ويُظْهِرُه .

* ومنه قول الفقهاء « نَصُّ القرآنِ ، ونَصُّ السُّنَّة » أى مادَلَّ ظاهرُ لفظِهما عليه من الأحكام .

﴿ نصع ﴾ (س) فيه « المدينة كالكِير ، تَنْفِي خَبَثَها وتَنْصَع طِيبَها » أى تُخلِصُه . وشىء ناصِعٌ : خالصٌ . وأنْصَعَ : أظْهَرَ مافى نفسِه . ونَصَع الشىء يَنْصَع ، إذا وَضَح وبان .

ويُرْوى « يَنْصَع طِيبُها » أى يَظْهَرُ .

ويُرْوى بالباء والضاد المعجمة . وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث الإفْك « وكان مُتَبَرَّزُ النساءِ بالمدينة قبل أن تُبْنَى الكُنُف فى الدُّورِ المَناصِعَ » هى المَواضع التى يُتَخَلَّى فيها لِقضاء الحاجةِ ، واحدُها : مَنْصَع ؛ لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر .

قال الأزهرى : أُراها مَواضِعَ مخصوصةً خارجَ المدينة .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ المَناصِعَ صَعيدٌ أفْيَحُ خارجَ المدينة » .

﴿ نصف ﴾ * فيه « الصَّبر نِصْف الإيمان » أراد بالصبرِ الوَرَع ، لأن العبادة قسمان : نُسْكٌ ووَرَع ، فالنُّسْك : ما أمرَتْ به الشريعة . والورَع : مانَهت عنه . وإنما يُنْتَهَى عنه بالصبر ، فكانَ الصبرُ نصفَ الإيمان .

(هـ) وفيه « لو أنَّ أحدَكم أنفق مافى الأرض مابَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه » هو النِّصف، كالعَشِير فى العُشْر .

* ومنه حديث ابن الأكوع :

* لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ *

(هـ) وفى صفة الحُور « ولَنَصِيفُ إحداهنّ خيرٌ من الدنيا ومافيها » هو الخِمارُ. وقيل : المِعْجَرُ .

* وفى حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ لِيَ النِّصفُ منها يَقْرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

النِّصف ، بالكسر : الانتِصاف . وقد أنْصَفَه من خَصْمِه ، يُنْصِفُه إنْصافا .

* ومنه حديث على « ولا جعَلوا بيني وبينهم نِصْفا » أى إنْصافا .

* وفى حديث ابن الصَّبغاء :

* بين القِران السَّوْءِ والنَّواصِفِ *

جَمْع ناصِفة وهى الصَّخْرة . ويُرْوَى « التَّراصُف » . وقد تقدّم .

* وفى قصيد كعب :

* شَدَّ النهارِ ذِراعا[1] عَيْطَلٍ نَصَفٍ *

النَّصَف بالتحريك : التى بين الشابَّة والكَهْلة .

(س) ومنه الحديث « حتى إذا كان بالمَنْصَفِ » أى الموضع الوَسَط بين الموضعين .

* ومنه حديث التائب « حتى إذا أنْصَف الطريقَ أتاه الموتُ » أى بَلَغ نِصفَه . ويقال فيه : نَصَفَه ، أيضا .

(هـ) وفى حديث داود عليه السلام « دَخل المِحرابَ وأقْعَد مَنْصَفًا على الباب » المِنْصَف بكسر الميم : الخادِمُ . وقد تُفْتَح . يقال : نَصَفْتُ الرَّجلَ ، نِصافةً ، إذا خَدَمْتَه .

* ومنه حديث ابن سَلام « فجاءنِى مِنْصَفٌ فرَفَع ثيابى مِن خَلْفِى » .

﴿ نصل ﴾ [هـ] فيه « مَرَّت سحابةٌ فقال : تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَنى كعب » أى أقْبَلَت، من قولِهم : نَصَل علينا ، إذا خرج مِن طريق ، أو ظَهر من حجاب .

---

(١) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « ذِراعَىْ » وهو خطأ . انظر ص ٢٥٨ من الجزء الثالث .

ويُرْوى « تَنْصَلِتُ [1] » أى تَقْصِد للمَطَر ، وقد تقدّم .

* وفيه « أنهم كانوا يُسَمُّون رَجَباً مُنْصِلَ الأسِنَّة » أى مُخْرِج الأسِنّة من أماكنِها . كانوا إذا دخل رجَب نَزَعوا أسنَّة الرماح ونِصَالَ السهام ، إبْطالًا للقتال فيه ، وقطعاً لِأسباب الفِتَن لحُرْمَتِه ، فلمَّا كان سببا لذلك سُمِّى به .

يقال : نَصَّلْتُ السَّهم تنصيلاً ، إذا جعَلْتَ له نَصْلا ، وإذا نَزَعْتَ نَصْلَه ، فهو من الأضداد . وأنْصَلْتُه فانتَصَل ، إذا نَزَعْتَ سَهْمَه .

(هـ) ومنه حديث أبى موسى « وإن كان لِرُمْحِك سِنانٌ فأنْصِلْه » أى انْزَعْه .

* ومنه حديث على « ومَن رَمَى بكم فقد رَمَى بأفْوَقَ ناصِلٍ » أى بَسَهمٍ مُنْكَسِر الفُوق لا نَصْلَ فيه .

يقال : نَصَل السهمُ ، إذا خرج منه النَّصْل . ونَصَل أيضا ، إذا ثَبَت نَصْلُه فى الشىء ولم يَخْرُج ، فهو من الأضْداد .

(هـ) وحديث أبى سفيان « فامَّرَط قُذَذُ السَّهْم وانْتَصل » .

(س) وفيه « مَن تَنَصَّل إليه أخوه فلم يَقْبَل » أى انْتَفَى مِن ذَنْبِه واعتَذَر إليه .

[هـ] وفى حديث الخُدْرِىّ « فقام النّحّام العَدَوِىّ يومئذ ، وقد أقامَ على صُلْبه نَصِيلا » النَّصيل : حَجَرٌ طويلٌ مُدَمْلَكٌ ، قَدْر شِبْر أو ذِراع . وجَمْعه : نُصُلٌ [2] .

(هـ) ومنه حديث خَوّات « فأصاب ساقَه نَصِيلُ حَجَرٍ » .

﴿نصنص﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « دُخِل عليه وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه و يقول : إن هذا أوْرَدَنِى المَوارِد » أى يُحَرِّكُه . يقال بالصاد والضاد معا .

* ومنه قولهم « حيَّةٌ نَصْناصٌ ونَضْناض » يُكْثِرُ تحريكَ لسانِه . وقيل : إذا كانت سريعةَ التَّلَوِّى لا تَثْبُتُ .

---

(١) فى الأصل : « تَقْصَلِت » بالقاف خطأ ، وانظر (صلت) .

(٢) فى الأصل : « نُصْل » بالسكون . وضبطته بالضم من : ا ، واللسان .

* وفى حديث آخر « مايُنَصْنِصُ بها لِسانَه » أى مايُحَرِّكه .

﴿ نصا ﴾ (ﻫ س) فى حـديث عائشة « سُئِلَت عن الميِّت يُسَرَّحُ رأسُه ، فقالت : عَلامَ تَنْصُون مَيِّتَكم ؟ » يقال : نَصَوْتُ الرجلَ أنْصُوه نَصْواً ، إذا مَدَدْتَ ناصِيَته . ونَصَت الماشِطةُ المرأةَ ، ونَصَّتْها فتَنَصَّت .

(ﻫ) ومنه الحديث « أن زَينبَ تَسَلَّبَت على حمزةَ ثَلاثةَ أيامٍ ، فأمَرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تَنَصَّى وتَـكْتَحِل » أى تُسَرِّح شعرَها . أراد تَتَنَصَّى ، فَحذف التاء تخفيفا .

(ﻫ) وفى حديث ابن عباس « قال للحُسَين لَمَّا أراد العِراقَ : لولا أنى أكْرَه لَنَصَوْتُك » أى أخَذْتُ بناصِيتِك ، ولم أدَعْك تَخْرُج .

(ﻫ) ومنه حـديث عائشة « لم تـكن واحـدةٌ من نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم تُناصِيني غيرَ زينب » أى تُنازِعُني وتُبارِيني . وهو أن يأخذَ كلُّ واحدٍ من المتنازِعَين بناصية الآخَر .

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمر « فثار إليه فتَناصَيا » أى تَواخَذَا بالنَّواصى .

(ﻫ) وفى حـديث ذى المِشْعار « نَصِيَّة من هَمْدانَ ، من كل حاضرٍ وبادٍ » النَّصِيَّة : مَن يُنْتَصَى من القوم ، أى يُخْتارُ من نَواصيهم ، وهم الرؤوس والأشرافُ . ويقال للرُّؤساء : نَواصٍ ، كما يقال للأتْباع : أذْنابٌ . وقد انْتَصَيْتُ من القوم رجلاً : أى اخترتُه .

(س) وفى حديثٍ « رأيتُ قُبورَ الشهداء جُثاً قد نَبَت عليها النَّصِيُّ » هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعِمٌ ، من أفضل المَرْعَى .

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿ نضب ﴾ * فيه « مانَضَب عنه البحرُ وهو حَيٌّ فمات فـكلوه » يعنى حيوانَ البحر : أى نَزَح ماؤُه ونَشِفَ . ونَضَب الماء ، إذا غارَ ونَفِد .

* ومنه حديث الأزرق بن قيس « كنا على شاطئ النَّهْر بالأهْواز وقد نَضَب عنه المـاء » وقد يُسْتعار للمعانى .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر « نَضَب عُمْرُه وضَحا ظلُّه » أى نَفِدَ عُمْرُه وانْقضَى .

﴿ نضج ﴾ (س) فى حديث عمر « فترَك صِبْيَةً صِغاراً مايُنْضِجون كُراعا » أى مايَطبُخُون كُراعا ، لعجْزِهم وصِغَرِهم . يعنى لا يَكْفُون أنفسَهم خِدمةَ ما يأكلونه ، فكيف غيْرَه ؟

وفى رواية « ما تَسْتَنْضِج كُراعا » والكُراع : يَدُ الشاة .

(هـ) ومنه حديث لقمان « قريبٌ من نَضيج ، بَعيدٌ من نِىء » النَّضيج : المطبوخ ، فَعِيل بمعنى مفعول . أراد[1] أنه يأخذ ماطُبِخ لإلْفِه المَنْزِلَ ، وطولِ مُكْثِه فى الحىِّ ، وأنه لا يأكل النِّىءَ كما يأكل منْ أعْجَله الأمْرُ عن إنْضاج ما اتَّخَذ ، وكما يأكل مَن غزا واصْطاد .

﴿ نضح ﴾ (هـ) فيه « ما يُسْقَى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نِصفُ العُشْر » أى ماسُقِىَ بالدَّوالِى والاسْتِقاء . والنَّواضحُ : الإبل التى يُسْتَقَى عليها ، واحدُها : ناضح[2] .

* ومنه الحديث « أتاه رجل فقال : إنّ ناضِح بَنى فُلان قد أبَدَ عليهم » ويُجْمَع أيضا على نُضَّاح .

* ومنه الحديث « اعْلِفْه نُضَّاحَك » هكذا جاء فى رواية . وفسّره بعضهم بالرَّقيق ، الذين يكونون فى الإبل ، فالغِلْمانُ نُضَّاحٌ ، والإبل نَواضِحُ .

(هـ) ومنه حديث معاوية « قال للأنصار ، وقد قَعَدوا عن تَلَقِّيه لَمَّا حجَّ : مافعلَتْ نَواضِحُكم ؟ » كأنه يُقَرِّعُهم بذلك ، لأنهم كانوا أهلَ حَرْث وزرع وسَقْى .

وقد تكرّر ذكره فى الحديث ، مُفْرَدا ومجموعا .

(هـ) وفيه « من السُّنَن العَشْرِ الانْتِضاحُ بالماء » هو أن يأخُذ قليلا من الماء فيرُشَّ به مَذاكيرَه بعد الوضوء ، لِيَنْفِيَ عنه الوَسْواس ، وقد نَضَح عليه الماء ، ونَضَحه به ، إذا رَشَّه عليه .

(هـ) ومنه حديث عطاء « وسئل عن نَضَح الوضوء » هو بالتحريك : ما يَتَرَشَّش منه عند التوضُّؤ ، كالنَّشَر .

---

(١) هـذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى . (٢) هكذا فى الأصل ، وا ، واللسان . وفى الهروى : « ناضحة » وجاء فى اللسان : « والناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذى يُستقى عليه الماء . والأنثى بالهاء ، ناضحة وسانية » .

(هـ) ومنه حديث قَتادة « النَّضَحُ من النَّضْح » يريد من أصابه نَضْح من البول ــ وهو الشيء اليسير منه ــ فعليه أن يَنْضَحه بالماء ، وليس عليه غَسْله .

قال الزمخشرى : هو أن يُصيبَه من البول رَشاشٌ كرؤوس الإبر .

(س) وفيه « أنه قال للرُّماة يومَ أحُدٍ : انْضَحُوا عنا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا » أى ارْمُوهم بالنُّشَّاب . يقال : نَضَحُوهم بالنَّبْل ، إذا رمَوْهم .

* وفى حديث هجاء المشركين « كما تَرْمُون نَضْح النَّبْل » .

* وفى حديث الإحرام « ثم أصْبَح مُحْرِما يَنْضَحُ طِيبا » أى يَفُوح . والنَّضُوح بالفتح : ضَرْب من الطِيب تفوح رائحتُه . وأصل النَّضْح : الرَّشْح ، فشَبَّه كثرةَ مايَفُوح من طيبه بالرَّشْح . ورُوِى بالخاء المعجمة .

وقيل : هو كاللَّطْخ يَبْقَى له أثر . قالوا : وهو أكثر من النَّضْح ، بالحاء المهملة .

وقيل : هو بالخاء المعجمة فيما ثَخُن كالطِّيب ، وبالمهملة فيما رَقَّ كالماء . وقيل : هما سواء . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث على « وَجَد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوح » أى طَيَّبَتْه وهى فى الحج . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

وقد يَرِدُ « النَّضْح » بمعنى الغَسْل والإزالة .

* ومنه الحديث « ونَضَح الدَّمَ عن جبينه » .

* وحديث الحيض « ثم لِتَنْضَحْه » أى تَغسِله .

* وفى حديث ماء الوضوء « فمِن نائِلٍ وناضِح » أى راشٍّ ممّا بيدِه على أخيه .

﴿ نضخ ﴾ (هـ) فيه « يَنْضَخ البحرُ ساحلَه » النَّضْخ : قريب من النَّضْح . وقد اختُلِف فيهما أيُّهما أكثر ، والأكثر أنه بالمعجمة أقَلُّ من المهملة .

وقيل : هو بالمعجمة : الأثَرُ يبقَى فى الثَّوب والجَسد ، وبالمهملة : الفعْلُ نفسُه .

وقيل : هو بالمعجمة مافُعِل تَعَمُّداً ، وبالمهملة من غير تعمُّد .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لم يكن يَرَى بنَضْخ البول بأساً » يعنى نَشَره وما تَرَشَّشَ منه . ذكره الهروى بالخاء المعجمة .

* وفى قصيد كعب :

* من كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ *

يقال : عينٌ نَضَّاخة : أى كثيرة المـاء فوّارة . أراد أنّ ذِفْرَى الناقة كثيرة النَّضْخ بالعَرَق .

﴿ نضد ﴾ (هـ) فيه « أنّ جبريل عليه السلام احْتَبَس عنه لـكلْب كان تحت نَضَدٍ له » هو بالتحريك : السرير الذى تُنْضَد عليه الثياب : أى يُجْعل بعضُها فوقَ بعض ، وهو أيضا متاعُ البيت المنضودُ .

(هـ) وفى حديث أبى بكر « لَتَتَّخِذُنّ نَضائدَ الدِّيباج » أى الوَسائد ، واحدتُها : نَضيدة.

(هـ) وحديث مسروق « شجر الجنة نَضيدٌ من أصلِها إلى فَرْعها » أى ليس لهـا سُوقٌ بارِزة ، ولـكنها منضودة بالوَرَق والثمار ، من أسفلِها إلى أعلاها . وهو فعيل بمعنى مفعول .

﴿ نضر ﴾ (هـ) فيه « نَضَر اللهُ امْرأً سَمِـع مقَالَتِى فوَعاها » نَضَره ونَضَّره وأنْضَره : أى نَعَّمَـه .

ويروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة ، وهى فى الأصل : حُسنُ الوجه ، والبَريقُ ، وإنمـا أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه .

* ومنه الحديث « قال : يامعشرَ مُحارِب ، نَضَّرَكم الله ، لا تَسْقونى حَلَبَ امرأة » كان حَلَبُ النِّساء عندهم عَيباً ، يتعايَرون به .

* وفى حديث عاصم الأحول « رأيت قدَحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنسٍ ، وهو قَدَحٌ عريض من نُضار » أى من خشبٍ نُضَار ، وهو خشب معروف . وقيل : هو الأَثْلُ الوَرْسِىُّ اللون . وقيل : النَّبْع . وقيل : الخِلاف[1] .

والنُّضار : الخالص من كل شىء . والنُّضار : الذهب أيضا .

وقيل : أقْدَاحُ النُّضار : حُمْرٌ من خشبٍ أحمر .

(هـ) ومنه حديث النَّخَعىّ « لا بأس أن يَشْرَبَ فى قَدَح النُّضار » .

---

(١) الخلاف ، وِزان كِتاب : شجر الصَّفْصاف . الواحدة : خِلافة . قاله فى المصباح .

﴿ نضض ﴾ (هـ) فى حديث عمر « كان يأخذ الزكاة من ناضِّ المـال » هو ما كان ذهبا أو فِضة ، عَينا ووَرِقا . وقد نَضَّ المـالُ يَنِضُّ ، إذا تَحَوّل نَقْداً بعد أن كان متاعا .

(هـ) ومنه الحديث « خُذ صدقةَ ما قد نَضَّ من أموالهم » أى ما حَصَل وظَهر من أثْمان أمْتِعَتِهم وغيرها .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمة فى الشريكين إذا أرادا أن يتفرّقا « يَقْسِمان ما نَضَّ بينهما من العين ، ولا يَقْسِمان الدَّين » كَرِه أن يُقْسَم الدَّين ، لأنه ربما استوفاه أحدُهما ، ولم يَسْتَوْفِه الآخر ، فيكون رِبًا ، ولكن يَقْتَسِمانه بعد القبض .

(س) وفى حديث عِمران والمرأةِ صاحبة المزادة « قال : والمزادة تكادُ تَنِضُّ من المِلْءِ[1] » أى تَنْشَقُّ ويخرجُ منها المـاء . يقال : نَضَّ المـاء من العين ، إذا نَبَع .

﴿ نضل ﴾ (س) فيه « أنه مرّ بقومٍ يَنْتَضِلون » أى يَرْتَمون بالسهام . يقال : انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا : أى رَمَوْا للسَّبْق . وناضَلَه ، إذا راماه . وفُلان يُناضِل عن فلان ، إذا رامى عنه وحاجَجَ ، وتكلّم بعُذْره ، ودَفَع عنه .

* ومنه الحديث « بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً ، فعَنْكنّ كنت أناضِل » أى أجادِل وأخاصِم وأدافِع .

(س) ومنه شِعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُم وبيتِ اللهِ يُبْزَى محمدٌ ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[2]

﴿ نضنض ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « دُخِل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانه » أى يُحَرِّكه . ويُرْوى بالصاد ، وقد تقدّم .

﴿ نضا ﴾ (س) فيه « إن المؤمن لَيُنْضِى شيطانَه كما يُنْضِى أحدُكم بعيرَه » أى يُهْزِله ، ويَجْعله نِضْوا . والنِضْو : الدابة التى أهْزَلَتْها الأسفار ، وأذْهَبَت لَحمَها .

---

(١) هكذا فى الأصل ، و ا . وفى اللسان : « من المـاء » وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل . (٢) فى الأصل : « ونناضلُ » هنا وفى مادة (بزى) وهو خطأ ، صوابه بالكسر من ا ، والديوان ، نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية .

* ومنه حديث على « كلمات لو رَحَلْتُم فيهنّ المَطِيّ لَأنْضَيْتُموهنّ » .

* وحديث ابن عبد العزيز « أنْضَيتم الظَّهر » أى أهْزَلْتُموه .

(س) ومنه الحديث « إن كان أحدُنا لَيأخُذُ نِضْوَ أخيه » .

(س) وفى حديث جابر « جَعلَتْ ناقتى تَنْضُو الرِفاق[1] » أى تَخْرُج من بينها . يقال : نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّا ونُضِيًّا .

* وفى حديث على ، وذكر عُمر فقال : « تَنَكَّب قَوْسَه وانْتَضَى فى يدِه أسْهُما » أى أخذ واستَخْرَجها من كِنانَتِه . يقال : نَضَا السيفَ من غِمْده وانْتَضاه ، إذا أخرجه .

(س) وفى حديث الخوارج « فَيَنْظر فى نَضِيِّه » النَّضىُّ : نَصْلُ السَّهم . وقيل : هو السهم قبل أن يُنْحَت إذا كان قِدْحا ، وهو أوْلَى ، لأنه قد جاء فى الحديث ذِكرُ النَّصْل بعد النَّضِىّ .

وقيل : هو من السهم ما بين الرِيش والنَّصْل . قالوا : سُمِّى نَضِيًّا ؛ لكثرة البَرْىِ والنَّحْتِ ، فكأنه جُعِل نِضْوا : أى هَزيلا .

﴿ باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطح ﴾ (ﻫ) فيه « فارِسُ نَطْحةً أو نَطْحتَيْن[2] ثم لافارِسَ بعدها أبدا » معناه أنّ[3] فارِسَ تُقاتِل المسلمين مرّتين ، ثم يَبْطُل مُلْكُها ويَزول ، فحذف الفعل لبَيان معناه .

---

(١) هكذا فى الأصل ، وا . وفى اللسان : « الرفاق » بالفاء والقاف ، وهو فى بعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل . (٢) هكذا بالنصب فى الأصل ، و ا ، والدر النثير ، والهروى . والذى فى القاموس ، واللسان ، وبعض نسخ النهاية ، كما جاء بحواشى الأصل : « نطحةٌ أو نطحتان » .

(٣) الذى فى الهروى : « قال أبو بكر : معناه : فارس تنطح مرّةً أو مرّتين ، فيبطل ملكها ، ويزول أمرها . فحذف « تنطح » لبيان معناه . قال الشاعر :

رأتنى بِحَبْلَيْها فصدَّتْ مخافةً   وفى الحبلِ رَوْعاء الفؤادِ فَروقُ

أى رأتنى أقبلت بحبليها ، فحذف الفعل » .

* ومنه الحديث « لا يَنْتَطِح فيها عَـنزانِ » أى لا يَلْتقى فيها اثنان ضعيفان ، لأن النِّطاح من شأن التُّيوس ، والـكِباش لا العُنوزِ . وهو إشارة إلى قَضِية مخصوصة لا يَجْرى فيها خُلف ونِزاعٌ .

﴿ نطس ﴾ (هـ) فى حديث عمر «لو لا التَّنَطُّسُ ما باَلَيْتُ ألاَّ أغْسِلَ يَدى » التَّنطُّس[1] : التَّقَذُّر . وقيل[2] : هو المبالغة فى الطّهور ، والتّأنُّق فيه . وكُلُّ من تَأنَّق فى الأمور ودَقَّق النَّظر فيها فهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّس .

﴿ نطع ﴾ (هـ) فيه « هَلَكَ المُتَنَطِّعون » هم المُتَعَمِّقون المُغالون فى الـكلام ، المتـكلِّمون بأقْصَى حُلوقِهم . مأخوذ من النِّطَع ، وهو الغارُ الأعْلى من الفَمَ . ثم استُعْمِل فى كل تَعَمُّـق ، قولاً وفعـلا .

(س) ومنه حديث عمر « لن تزالوا بخير ماعَجَّلْتم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العِراق » أى تتكلَّفوا القول والعمل .

وقيل : أراد به ها هنا الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَسُّعَ فيه حتى يصِلَ إلى الغار الأعْلَى . ويُسْتَحَبُّ للصائم أن يُعَجِّل الفِطْر بتَناول القليل من الفَطُور .

* ومنه حديث ابن مسعود « إياكم والتَّنَطُّعَ والاختلاف ، فإنما هو كقول أحدِكم : هَلُمَّ وتَعالَ » أراد النَّهى عن المُلاحاة فى القراءات المختلِفة ، وأنَّ مَرْجِعَها كلَّها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أنّ هَلُمَّ بمعنى تَعالَ .

﴿ نطف ﴾ (هـ) فيه « لا يزال الإسلام يزيد وأهلُه ، ويَنْقُص الشِرك وأهلُه ، حتى يَسير الراكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشَى جَورا » أراد بالنطفتين بَحْر المشرق وبحر المغرب . يقال للمـاء الـكثير والقليل : نُطْفة ، وهو بالقليل أخَصُّ .

وقيـل : أراد ماء الفُرات وماء البحر الذى يَلِي جُدّة . هـكذا جاء فى كتاب الهروى ، والزمخشرى : لا يَخْشَى[3] جَورا : أى لا يَخْشَى فى طريقه أحداً يَجور عليه ويَظْلِمهُ .

---

(١) هذا شرح ابن عيينة ، كما ذكر الهروى. (٢) القائل هو الأصمعى ، كما ذكر الهروى أيضا .

(٣) الذى فى الفائق ١٠٣/٣ : « لا يخشى إلاّ جَوْرا » .

والذى جاء فى كتاب الأزهرى « لا يَخْشَى إلا جوْرا » أى لا يخاف فى طريقه غيرَ الضَّلال ، والجَوْرِ عن الطريق .

(ه) ومنه الحديث « إنَّا نَقْطَع إليكم هذه النُّطفة » يعنى ماء البحر .

* ومنه حديث على « ولْيُمْهِلْها عند النِطاف والأعْشاب » يعنى الإبل والماشية . النِّطاف : جَمْع نُطْفَة ، يريد أنها إذا وَرَدَت على المِياه والعُشْب يَدَعُها لِتَرِد وتَرْعَى .

* ومنه الحديث « قال لأصحابه : هل من وَضوء ؟ فجاء رجل بنُطفةٍ فى إداوة » أراد بها ها هنا الماء القليل . وبه سُمِّى المَنِىُّ نُطْفَةً لقلَّته ، وجَمْعُها : نُطَفٌ .

* ومنه الحديث « تَخَيَّروا لِنُطَفِكم » وفى رواية « لا تَجْعَلوا نُطَفَكم إلاَّ فى طهارة » هو حَثٌّ على اسْتِخارة أمِّ الوَلَد ، وأن تكون صالحة ، وعن نكاحٍ صحيحٍ أو مِلْكِ يمين . وقد نَطَفَ الماء يَنْطُفُ ويَنْطِف ، إذا قَطَر قليلا قليلا .

(ه) ومنه الحديث « أنّ رجُلا أتاه فقال : يارسول الله رأيت ظُلَّةً تَنْطُف سَمْناً وعَسَلا » أى تقْطُر .

* ومنه صفة المسيح عليه السلام « يَنْطُف رأسُه ماءً » .

* ومنه حديث ابن عمر « دخلْتُ على حَفْصة ونَوْسَاتُها تَنْطُف » .

﴿ نطق ﴾ (ه) فى حديث العباس يمدح النبىَّ صلى الله عليه وسلم .

حتى احْتَوى بَيْتُكَ المهيمنُ من خِنْدِفَ عَلْيا تحتها النُّطُقُ

النُّطُق : جمع نطاق ، وهى أعراض من جبال ، بعضُها فوق بعض : أى نَواحٍ وأوْساط منها ، شُبِّهَت بالنُّطُق التى يُشَدُّ بها أوْساطُ الناس ، ضَرَبَه مثلا له ؛ فى ارتفاعِه وتَوسُّطِه فى عشيرته ، وجعلَهم تحْتَه بمنزلة أوْساط الجبال . وأرادَ بَبَيْتِه شَرَفَه ، والمهيمن نَعْتُه : أى حتى احْتَوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك أعْلَى مكانٍ من نَسَب خِنْدِفَ .

* وفى حديث أم إسماعيل « أوّل ما اتَّخَذ النساء المِنْطَق من قِبَل أمّ إسماعيل اتَّخَذت مِنطَقاً » المِنْطَق : النِطاق ، وجمعُه : مَناطِقُ ، وهو أن تَلْبَسَ المرأةُ ثوبها ، ثم تَشُدّ وَسَطها بشىء وتَرْفَع وسَط ثوبها ، وتُرْسِله على الأسفل عند مُعاناة الأشغال ؛ لئلا تَعْثُرَ فى ذَيْلها . وبه سُمِّيَت أسماء بنت أبى بكر ذاتَ النِّطاقَين ؛ لأنها كانت تُطارِق نِطاقاً فوق نِطاق .

وقيل : كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخر الزادَ إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، وهما فى الغار .

وقيل : شَقَّت نِطاقَها نصفين فاستعملت أحدَهما ، وجعلَتِ الآخر شِدادا لِزادِها .

(هـ) وفى حديث عائشة « فعَمَدْن إلى حُجَز مَناطِقِهِنّ فشَقَقْنَها واختَمَرْن بها ».

﴿ نطل ﴾ (هـ) فى حديث ظَبْيان « وسَقَوْهم بصَبِير النَّيْطَل » النَّيْطَل : الموت والهلاك ، والياء زائدة . والصَّبِير : السحاب .

(س) وفى حديث ابن المسيّب « كَرِه أن يُجْعَل نَطْلُ النبيذ فى النَّبيذ لِيَشْتَدّ بالنَّطْل » هو أن يُؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفا منه ، فإذا لم يَبْق إلاّ العَكَر والدُّرْدِيّ صُبّ عليه ماء ، وخُلِط بالنَّبيذ الطرىّ لِيَشْتدّ . يقال : مافى الدَّنّ نَطْلَةُ ناطِل : أى جُرْعة ، وبه سُمّى القَدَح الصغير الذى يَعْرِض فيه الخمّار أنموذَجَه ناطِلا .

﴿ نطنط ﴾ (هـ) فيه « كان يسأل عمّن تَخَلَّف من غِفار ، فقال : مافعَل الحُمْر الطِّوال النَّطانِط » هى جمع نَطْناط ، وهو الطويل المَديدُ القامة .

ويُرْوى « الثِّطاط » بالثاء المثلثة . وقد تقدم .

﴿ نطا ﴾ (هـ) فى حـديث طَهْفة « فى أرضٍ غائلةِ النِّطاء » النطاء : البُعْد . وبَلَدٌ نَطِىٌّ : أى بعيد .

ويُرْوى « المَنْطَى » ، وهو مَفْعَل منه .

(هـ) وفى حديث الدعاء « لا مانِعَ لِما أنْطَيْتَ ، ولا مُنطِيَ لما مَنَعْت » هو لغة أهل اليمن فى أعْطَى .

* ومنه الحديث « اليَدُ المُنْطِية خيرٌ من اليدِ السفلى » .

* ومنه كتابه لوائل بن حُجْر « وأنْطُوا الثَّبَجَة » .

* وقوله لِرجُل آخر « أنْطِه كذا »

(هـ) وفى حديث زيد بن ثابت « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُمْلِى كتابا ، فدخل رجل ، فقال له : انْطُ » أى اسْكُت ، بلغة حِمْيَر . وهو أيضا زَجْر للبعير إذا نفَر . يقال له : انْطُ ، فيَسْكن .

* وفى حديث خيبر « غَدا إلى النَّطاة » هى عَلَمَ لخَيْبَرَ أو حِصْن بها ، وهى من النَّطْو : البُعْد. وقد تـكرّرت فى الحديث . وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارِث وعباس . كأنَّ النَّطاة وصفٌ لها غَلَب عليها .

﴿ باب النون مع الظاء ﴾

﴿ نظر ﴾ (س) فيه « إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأموالِـكم ، ولـكن إلى قلوبـكم وأعمالِـكم » معنى النَّظَر هاهنا الاخْتِيار والرحمة والعَطْف ؛ لأنَّ النظر فى الشاهد دليلُ المَحبَّة ، وتَرْك النظر دليل البُغْض والـكراهة ، ومَيْلُ الناس إلى الصور المُعْجِبة والأموال الفائقة ، والله يَتَقَدّس عن شَبَه المخلوقين ، فجعَل نَظَره إلى ما هو السِّرُّ واللُّبُّ ، وهو القلب والعَمل . والنَّظَر يقع على الأجسام والمعانى ، فما كان بالأبصار فهو للأجسام ، وما كان بالبَصائر كان للمعانى .

* ومنه الحديث « مَن ابْتاع مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين » أى خير الأمرين له ، إمّا إمْساك المَبيع أو رَدّه ، أيُّهما كان خيرا له واخْتارَه فعَـله .

* وكذلك حديث القِصاص « من قُـتِل له قَتيل فهو بخير النظرَين » يعنى القِصاصَ والدِيَة ، أيُّهما اختار كان له . وكلُّ هذه مَعانٍ لا صُوَرٌ .

(هـ) وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضى الله عنه « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النظر إلى وجه علىٍّ عبادة » قيل [1] : معناه أنّ عليا رضى الله عنه كان إذا بَرَز قال الناسُ : لا إله إلا الله ، ما أشرَفَ هـذا الفَتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلَمَ هـذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكْرَمَ هـذا الفتى ! أى ما أتْـقَى ، لا إله إلا الله ، ما أشْجَعَ هـذا الفتى ! فـكانت رؤيتُه تَحْمِلُهم على كلمة التوحيد .

[هـ] وفيه « إن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بامرأةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ ، فرأت فى وجهه نُوراً ، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِـعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الإبل ، فأبَى » تَنْظُر : أى تَتَـكهَّن ، وهو نَظَر تَعَلُّم وفِراسةٍ .

---

(١) القائل هو ابن الأعرابى ، كما فى الهروى .

والمرأة كاظِمةُ بنتُ مُرّ . وكانت مُتَهوِّدة قد قرأتِ الكتبَ .

وقيل : هى أختُ ورقةَ بن نَوْفَل .

(ﻫ) وفيه « أنه رأى جارية بها سُفْعةٌ ، فقال : إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها » أى بها عين أصابَتْها من نَظَر الجنّ . وصَبىٌّ منظور : أصابته العين .

* وفى حديث ابن مسعود « لقد عَرَفْتُ النظائرَ التى كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقُوم بها : عشرين سورة من المُفصَّل » النَّظائر : جمع نَظيرة ، وهى المِثْل والشِّبْه فى الأشكال ، والأخلاق ، والأفعالِ ، والأقوالِ ، أراد اشْتِباهَ بعضِها ببعض فى الطول .

والنَّظيرُ : المِثْلُ فى كل شىء . وقد تكرّر فى الحديث .

(ﻫ) وفى حديث الزُّهْرِى « لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى لا تَجْعل لهما شِبْهاً ونظيرا ، فتَدَعُهما وتأخُذ به ، أوْ لا تجْعلهما مَثَلا ، كقول القائل إذا جاء فى الوقت الذى يريد : [« ثُمَّ] (١) جئتَ على قَدَرٍ ياموسى » وما أشبه ذلك مما يُتَمثَّل به ، والأوّل أشْبه . يقال : ناظَرْتُ فلانا : أى صِرْتُ له نظيرا فى المُخاطَبة . وناظَرْتُ فُلانا بفُلان : أى جعلتُه نظيرا له .

* وفيه « كنتُ أبايِعُ الناسَ فكنتُ أُنْظِرُ المُعْسِر » الإنْظارُ : التأخير والإمْهال . يقال : أنْظَرْتُه أُنْظِرُه ، واسْتَنْظَرته ، إذا طلَبْتَ منه أن يُنْظِرَكَ .

* وفى حديث أنس « نَظَرْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة حتى كان شَطْر الليل » يقال : نَظَرتُه وانْتَظَرْته ، إذا ارْتَقَبْتَ حضورَه .

* ومنه حديث الحج « فإنّى أنْظُركُما » .

* وحديث الأشْعَرِيّين « انْ تَنْظُروهم » وقد تكرّر ذكر « النَّظر ، والانْتِظار ، والإنْظار » فى الحديث .

﴿ نظف ﴾ (س) فيه « إن الله تَبارَكَ وتعالى نَظيفٌ يُحبُّ النَّظافة » نَظافة الله : كناية عن تَنزُّهِه من سِماتِ الحَدَث ، وتَعاليه فى ذاتِه عن كل نَقْص . وحُبُّه النَّظافةَ من غيره كنايةٌ عن

---

(١) من ا ، وانظر الآية ٤٠ من سورة طه .

خلوص العَقيدة ونَفْي الشِّرْك ومُجانَبة الأهْواء ، ثم نظافة القلْب عن الغِلّ والحِقْد والحسَد وأمثالِها ، ثم نَظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحرام والشُّبَه ، ثم نظافة الظاهر لِمُلابَسة العبادات .

* ومنه الحديث « نَظِّفوا أفواهَكم فإنها طُرُق القرآن » أى صُونُوها عن اللَّغْو ، والفُحْش ، والغِيبة ، والنَّميمة ، والكذِب ، وأمثالِها ، وعن أكل الحرام والقاذورات ، والحثّ[1] على تطهيرها من النجاسات والسِّواك .

(س) وفيه « تكون فِتْنَةٌ تَسْتَنظِف العرب » أى تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً . يقال : اسْتَنْظَفْت الشيء ، إذا أخذْتَه كلَّه . ومنه قولهم : اسْتنظفت الخراج ، ولا يقال : نَظَّفْتُه .

* ومنه حديث الزُّهْرِى « فقَدَّرْت أنّى اسْتَنْظَفْتُ ماعنده ، واسْتَغْنَيْت عنه » .

﴿ نظم ﴾ * فى أشراط الساعة « وآيات تَتابَع كنِظام بالٍ قُطِع سِلْكُه » النِظام : العِقْدُ من الجَوْهر والخَرَز ونحوِها . وسِلْكُه : خَيْطُه .

﴿ باب النون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ (س) فى دعاء داود عليه السلام « يارازِقَ النَّعَّابِ فى عُشِّه » النَّعَّاب : الغرابُ. والنَّعيب : صوتُه . وقد نَعَبَ يَنْعِبُ ويَنْعَبُ نَعْباً . قيل : إنّ فَرْخ الغُراب إذا خرج من بَيْضَتِه يكون أبيضَ كالشَّحْمة ، فإذا رآه الغراب أنكرَه وتَرَكه ولم يَزُقّه ، فيَسُوق الله إليه البَقَّ فيَقَع عليه ، لِزُهومة رِيحِه ، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أن يَطْلُعَ رِيشُه ويَسْوَدّ ، فيُعاوِدُه أبوه وأمُّه .

﴿ نعت ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « يقول ناعِتُه : لم أرَ قَبْلَه ولا بعدَه مِثْلَه » النَّعْت : وصفُ الشيء بما فيه من حُسْن . ولا يقال فى القبيح ، إلا أن يتَكلَّف مُتَكلِّف ، فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال فى الحَسَن والقبيح .

﴿ نعثل ﴾ (هـ) فى مَقْتَل عثمان « لا يَمْنَعَنَّك مكانُ ابنِ سَلاَم أن تَسُبَّ نَعْثَلاً » كان

---

(١) هكذا فى الأصل ، و ا ، واللسان . والذى فى الدر النثير مكان هذا : « وطهِّروها بالماء والسِّواك » .

أعداء عثمان يسمّونه نَعْثَلا ، تشبيها برجل من مِصر (١) ، كان طويل اللحية اسمُه نَعْثَل .

وقيل : النَّعْثَل : الشيخ الأَحْمَقُ ، وذَكَرُ الضِباع .

* ومنه حـديث عائشة « اقتُلوا نَعْثَلا ، قَتَل اللهُ نَعْثَلا » تَعْنى عثمان . وهـذا كان منها لمَّا غاضَبَتْه وذهَبَتْ إلى مكة .

﴿ نعج ﴾ * فى شعر خُفاف بن نُدْبة :

* والناعِجاتِ المُسْرِعاتِ بالنَّجا (٢) *

يعنى الخِفاف من الإبل . وقيل : الحِسان الألوان .

﴿ نعر ﴾ (هـ) فى حديث عمر « لا أُقْلِـعُ عنه حتى أُطَيِّر نُعَرَته » وروى « حتى أنْزِع النُّعَرة (٣) التى فى أنفِهِ » النُّعَرة ، بالتحريك : ذُباب [كبير] (٤) أزرَقُ ، له إبْرة يَلْسَع بها، ويتَولَّع بالبعير ، ويدخُل فى أنفِهِ فيَرْكَب رأسَه ، سميت بذلك لنَعيرها وهو صوتُها ، ثم استُعِيرت للنَّخْوة والأنَفَة والكِبْر : أى حتى أُزِيلَ نَخْوَتَه ، وأُخْرِج جَهْلَه من رأسِه .

أخرجه الهروى من حديث عمر ، وجَعله الزمخشرى حديثا مرفوعا (٥) .

[هـ] ومنه حـديث أبى الدَّرْداء « إذا رأيتَ نُعَرةَ النـاس ، ولا تستطيع أن تُغَيِّرَها ، فدَعْها حتى يكونَ اللهُ يُغَيِّرُها » أى كِبْرَهم وجَهْلَهم .

---

(١) فى الهروى : « مُضَر » .

(٢) هكذا فى الأصل . وفى ا : « النَّجا » وفى اللسان : « للنَّجا » والذى فى الفائق ١/١٧٥ : « النَّجاء » وقد نص الزمخشرى على أن القافية ممدودة مقيدة . وانظر الـكامل ، للمبرد ص ٢١١ .

(٣) فى الأصل : « نَعَرَتَه ، والنَّعَرَة » والضبط المثبت من كل المراجع . وقد نص الجوهرى على أنه كهُمَزَة . لـكن قول المصنف بعد ذلك إنه بالتحريك يقتضى أنه بفتح النون فقط . والذى يُستفاد من عبارة القاموس أنه كهمَزَة ، وبالتحريك أيضا .

(٤) زيادة من الهروى . مكانها فى الصحاح ، وإصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ضَخْم » .

(٥) إنما أخرجه الزمخشرى من حديث عمر ، أيضا . انظر الفائق ٣/١٠٨ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « أعوذ بالله من شرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ » نَعَر العِرْقُ بالدم ، إذا ارْتَفع وعَلا . وجُرْحٌ نَعَّار ونَعُور ، إذا صَوّت دمُه عند خروجِه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « كلَّما نَعَر بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه » أى ناهِضٌ يَدْعوهم إلى الفتنة ، ويَصيح بهم إليها .

﴿ نعس ﴾ * قد تكرر فيه ذِكر « النُّعاس » اسْما وفِعْلا . يقال : نَعَس يَنْعَسُ نُعاساً ونَعْسَةً فهو ناعِس . ولا يقال : نَعْسان . والنُّعاس : الوَسَن وأوّل النَّوم .

(س) وفيه « إنّ كلماتِه بلَغَت ناعُوسَ البحر » قال أبو موسى : هكذا وقع فى صحيح مسلم[1] وفى سائر الروايات « قاموس البحر » وهو وسَطُه ولُجَّته ، ولعله لم يُجَوِّد كِتْبتَهُ فصَحَّفَه بعضُهم . وليست هذه اللَّفْظة أصلا فى مُسْنَد إسحاق[2] الذى رَوَى عنه مسلم هذا الحديثَ ، غير أنه قَرَنَه بأبى موسى ورِوايتِه ، فلَعَلَّها فيها .

قال : وإنما أورِدُ نحوَ هذه الألفاظ ، لأنّ الإنسان إذا طَلَبَه لم يَجِدْه فى شىء من الكُتب فيَتَحَيَّر ، فإذا نَظَر فى كتابنا عَرَف أصلَه ومعناه .

﴿ نعش ﴾ (هـ) فيه « وإذا تَعِسَ فلا انْتَعَشَ » أى لا ارْتَفع ، وهو دُعاء عليه . يقال : نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشًا إذا رَفَعَه . وانْتَعَش العاثِر ، إذا نَهَضَ من عَثْرته ، وبه سُمِّى سَرير الميتِ نَعْشًا لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميِّت مَحْمُول فهو سَرير .

* ومنه حديث عمر « انْتَعِشْ نَعَشَكَ الله » أى ارتفِع .

[هـ] وحديث عائشة[3] « فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ » أى استدْرَكه بإقامته من مَصْرَعه .

---

(١) أخرجه مسلم فى (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) . وقال الإمام النووى فى شرحه ٦/١٥٧ : « قال القاضى عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها « قاعوس » بالقاف والعين . قال : ووقع عند أبى محمد بن سعيد : « تاعوس » بالتاء المثناة فوق . قال : ورواه بعضهم : « ناعوس » بالنون والعين . قال : وذكره أبو مسعود الدمشقى فى أطراف الصحيحين ، والحميدى فى الجمع بين رجال الصحيحين « قاموس » بالقاف والميم » .

(٢) ابن راهُويه ، كما صرَّح النووى . (٣) تصف أباها رضى الله عنهما .

ويُروى « انْتَاشَ الدينَ فنَعَشَه » بالفاء ، على أنه فِعْل .

* وحديث جابر « فانطَلَقنا به نَنْعَشُه » أى نُنْهِضُه ونقوِّى جَأْشَه .

﴿ نعظ ﴾ [هـ] فى حديث أبى مسلم الخَوْلانِى « النَّعْظُ أمْرٌ عارِمٌ[1] » يقال : نَعَظَ الذَّكَرُ ، إذا انْتَشَر ، وأنعظَه صاحبُه . وأنْعَظَ الرجلُ ، إذا اشْتَهى الجِماع . والإنْعاظُ : الشَّبَق . يعنى أنه أمْرٌ شديد .

﴿ نعف ﴾ [هـ] فى حديث عطاء « رأيت الأسودَ بن يزيد قد تَلَفَّف فى قَطِيفة ، ثم عَقَد هُدْبَةَ القطيفة بنَعَفَة الرَّحْل » النَّعَفة بالتحريك : جِلْدةٌ أو سَيرٌ يُشَدُّ فى آخِرة الرَّحْل ، يُعلَّق فيه الشىء يكون مع الراكب .

وقيل : هى فَضْلة من غِشاء الرَّحْل ، تُشَقَّق سُيورا وتكون على آخِرته .

﴿ نعق ﴾ * فيه « قال لنِساء عثمان بن مَظْعون لمَّا مات : ابْكِين وإياكُنّ ونَعيقَ الشيْطان » يعنى الصِّياح والنَّوح . وأضافَه إلى الشيطان ؛ لأنه الحامِلُ عليه .

* ومنه حديث المدينة « آخِر مَن يُحْشَر راعِيان من مُزَيْنَةَ ، يريدانِ المدينة ، يَنْعِقان بغَنَمِهما » أى يَصِيحان . يقال: نَعَق الراعى بالغنم يَنْعَق[2] نَعيقا فهو ناعِق ، إذا دَعاها لِتَعُود إليه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نعل ﴾ (هـ) فيه « إذا ابْتَلَّتِ النِعالُ فالصلاة فى الرِّحال » النِّعال : جَمْع نَعْل ، وهو ما غَلُظ من الأرض فى صلابة . وإنما خصَّها بالذِكر ، لأن أدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها ، بخلاف الرِّخْوة فإنها تُنَشِّف الماء .

(هـ) وفيه « كان نَعْلُ سيفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة » نَعْل السيف : الحديدةُ[3] التى تكون فى أسفل القِراب .

(س) وفيه « أن رجلا شَكا إليه رجلا من الأنصار فقال :

---

(١) فى الأصل « غارم » بالمعجمة . والتصويب بالمهملة ، من ا ، واللسان، والهروى ، والمصباح .

(٢) من باب منع ، وضرب ، كما فى القاموس ، وزاد فى المصدر : « نُعاقًا ، ونَعَقانًا » .

(٣) هذا شرح شَمِر ، كما ذكر الهروى .

* يا خيرَ مَن يَمْشِي بنَعْـــلٍ فَرْدِ *

النَّعْل : مُؤنثة ، وهى التى تُلْبَس فى المَشى ، تُسَمَّى الآن : تاسُومــة ، ووَصَفَها بالفَرْد وهو مذكر ؛ لأن تأنيثها غيرُ حقيقيّ .

والفَرْدُ : هى التى لم تُخْصَف ولم تُطارَق ، وإنمـا هى طاقٌ واحِـدٌ . والعرَب تَمْدَح برِقَّة النِعال ، وتجْعلُها من لِباسِ المُلوك . يقال : نَعِلْتُ ، وانْتَعَلْتَ ، إذا لَبِسْتَ النعْـل ، وأنْعَلْت الخيلَ ، بالهمزة .

* ومنه الحديث « إنّ غسَّانَ تُنْعِل خيلَها » .

وقد تـكرر ذكر « الإنْعال والانْتِعال » فى الحديث .

﴿ نعم ﴾ (هـ) فيه « كيف أنْعَمُ وصاحِبُ القرْنِ قد الْتَقَمَه ؟ » أى كيف أتَنَعَّم ، من النَّعْمة ، بالفتح ، وهى المَسَرَّة والفَرح والتَّرَفُّه .

(هـ) ومنه الحديث « إنها لَطَيْرٌ ناعمة » أى سِمانٌ مُتْرَفَة .

* وفى حديث صلاة الظهر « فأبْرَدَ بالظهر وأنْعَمَ » أى أطال الإبْراد وأخَّرَ الصلاة .

* ومنه قولهم « أنْعَمَ النَّظَرَ فى الشىء » إذا أطال التفَـكُّر فيه .

[هـ] ومنه الحديث « وإنَّ أبا بكر وعُمر منهم[1] وأنْعَما » أى زادا وفَضَلا . يقال : أحْسَنْتَ إلىّ وأنعَمْتَ : أى زِدتَ على الإنْعام .

وقيل : معناه صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه ، كما يقال : أشْمَل ، إذا دَخل فى الشِّمال .

ومعنى قولهم : أنْعَمْتُ على فلان : أى أصَرْتُ إليه نِعْمة .

(س) وفيه « مَن تَوَضَّأ للجُمعة فبها ونِعْمت » أى ونِعْمت الفَعْـلة والخَصْلة هى ، فحُذِف المخصوصُ بالمدح .

والباء فى قوله «فبها» متعلقة بفِعْـل مُضْمَر : أى فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلَة ، يعنى الوُضوء ينال الفضل .

وقيل : هو راجِـع إلى السُّنَّة : أى فبالسُّنة أخَذ ، فأضْمَرَ ذلك .

(س) ومنه الحديث « نِعِمَّا بالمـال » أصله : نِعْمَ ما ، فأُدغِم وشُدِّد . وما : غير موصوفة

---

(١) أى من أهل عِلِّيِّين ، كما صرّح الهروى .

ولا موصولة ، كأنه قال : نِعْمَ شيئا المالُ ، والباء زائدة ، مِثْل زيادتها فى كفى بالله حَسيباً .

* ومنه الحديث « نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح » وفى نِعْمَ لُغات ، أشهَرُها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرُهما .

(س) وفى حديث قَتادة « عن رجل من خَثْعَم ، قال : دَفعْتُ إلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم وهو بِمِنًى ، فقلت له : أنت الذى تزْعُم أنك نبىّ ؟ فقال : نَعِم » وكَسَر العين . هى لغة فى نَعَم ، بالفتح ، التى للجواب . وقد قُرِئَ بهما .

وقال أبو عثمان النَّهْدى : « أمَرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ بأمرٍ فقلنا : نَعَم ، فقال : لا تقولوا : نَعَم ، وقولوا نَعِم » وكسر العين .

(س) وقال بعض وَلَد الزبير « ما كنت أسمَع أشياخَ قريش يقولون إلاَّ نَعِم » بكسر العين .

(س) وفى حديث أبى سفيان « حين أراد الخروج إلى أُحُدٍ كتَب على سَهم : نَعَم ، وعلى آخر : لَا ، وأجالَهُما عند هُبَـل ، فخرج سَهم نَعَم ، فخرج إلى أُحد ، فلما قال لعُمر : أُعْلُ هُبَـلُ ، وقال عُمر : الله أعْلَى وأجَلّ ، قال أبو سفيان : أنْعمَتْ ، فَعالِ عنها » أى أتْرُك ذِكْرها فقد صدَقَت فى فَتْواها . وأنْعمَتْ : أى أجابَت بنَعَم .

(ه) وفى حديث الحَسَن « إذا سَمِعْتَ قولا حسنا فرُوَيْداً بصاحبه ، فإن وافق قَوْلٌ عَمَلا فنَعْمَ ونُعْمَةَ عينٍ ، آخِه وأوْدِدْه » أى إذا سَمِعْتَ رجلا يتكلم فى العلم بما تَسْتحسِنه ، فهو كالداعى لك إلى مَوَدّته وإخائه ، فلا تَعْجل حتى تَخْتَبِر فِعْلَه ، فإن رأيته حَسَن العَمل فأجِبْه إلى إخائه ومَوَدّته . وقل له : نَعَم .

ونُعْمة عين : أى قُرّة عين . يعنى أُقِرُّ عينك بطاعتك واتّباع أمرِك . يقال : نُعْمةَ عين ، بالضم ، ونُعْمَ عين ، ونُعْمى عين .

(س) وفى حديث أبى مريم « دخلْتُ على مُعاوية فقال : ما أنْعمَنا بك ؟ » أى ما الذى أعْمَلك إلينا ، وأقْدَمَك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن يُفْرَح بلِقائه ، كأنه قال : ما الذى أسَرَّنا وأفرَحنا ، وأقرّ أعْيُنَنا بلِقائك ورؤيتك .

* وفى حديث مُطَرِّف « لا تَقُل : نَعِمَ اللهُ بك عينا ، فإن الله لا يَنْعَم بأحدٍ عينا ، ولكن قُلْ : أنْعَمَ اللهُ بك عينا » قال الزمخشري : الذى مَنَع منه مُطَرِّف صحيحٌ فصيح فى كلامهم ، وعيناً نَصْبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتَّعْدِية . والمعنى : نَعَّمَكَ اللهُ عينا : أى نَعَّمَ عيْنَك وأقرّها. وقد يَحْذِفون الجارّ ويُوصلون الفعل فيقولون : نَعِمَك اللهُ عيْنا . وأمّا أنْعَمَ الله بك عينا ، فالباء فيه زائدة ، لأنّ الهمزة كافية فى التَّعْدِية ، تقول : نَعِمَ زيدٌ عيناً ، وأنْعَمه اللهُ عينا[1] ويجوز أن يكون من أنْعم ، إذا دَخَل فى النَّعيم ، فيُعَدَّى بالباء . قال : وَلَعَلَّ مُطَرِّفا خُيِّل إليه أن انتِصاب المُميِّز[2] فى هذا الكلام عن الفاعل ، فاسْتَعْظَمَه ، تعالى اللهُ[3] أن يُوصَف بالحواسّ عُلُوًّا كبيرا ، كما يقولون : نَعِمْتُ بهذا الأمر عينا ، والباء للتَّعْدِية ، فَحَسِب أنّ الأمر فى نَعِم الله بك عينا ، كذلك .

(س) وفى حديث ابن ذى يَزَن :

* أتَى هِرَقْلًا وقد شالَت نعامَتُهمْ *

النَّعامة : الجماعة : أى تفرّقوا .

﴿ نعمن ﴾ (س) فى حديث ابن جُبير « خَلَق اللهُ آدمَ من دَحْناء ، ومَسَح ظَهْرَه بنَعْمان السحاب » نَعْمان : جَبَل بقُرْب عَرَفة ، وأضافه إلى السَّحاب ، لأنه يَرْكُد فوْقَه ؛ لعُلُوّه .

﴿ نعا ﴾ (س) فى حديث عمر « إن الله نَعَى على قوم شهوَاتِهم » أى عاب عليهم . يقال : نَعَيْت على الرجُل أمْراً ؛ إذا عِبتَه به ووبَّخْته عليه . ونَعَى عليه ذَنْبَه : أى شَهَّرَه به .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « يَنْعَى علىّ امْرَأً أكْرَمَه الله على يدى » أى يَعيبُنى بقَتْلى رجلا أكْرَمَه الله بالشَّهادة على يَدِى . يعنى أنه كان قَتَل رجلا من المسلمين قبل أن يُسْلم .

(هـ) وفى حديث شَدّاد بن أوس « يانَعايا العرَب ، إنّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم الرياء والشَّهْوة الخفيَّة » وفى رواية « يانُعْيانَ العرب » يقال : نَعَى المَيِّتَ يَنْعاه نَعْياً ونَعِيًّا ، إذا أذاعَ موته ، وأخْبَرَ به ، وإذا ندَبَه .

---

(١) زاد فى الفائق ٣/١١١ : « ونظيرها الباء فى : أقرّ الله بعينه » . (٢) فى ا : « التمييز » .
(٣) فى الفائق : « عن أن » .

قال الزمخشري :(١) في نَعايا ثلاثة أوجُه : أحدها : أن يكون جمع نَعِيّ ، وهو المصدر ، كَصَفِيّ وصَفايا ، والثاني : أن يكون اسم جمع ، كما جاء في أخِيَّة : أخايا ، والثالث : أن يكون جمع نَعاء ، التي هي اسم الفعل ، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتُكُنّ وزمانُكُنّ ، يريد أنّ العرب قد هَلَكَت . والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْي . وقيل : إنه جَمْع نَاعٍ ، كَراعٍ ورُعْيان . والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِل بَعَثوا راكبا إلى القبائل يَنْعاه إليهم ، يقول : نَعاءِ فُلانا ، أو يانَعاءَ العرب : أي هلَك فلان ، أو هلَكت العرب بموْت فلان . فَنعاء من نَعَيتُ : مِثْل نَظارِ ودَراكِ . فقوله « نَعاءِ فلانا » معناه انْعَ فلانا ، كما تقول : دَرَاكِ فلانا : أي أدْرِكه . فأمّا قوله يانَعاء العرب ، مع حرف النِداء فالمُنادَى محذوف ، تقديره : ياهذا انْعَ العربَ ، أو ياهؤلاء انعَوا العرب ، بموت فلان ، كقوله تعالى : « ألا يا اسجدوا » أي ياهؤلاء اسجدوا ، فيمن قرأ بتخفيف ألا .

﴿ باب النون مع الغين ﴾

﴿ نغر ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي عُمَيْر أخي أنسٍ : يا أبا عُمير ، ما فَعَل النُّغَيْر ؟ » هو تصغير النُّغَر ، وهو طائر يُشْبِه العُصْفور ، أحمر المِنْقار ، ويُجمع على : نِغْرَان .

(هـ) وفي حديث علي « جاءته امرأةٌ فقالت : إنّ زوجَها يأتي جارِيَتَها : فقال : إن كنتِ صادقةً رَجَمْناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلَدْناكِ ، فقالت : رُدّوني إلى أهلي غَيْرَى نَغِرَةً » أي مُغْتاظة يَغْلي جوفي غَلَيانَ القِدْر . يقال : نَغِرَت(٢) القِدْرُ تَنْغَرُ ، إذا غَلَت .

﴿ نغش ﴾ (هـ) فيه « أنه مَرَّ برجُلٍ نُغَاشٍ ، فَخرّ ساجدا ، ثم قال : أسأل الله العافية » وفي رواية « مرّ برجلٍ نُغاشِيٍّ » النُّغاش والنُّغاشِيُّ : القصير ، أقْصَر ما يكون ، الضعيف الحركة ، الناقص الخَلْق .

(هـ) وفيه « أنه قال : مَن يأتيني بخَبَر سعد بن الربيع ؟ قال محمد بن مَسْلمة : فرأيتُه وسَط القَتْلَى صريعا ، فناديتُه فلم يُجِبْ ، فقلتُ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسَلَني إليك ،

---

(١) انظر الفائق ٣/١٠٩ (٢) من باب فَرِح ، وضرَب ، ومنَع ، كما في القاموس .

فتَنَغَّش كما يَتَنَغَّش الطير » أى تَحَرَّك حركةً ضعيفة .

﴿ نغض ﴾ (هـ) فى حديث سَلْمان فى خاتم النبوّة « وإذا الخاتَمُ فى ناغِضِ كتفِه الأيسر » ويُرْوى « فى نُغْض كتفِه » النُّغْض والنَّغْض والناغِض : أعْلَى الكَتِف . وقيل : هو العَظْمُ الرقيق[١] الذى على طَرَفِه .

[هـ] ومنه حديث عبد الله بن سَرْجس « نَظَرْت إلى ناغِض كَتِف رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(هـ) ومنه حديث أبى ذَر « بَشِّر الكَنَّازِين برَضْفٍ[٢] فى الناغِض » وفى رواية « يُوضَع على نُغْض كَتِف أحدِهم » وأصل النَّغْض : الحركة . يقال : نَغَض رأسُه ، إذا تحرّك ، وأنْغَضَه ، إذا حرّكه .

* ومنه الحديث « وأخَذَ يُنْغِضُ رأسَه كأنه يَسْتفهِم ما يقال له » أى يُحرِّكه ، ويَميل إليه .

[هـ] ومنه حديث عثمان « سَلِسَ بولى ونَغَضَت أسنانى » أى قَلِقَتْ وتحرّكت .

(س [هـ]) وفى حديث ابن الزبير « إن الكعبة لَمَّا احترَقَت نَغَضَت » أى تحرّكت ووَهَت .

(هـ) وفى صفته صلى الله عليه وسلم ، من حديث على « كان نَغَّاضَ البَطْن » فقال له عُمر : ما نَغَّاضُ البَطْن ؟ فقال : مُعَكَّن البطن ، وكان عُكَنُه[٣] أحسنَ من سَبائك الذهب والفضة » والنَّغْض والنَّهْض أخوان . ولما كان فى العُكَن نُهُوض ونُتُوٌّ عن مُسْتَوى البطن ، قيل للمُعَكَّن : نغّاض البطن .

﴿ نغف ﴾ (هـ) فى حديث يأجوج ومأجوج « فيُرْسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ فيُصبِحون فَرْسَى » النَّغَف بالتحريك : دُودٌ يكون[٤] فى أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة .

* ومنه حديث الحديبية « دَعُوا محمدا وأصحابَه حتى يموتوا مَوْتَ النَّغَف » .

---

(١) فى الهروى : « الدقيق » . (٢) فى الهروى ، واللسان : « برَضْفة » .

(٣) قال فى المصباح : « العُكْنة : الطَّىّ فى البطن من السِّمَن . والجمع عُكَن ، مثل غُرْفَة ، وغُرَف . وربما قيل : أعكان » . (٤) فى الأصل : « تكون » والمثبت من سائر المراجع .

﴿ نغل ﴾ (س) فيه « ربما نَظر الرجلُ نَظْرةً فنَغِل قلبُه كما يَنْغَـلُ الأديمُ فى الدِّباغ فيَتَفَتَّت » النَّغَلُ ـ بالتحريك ـ : الفسادُ . ورجلٌ نَغِلٌ ، وقد نَغِلَ الأديمُ ، إذا عَفِن وتَهَرَّى فى الدِّباغ ، فيَنْفَسِد ويَهْلِك .

﴿ نغا ﴾ (س) فيه « أنه كان يُناغِى القمر فى صِباه » المُناغاةُ : المُحادَثة ، وقد ناغت الأمُّ صَبِيَّها : لاطَفَته وشاغَلَتْه بالمُحادَثة والمُلاعَبة .

﴿ باب النون مع الفاء ﴾

﴿ نفث ﴾ (هـ) فيه « إنَّ رُوح القُدُس نَفَث فى رُوعِى » يعنى جبريل عليه السلام : أى أوْحَى وألْقَى ، من النَّفْث بالفَم ، وهو شَبيه بالنَّفْخ ، وهو أقَلُّ من التَّفْل ؛ لأن التَّفْل لا يكون إلاَّ ومعه شىءٌ من الرِّيق .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من نَفْثه ونَفْخه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الشِّعْر ؛ لأنه يُنْفَثُ من الفَمِ .

* ومنه الحديث « أنه قرأ المُعَوِّذَتين على نفسه ونَفَث » .

* ومنه الحديث « أنّ زينْبَ بنتَ رسولِ الله صلى الله عليـه وسلم أنْفَر بها المشركون بَعيرَها حتى سَقَطت ، فَنَفَثَتِ الدِّماء مكانَها ، وألْقَت ما فى بطنها » أى سَال دَمُها .

(س) وفى حديث المُغيرة « مِئْناث كأنها نُفَاثٌ » أى تَنْفِثُ البَنات نَفْثاً .

قال الخطّابى : لا أعلم النُّفاث فى شىء غيرِ النَّفْث ، ولا موضع له هاهنا .

قُلْت : يَحْتمِل أن يكون شَبَّه كثرة مَجيئها بالبَنات بكَثْرة النَّفْث ، وتَواتُره وسُرْعته .

(هـ) وفى حديث النَّجاشى « واللهِ ما يَزيد عيسى على مايَقُول محمد مِثْلَ هـذه النُّفَاثة من سِوَاكى هذا » يَعْنى مايَتَشَظَّى من السِّواك فيَبْقى فى الفَمِ فَينفِثُه صاحبُه .

﴿ نفج ﴾ (هـ) فى حديث قَيْلة « فانْتَفَجَتْ منه الأرنَبُ » أى وَثَبَتْ .

* ومنه الحديث « فأنْفَجْنا أرْنَبا » أى أثَرْناها .

(هـ) وفى حديث آخر « أنه ذَكر فِتْنَتَين فقال: مَا الأولى عند الآخرة إلا كَنَفْجةِ أرْنَبٍ » أى كوَثْبَتِه من مَجْثَمِه ، يريد تَقْليلَ مُدّتِها .

(هـ) وفى حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة « فنفَجَتْ[1] بهم الطريق » أى رَمَت بهم فَجْأَةً ، ونَفَجَتِ الرِّيحُ ، إذا جاءت بَغْتة .

(س) وفى حديث أشراط الساعة « انْتِفاج[1] الأهِلّة » رُوى بالجيم ، من انْتَفَج جَنْبَا البعيرِ ، إذا ارْتَفعا وعَظُمَا خِلْقةً . ونَفَجْتُ الشىء فانْتَفَج : أى رَفَعْتُه وعَظَّمْتُه .

* ومنه حديث على « نافِجاً[1] حِضْنَيْه » كَنَى به عن التَّعاظُم والتَّكَبُّر والخُيَلاء .

* وفى حديث عثمان « إنَّ هـذا البَجْباجَ النَّفَّاجَ لا يَدْرِى ما اللهُ » النَّفَّاج : الذى يَتمدَّح بما ليس فيه ، من الانْتِفاج : الارْتِفاع .

(هـ) وفى صفة الزُّبير « كان نُفُجَ الحَقِيبة » أى عَظِيمَ العَجُزِ ، وهو بضم النُّون والفاء .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « أنه كان يَحْلُب لأهْلِه فيقول : أُنْفِجُ أم أُلْبِدُ ؟ » الإنْفاج : إبانَة الإناء عن الضَّرْع عند الحَلْب حتى تَعْلُوه الرَّغْوة ، والإلْباد : إلصاقُه بالضَّرْع حتى لا تكون له رَغْوة .

﴿ نفح ﴾ (س) فيه « المُكْثِرون هُم المُقِلُّون إلاَّ مَنْ نَفَح فيه يَمِينَه وشِمالَه » أى ضَرَب يَدَيه فيه بالعَطاء . النَّفْح : الضَّرْب والرَّمْى .

* ومنه حديث أسماء « قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنْفِقِى ، أو انْضَحِى ، أو انفَحِى ، ولا تُحْصِى فيُحْصِىَ اللهُ عليك » .

(هـ) ومنه حديث شُرَيح « أنه أبْطَل النَّفْحَ » أراد نَفْح الدَّابةِ برِجْلِها ، وهو رَفْسُها ، كان لاَ يُلْزِم صاحِبَها شيئا .

(س) ومنه الحديث « إنَّ جبريلَ مَع حَسَّان مانافَح عَنّى » أى دافَع . والمُنافَحة والمُكافَحة : المُدافَعة والمُضارَبة . ونَفَحْتُ الرجُل بالسيف : تَناوَلْتُه به ، يُرِيد بمُنافَحتِه هِجاء المُشْرِكين ، ومُجاوَبَتَهم على أشْعارِهِم .

(س) ومنه حديث على فى صِفِّين « نافِحُوا بالظُّبَا » أى قاتِلوا بالسُّيوف . وأصلُه أن يَقْرُب

---

(١) يروى بالخاء المعجمة ، وسيجىء .

أحدُ المُتقاتِلين من الآخر بحَيْث يَصِل نَفْحُ كلٍّ واحدٍ منهما إلى صاحِبه، وهى رِيحُه ونَفَسُه . ونَفْحُ الرِّيح : هُبُوبُها . ونَفَح الطِّيبُ، إذا فاح .

* ومنه الحديث « إن لِربِّكم فى أيَّام دَهْرِكم نفحَاتٍ، ألَا فتعَرَّضوا لها » .

(س) وفى حديث آخر « تَعرَّضوا لِنفَحات رحمة الله تعالى » .

(هـ) وفيه « أوَّلُ نَفْحةٍ من دَم الشهيد » أى أوّل فَوْرة تَفُور منه .

﴿ نفخ ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن النَّفْخ فى الشَّراب » إنما نَهَى عنه من أجْل مايُخاف أن يَبْدُرَ من رِيقِه فيَقَع فيه، فرُبَّما شَرِب بَعْده غيرُه فيتأذَّى به .

* وفيه « أعوذ بالله من نَفْخِه ونَفْثِه » نَفْخُه : كِبْرُه ؛ لأنَّ المُتَكَبِّر يَتعاظم ويَجْمع نَفْسَه ونَفَسَه، فيَحْتاج أن يَنفُخ .

* وفيه « رأيت كأنه وُضِع فى يَدىّ سِوَارَانِ من ذَهب، فأُوحِيَ إلىّ أنِ انفُخْهُما » أى ارْمِهما وألْقِهما، كما تَنْفُخ الشَّىء إذا دَفعتَه عنك .

وإن كانت بالحاء المهملة فهو مِن نَفَحْتُ الشىء، إذا رَمَيْتَه . ونَفَحَتِ الدَّابة، إذا رَمَحَت بِرِجْلها .

* ويروى حديث المُسْتَضْعَفِين بمكة « فنَفَخَت بهم الطريقُ » بالخاء المعجَمة : أى رَمَتْ بهم بَغْتةً، من نَفَخَتِ الريحُ، إذا جاءت بَغْتة . وكذلك :

(س) يروى حديث على « نافِخٌ حِضْنَيْه » أى مُنْتَفِخ مُسْتَعِدٌ لأن يَعْمَل عَمَلَه من الشَّر .

(س) وحديث أشراط الساعة « انْتِفاخ الأهِلَّة » أى عِظَمُها . ورَجُلٌ مُنْتَفِخ ومَنْفوخ : أى سَمِين .

(س) وفى حديث على « وَدَّ مُعاوية أنه ما بَقِيَ من بنى هاشم نافخُ ضَرَمة » أى أحَدٌ ؛ لأن النار يَنْفُخُها الصَّغير والكَبير، والذَّكر والأنثَى .

(س) وفى حديث عائشة « السَّعوط مكان النَّفخ » كانوا إذا اشْتَكى أحدُهم حَلْقَه نَفَخوا فيه، فجُعِلَ السَّعوطُ مكانَه .

﴿ نفذ ﴾ (هـ) فيه « أيُّما رجُلٍ أشَادَ على مُسْلِمٍ بما هو بَرِئٌ منه كان حَقًّا على الله أنْ يُعَذِّبَه ، أو يأْتِيَ بِنَفَذِ ماقال » أى بالمَخْرَج منه . والنَّفَذ ، بالتحريك : المَخْرَج والمَخْلَص . ويقال لِمَنْفَذِ الجِرَاحة : نَفَذٌ . أخرجه الزمخشرى عن أبى الدرداء .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إنكم مَجْموعون فى صَعِيدٍ واحد ، يَنْفُذُكم البَصَر » يقال : [1] نَفَذَنى بَصَرُه ، إذا بلَغَنى [2] وجاوَزَنى . وأنْفَذْتُ [3] القومَ ، إذا خَرَقْتهم ، ومَشَيْتَ فى وسَطِهم ، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قُلْتَ : نَفَذْتُهم ، بلاَ ألِف . وقيل : يقال فيها بالألِف .

قيل : المُراد به يَنْفُذُهم بَصَرُ الرَّحمن حتى يأْتِيَ عليهم كُلِّهم .

وقيل : أراد يَنْفُذهم بَصَرُ الناظر ؛ لاسْتِواء الصَّعيد .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يَرْوُونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالمهملة : أى يَبْلُغ أوّلَهم وآخِرَهم . حتى يرَاهم كُلَّهم ويَسْتَوعِبَهم ، من نَفَدَ [4] الشَّىء وأنْفَدْتُه [4] . وحَمْلُ الحديث على بَصرِ المُبْصِر أولَى من حَمْلِه على بَصَر الرحمن ؛ لأنَّ الله جَلَّ وعز يَجْمَع الناسَ يومَ القيامة فى أرضٍ يَشْهَد جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبةَ العبْدِ الواحِدِ على انفراده ، ويَرَوْن مايصير إليه .

(س) ومنه حديث أنس « جُمِعُوا فى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصرُ ، ويُسْمِعُهم الصَّوْت » .

* وفى حديث بِرّ الوالِدَيْن « الاستغْفار لهما وإنْفاذ عَهْدِهما » أى إمْضاء وَصِيَّتِهما ، وما عَهِدَا به قَبْل مَوتِهما .

* ومنه حديث المُحْرِم « إذا أصاب أهْلَه يَنْفُذانِ لوَجْهِهما » أى يَمْضِيان على حالِهما ، ولا يُبْطِلانِ حَجَّهما . يقال : رجُلٌ نافِذٌ فى أمرِه : أى ماضٍ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه طاف بالبيت مع فلان ، فلما انتهى إلى الرُّكْن الغَرْبِيّ الذى يَلِى الأسْوَدَ قال له : ألَا تَسْتَلِم ؟ فقال له : انفُذْ عَنْك ، فإنَّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَسْتَلِمْه » أى دَعْه وتَجاوَزْه . يقال : سِرْ عَنْك ، وانفُذْ عَنْك : أى امْضِ عن مكانِك وجُزْه [5] .

---

(١) هذا شرح الكسائى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « تابعنى » .
(٣) هذا من قول ابن عون ، كما جاء فى الهروى . (٤) فى الأصل ، و ا ، والدر النثير : « نفذ ... وأنفذته » بالذال المعجمة . وأثبتُّه بالمهملة من اللسان . (٥) زاد الهروى : « ولا معنى لِعَنْك » .

* ومنه الحديث « حتى يَنْفُذَ النِّساء » أى يَمْضِين ويَتَخَلَّصْنَ من مُزاحَمةِ الرِّجال .

* والحديث الآخر « انْفُذْ على رِسْلِك ، وانفُذ بسَلام » أى انفَصل وامْضِ سالِماً .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « إنْ نافَذْتَهم نافَذُوك » نافَذْتُ الرجُل ، إذا حاكَمْتَه : أى إنْ قُلتَ لهم قالوا لَك . ويُروَى بالقاف والدال المهملَة .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن الأزرق « ألَا رجُلٌ يَنفُذ بيْننا » أى يَحْـكُم ويُمْضِى أمْرَه فِينا . يقال : أمْرُه نافِذ : أى ماضٍ مُطاعٌ .

{ نفر } (س) فيه « بَشِّروا ولا تُنَفِّروا » أى لا تَلْقَوْهُم بما يَحْمِلهم على النُّفور . يقال : نَفَر يَنْفِر نفورا ونِفارا ، إذا فرّ وَذَهَب .

* ومنه الحديث « إنّ مِنكم مُنَفِّرين » أى مَن يَلْقَى الناس بالغِلْظة والشِّدة ، فيَنْفِرُون من الإسْلام والدِّين .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تُنَفِّر الناسَ » .

(س) والحـديث الآخر « أنه اشْتَرط لِمن أقْطَعه أرضاً ألّا يُنَفَّرَ مالُه » أى لا يُزْجَر مايَرْعَى فيها من مالِه ، ولا يُدْفع عن الرَّعْى .

* ومنه حـديث الحج « يوم النَّفْر الأوّل » هو اليَومُ الثانى من أيام التَّشريق . والنَّفْر الآخِر اليَومُ الثالِث .

* وفيـه « وإذا اسْتُنْفِرْتُم فانفِرُوا » الاسْتِنْفـار : الاستِنْجاد والاسْتِنْصـار : أى إذا طُلِبَ منـكم النُّصْرة فأجِيبـوا وانفِرُوا خارِجين إلى الإعانة . ونَفِـير القـوم : جَماعَتُهم الذين يَنفِرون فى الأمْر .

(س) ومنه الحديث « أنه بَعَث جماعةً إلى أهل مكة ، فنَفَرَت لهم هُذَيل ، فلما أحَسُّوا بِهم لَجأوا إلى قَرْدَدٍ » أى خَرَجوا لِقتالِهم .

(س) ومنه الحديث « غَلَبت نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم » يقال لأصحاب الرَّجُل والذين يَنفِرُون معه إذا حزَبه أمرٌ : نَفْرَتُه ونَفْرُه[1] ، ونافِرَتُه ونُفُورَتُه .

(س) وفى حـديث حمزة الأسلمى « أُنْفِرَ بِنا فى سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم »

---

(١) فى الأصل ، وا : « ونُفْرَتُه » والمثبت من الصحاح ، والأساس ، واللسان .

يُقال : أنفَرْنا : أى تفرَّقَت إبلُنا ، وأُنفِرَ بِنا : أى جُعِلنا مُنْفِرِين ذَوِى إبلٍ نافِرة .

* ومنه حـديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليـه وسلم « فأنْفَر بها المشرِكون بَعيرَها حتى سَقطَت » .

* ومنه حديث عمر « مايَزِيدُ على أن يقُول : لا تُنْفِروا » أى لا تُنْفِروا إبلَنا .

(س) وفى حديث أبى ذر « لو كان هَاهُنا أحدٌ من أنْفارِنا » أى من قَوْمِنا ، جَمْع نَفَرٍ ، وهُم رَهْط الإنسان وعَشِيرته ، وهُو اسْمُ جَمْعٍ ، يقَع على جَماعة من الرِّجال خاصَّة مابين الثلاثة[1] إلى العَشَرة ، ولا واحدَ له من لَفْظِه .

(س) ومنه الحديث « ونَفَرُنا خُلُوف » أى رِجالنا . وقد تـكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عمر « أن رجُلا تَخلَّل بالقَصَب، فنَفَر فُوهُ ، فنَهى عن التَّخلُّل بالقصَب » أى وَرِمَ . وأصلُه من النِّفَار ؛ لأنَّ الجِلْدَ ينفِرُ عن اللَّحم ، للدَّاء الحادث بَيْنهُما .

(هـ) ومنه حديث غزوان « أنه لَطَم عَيْنَه فنَفَرت » أى وَرِمَت .

(س) وفى حديث أبى ذر « نافَرَ أخِي أُنَيْسٌ فُلانا الشَّاعِر » تَنافَر الرجُلان ، إذا تفاخَرا ثم حـكَّما بينهُما واحِدا ، أراد أنَّهما تفاخَرا أيُّهما أجْودُ شِعْرا .

والمُنافَرةُ : المُفاخَرةُ والمُحاكَمةُ ، يُقال : نافَرَه فنَفَرَه يَنْفُرُه ، بالضم ، إذا غلَبَه . ونَفَّره وأنْفَرَه ، إذا حـكم له بالغَلَبة .

* وفيه « إنَّ الله يُبْغِض العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ » أى المُنْـكَر الخبِيث . وقيل : النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ : إتباع لِلعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ .

﴿ نفس ﴾ [هـ] فيه « إنى لأَجِدُ نَفَسَ الرحمن مِن قِبَلِ اليَمَن » وفى رواية « أجِدُ نَفَسَ رَبِّـكم » قيل : عَنَى به الأنصار ؛ لأنَّ اللهَ نَفَّس بهم الـكَرْبَ عن المؤمنين ، وهُم يَمانُون ؛ لأنَّهم من الأزْد . وهو مُسْتَعارٌ من نَفَس الهواء الذى يَرُدّه التَّنَفُّس إلى الجوف فيُبْرِدُ من حَرارته ويُعَدِّلُها ، أو مِن نَفَس الرِّيح الذى يَتَنَسَّمه فيَسْتَروِح إليـه ، أو مِن نَفَس الرَّوضة ، وهو طِيبُ رَوائحها ، فيَتَفرّج به عنه . يقال : أنت فى نَفَسٍ من أمْرِك ، واعْمل وأنت فى نَفَسٍ من عُمْرك : أى فى سَعَة وفُسْحة ، قَبْل المرَض والهَرَم ونَحْوِها .

(١) فى الأصل ، وا ، والدر : « الثلاث » والتصحيح من اللسان .

(هـ) ومنه الحديث « لا تَسُبُّوا الرّيح ، فإنها من نَفَس الرحمن » يُريد بها أنَّها تُفرِّج الكَرْب ، وتُنْشِئ السَّحاب ، وتَنْشر الغَيْث ، وتُذْهِب الجَدْب .

قال الأزهري : النَّفَس في هَذيْن الحديثَين اسْمٌ وُضِع مَوْضعَ المصْدَرِ الحقيقي ، من نَفَّس يُنَفِّسُ تَنْفيسا ونَفَساً ، كما يقالُ : فَرّج يُفَرِّجُ تَفْريجا وفَرَجاً ، كأنه قال : أجِدُ تَنْفيسَ ربِّكُم من قِبَلِ اليَمنِ ، وإنَّ الرِّيح من تَنْفِيسِ الرحمن بها عن المكروبين .

قال العُتْبي : هَجَمْتُ على وَادٍ خَصِيب وأهْلُه مُصْفَرَّةٌ ألوانُهم ، فسألتُهم عن ذلك ، فقال شَيْخ منهم : ليس لَنا رِيحٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَن نَفَّس عن مُؤمنٍ كُرْبة » أي فرَّج .

(س) ومنه الحديث « ثم يَمشِي أنْفَسَ منه » أي أفسَحَ وأبْعَدَ قليلا .

* والحديث الآخَر « مَن نَفَّس عن غَرِيمه » أي أخَّر مُطالَبَته .

* ومنه حديث عمَّار « لقد أبْلَغْتَ وأوْجَزْتَ ، فلو كُنْتَ تَنَفَّست » أي أطَلْتَ . وأصله أن المُتَكلم إذا تَنَفَّس استأنف القَولَ ، وسَهُلَت عليه الإطالة .

(س) وفيه « بُعِثْتُ في نَفَسِ الساعة » أي بُعِثْتُ وقد حان قِيامُها وقَرُب ، إلا أنَّ الله أخَّرها قليلا ، فبَعَثَني في ذلك النَّفَسِ ، فأطْلق النَّفَس على القُرْبِ .

وقيل : معناه أنه جَعَل للساعة نَفَساً كنَفَسِ الإنسان ، أرادَ إنِّي بُعِثْتُ في وَقْتٍ قَرِيب منها أحُسُّ فيه بنَفَسِها ، كما يُحسُّ بنَفَسِ الإنسان إذا قَرُب منه . يعني بُعِثْت في وقْتٍ بانَتْ أشراطُها فيه وظَهرت علاماتُها .

ويُرْوَى « في نَسَمِ الساعة » وقد تقدم .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن التَّنفُّس في الإناء » .

(هـ) وفي حديث آخر « أنه كان يَتَنَفَّس في الإناء ثلاثا » يعني في الشُّرْب . الحديثان صحيحان ، وهُما باخْتِلاف تَقْدِيرين : أحدُهما أن يَشْرَب وهو يَتَنَفَّس في الإناء من غير أن يُبِينَه عن فِيه ، وهو مكروه . والآخَرُ أن يَشْرَب من الإناء بثلاثة أنْفاس يَفْصِل فيها فاهُ عن الإناء . يقال : أكْرَع في الإناء نَفَساً أو نَفَسَين ، أي جُرْعةً أوجُرْعتَين .

(س) وفى حديث عمر « كُنَّا عنده فتَنَفَّس رجُل » أى خرَج من تحْته رِيحٌ . شبَّه خُروجَ الرِّيح من الدُّبُر بخُروج النَّفَس من الفَم .

(ﻫ) وفيه « ما مِن نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ إلاَّ قد كُتِبَ رِزقُها وأجَلُها » أى مَولُودة . يُقال : نُفِسَت المرأةُ ونَفِسَت ، فهى مَنْفوسة ونُفَساء ، إذا وَلَدَتْ . فأما الحَيْضُ فلا يُقال فيه إلاَّ نَفِسَت ، بالفتح .

* ومنه الحديث « أنّ أسماء بنتَ عُمَيس نَفِست بمحمد بن أبى بكر » والنِّفاس : وِلاَدُ المرأة إذا وَضَعَتْ .

* ومنه الحديث « فلمّا تَعلَّت من نِفاسِها تجمَّلَت للخُطَّاب » أى خرَجَت من أيَّام وِلادَتِها . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومن الأوّل حديث عمر « أنه أجْبَر بَنِى عَمٍّ على مَنْفُوس » أى ألزَمَهم إرضاعَه وتَرْبِيَتَه .

(س) وحديث أبى هريرة « أنه [صلى الله عليه وسلم[1]] صَلّى على مَنْفُوسٍ » أى طِفْل حين وُلِدَ . والمراد أنه صلى عليه ولم يَعْمَل ذَنْبا .

(ﻫ) وحديث ابن المسيَّب « لا يَرِثُ المَنفُوسُ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخا » أى حتى يُسْمَعَ له صَوْت .

(ﻫ) وفى حديث أم سَلمة « قالت : حِضْتُ فانسَلَلْتُ ، فقال : مالَكِ ، أنفِسْتِ ؟ » أى أحِضْتِ . وقد نَفِسَت المرأةُ تَنْفَسُ ، بالفتح ، إذا حاضَتْ . وقد تكرر ذِكْرُها بمعنى الوِلادة والحَيْض .

* وفيه « أخْشَى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَت على مَن كان قبلَكم ، فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها » التَّنافُس من المُنافَسَة ، وهى الرَّغْبةُ فى الشىء والانْفِرادُ به ، وهو من الشَّىء النَّفِيس الجيِّد فى نَوْعِه . ونافَسْتُ فى الشىء مُنافَسَة ونِفاساً ، إذا رَغِبْتَ فيه . ونَفُسَ بالضم نَفاسةً : أى صار مَرْغوبا فيه . ونَفِسْتُ به ، بالكسر : أى بَخِلْتُ به . ونَفِسْتُ عليه الشىءَ نَفَاسَة ، إذا لم تَره له أهْلا .

(١) ساقط من ا ، واللسان .

* ومنه حديث علىّ « لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك » .

(س) وحديث السَّقيفة « لم نَنْفَسْ عليك » أى لم نَبْخَل .

(س) وحديث المغيرة « سَقِيم النِّفاس » أى أسقَمَتْه المُنافَسةُ والمُغالَبة على الشىء .

(هـ) وفى حديث إسماعيل عليه السلام « أنه تَعَلَّم العربيَّةَ وأنفَسَهُم » أى أعْجَبَهم .
وصار عندهم نَفِيسا . يقال : أنفَسَنى فى كذا : أى رَغَّبَنى فيه .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن الرُّقْيَة إلَّا فى النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس » النَّفْس : العَيْن . يقال :
أصابَت فلاناً نَفْسٌ : أى عَيْن . جعَلَه القُتَيبىّ من حديث ابن سيرينَ[1] وهو حديثٌ مَرفوعٌ إلى
النبىِّ صلى الله عليه وسلم عن أنس .

(هـ) ومنه الحديث « أنه مَسَح بَطْنَ رافِع ، فألْقى شَحْمَةً خَضْراء ، فقال : إنه كان فيها
أنفُسُ سَبْعَةٍ » يُرِيدُ عُيُونَهم . ويقال للعائن : نافِس .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « الكِلاب من الجِنّ ، فإن غَشِيَتْكم عند طَعامِكم فألْقُوا
لَهُنّ ؛ فإنَّ لَهُنَّ أنفُساً وأعْيُنا » .

(هـ) وفى حديث النَّخَعى « كلّ شىء ليسَت له نَفْسٌ سائلة ، فإنه لا يُنَجِّس الماء إذا
سَقَط فيه » أى دَمٌ سائلٌ .

﴿ نفش ﴾ (س) فيه « أنه نَهى عن كَسْب الأمَة ، إلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدَيها ، نَحْو الخَبْزِ
والغَزْلِ والنَّفْش » هو نَدْف القُطن والصُّوف . وإنما نَهى عن كَسْب الإماء ؛ لأنه كانت عليهنّ
ضرائبُ ، فلم يأمَنْ أن يكون منهنّ الفُجور ، ولذلك جاء فى رواية « حتى يُعْلَمَ من أين هو » .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أتَى على غُلامٍ يبيع الرَّطْبة ، فقال : انفُشْها ، فإنه أحْسَنُ لها »
أى فَرِّقْ ما اجتمع منها ، لتَحْسُنَ فى عين المُشْترى . والنَّفِيش[2] : المَتاعُ المُتَفرِّق .

[هـ] وفى حديث ابن عباس « وإن أتاك مُنْتَفِشَ[3] المَنْخَرَين » أى واسِع مَنْخَرَى الأنف ،
وهو من التَّفريق .

---

(١) وكذلك صنع الهروى . (٢) فى اللسان « والنَّفَش » وما عندنا يوافقه ما القاموس ،
وانظر شرحه . (٣) فى الهروى : « مُنَفَّش » .

(ه) وفى حديث عبد الله بن عمرو « الحَبَّة فى الجنةِ مثل كَرِش البعير يبيتُ نافشاً » أى راعِيا . يقالُ : نَفَشَت السَّائمة تَنفِشُ نُفوشا ، إذا رَعت لَيْـلا بَلا رَاعٍ ، وهَمَلَت ، إذا رَعَت نَهارا .

﴿ نفص ﴾ (س) فيه « مَوتٌ كنُفَاص الغَنَم » النُّفَاصُ : داءٌ يأخذ الغَنَم فتَنْفِصُ بأبوالِهَا حتى تموت : أى تُخْرِجُه دُفْعةً بَعْدَ دُفْعة . وقد أنْفَصَتْ فهى مُنْفِصة . هـكذا جاء فى رواية . والمشهور « كَقُعاص الغَنَم » وقد تقدّم .

* وفى حديث السُّنَن العشر « وانْتِفَاص المـاء » المشهور فى الرواية بالقاف . وسيجىء . وقيل : الصواب بالفاء ، والمراد نَضْحُه على الذّكر ، من قولهم لِنَضْحِ الدمِ القليل : نُفْصَة ، وجمعها : نُفَصٌ .

﴿ نفض ﴾ (ه) فى حديث قَيْـلة « مُلاءتان كانتا مَصْبوغَتَين وقد نَفَضَتا » أى نَصَل لَونُ صِبْغِهِما ، ولم يَبْقَ إلاّ الأثر . والأصل فى النَّفْض : الحَرَكة[1] .

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والْغَار « أنا أنْفُض لك ما حَوْلَك » أى أحْرُسك وأطُوف هل أرَى طَلَبا . يقال : نَفَضْتُ المـكان واسْتَنْفَضْتُه وتَنَفَّضْتُه ، إذا نَظَرْتَ جميعَ ما فيه . والنَّفْضَة بفتح الفاء وسـكونها ، والنَّفيضةُ : قَوْمٌ يُبْعَثُون مُتَجَسِّسين ، هل يَرَوْن عدوّا أو خَوْفاً .

* وفيه « ابْغِنى أحْجارا أسْتَنْفِضُ بهـا » أى أسْتَنْجى بهـا ، وهو من نفْض الثوب ؛ لأنّ المُسْتَنْجِىَ ينفُض عن نفْسِه الأذَى بالحجر : أى يُزِيلُه ويَدفعهُ .

* ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يمرّ بالشِّعْب من مُزْدَلِفة فَيَنْتَفِض ويَتَوَضّأ » .

* ومنه الحديث « أُتِى بِمِنديلٍ فلم يَنْتَفِضْ به » أى لم يَتَمَسَّح . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حـديث الإفك « فأخَذَتْها حُمَّى بنَافِضٍ » أى بِرِعْدةٍ شديدةٍ ، كأنها نَفَضَتْها : أى حَرَّكَتْها .

---

(١) فى الهروى : « التحويل » .

* ومنـه الحـديث « إنّى لأنْفُضُهـا نَفْـضَ الأديم » أى أُجْهِدُها وأعْرُكُهـا ، كما يُفْعل بالأديم عند دِباغِـه .

(س) وفى حديث « كُنَّا فى سَفَرٍ فأنْفَضْنا » أى فَنِيَ زادُنا ، كأنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها ، وهو مِثل أرْمَل وأقْفَر .

﴿ نفع ﴾ * فى أسماء الله تعالى « النافع » هو الذى يُوصِّل النَّفع إلى من يشاء مِن خَلْقِه حيث هو خالقُ النَّفْع والضَّر ، والخَيْر والشَّر .

* وفى حـديث ابن عمر « أنه كان يَشْرب من الإداوَةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةَ » سمَّاها بالمرَّة الواحدةِ من النَّفْـع ، ومنَعَها من الصَّرف للعَلَمِيَّة والتأنيث .

هكذا جاء فى الفائق[1] فإن صَحَّ النَّقل ، وإلاَّ فما أشْبَه الـكَلمة أن تـكون بالقاف ، من النَّقْع ، وهو الرِّيّ . والله أعلم .

﴿ نفق ﴾ * قد تـكرر فى الحديث ذكر « النِّفاق » وماتصرَّف منه اسْما وفِعْلا ، وهو اسمٌ إسْلامى ، لم تَعْرِفْه العرب بالمعْنى المخْصُوص به ، وهو الذى يَسْتُر كُفْرَه ويُظْهر إيمانه ، وإن كان أصلُه فى اللغة مَعْروفا . يقال : نافقَ يُنافِق مُنافَقةً ونِفاقا ، وهو مأخوذ من النَّافِقاء : أحَد جِحَرة اليَرْبوع ، إذا طُلِب من واحِدٍ هرَب إلى الآخَر ، وخرَج منه . وقيل : هو من النَّفَق : وهو السَّرَب الذى يُسْتَتَر فيه ، لِسَتْرِه كُفْرَه .

* وفى حديث حنظلة « نافَقَ حَنْظَـلةُ » أراد أنه إذا كان عِند النبى صلى الله عليه وسلم أخْلَصَ وزَهِدَ فى الدنيا ، وإذا خرج عنـه ترَك ما كان عليه ورَغِب فيها ، فـكأنه نوع من الظاهر والباطن ، ما كان يَرْضَى أن يُسامِحَ به نفسَه .

(س) وفيه « أكْثَر مُنافِقِى هـذه الأمَّة قُرَّاؤُها » أراد بالنِّفاقِ هاهنا الرِّياء لأن كِلَيْهما إظهارُ غير مافى الباطِن .

(س) وفيه « المُنَفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِف كاذِبٌ » المُنَفِّقُ بالتشديد : من النَّفاق ، وهو ضِدُّ الـكَساد . ويُقالُ : نَفَقَتِ السِّلعةُ فهى نافِقة ، وأنْفَقْـتُها ونَفَّقْتُها ، إذا جعَلْتَها نافِقة .

---

(١) انظر الفائق ١/٣٧٣ .

(هـ) ومنه الحـديث « اليمينُ الـكاذِبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة مَمْحَقةٌ للبَرَكة » أى هى مَظِنَّة لِنفاقِها ومَوْضِـعٌ له .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « لا يُنَفِّق بعضُـكم لبعض » أى لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّق سِلْعَتَه على جهة النَّجْش ، فإنه بزيادته فيها يُرغِّب السامِـعَ ، فيكون قولُه سَببا لابْـتِياعِها ، ومُنَفِّقاً لها .

* ومنه حديث عمر « مِن حَظِّ المَرء نَفاقُ أيِّمِه » أى من حَظِّه وسعادته أن تُخْطَب إليه نساؤه، من بَناتِه وأخَواته ، ولا يَـكْسُدْن كَسادَ السِّلع التى لا تَنفُق .

(س) وفى حديث ابن عباس « والجزورُ نافِقة » أى مَيِّتة. يقال: نَفَقَتِ الدابَّة ،إذا ماتت .

﴿نفل﴾ (س) فى حديث الجهاد « أنه نَفَّل فى البَدْأة الرُّبُـع ، وفى القَفْلة الثُّلُث » النَّفَل بالتحريك: الغَنيمة ، وجمعه : أنْفَال . والنَّفْل بالسكون وقد يُحرَّك : الزِّيادة . وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف البـاء وغيره .

(س) ومنه الحديث « أنه بَعَث بَعْثاً قِبَل نَجْد ، فبلَغَتْ سُهْمانُهم اثْـنَى عَشَرَ بَعيرا ، ونَفَّلَهُم بَعيراً بَعيراً » أى زادَهم على سِهامِهم . ويكون من خُمْس الخُمُس .

* ومنه حـديث ابن عباس « لا نَفَلَ فى غَنيمة حتى تُقْسَمَ جُفَّةً كلُّها » أى لا يُنَفِّل منهـا الأميرُ أحـداً من المُقَاتِلة بعْد إحرازِها حتى تُقْسَم كُلُّها ، ثم يُنَفِّـله إن شاء من الخُمس ، فأما قَبل القِسْمة فلا .

وقد تـكرر ذكر « النَّفَل والأنفال » فى الحديث ، وبه سُمِّيت النَّوافل فى العِباداتِ ، لأنَّها زائدةٌ على الفرائضِ .

* ومنه الحديث « لا يَزالُ العَبدُ يَتقَرَّبُ إلىَّ بالنَّوافِل » الحديث .

* وفى حديث قِيام رمضان « لو نَفَّلْتَنا بَقيَّةَ لَيلَتنا هذه » أى زِدْتنا من صلاة النَّافلة .

* والحديث الآخر « إنَّ المَغانمَ كانت مُحَرَّمةً على الأمم قَبْلَنا ، فنَفَّلَها الله تعالى هـذه الأمَّة » أى زادَها .

* وفى حديث القَسامة « قال لأوْلِياء المَقتول : أتَرْضَوْن بنَفْل خَمسين من اليهود ما قَتَلوه؟ » يقالُ : نَفَّلْتُه فنَفَلَ : أى حَلَّفْتُه فحلَفَ . ونفَل وانتَفل ، إذا حَلَف . وأصلُ النَّفْل : النَّفْى . يقال .

نَفَلْتُ الرجُلَ عن نَسَبِه ، وانفُلْ عن نفسك إن كُنتَ صادِقا : أى انفِ عنك ماقيل فيك ، وسُمِّيت اليمين فى القَسَامة نَفْلا ، لأن القِصَاصَ يُنْفَى بها .

(هـ) ومنه حديث على « لَوَدِدْتُ أنَّ بنى أميَّة رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجُلا من بنى هاشم، يَحْلِفون ماقتَلْنا عثمان ، ولا نَعْلم له قاتِلا » يريدُ نَفَّلْنا لهم .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن عمر «أنَّ فلانا انْتَفَل من وَلَده » أى تبرَّأ منه .

(س) وفى حـديث أبى الدَّرْداء « إياكم والخَيْلَ المُنَفِّلَةَ التى إن لَقِيتْ فَرَّت ، وإن غَنِمَت غَلَّت » كأنه من النَّفَلِ : الغَنِيمة : أى الذين قَصْدُهم من الغزْوِ الغنيمةُ والمالُ ، دون غيره ، أو من النفَّلِ ، وهم المطَّوِّعة المُتبرِّعون بالغزو ، والذين لا اسمَ لهم فى الدّيوان ، فلا يقـاتِلون قِتالَ مَن له سَهْم .

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء . والذى جاء فى «مُسْنَد أحمد» من رواية أبى هريرة « أنَّ رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال : إياكم والخَيْلَ المُنَفَّلة،فإنها إن تَلْقَ تفرّ ، وإن تَغْنَمْ تَغْلُلْ » ولَعلَّهما حديثان .

﴿ نفه ﴾ [هـ] فيه « هجَمَتْ له العين ونَفِهَتْ له النَّفس [١] » أى أعْيَت وكلَّت .

﴿ نفا ﴾ [هـ] فيه « قال زيد بن أسْلَمَ : أرسَلنى أبى إلى ابن عُمر ، وكان لنا غَنَم ، فأردنا نَفيتَيْن[٢] نُجَفِّفُ عليهما الأقِطَ ، فأمر قَيِّمه لَنا بذلك » قال أبو موسى : هكذا رُوِى « نَفيتَيْن » بوزْن بَعيرَين ، وإنما هو« نَفِيَّتَيْن » بوزن شَقِيَّتَيْن ، واحِدتُهما : نَفِيَّة ، كطَوِيَّة . وهى شىءٌ يُعمل من الخُوص ، شِبْه طَبَقٍ عَريض .

وقال الزمخشرى[٣] : قال النَّضر : النُّفْيَة ، بوزن الظُّلْمة ، وعوَض الياء تاء ، فوقَها نُقْطتان . وقال غيره : هى بالياء ، وجَمْعها : نُفًى ، كَنُهْيَةٍ ونُهًى . والـكُلّ شىءٌ يُعْمَل من الخُوص مُدَوَّراً واسعاً كالسُّفرة .

---

(١) روايةالهروى واللسان : « هَجَمَتْ عَيْناك ونَفِهَتْ نَفْسُك » قال فى اللسان : رواه أبو عبيد « نَفِهَتْ » والكلام : « نَفِهَتْ » ويجوز أن يكونا لغتين . وانظرصحيح مسلم (باب النهى عن صوم الدهر، من كتاب الصيام) صفحتى ٨١٥،٨١٦. (٢) فى الهروى : « نُفيتَيْن » . (٣) انظر الفائق ٣/ ١١٨ .

(هـ) وفى حديث محمد بن كعب « قال لعُمَر بن عبد العزيز ، حِينَ اسْتُخْلِف ، فرآه شَعِثاً ، فأدام النَّظَرَ إليه ، فقال له : مالَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إلىّ ؟ فقال : أنْظُر إلى ما نَفَى من شَعَرِك ، وحالَ من لَوْنك » أى ذَهَب وتَساقَط . يقال : نَفَى شَعَرُهُ يَنْفِى نَفْياً ، وانْتَفَى ، إذا تَساقط . وكان عُمر قَبْل الخلافة مُنَعَّما مُتْرَفا ، فلما اسْتُخْلِف شَعِثَ وتَقَشَّف .

* وفيه « المدينة كالكِير تَنْفِى خَبَثَها » أى تُخْرجه عنها ، وهو من النَّفْى : الإبْعاد عن البلَد . يقال : نَفَيْتُه أنْفِيه نَفْياً ، إذا أخرجْتَه من البلَدِ وطرَدْته .

وقد تكرر ذِكْرُ « النَّفْى » فى الحديث .

﴿ باب النون مع القاف ﴾

﴿ نقب ﴾ * فى حديث عُبادة بن الصامت « وكان من النُّقَباء » النُّقباء : جَمْع نَقِيب ، وهو كالعَريف على القَوم المُقدَّم عليهم ، الذى يتَعَرَّف أخبارَهم ، ويُنَقِّب عن أحوالهم : أى يُفتِّش . وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد جَعَل ليلةَ العَقَبة كُلَّ واحدٍ من الجماعة الذين بايعوه بها نَقِيبا على قومِه وجَماعتهِ ، لِيأخُذوا عليهم الإسْلام ، ويُعرِّفوهم شرائِطَه . وكانوا اثْنَىْ عشَر نقيبا كلُّهم من الأنصار . وكان عُبَادة بن الصَّامت منهم .

وقد تكرر ذكره فى الحديث مُفْردا ومجموعا .

(س) ومنه الحديث « إنى لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قُلوب الناس » أى أُفَتِّشَ وأكْشِف .

(هـ) والحديث الآخر « مَن سَأل عن شىء فنَقَّب عنه » .

[هـ] وفيه « أنه قال : لا يُعْدِى شىءٌ شيئا ، فقال له أعرابى : يارسولَ الله ، إنَّ النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَر البعير أو بذَنَبه فى الإبل العظيمة فتَجْرَب كلُّها ، فقال صلى الله عليه وسلم : فما أجْرَب الأوّل ؟ » النُّقبة : أوّل شىء يَظْهَر من الجرب ، وجَمْعُها : نُقْب ، بسكون القاف ، لأنها تَنْقُب الجِلْد : أى تَخْرِقه .

* ومنه حديث عمر « أتاه أعرابىٌّ فقال : إنى على ناقةٍ دَبْرَاءَ عَجْفاءَ نَقْبَاءَ ، واسْتَحْمَله ، فظنَّه كاذِبا ، فلم يَحْمِله ، فانْطَلَق وهو يقول :

أَقْسَم باللهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ ... مامَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أراد بالنَّقَب هاهنا رِقَّة الأخفاف . وقد نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ ، فهو نَقِبٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لامْرَأة حاجَّة : أَنْقَبْتِ وأَدْبَرْتِ » أى نَقِب بَعيرُكِ ودَبِر .

* ومنه حديث على « ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِب والضالِع » أى يَرفُق بهما . ويجوز أن يكون من الجَرَب .

* ومنه حديث أبى موسى « فنَقِبَتْ أقدامُنا » أى رَقَّتْ جُلُودُها ، وتَنَفَّطَت من المَشْى .

(هـ) وفيه « لا شُفْعَةَ فى فِناءٍ ولا طريقٍ ولا مَنْقَبة » هى الطَّريق بين الدارَيْن ، كأنه نَقْبٌ من هذه إلى هذه . وقيل : هو الطريقُ الذى يَعْلو أَنْشازَ الأرض .

(هـ) ومنه الحديث « أنهم فَزِعوا من الطَّاعون فقال : أرْجُو ألّا يَطْلُعَ إلينا نِقَابُها[1] » هى جمع نَقْب ، وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَين . أراد أنه لا يَطْلُع إلينا من طُرُق المدينة ، فأضمَر عن غيْر مَذْكور .

* ومنه الحديث « على أنقاب المدينة ملائكةٌ ، لا يَدْخُلُها الطاعون ولا الدجَّال » وهو جَمْعُ قلَّة للنَّقْب .

(س) وفى حديث مَجْدِىّ بن عمْرو « أنه مَيْمون النَّقِيبة » أى مُنَجَّحُ الفِعال ، مُظَفَّر المَطالِب . والنَّقيبة : النَّفْس . وقيل : الطَّبيعة والخَليقة .

(س) وفى حديث أبى بكر « أنه اشتَكَى عَيْنَه فكَرِه أن يَنْقُبَها » نَقْبُ العَين : هو الذى يُسَمِّيه الأطبَّاء القَدْحَ ، وهو مُعالَجة الماء الأسود الذى يَحْدث فى العَيْن . وأصلُه أن يَنْقُرَ البَيْطَارُ حافِر الدَّابّة ليُخْرِجَ منه مادَخَل فيه .

(هـ) وفى حديث عمر « أَلْبَسَتْنا أمُّنا نُقْبَتَها » هى السَّراويل التى تكون لها حُجْزَةٌ من غير نَيْفَق[2] ، فإذا كان لها نَيْفَقٌ فهى سَراويلُ .

---

(١) ضبط فى الأصل : « نُقابُها » بالضم . وضبطته بالفتح من الهروى واللسان . (٢) قال فى القاموس : « و نَيْفَق السراويل ، بالفتح : الموضع المتّسع منه » . ويقال فيه : نِئْفِق . انظر الجمهرة ٣/١٥٥ ، والمعرب ص ٣٣٣

(س) وفى حديث ابن عمر «أنَّ مَوْلاةَ امْرَأةٍ اخْتَلَعَت من كلّ شىء لها وكلّ ثَوب عليها ، حتى نُقْبَتِها ، فلم يُنْكِر ذلك» .

(هـ) وفى حديث الحجّاج «وذكر ابن عباس فقال : إن كان لَنِقَابا» وفى رواية «إن كان لَمِنْقَباً» النِّقاب والمِنْقَب ، بالكسر والتخفيف : الرجُل العالِم بالأشياء ، الكثير البَحْث عنها والتَّنْقيب : أى ما كان إلا نِقَابا .

(س) وفى حديث ابن سِيرين «النِّقابُ مُحْدَث» أراد أن النِّساء ما كُنَّ يَنْتَقِبن : أى يَخْتَمِرْن .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجْهَ الحديث ، ولكنّ النِّقاب عند العرب هو الذى يَبْدو منه مَحْجِر العَين . ومعناه أنّ إبْدَاءهُنَّ المَحَاجِرَ مُحْدَث ، إنما كان النِّقاب لاحِقا بالعَيْن ، وكانت تَبْدُو إحْدَى العَيْنَين والأُخْرى مَسْتورة ، والنِّقاب لا يَبْدُو منه إلا العَيْنان . وكان اسْمُه عندهم : الوَصْوَصة ، والبُرْقُع ، وكانا من لِباس النِّساء ، ثم أحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ .

﴿نقث﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع «ولا تُنَقِّث مِيرَتَنا تَنْقيثا» النَّقْث : النَّقْل . أرادت أنّها أمينةٌ على حِفْظِ طَعامنا ، لا تَنْقُلُه وتُخْرِجه وتُفرّقه .

﴿نقح﴾ (س) فى حديث الأسلمى «إنه لَنَقِحٌ[1]» أى عالِمٌ مُجَرَّب . يقال : نَقَح العَظْمَ ، إذا اسْتَخْرج مُخَّه ، ونَقَّح الكلامَ ، إذا هَذَّبه وأحْسَن أوصافَه . ومنه قولهم : خَيرُ الشِّعْر الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ .

﴿نقخ﴾ (هـ) فيه «أنه شَرِبَ من رُومَةَ فقال : هذا النُّقَاخ» هُو الماء العَذْب البارِد الذى يَنْقَخُ العَطَش : أى يَكْسِره ببَرْده .

ورُومة : بئر مَعْرُوفة بالمدينة .

﴿نقد﴾ * فى حديث جابر وجَمَله «قال : فَنَقَدنى ثَمنه» أى أعْطانيه نَقْدًا مُعَجَّلاً .

(س) وفى حديث أبى ذر «كان فى سَفَر ، فَقرّب أصحابُه السُّفْرَة ودَعَوْه إليها ، فقال : إنّى صائِم ، فلما فرَغُوا جَعل يَنْقُد شيئاً من طعامِهم» أى يأكل شيئاً يَسيرا . وهو من نَقَدْتُ الشىء

(١) فى اللسان : «لَنِقْحٌ» .

بأَصْبَعِي ، أَنْقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدَّراهِم . ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه ، إذا كان يَلْقُطه واحداً واحداً ، وهو مِثْل النَّقْر . ويُرْوى بالراء .

* ومنه حديث أبى هريرة « وقد أصْبَحْتم تَهْذِرُون الدنيا ، ونَقَدَ بأصْبَعه » أى نقَر .

(ه) وفى حديث أبى الدرداء « إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوك » أى إن عِبْتَهم واغْتَبْتَهم قابَلوك بمثله . وهو من قولهم : نَقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنْقُدها ، إذا ضَربْتَها .

ويُرْوَى بالفاء والذال المعجمة . وقد تقَدم .

(س) وفى حديث على « إن مكاتَبا لِبنى أَسَد قال : جِئتُ بِنَقَدٍ أجْلُبُه إلى الكوفة » النَّقَد : صِغار الغَنَم ، واحدتُها : نَقَدَة ، وجَمْعُها : نِقَادٌ .

* ومنه حديثه الآخر « قال يومَ النَّهْرَوَان : ارْمُوهُم ، فإنما هُم نَقَدٌ » شَبَّهَهم بالنَّقَد .

(ه) ومنه حديث خزيمة « وعاد النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً » وقد تكرر فى الحديث.

﴿ نقر ﴾ (س) فيه « أنه نَهى عن نَقْرة الغُراب » يريد تَخْفيف السُّجود ، وأنه لا يَمْكُث فيه إلّا قدْرَ وضْع الغُرابِ مِنْقارَه فيما يُرِيدُ أكْلَه .

* ومنه حديث أبى ذَرّ « فلما فرَغوا جَعل يَنْقُرُ[1] شيئاً من طَعامِهم » أى يأخذمنه بأصْبَعه .

(ه) وفيه «أنه نَهى عن النَّقِير والمُزَفَّت » النَّقِير : أصلُ النَّخْلة يُنْقَر وسَطه ثم يُنْبَذُ فيه التَّمر ، ويُلْقَى عليه الماء لِيصيرَ نَبيذاً مُسْكِراً . والنَّهى واقِعٌ على مايُعْمَل فيه ، لا عَلى اتِّخاذ النَّقِير ، فيكون على حذف المضاف ، تقديره : عن نَبيذِ النَّقِير ، وهو فَعيل بمعنى مفعول . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « على نَقِيرٍ من خَشَب » هو جِذعٌ يُنْقَر ويُجْعل فيه شِبْهُ المَراقِي يُصْعَد عليه إلى الغُرَف .

(ه) وفى حديث ابن عباس ، فى قوله تعالى : « ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرا » « وضَع طَرَف إبهامِه على باطِن سَبَّابَتِه ثم نَقَرها ، وقال : هذا النَّقِير » .

---

(١) سبق بالدال .

* وفيه « أنه عَطَسَ عنده رجُل فقال : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ » يقال به نَقِير : أى قُروح وبَثْر ونَقِرَ : أى صار نَقِيرا . كذا قاله أبو عبيدة[١] .

وقال الجوهرى : نَقِير : إتباع حَقِير .

يقال : هو حَقيرٌ نَقِير . ونَقِرتِ الشاة ، بالكسر ، فهى نَقِرةٌ : أصابها داء فى جُنُوبها .

(س) وفى حديث عمر « مَتَى مايَكْثُر حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّروا ، ومتى ما يُنَقِّروا يَختلفوا » التَّنْقِير : التَّفْتيش . ورجُلٌ نَقَّارٌ ومُنَقِّر .

* ومنه الحديث « فَنَقَّر عنه » أى بحَث واسْتَقْصى .

* ومنه حديث الإفْك « فنَقَّرت لى الحديثَ » هكذا رواه بعضهم . والمرْوِىُّ بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(ه) ومنه حديث ابن المسيّب « بلَغَه قولُ عِكْرمةَ فى الحِين أنه ستَّة أشهُر ، فقال : انْتَقَرها عِكْرمة » أى اسْتَنْبَطها من القرآن . والنَّقْر : البَحْث .

هذا إن أراد تَصْديقه . وإن أراد تكذيبَه ، فمعناه أنه قالها[٢] من قِبَل نَفْسه ، واخْتَصَّ بها ، من الانْتِقار : الاخْتِصاص . يُقال : نَقَّر باسْم فُلان ، وانْتَقَر ، إذا سَمَّاه من بيْن الجماعة .

(س) وفيه « فأمَر بنُقْرةٍ مِن نُحَاسٍ فأُحْمِيتْ » النُّقْرة : قِدْرٌ يُسَخَّن فيها الماء وغيرُه . وقيل : هو بالباء الموحدة . وقد تقدّم .

(ه) وفى حديث عثمان البَتِّى « ما بهذه النُّقْرة أعْلَمُ بالقَضاء من ابن سِيرِين » أراد البَصْرةَ . وأصل النُّقْرة : حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماء .

﴿ نقرس ﴾ (س) فيه « وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجَد والحَلْى » النَّقارِسُ : من زِينَة النِّساء . قاله أبو موسى .

﴿ نقز ﴾ (ه) فى حديث ابن مسعود « كان يُصَلِّى الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُز من الرَّمْضاء » أى تَقْفِز وتَثِبُ ، من شدَّة حَرارة الأرض . وقد نَقَزَ وأنْقَزَ ، إذا وَثَب .

---

(١) فى الأصل : « أبو عبيد » وما أثبت من ا واللسان . وفى ا : « قال » وانظر الحاشية ٣ ص ٤٠ من الجزء الرابع .

(٢) فى الهروى : « اقتالها » .

(س) ومنه الحديث « يَنقُزان ، القِرَبَ على مُتُونِهما » أى يَحْمِلانها ، ويَقْفِزان بها وَثْباً . وفى نَصْب « القِرَب » بُعْدٌ ؛ لأن يَنْقُز غير مُتَعَدٍّ . وأوّله بعضهم بعدَم[1] الجارّ .

ورواه بعضهم بضم الياء، من أنْقَز ، فعدّاه بالهمز ، يُريد تحريك القِرَب ووثُوبَها بشِدّة العَدْو والوَثْب.

وروى بِرَفْع القِرَب على الابتداء ، والجملة فى موضع الحالِ .

* ومنه الحديث « فرأيتُ عَقِيصَتَىْ أبى عُبَيدة تَنْقُزان وهو خَلْفَه » .

* وفى حديث ابن عباس « ما كان الله لِيُنْقِزَ[2] عن قاتِل المؤمن » أى لِيُقْلعَ ويَكُفَّ عنه حتى يُهْلِكه ، وقد أنْقَز عن الشىء ، إذا أقْلع وكَفَّ .

﴿ نقس ﴾ (س) فى حديث بَدْء الأذان « حتى نَقَسُوا أو كادُوا يَنْقُسون » النَّقْس : الضَّرْب بالنَّاقوس ، وهى خَشَبة طويلة تُضْرب بخَشَبة أصغرَ منها . والنَّصارى يُعْلِمون بها أوقاتَ صَلاتِهم .

﴿ نقش ﴾ (ه) فيه « مَن نُوقِش الحسابَ عُذِّب » أى مَن اسْتُقْصِىَ فى مُحاسَبَته وحُوقِقَ .

* ومنه حديث عائشة « من نُوقِش الحسابَ فقد هَلَك » .

* وحديث علىّ « يوم يَجْمَع اللهُ فيه الأوّلين والآخِرين لِنِقاش[3] الحساب » وهو مصدر منه . وأصْل المُناقَشة : مِن نَقَش الشَّوْكة ، إذا اسْتَخْرجَها من جِسْمه ، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها .

(ه) ومنه حديث أبى هريرة « وإذا شِيكَ فلا انْتَقَش » أى إذا دَخَلت فيه شَوْكةٌ لا أخْرَجَها من مَوضِعها . وبه سمّى المِنْقاش الذى يُنْقَشُ به .

[ه] ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرا ، فإنه مالٌ رَقيق ، وانْقُشُوا له عَطَنَه » أى نَقُّوا مَرابِضَها مما يؤذيها من حِجارة وشَوْكٍ وغيره .

﴿ نقص ﴾ (س) فيه « شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان » يعنى فى الحُكْم وإنْ نَقَصا فى العَدَد : أى أنه لا يَعْرِض فى قلوبكم شكٌّ إذا صُمْتُم تسعةً وعشرين ، أو إن وقَع فى يوم الحج خَطأ ، لم يكُن فى نُسُكِكُم نَقْصٌ .

---

(١) أى أنه منصوب على نزع الخافض ، كما يقول النُّحاة .

(٢) هكذا بالزاى فى الأصل ، و ا ، والفائق ٣ / ١٢٥ ، واللسان مادة (نقز) لكن رواية الهروى والجوهرى بالراء . وكذلك جاءت رواية الراء فى اللسان ، مادة (نقر) .

(٣) فى الأصل بفتح النون .

* وفى حديث بيع الرُّطَبِ بالتَّمر « قال : أَيَنْقُص الرُّطَبُ إذا يَبِس ؟ قالوا : نعم » لَفظُه استِفْهام ، ومعناه تَنْبِيهٌ وتقريرٌ لِكُنْه الحكْم وعِلّته ، ليكونَ مُعْتَبَرا فى نَظائِره ، وإلا فلا يجوز أن يَخْفَى مثلُ هذا على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، كقوله تعالى : « أليس اللهُ بِكافٍ عَبْدَه ؟ » وقول جَرير : (١)

* أَلَسْتم خيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطاياَ *

(ه) وفى حديث السُّنَن العَشْر « انْتِقاصُ الماء » يُريد(٢) انتِقاص البَوْل بالماء إذا غَسَل المَذاكِير به .

وقيل : هو الانْتِضاح بالماء . ويُروَى بالفاء . وقد تقدّم .

﴿ نقض ﴾ * فيه « أنه سَمِع نَقِيضاً مِن فَوْقه » النَّقِيض : الصَّوت . ونَقِيض المَحامِلِ : صَوْتُها . ونَقِيضُ السَّقْف : تحريك خَشَبه .

* وفى حديث هِرَقْل « ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرْفة » أى تَشَقَّقَت وجاء صَوْتُها .

(ه) وفى حديث هَوازِن « فأَنْقَضَ به دُرَيْد » أى نَقَر بِلِسانِه فى فِيه ، كما يُزْجَر الحِمارُ ، فَعَله استِجْهالاً (٣) .

وقال الخطَّابى : أنْقَضَ به : أى صَفَّق بِإحْدَى يَدَيْه على الأخْرى ، حتى يُسْمَعَ لهما نَقِيض : أى صَوْت .

* وفى حديث صَوم التَّطَوُّع « فناقَضَنِى وناقَضْتُه » هى مُفاعَلَة ، من نَقْض البِناء ، وهُوهَدْمُه : أى يَنقُض قَوْلى ، وأنْقُضُ قولَه ، وأراد به المُراجَعة والمُرادَدَة .

* ومنه حديث « نَقْض الوِتْر » أى إبطاله وتَشْفيعِه برَكْعة لمن يُريد أن يَتَنَفَّل بعدَ أنْ أوْتَرَ .

﴿ نقط ﴾ * فى حديث عائشة « فما اخْتَلَفوا فى نُقْطَة » أى فى أمْرٍ وقَضِيَّة . هكذا أثْبتَه بعضُهم بالنون . وذكره الهروى فى الباء ، وأُخِذ عليه ، وقد تقدّم .

---

(١) ديوانه ص ٩٨ . وعجزه :

* وأندَى العالَمِينَ بُطُونَ راح *

(٢) هذا من شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٣) فى الهروى : « استجهالاً له » .

قال بعضُ المتأخرين : المضْبوط المرويُّ عِند عُلماء النَّقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عنـد المُبالَغة في المُوافَقة . وأصله في الـكِتابَيْن ، يُقابَل أحـدُهُما بالآخر ويُعارَض ، فيقال : ما اخْتَلَفا في نُقْطة ، يعنى من نُقَط الحُروف والـكَلِمات : أي أنَّ بَيْنَهما من الاتفاق مالم يَخْتَلِفـا معه في هذا القَدْرِ اليسير .

﴿ نقع ﴾ (هـ) فيه « نَهى أن يُمنَعَ نَقْعُ البِئر » أي فَضل مائِها ، لأنه يُنْقَع به العَطش : أي يُرْوَى . وشَرِب حتى نقَع : أي رَوِيَ . وقيل : النَّقْع : الماء النَّاقع ، وهو المُجْتَمِـع .

* ومنه الحديث « لا يُباع نَقْعُ البِئر ولا رَهْوُ الماء » .

(هـ) ومنه الحـديث « لا يَقْعُد أحـدُكم في طريقٍ أو نَقْعِ ماء » يعنى عِنـد الحَدَث وقضاء الحاجَة .

[هـ] وفيه « أنَّ عُمر حَمَى غَرْزَ النَّقِيع » هو موضِـعٌ حَماه لِنَعَم الفَيْء وخَيْلِ المُجاهدين ، فلا يَرْعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يَسْتَنْقِـع فيه الماء : أي يَجْتَمع .

* ومنه الحـديث « أوّل جُمْعـة جُمِّعَت في الإسلام بالمدينـة في نَقِيع الخَضِماتِ[1] » وقد تـكرر في الحديث .

(هـ س) ومنه حديث محمد بن كعب « إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموْت » أي إذا اجْتَمعَتْ في فِيه تُريد الخُروج ، كما يَسْتَنْقع الماء في قَرارِه ، وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ .

[هـ] ومنه حديث الحجَّاج « إنـكم يا أهلَ العِراق شَرَّابُون عَلَيَّ بأَنْقُعٍ » هو مَثَلٌ يُضْرَب للذى جَرَّب الأمور ومارَسَهـا . وقيـل : للذى يُعاوِدُ الأمور المـكروهةَ . أراد أنَّهم يَجْتَرِئون عليه ويتَناكَرون .

وأَنْقُعٌ : جمع قِلَّة لِنَقْع ، وهُو الماء النَّاقِـع ، والأرض التى يَجْتَمع فيها الماء . وأصلُه أنّ الطائِر الحَذِرَ لا يَرِد المَشارِع ، ولـكنَّه يأتى المَناقِـعَ يَشْرب منها ، كذلك الرجُل الحَذِر لا يَتَقَحَّم الأمور . وقيل : هو أنّ الدَّليل إذا عَرَف المِياه في الفَلَواتِ حَذِقَ سُلُوك الطريق التى تُؤدِّيه إليها .

(هـ) ومنه حديث ابن جُرَيج « أنه ذَكَر مَعْمَر بن راشد فقال : إنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُع » أي أنه رَكِبَ في طَلَب الحديث كلَّ حَزْن ، وكَتبَ من كلِّ وَجْهٍ .

---

(١) سبق في مادة (خضم) بفتح الضاد . خطأ .

(س) وفى حديث بدر « رأيت البَلايَا تَحْمِل المَنايَا ، نَواضِح يَثْرِب تَحْمِل السَّمَّ الناقِع » أى القاتل . وقد نَقَعْتُ فلانا ، إذا قتلْتَه . وقيل : النَّاقِع : الثَّابت المُجتمِع ، من نَقْع الماء .

(س) وفى حديث الكَرْم « تَتَّخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونه » أى تَخْلِطونه بالماء ليَصير شرَاباً . وكلُّ ما أُلْقِى فى ماء فقد أُنْقِع . يُقال : أنْقَعْتُ الدَّواء وغَيْره فى الماء ، فهو مُنْقَع . والنَّقُوع بالفتح : ما يُنْقَع فى الماء من اللَّيل ليُشْرَب نَهاراً ، وبالعكس . والنَّقيع : شَراب يُتَّخَذ من زَبيب أو غَيره ، يُنْقع فى الماء من غير طَبْخ .

* وكانَ عَطاء يَسْتَنْقِع فى حِياض عَرَفة : أى يدْخُلها ويَتبرَّدُ بمائها .

(هـ س) وفى حديث عمر « ماعليهنّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنّ على أبى سُليمان مالم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة » يعنى خالد بن الوليد . النَّقْع : رفْع الصَّوت . ونَقَع الصَّوتُ واسْتَنْقَع ، إذا ارتفَع .

وقيل : أراد بالنَّقْع شَقَّ الجُيوب .

وقيل : أراد به وَضْع التُّراب على الرءوس ، من النَّقْع : الغُبار ، وهو أولى ؛ لأنه قَرَن به اللَّقْلَقة ، وهى الصَّوت ، فَحمْل اللفْظَين على مَعْنَيَين أولى من حَمْلِهما على معنًى واحد .

(هـ) وفى حديث المولِد « فاسْتَقْبَلوه فى الطريق مُنْتَقِعاً لونُه » أى مُتَغيِّرا . يقال : انْتُقِع لونُه وامْتُقِع ، إذا تَغيَّر من خَوْفٍ أو ألَمٍ ونحو ذلك .

* ومنه حديث ابن زِمْل « فانْتُقِع لونُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعةً ثم سُرِّىَ عنه » .

(س) وفيه ذِكر « النَّقيعة » وهى طَعام يَتَّخذه القادِم من السَّفَر .

﴿ نقف ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمر[1] « واعْدُد اثْنَىْ عشَر من بنى كَعْب بن لُؤَىّ ، ثم يكون النَّقْف والنِّقاف » أى القَتْل والقِتَال . والنَّقْف : هَشْم الرأس : أى تَهِيج الفِتَن والحُروبُ بَعدَهم .

* ومنه حديث مسلم بن عُقْبة المُرِّىّ « لا يكون إلَّا الوِقاف ، ثم النِّقاف ، ثم الانصِراف » أى المُواقَفة فى الحرب ، ثم المُناجَزة بالسيوف ، ثم الانْصِراف عنها .

---

(١) هكذا فى الأصل والفائق ٣/١٢٥ وفيه : «اعدد» بإسقاط الواو . وفى ا : « بن عمرٍو اعْدُد » .

(ﻫ) وفى رجز كعب وابن الأكوع :

* لكنْ غذاها حَنظَلٌ نَقِيفُ *

أى مَنْقوف ، وهُو أنَّ جانِىَ الحنظل يَنْقُفُها بظُفْره : أى يَضْربها ، فإن صَوّتت عَلِم أنها مُدْرِكة فاجْتَناها .

﴿ نقق ﴾ (س) فى رجز مُسَيلمة .

* ياضِفْدَعُ نِقِّى كم تَنِقِّينْ *

النَّقِيق : صَوْت الضِّفْدَع ، فإذا رجَّع صَوْتَه قيل : نَقْنَق .

(ﻫ) وفى حديث أم زَرْع « ودَائِسٍ ومُنِقٍّ » قال أبو عبيد : هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون [1] ، ولا أعْرف المُنِقَّ .

وقال غيره : إن صحَّت الرواية فيكون من النَّقِيق : الصَّوت . تُريد أصواتَ المَواشِى والأنْعام . تَصِفُه بكَثْرة أمواله .

ومُنِقّ : من أنَقَّ ، إذا صار ذَا نَقيق ، أو دَخل فى النَّقِيق .

﴿ نقل ﴾ (ﻫ) فيه « كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقَلُ » هو بفتحتين : صِغار الحِجارة أشْباه الأثافِىّ ، فَعَلٌ بمعنى مفعول : أى مَنْقول .

(ﻫ) وفى حديث أم زَرْع « لاسَمِين فيُنْتقَل [2] » أى يَنقُله الناس إلى بُيوتِهم فيأكلونه .

(ﻫ) وفى ذكر الشِّجاج « المُنَقِّلة » هى التى تَخْرج منها صِغارُ العِظام ، وتَنْتَقِل عن أماكِنها ، وقيل : التى تَنقُل العَظْم : أى تَكْسِره .

﴿ نقم ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُنْتَقِم » هو المُبالغ فى العقوبة لمن يشاء . وهو مُفْتَعِل ، من نَقَم يَنْقِم ، إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدَّ السُّخط .

(س) ومنه الحديث « أنه ما انْتَقَم لنفسه قطُّ ، إلاأن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ الله » أى ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَله . وقد تكرر فى الحديث . يقال : نَقَم يَنْقِم ، ونَقِم يَنْقَم . و نَقِم من

(١) سيأتى فى الصفحة القادمة بالفتح . (٢) يروى « فيُنْتَقَى » وسيجىء .

فُلان الإحْسان ، إذا جعله ممـا يؤدِّيه إلى كُفْر النِّعمة .

(س) ومنه حديث الزكاة « ما يَنقِمُ ابنُ جَمِيل إلا أنه كان فَقِيراً فأغناه الله » أى ما يَنقِم شيئا من مَنْع الزكاة إلاَّ أن يكفُرَ النِّعمة ، فـكأن غِناه أدَّاه إلى كُفر نِعمةِ الله .

(س) ومنه حديث عمر « فهو كالأرْقم ، إن يُقْتَلْ يَنْـقَمْ » أى إن قتَله كان له مَن يَنتَقِم منه . والأرقم : الحيَّة ، كانوا فى الجاهليَّة يزعُمون أن الجِنَّ تَطْلُب بثأر الجانّ ، وهى الحيَّة الدقيقة ، فرُبما مات قاتِله ، وربما أصابه خَبَلٌ .

﴿ نقه ﴾ (س) فيه « قالت أمُّ المُنْذِر : دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقِهٌ » نَقِه المريض يَنقَه فهو ناقِهٌ ، إذا بَرأ وأفاق ، وكان قريب العَهْد بالمرض لم يرْجِـع إليه كمالُ صِحَّتِه وقُوَّته .

* وفيه « فانْقَهْ إذاً » أى افْهَم وافقَه . يقال : نَقِهْتُ الحديث ، مثل فَهِمْت وفَقِهْت .

﴿ نقا ﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع « لا سَمِين فيُنْتَقَى » أى ليس له نِقْىٌ فيُسْتَخْرج . والنِّقْى : المخُّ . يقال : نَقَيْت العَظْمَ ونَقَوْته ، وانْتَقَيْتُه .

ويُرْوَى « فيُنتَقَـل » باللام . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « لا تُجزِئُ فى الأضاحى الـكَسِيرُ التى لا تُنْقِى » أى التى لا مُخَّ لها ، لِضَعْفها وهُزالها .

* وحديث أبى وائل « فغَبَط منها شاة ، فإذا هى لا تُنْـقِى » .

* ومنه حديث عَمرو بن العاص يَصِف عُمَر « ونَقَتْ له مُخَّتَها » يعنى الدنيا . يصف ما فُتِـح عليه منهـا .

* وفيه « المدينة كالـكِير ، تُنقِى خَبَثها » الرواية المشهورة بالفاء . وقد تقدّمت . وقد جاء فى رواية بالقاف ، فإن كانت مُخففَّة فهو من إخراج المخ : أى تَسْتَخْرِج خَبَثها ، وإن كانت مشددة فهو من التَّنْـقِية ، وهو إفراد الجيِّد من الرَّدىء .

* ومنه حديث أم زَرْع « ودائِس ومُنَقٍّ » هو بفتح النون الذى يُنَـقِّى الطَّعام : أى يُخرجه من قِشْرِه وتِبْنِه . ويُروَى بالـكسر . وقد تقدم ، والفتح أشْبَه ، لاقترانه بالدَّائِس ، وهما مختصَّان بالطعام .

(هـ) وفيه « خَلَقَ الله جُؤجُؤَ آدم من نَقا ضَرِيَّة » أى مِن رَمْلها . وضَرِيَّةُ : موضع معروف ، نُسِب إلى ضَرِيَّة بنْت ربيعة بن نِزَار . وقيل : هى اسم بئر .

(هـ) وفيه « يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بَيْضاء عَفراء كقُرْصة النَّقِيّ » يعنى الُخبْز الُحوَّارَى .

* ومنه الحديث « ما رَأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حين ابْتَعَثه الله حتى قَبَضَه » .

* وفيه « تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ » رواه الطَّبَرانِي بالنون ، وقال : معناه تَخَيَّر الصَّديق ثم احْذَرْه . وقال غيره : « تَبَقَّهْ » بالباء : أى أبْقِ المال ولا تُسْرِف فى الإنفاق . وتَوَقَّ فى الاكتساب . ويقال : تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ ، كالتَّقَصِّى بمعنى الاسْتِقْصاء .

﴿ باب النون مع الكاف ﴾

﴿ نكب ﴾ * فى حديث حَجَّة الوداع « فقال بأصْبعه السَّبَّابَة يَرْفَعُها إلى السماء ويَنْكُبُها إلى الناس » أى يُميلها إليهم ، يُريد بذلك أن يُشْهِدَ اللهَ عليهمْ . يقال : نَكَبْتُ الإناءَ نَكْبا ، ونَكَّبْتُه تَنْكيبا ، إذا أمَالَه وكَبَّه .

(هـ) ومنه حديث سعد « قال يومَ الشُّورَى : إنى نَكَبْتُ قَرَنِى فأخذتُ سَهْمى الفالِج » أى كَبَبْتُ كِنانَتِى .

(هـ) وحديث الحَجَّاج « إن أمير المؤمنين نَكَب كِنانَته فعَجَم عِيدانَها » .

(س) وفى حديث الزَّكاة « نَكِّبوا عن الطَّعام » يُريد الأَكُولَةَ وذَواتِ اللَّبن ، ونحوهما : أى أعْرِضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ، ودَعُوها لأهلها . فيُقال فيه : نَكَبَ ونَكَّبَ .

* ومنه الحديث الآخر « نَكِّبْ عن ذاتِ الدَّرّ » .

(س) والحديثُ الآخر « قال لِوَحْشِيّ : تَنَكَّبْ عن وجْهى » أى تَنحَّ ، وأعْرِض عَنِّى .

(هـ) وحديث عمر « نَكِّب عنا ابنَ أمِّ عَبْد » أى نَحِّه عَنَّا . وقد نَكَّب عن الطريق ، إذا عدل عنه ، ونَكَّب غيرَه

* وفى حديث قُدوم المُسْتَضْعَفِين بمكة « فجاءوا يَسُوق بهم الوليدُ بنُ الوَليد ، وسَار ثلاثا على قَدَمَيْه ، وقد نَكِبَ بالحَرّة » أى نالَته حِجارتُها وأصابَتْه .

ومنه النَّكْبة : وهى ما يُصِيب الإنسانَ من الحوادث .

(س) ومنه الحديث « أنه نَكِبَتْ إصْبَعه » أى نالَتها الحِجارة .

* وفيه « كان إذا خطب بالمُصَلَّى تنَكَّب على قَوْسٍ أو عَصاً » أى اتَّكأ عليها . وأصْله مِن تنَكَّب القوسَ وانتَكَبها ، إذا علَّقها فى مَنْكِبه .

(س) وفى حديث ابن عمر « خِيارُكم أَلْيَنُكم مَناكِبَ فى الصلاة » المَناكِبُ : جمعُ مَنْكِب ، وهو ما بين الكَتِف والعُنُق . أراد لُزوم السَّكِينةِ فى الصلاة .

وقيل : أراد ألّا يَمْتَنِعَ على مَن يجىء ليدخُلَ فى الصَّف لضيق المكان ، بل يُمكِّنه من ذلك .

(س) وفى حديث النَّخَعِىّ « كان يَتَوسَّط العُرَفاء والمَناكِب » المَناكِبُ : قومٌ دُونَ العُرفاء ، واحِدُهم : مَنْكِب . وقيل : المَنْكِب : رأسُ العُرَفاء . وقيل : أعْوانُه . والنِّكابة : كالعِرَافة والنِّقابة .

﴿ نكت ﴾ (س) فيه « بَيْنَا هو يَنْكُت إذِ انْتَبه » أى يُفَكِّر ويُحدِّث نفسَه . وأصله من النَّكْت بالحصَى ، ونَكْتِ الأرضِ بالقَضِيب ، وهو أن يُؤثِّرَ فيها بطرَفِه ، فِعْلَ المُفكِّر المَهْموم .

(س) ومنه الحديث « فجعَل يَنْكُت بقَضِيب » أى يَضْرب الأرضَ بطرَفه .

(س) وحديث عمر « دخَلْت المسجد فإذا الناسُ يَنْكُتون بالحصى » أى يَضْربون به الأرض .

(هـ) وفى حديث أبى هريرة « ثم لَأنْكُتَنَّ بك الأرض » أى أطْرَحُك على رأسِك . يقال : طعَنه فنَكَته ، إذا ألقاه على رأسِه .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « أنه ذَرَق على رأسِه عُصْفورٌ ، فنَكَتَه بيده » أى رماه عن رأسِه إلى الأرض .

(س) وفى حديث الجمعة « فإذا فيها نُكْتةٌ سَوْداء » أى أثرٌ قليل كالنُّقْطة، شِبْه الوَسَخ فى المِرآة والسَّيفِ، ونحوِهما.

﴿ نكث ﴾ (س) فى حديث على « أُمِرْتُ بقِتال الناكِثين، والقاسِطِين، والمارِقين » النَّكْث: نقْض العَهْد. والاسْمُ: النِّكْثُ، بالكسر. وقد نَكَث يَنكُث. وأرادَ بهم أهلَ وقْعة الجمل، لأنَّهم كانوا بايعوه ثم نَقَضوا بَيْعَتَه وقاتَلوه، وأراد بالقاسِطِين أهلَ الشام، وبالمارِقين الخوارجَ.

(هـ) وفى حديث عمر « أنه كان يأخذ النِّكْثَ والنَّوَى من الطريق، فإن مَرَّ بدار قوم رَمَى بهما فيها، وقال: انتَفِعوا بهذا » النِّكْث، بالكسر: الخَيْط الخَلَق من صُوفٍ أو شَعَر أو وَبَر، سُمّى به لأنه يُنقَض ثم يُعاد فَتْلُه.

﴿ نكح ﴾ * فى حديث قَيْلة « انطَلَقتُ إلى أختٍ لى ناكِحٍ فى بنى شَيْبان » أى ذاتِ نِكاح، يعنى مُتَزَوّجةً، كما يقال: حائِض وطَاهر وطالق: أى ذَات حَيْض وطَهارة وطلاق. ولا يقال: ناكِحة، إلا إذا أرادُوا بِناء الاسْم من الفِعل، فيقال: نَكَحتْ فهى ناكِحة.

(س) ومنه حديث سُبَيْعة « ما أنتِ [1] بناكِحٍ حتى تَنقَضِيَ العِدَّة ».

* وفى حديث معاوية « ولَسْتُ بِنُكَحٍ طُلَقَة » أى كَثير التَّزْويج والطَّلاق، والمعروفُ أن يقال: نُكَحَة، ولكن هكذا رُوِى، وفُعَلة: من أبْنِية المُبالغة لمن يَكْثُر منه الشيء.

﴿ نكد ﴾ (س) فى حديث هَوازِن « ولا دَرُّها بماكِدٍ، أو ناكِدٍ » قال القُتَيْبى: إن كان المحفوظ ناكِدا، فإنه أراد القَلِيل؛ لأن النَّاكِد الناقةُ الكثيرة اللَّبن، فقال: مادَرُّها بِغَزِير. والنَّاكِد أيضا: القَليلة اللَّبن. وقيل: هى التى مات ولَدُها. والماكِد قد تقدَّم.

* وفى قصيد كعب:

* قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ *

النُّكْدُ: جَمع ناكِد، وهى التى لا يَعِيشُ لها ولَدٌ.

﴿ نكر ﴾ (هـ) فى حديث أبى سفيان « قال: إنَّ محمدا لم يُناكِر أحداً قَطُّ إلا كانت

(١) فى الأصل، و ا: « أنتَ » بالفتح. وضبطته بالكسر من النسخة ٥١٧، واللسان.

معه الأهوالُ » أى لم يُحارِب . والمُناكَرة : المحاربة ، لأنّ كل واحدٍ من المُتحاربَين يُناكِر الآخَر : أى يُداهِيه ويُخادِعه .

والأهوال : المَخاوِف والشّدائد . وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام « نُصِرْتُ بالرُّعبِ » .

(ه) ومنه حديث أبى وائل وذكر أبا موسى فقال : « ما كان أنْكَرَه ! » أى أدهاه ، من النُّكْر ، بالضم : وهو الدّهاء ، والأمر المُنكَر . ويقال للرجل إذا كان فَطِنا : ما أشدّ نَكْرَه ، بالضم والفتح .

* ومنه حديث معاوية « إنِّى لأكْرَه النَّكَارَةَ فى الرجُل » يعنى الدّهاء .

(ه) وفى حديث بعضهم[1] « كُنتَ لى أشَدَّ نَكَرَةً » النَّكَرة بالتحريك : الاسم من الإنكار ، كالنَّفَقة من الإنفاق .

وقد تكرر ذكْر « الإنكار والمُنكَر » فى الحديث ، وهو ضِدّ المعروف . وكلُّ ما قبَّحه الشرع وحَرّمه وكَرِهه فهو مُنكَر . يقال : أنكَر الشىء يُنكِره إنكارا ، فهو مُنكِر ، ونَكِره يَنكَرُه نُكْرا ، فهو مَنكورٌ ، واسْتَنكَره فهو مُسْتَنكِر . والنَّكِير : الإنكار . والإنكار : الجحود . ومُنكَر ونكِير : اسْما المَلَكَين ، مُفْعَل وفَعِيل .

﴿ نكس ﴾ * فى حديث أبى هريرة « تَعِس عبدُ الدِّينار وانتَكَسَ » أى انقلَب على رأسِه . وهو دُعاء عليه بالخَيبة ؛ لأنّ من انتَكسَ فى أمْرِه فقد خاب وخَسِر .

(ه) وفى حديث ابن مسعود « قيل له : إنّ فُلانا يَقرأ القرآنَ مَنكُوسا ، فقال : ذلك مَنكوسُ القَلْب » قيل : هو أنْ يَبْدَأ من آخِر السُّورة حتى يَقْرأها إلى أوّلها . وقيل : هو أن يَبْدأ من آخِر القرآن ، فيقرأ السُّوَر ثم يَرتَفِع إلى البقرة[2] .

(س) وفى حديث جعفر الصادق « لا يُحِبُّنا ذو رَحِمٍ منكوسة » قيل : هو المأبون ؛ لِانقلاب شَهْوتِهِ إلى دُبُرِه .

(س) وفى حديث الشَّعْبِىّ « قال فى السِّقْط : إذا نُكِس فى الخَلْق الرابع عَتَقَت به

---

(١) بهامش اللسان : « عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز » .

(٢) وهو قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

الأَمَةُ ، وانْقَضَت به عِدّة الحُرّة » أى إذا قُلِب ورُدّ فى الخَلْق الرابع ، وهو المُضْغة ؛ لأنه أوّلاً تُراب ثم نُطفة ثم عَلَقة ثم مُضْغة .

* وفى قصيد كعب :

* زَالُوا فما زالَ أنْكَاسٌ ولا كُشُفٌ *

الأنكاس : جَمْع نِكْس ، بالكسر ، وهو الرجُل الضَّعيف .

﴿ نكش ﴾ (هـ) فى حديث علىّ « ذَكَره رجُل فقال : عنده شَجاعةٌ ماتُنْكَشُ » أى ماتُسْتَخْرَج ولا تُنْزَف ؛ لأنها بعيدة الغاية ، يُقال : هذه بِئرٌ ماتُنْكَش : أى ماتُنْزَح .

﴿ نكص ﴾ * فى حديث علىّ وصِفِّين « قَدّمَ لِلْوثْبة يداً ، وأخّر للنُّكوص رِجْلا » النُّكُوص : الرُّجوع إلى وَراء ، وهو القَهْقَرَى . نَكَص يَنْكُص فهو ناكِصٌ . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ نكف ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئل عن قول : سبحان الله ، فقال : إنْكافُ اللهِ مِن كلّ سُوء » أى تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه . يقال : نَكِفْت[1] من الشيء واسْتَنْكَفْت منه : أى أنِفْتُ منه . وأنْكَفْتُه : أى نَزّهْتُه عمّا يُسْتَنْكَف .

(هـ) وفى حديث على « جَعَل يضرِب بالمِعْوَل حتى عَرِق جَبِينُه وانتَكَفَ العَرقَ عن جَبِينه » أى مَسَحه ونَحّاه . يقال : نَكَفْتُ الدمعَ وانْتَكَفْته ، إذا نَحّيْتَه بإصْبَعك من خدِّك .

(هـ) وفى حديث حُنين « قد جاء جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ » أى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغ آخرُه . وقيل : لا يَنْقَطِع آخره ، كأنه من نَكْف الدّمْع .

﴿ نكل ﴾ (هـ) فيه « إن اللهَ يُحِب النَّكَلَ على النَّكَل ، قيل : وماذاك ؟ قال : الرجُل القوىُّ المُجرَّب المُبْدِئُ المُعيد ، على الفرس القَوِىّ المُجرَّب » النَّكَل بالتحريك : من التَّنْكِيل ، وهو المَنْع والتَّنْحِيَة عمّا يريد . يقال : رجُلٌ نَكَلٌ ونِكْلٌ ، كشَبَهٍ وشِبْه : أى يُنَكَّل به أعداؤه . وقد نَكَل[2] عن الأمْر يَنْكُل ، ونَكِلَ يَنْكَلُ ، إذا امْتَنع .

---

(١) من باب تَعِب ، ومن باب قتل ، لغة . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) كضَرَب ، ونَصَر ، وعَلِم ، كما فى القاموس .

ومنه النُّكول فى اليمين ، وهو الامْتناع منها ، وتَرْكُ الإقْدام عليها .

[هـ] ومنه الحديث « مُضَرُ صَخْرةُ اللهِ التى لا تُنْكَل » أى لا تُدْفَع عما سُلِّطت عليه لِثُبوتها فى الأرض . يُقال : أنْكَلْتُ الرجلَ عن حاجته ، إذا دَفَعْتَه عنها .

(س) وفى حديث ماعِز « لأُنْكُلَنَّه عنهنّ » أى لأَمْنَعَنَّه .

(هـ) وفى حديث على « غَيْرَ[1] نَكِلٍ فى قَدَم » أى بغير جُبْنٍ وإحجام فى الإقْدام .

* وفى حديث وِصال الصَّوم « لو تأخَّرَ لَزِدْتُكم ، كالتَّنْكِيل لهم » أى عُقوبةً لهم . وقد نَكَّل به تَنْكيلا ، ونَكَل به ، إذا جعله عِبْرةً لغيره . والنَّكَال : العقوبة التى تَنْكُل الناسَ عن فِعل ماجُعِلَت له جَزاءً .

* وفيه « يُؤتى بقومٍ فى النُّكول » يعنى القُيود ، الواحد : نِكْل ، بالكسر ، ويُجْمع أيضا على أنكال ؛ لأنها يُنْكَل بها : أى يُمْنَع .

﴿ نكه ﴾ (س) فى حديث شارب الخمر « اسْتَنْكِهوه » أى شُمُّوا نَكْهَتَه ورائحةَ فَمِه ، هَلْ شَرِب الخمر أم لا ؟

* وفيه « أخاف أن تَنْكَهَ قلوبُكم » هكذا جاء فى رواية . والمعروف « أنْ تُنْكِرَه » قال بعضهم : إنَّ الهاء بدَل من همزة : نَكَأْتُ الجُرْح ، إذا قشَرتَه ، يُريد أخاف أن تَنْكَأَ قُلوبكم ، وتُوغِرَ صدورَكم ، فقلَب الهمزة .

﴿ نكا ﴾ (س) فيه « أو يَنْكِى لك عَدُوّا » يقال : نَكَيْتُ فى العدُوّ أنْكِى نِكايةً فأنا ناكٍ ، إذا أكْثَرتَ فيهم الجِرَاح والقَتْل ، فوَهَنوا لذلك ، وقد يُهْمز لُغة فيه . يقال : نَكَأْتُ القَرحة أنْكَؤها ، إذا قشَرْتَها .

﴿ باب النون مع الميم ﴾

﴿ نمر ﴾ (س) فيه « نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رُكوب النِّمار » وفى رواية « النُّمُور » أى جلود النُّمور ، وهى السِّباع المعروفة ، واحِدُها : نَمِر . إنما نَهى عن استعمالها لِما فيها

(١) فى الهروى ، والفائق ١/٣٨٩ : « بغير نَكَلٍ » وفى الهروى : « قُدُم » .

من الزِّينة والخُيَلاء ، ولأنه زِيّ الأعاجم ، أو لأن شَعَره لا يَقْبل الدِّباغ عند أحدِ الأئمة إذا كان غَير ذَكِيّ . ولعلّ أكثر ما كانوا يأخذون جُلودَ النُّمُور إذا ماتت ، لأن اصطيادَها عَسِير .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « أنه أُتِيَ بدابَّةٍ سَرْجُها نُمور ، فنَزع الصُّفَّة » يعني [المِيثَرة ، فقيل[١] : الجَدَيَاتُ نُمور ، يعني][٢] البِدَاد . فقال : إنما يُنْهَى عن الصُّفَّة » .

* وفى حديث الحُديبية « قد لَبِسُوا لك جُلودَ النُّمور » هو كناية عن شِدّةِ الحِقْد والغضَب، تَشْبيها بأخلاقِ النَّمِر وشَرَاسَتِه .

(ﻫ) وفيه « فجاءه قومٌ مُجتَابِي[٣] النِّمار » كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطة من مَآزِر الأعراب فهى نَمِرة ، وجمعُها : نِمار ، كأنها أُخِذت من لون النَّمِر ؛ لما فيها من السَّواد والبَياض . وهى من الصِّفات الغالبة ، أراد أنه جاءه قومٌ لابِسى أُزُرٍ مُخطَّطة من صُوف .

(ﻫ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمير « أقبَل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نَمِرة » .

وحديث خبَّاب « لكنْ حَمزةُ لم يكُن له إلاَّ نَمِرةٌ مَلْحَاء » وقد تكرر ذكرها فى الحديث ، مُفْرَدَةً ومجموعة .

* وفى حديث الحج « حتى أتَى نَمِرة » هو الجَبل الذى عليه أنْصابُ الحَرم بعَرفات .

* وفى حديث أبى ذَر « الحمد لله الذى أطعَمَنا الخَمِيرَ وسَقانا النَّمِير » الماء النَّمِير : النَّاجِع فى الرِّيّ .

* ومنه حديث معاوية « خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِير » .

﴿ نمرق ﴾ (س) فيه « اشْتَرَيْت نُمْرُقة » أى وِسادة ، وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعُها : نَمارِقُ .

* ومنه حديث هند يوم أحد :

نَحْنُ بَناتُ طارِقْ نَمْشِى على النَّمارِقْ

---

(١) فى الأصل : «فقال» والتصحيح من النسخة ٥١٧ ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (جدا) .

(٢) ساقط من ا . (٣) نصب على الحالية من « قوم » الموصوفة . وانظر صحيح مسلم (باب الحث على الصدقة من كتاب الزكاة ص ٧٠٥ . وفيه : « فجاءه قومٌ حُفاةٌ عراةٌ مجتابى النِّمار ... »

﴿ نمس ﴾ (هـ) فى حـديث المَبْعَث « إنه لَيأتيه النَّاموسُ الأكبر » النـاموسُ : صاحبُ سرِّ المَلِك .

[وهو خاصُّه الذى يُطْلِعُه على مايَطْويه عن غيره من سرائره][1] .

وقيل : الناموس : صاحبُ سرِّ الخَيْر ، والجاسوس : صاحب سرِّ الشَّرّ ، وأراد به جبريل عليه السلام ، لأنَّ الله تعالى خصَّه بالوَحْى والغَيْب اللَّذَين لا يَطَّلع عليهما غَيْرُه .

* ومنه حـديث وَرَقَة « لئن كان ماتقُولينَ حَقًّا لَيـأْتيه[2] النـاموس الذى كان يأتِى موسى عليه السلام » .

(س) وفى حديث سعد « أسَدٌ فى ناموسَتِه » الناموس : مَكْمَن الصَّيَّاد ، فشُبِّه به موضِعُ الأسَد . والناموس : المكرُ والخداع . والتَّنْمِيس : التَّلْبِيسُ .

﴿ نمش ﴾ (س) فيه « فعرَفْنا نَمَشَ أيديهم فى العُذُوق » النَّمْشُ ، بفتح الميم وسكونها : الأثَرُ : أى أثَر أيديهم فيهـا . وأصْل النَّمَش: نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ فى اللَّون . وثَوْرٌ نَمِـشٌ ، بكسر الميم .

﴿ نمص ﴾ (هـ) فيه «أنه لعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة» النَّامِصة : التى تَنْتِف الشَّعَر من وجْهِها . والمُتَنَمِّصة : التى تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك .

وبعضُهم يَرْويه « المُنْتَمِصة » بتقديم النون على التاء . ومنه قيل للمِنْقاش : مِنْماص .

﴿ نمط ﴾ (هـ) فى حـديث على « خيرُ هذه الأمَّةِ النَّمَطُ الأوْسَط » النَّمَط : الطريقة من الطَّرائق ، والضَّرب من الضُّروب . يقال: ليس هذا من ذلك النَّمط : أى من ذلك الضَّرب . والنَّمَط : الجماعة من الناس أمْرُهُم واحِد . كَرِه علىٌّ الغُلُوَّ والتَّقْصِير فى الدِّين .

* وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه الأنْماط » هى ضَرْبٌ من البُسُط له خَمْل رَقِيق ، واحِدها : نَمَطٌ .

---

(١) ساقط من ا والهروى ، ونسختين أخريين من النهاية ، برقمى ٥١٧، ٥٩٠ . وهو فى الأصل، والفائق ١/١٦٤ وفيه: «خاصَّتُه» . (٢) فى الأصل: «ليأتينه» وأثبت مافى ا، واللسان ، والصحاح ، والفائق ١/١٦٣ .

* ومنه حديث جابر « وأنَّى لنا أنماطٌ ؟ » .

﴿ نمل ﴾ * فيه « لا رُقْيَةَ إلا فى ثلاث : النمْـلةِ والحُمَةِ والنَّفْس » النملة : قُروح تَخْرُج فى الجَنْب .

(س ﻫ) ومنه الحديث « قال للشَّفَّاء : عَلِّمى حَفْصةَ رُقْيةَ النَّمْـلة » قيل : إن هذا من لُغز الـكلام ومُزاحِه ، كقوله للعجوز : « لا تَدْخُلُ العُجُز الجنة » وذلك أن رُقْيه النملة شىء كانت تَسْتَعْمله النساء ، يَعلَم كلُّ مَن سَمِعه أنه كلامٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفع .

ورُقْيَة النملة التى كانت تُعْرَف بَيْنَهنّ أن يقال : العَرُوس تَحْتَـفِل وتَخْتَضِب وتَـكْتَحِل ، وكلّ شىء تَفْتَعِل ، غيرَ ألّا تَعْصِىَ الرجُل .

ويُرْوَى عِوَض تَحْتَفِل « تَنْتَعِل » ، وعِوَض تَخْتَضِب « تَقْتال » ، فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المَقال تَأْنِيبَ حَفْصة ؛ لأنه ألْقَى إليها سِرًّا فأفْشَتْه .

(ﻫ) وفيه « أنه نهى عن قَتْل أربعٍ من الدَّوابّ ، منها النملة » قيل : إنما نَهى عنها لأنها قليلة الأذى . وقيل : أراد نوعا منه خاصًّا ، وهو الـكِبارُ ذَوات الأرجُل الطِّوال . قال الحربى : النَّمل[1] : ما كان له[2] قوائم ، فأمَّا الصِّغار فهُو[3] الذَّرّ .

(س) وفيه « نَمِـلٌ بالأصابع » أى كثير العَبَثِ بها . يقال : رجُلٌ نَمِـل الأصَابِع : أى خَفِيفها فى العَمل .

﴿ نمم ﴾ * قد تـكرر فيه ذكر « النميمة » وهى نَقْل الحديث من قَوم إلى قَوم ، على جهة الإفسادِ والشَّرّ . وقد نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نَمًّا فهو نَمَّام ، والاسم النَّميمة ، ونَمَّ الحديثُ ، إذا ظَهر ، فهو مُتَعَدٍّ ولازمٌ .

﴿ نمنم ﴾ (س) فى حديث سُويد بن غَفَلة[4] « أنه أُتِىَ بناقةٍ مُنَمْنَمَة » أى سَمينة مُلْتَفَّة . والنَّبْتُ المُنَمْنَم : المُلتفُّ المجتمع

---

(١) فى الهروى : « النملة » (٢) فى الهروى : « لها » (٣) فى الهروى : « فهى » .

(٤) فى الأصل ، و ا : « عفلة » بالمهملة . وهو خطأ ، صوابه بالمعجمة من أسد الغابة ٢/٣٧٩ والإصابة ٣/ ١٥٢ .

﴿ نما ﴾ (هـ) فيه « ليس بالكاذِب منَ أصْلَح بَيْن الناسِ ، فقال خَيْرا أو نَمَى خَيْرا » يقال : نَمَيْتُ الحديثَ أَنْمِيه ، إذا بَلَّغتَه على وجْه الإصلاح وطَلبِ الخير ، فإذا بَلَّغْتَه على وجه الإفساد والنَّميمة ، قُلْتَ : نَمَّيْتُه ، بالتشديد . هكذا قال أبو عبيد وابن قُتَيْبة وغيرُهما مِن العلماء .

وقال الحربى : نَمَّى مشدّدة . وأكثر المحدِّثين يقولونها مخففة . وهذا لا يجوز ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكُن يَلْحَن . ومن خَفَّفَ لَزِمه أن يقول : خَيْرٌ ، بالرفع . وهذا ليس بشىء ، فإنه يَنْتَصب بِنَمَى ، كما انْتَصَب بِقَالَ ، وكِلاهُما على زَعْمه لازمان ، وإنَّما نَمى مُتَعَدٍّ . يقال : نَمَيْتُ الحديثَ : أى رَفَعْتُه وأبْلَغْتُه .

[هـ] وفيه « لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ اللهِ » النَّامية : الخَلْقُ ، من نَمى الشىء يَنْمِى ويَنْمُو ، إذا زادَ وارتفع .

(س) ومنه الحديث « يَنْمِى صُعُداً » أى يَرتَفِـع ويزيد صُعُودا .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجُلا أراد الخُروج إلى تَبُوكَ ، فقالت له أمُّه ، أو امْرأتُه : كيف بالوَدِىِّ ؟ فقال : الغَزْوُ أنْمى للوَدِىّ » أى يَنْميه اللهُ للغازى ، ويُحْسنُ خِلافَتَه عليه .

* ومنه حديث معاوية « لَبِعْتُ الفانِيَةَ واشتريْتُ النَّامِية » أى لَبِعتُ الهَرِمة من الإبل ، واشتريتُ الفتِيَّة منها .

(هـ) وفيه « كُلْ ما أصْمَيْتَ ودع ما أنْمَيْت » الإنْماء : أن تَرْمِىَ الصيدَ فيَغيبَ عنك فيموت ولا تَراه . يقال : أنْمَيْت الرَّمِيَّة فنَمَت تَنْمِى ، إذا غابتْ ثم ماتَتْ . وإنما نَهَى عنها ، لأنك لا تَدْرِى هل ماتت برَمْيك أو بشىء غيره .

* وفيه « مَن ادَّعَى إلى غير أبيه أو انْتَمى إلى غير مَواليه » أى انتَسب إليهم ومالَ ، وصار مَعْروفا بهم . يقال : نَمَيْت الرجُل إلى أبيه نَمْياً : نَسَبْتَه إليه ، وانتَمى هو .

(هـ) وفى حـديث ابن عبد العزيز « أنه طَلَب من امرأته نُمِّيَّةً أوْ نَمامِىّ ، لِيَشْتَرِىَ به عنَبا ، فلم يَجِدْها » النُّمِّيَّة : الفَلْس ، وجمعُها : نَمامِىّ ، كذُرِّيّة وذَرارِىّ .

قال الجوهرى : النُّمِّىُّ [١] : الفَلْس ، بالرُّومِيَّة . وقيل [٢] : الدرهم الذى فيه رَصاص أو نُحاس ، الواحدة : نُمِّيَّة .

---

(١) الصحاح (نمم) وفيه زيادة : «بالضم» (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما صرح به فى الصحاح .

﴿ باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوأ ﴾ (ﻫ) فيه « ثلاثٌ من أمْرِ الجاهليَّة : الطَّعْن فى الأنساب ، والنِّياحةُ ، والأنواء » قد تكرر ذكر « النَّوْء والأنواء » فى الحديث .

* ومنه الحديث « مُطِرْنا بنَوْء كذا » .

* وحديث عمر « كم بَقِيَ من نَوْء الثُّرَيَّا » والأنواء : هى ثمان وعشرون مَنْزلةً ، ينزل القَمَرُ كلَّ ليلة فى منزلة منها . ومنه قوله تعالى « والقَمَرَ قدّرناهُ مَنازِلَ » ويَسْقط فى الغَرْب كلَّ ثلاثَ عشرة ليلة مَنزِلةً مع طلوع الفجر ، وتطلُع أخرى مُقابِلَها ذلك الوقت فى الشرق ، فتَنْقضى جميعُها مع انقضاء السَّنة . وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنزِلة وطُلُوع رَقيبها يكون مَطر ، ويَنسُبونه إليها ، فيقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا .

وإنما سُمِّى نَوْءا ؛ لأنه إذا سَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمَشْرِق ، يَنُوء نَوْءا : أى نَهَض وطَلَع .

وقيل : أراد بالنَّوْء الغُروبَ ، وهو من الأضداد .

قال أبو عبيد : لم نَسْمع فى النَّوْء أنه السُّقوط إلا فى هذا الموضع .

وإنما غَلَّظ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُب المطر إليها . فأما مَن جَعَل المطر من فِعْل الله تعالى ، وأراد بقوله : « مُطِرنا بنوء كذا » أى فى وقت كذا ، وهو هذا النَّوْء الفلانى ، فإنّ ذلك جائز : أى أنّ اللهَ قد أجْرَى العادة أن يأتِيَ المطرُ فى هذه الأوقات .

(س) وفى حديث عثمان « أنه قال للمرأة التى مُلِّكَتْ أمرها فطَلَّقت زَوْجَها ، فقالت : أنتَ طالقٌ ، فقال عثمان : إنّ اللهَ خَطَّأ نَوْءها ، ألَا طَلَّقت نفسها ؟ » قيل : هو دُعاء عليها ، كما يُقال : لا سَقاه اللهُ الغيث ، وأراد بالنَّوْء الذى يَجِيء فيه المَطرُ .

قال الحربي : وهذا لا يُشْبه الدعاء ، إنما هو خبر . والذى يُشْبه أن يكون دعاء :

* حديثُ ابن عباس « خَطَّأ اللهُ نوءها » والمعنى فيهما : لو طَلَّقت نَفْسَها لوقَع الطَّلاق .

لحيثُ طَلَّقتْ زوجَها لم يقع ، فكانت كَمن يُخْطِئُ النَّوْء فلا يُمْطَر .

(س) وفى حديث الذى قتل تسعا وتسعين نفسا « فنَاء بصَدْره » أى نَهَض . ويحتمل أنه بمعنى نأى : أى بَعُد . يقال : ناء ونأى بمعنًى .

(س) ومنه الحديث « لا تزال طائفةٌ من أمتى ظاهرين على مَن ناوَأَهُم » أى ناهَضَهُم وعاداهم . يقال : ناوَأْتُ الرجل نِواءً ومُناوأَةً ، إذا عادَيْتَه . وأصله من ناء إليك ونُؤْتَ إليه ، إذا نَهَضْتُما .

(هـ) ومنه حديث الخيْل « ورجلٌ رَبطها فَخْرا ورِياءً وَنِواءً لأهل الإسلام » أى مُعاداةً لهم .

﴿ نوب ﴾ (س) فى حديث خيبر « قَسَمها نصفَين : نِصفًا لنَوائبه وحاجاته ، ونصفًا بين المسلمين » النوائبُ : جمع نائبة ، وهى مايَنوبُ الإنسانَ : أى يَنْزِل به من المهمّات والحوادث . وقد نابه يَنوبه نوبا ، وانتابَه ، إذا قصده مرَّة بعد مرَّة .

* ومنه حديث الدعاء « يا أرحم من انْتابَه المُسْتَرْحِمون » .

* وحديث صلاة الجمعة « كان الناسُ يَنْتابون الجمعة من مَنازِلهم » .

(س) ومنه الحديث « احتاطوا لأهل الأموال فى النائبة والواطِئة » أى الأضْياف الذين ينوبُونَهم .

* وفى حديث الدعاء « وإليك أَنَبْتُ » الإنابة : الرجوع إلى الله بالتَّوبة . يقال : أناب يُنيب إنابةً فهو منيب ، إذا أقبل ورجَع . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ نوت ﴾ * فى حديث على « كأنه قِلْعُ دَارِيّ عَنَجَهُ نُوتيُّه » النُّوتيُّ : المَلاّح الذى يُدَبِّر السفينة فى البحر . وقد ناتَ ينوت نَوْتا ، إذا تمايل من النُّعاس ، كأنّ النوتِيّ يُميل السفينةَ من جانب إلى جانب .

(س) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى : « تَرَى أعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمْع » أنهم كانوا نَوَّاتين » أى مَلاَّحين . تفسيره فى الحديث .

﴿ نوح ﴾ (س) فى حديث ابن سَلاَم « لقد قلتَ القَولَ العظيم يومَ القيامة ، فى الخليفة

من بعد نوح » قيل : أراد بنوح عُمَرَ ، وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارَى بدر ، فأشارَ عليه أبو بكر بالمَنِّ عليهم ، وأشار عليه عُمر بقَتْلهم ، فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألْينَ فى الله من الدُّهن باللَّبن[1] » وأقبل على عمر فقال : « إن نوحا كان أشدَّ فى الله من الحجَر » فشبَّه أبا بكر بإبراهيمَ حين قال « فمَن تَبِعَنِى فإنه مِنى ومَن عصانى فإنّك غفورٌ رَحيم » وشَبَّه عمر بنوح ، حين قال : « لا تَذَرْ على الأرضِ مِن الكافرين دَيَّارا » .

وأراد ابنُ سلامٍ أن عثمان خليفةُ عمر الذى شُبِّه بنوح ، وأراد بيَوم القيامة يوم الجمعة ، لأنّ ذلك القولَ كان فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلا يَظْلِم رجلا يوم الجمعة ، فقال : وَيْحَكَ ، تظلِم رجُلا يوم القيامة ! والقيامة تَقُوم يوم الجمعة . وقيل : أراد أنّ هذا القولَ جَزاؤه عظيم يوم القيامة .

﴿ نود ﴾ (س) فيه « لا تكونوا مثلَ اليهود ، إذا نَشَروا التَّوراة نَادُوا » يقال : نادَ يَنودُ ، إذا حَرَّك رأسَه وأكتافَه . ونادَمن النُّعاس نَوْدا ، إذا تَمايَل .

﴿ نور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « النُّور » هو الذى يُبْصِرُ بنوره ذو العَماية ، ويَرْشُد بُهداه ذُو الغَوَاية . وقيل : هو الظاهر الذى به كلُّ ظُهورٍ . فالظاهر فى نفسِه المُظْهِر لغيره يُسَمَّى نُورا .

* وفى حديث أبى ذر « قال له ابنُ شقيق : لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله : هل رأيتَ ربَّك ؟ فقال : قد سألته ، فقال : نورٌ أنَّى أراه ؟ » أى هو نُورٌ كَيف أراهُ[2] .

سُئل أحمد بنُ حنبل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ[3] مُنْكِراً له ، وما أدرى ما وجْهُه .

وقال ابن خُزيمة : فى القلب من صِحَّة هذا الخبر شىء ، فإنّ ابن شقيق لم يكن يُثْبِتُ أبا ذر .

وقال بعض أهل العِلم : النُّورُ جِسْمٌ وعَرَض ، والبَارِى جلَّ وعزَّ ليس بجِسْمٍ ولا عَرَض ، وإنما

---

(١) فى اللسان : « اللَّبِن » . (٢) انظر النووى على مسلم (باب ما جاء فى رؤية الله عز وجل ، من كتاب الإيمان) ٣ / ١٢ . (٣) فى اللسان : « ما رأيت » .

المراد أن حِجابه النُّور . وكذا رُوى فى حديث أبى موسى . والمعنى : كيف أراه وحِجابُه النُّور : أى إن النُّور يمنع من رؤيته .

* وفى حديث الدعاء « اللهم اجعل فى قلبى نُورا » وباقى أعضائه[١] . أراد ضِياء الحقِّ وبَيانَه ، كأنه قال : اللهمَّ استعمِل هذه الأعضاء منّى فى الحقّ . واجعل تَصَرُّفى وتَقَلُّبى فيها على سبيل الصواب والخير .

(ه) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « أنْوَر المُتَجَرَّد » أى نَيِّر لَوْنِ الجسم . يقال للحَسَن المُشْرق اللَّون : أنْوَرُ ، وهو أفعل من النور . يقال : نارَ فهو نَيِّر ، وأنار فهو مُنِير .

* وفى حديث مواقيت الصلاة « أنه نَوَّر بالفجر » أى صلاَّها وقد استنار الأُفُق كثيرا .

(ه) وفى حديث علىّ « نائرات الأحكام ، ومُنيرات الإسلام » النائراتُ : الواضحات البيِّنات ، والمُنِيراتُ كذلك . فالأولى مِن نارَ ، والثانية من أنارَ ، وأنارَ لازم ومُتَعَدٍّ .

(ه) ومنه الحديث « فَرَض عُمرُ للجَدِّ ثم أنارَها زيدُ بنُ ثابت » أى أوضَحها و بَيَّنَها .

(ه) وفيه « لا تَسْتَضِيئوا بنارِ المُشْركين » أراد بالنار ها هنا[٢] الرأى : أى لا تُشاوِرُوهم . فجعل الرأى مَثَلا للضَّوء عند الحَيْرة .

(ه) وفيه « أنا برئٌ من كل مُسْلِم مع مُشْرِك ، قيل : لِمَ يا رسولَ الله ؟ قال : لا تَراأى نارَاهُما » أى لا تجتمعان بحيث تكون نارُ أحدِهما مُقابِل نارِ الآخر .

وقيل : هو من سِمَة الإبل بالنار . وقد تقدّم مشروحا فى حرف الراء .

(ه) ومنه حديث صَعْصَعة بن ناجية جدِّ الفرزدق « قال : وما ناراهُما[٣] ؟ » أى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتا بها ، يعنى ناقَتَيْه الضالَّتَين ، فسمِّيت السِّمةُ نارا لأنها تُكْوى بالنار ، والسِّمة : العلامة .

(س) وفيه « الناسُ شركاءُ فى ثلاثة : الماء والكَلأ والنار » أراد : ليس لصاحب النار

---

(١) انظر صحيح مسلم (باب الدعاء فى صلاة الليل ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ص ٥٣٠ . (٢) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى . (٣) فى الهروى ، والفائق ٣ / ١٣٣ : « وما نارُهما » .

أن يَمنَعَ من أراد أن يَستضيء منها أو يَقتبس .

وقيل : أراد بالنار الحِجارة التي تُورِي النارَ : أي لا يُمنَع أحدٌ أن يأخذَ منها .

* وفي حديث الإزار « وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار » معناه أنَّ ما دون الكَعْبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسْبَل في النارِ ، عُقوبةً له على فعله .

وقيل : معناه أنّ صَنيعه ذلك وفعلَه في النار : أي أنه معدودٌ مَحسوب من أفعال أهل النار .

* وفيه « أنه قال لِعَشرة أنفُس فيهم سَمُرة : آخِرُكم يموت في النار » فكان سَمُرة آخرَ العشرةِ موتاً . قيل : إنّ سَمُرة أصابه كُزَازٌ شديد ، فكان لا يكادُ يَدْفأ ، فأمر بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء ، وأوقَدَ تحتَها ، واتَّخذ فوقَها مجلِساً ، وكان يَصْعَدُ إليه بُخارُها فيُدْفِئُه ، فبينا هو كذلك خُسِفَت به فحصل في النار ، فذلك الذي قال له . والله أعلم .

(س) وفي حديث أبي هريرة « العَجْماء جُبَار ، والنارُ جُبَار » قيل : هي النار يُوقِدُها الرجُل في مِلْكه ، فتُطَيِّرها الريحُ إلى مال غيره فيَحْتَرِق ولا يَملِكُ ردَّها ، فتكون هَدَراً .

وقيل : الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزّاق ، وقد تابعَه عبدُ الملك الصَّنْعاني .

وقيل : هو تصحيف «البِئْر» ، فإنَّ أهلَ اليمن يُميلون النار فتَنْكسِر النونُ ، فسمعه بعضُهم على الإمالة فكتَبه بالياء فقرأوه مُصَحَّفاً بالباء .

والبئرُ هي التي يَحفرها الرجُل في مِلْكه أو في مَواتٍ ، فيقع فيها إنسانٌ فيَهْلِك ، فهو هَدَرٌ .

قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غَلِط فيه عبد الرزّاق حتى وجَدْتُه لأبي داود[1] من طريق أخرى .

* وفيه « فإنّ تحت البَحْر نارا وتحت النارِ بحرا » هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيم لشأنه ، وأنَّ الآفَة تُسْرِع إلى راكِبه في غالب الأمر ، كما يُسْرِع الهلاكُ من النار لِمَن لابَسها ودَنا منها .

* وفي حديث سجن جهنم « فتَعلُوهم نارُ الأنيار » لم أجدْه مَشْروحا ، ولكن هكذا يُرْوَى ، فإن صحّت الرواية فيحتَمِل أن يكون معناه نار النِّيران ، فجمع النارَ على أنيار ، وأصلُها : أنوار ، لأنها

(١) انظر سنن أبي داود (باب في الدابة تنفح برجلها ، من كتاب الديات) ٢/١٦٧ .

من الواو، كما جاء فى رِيح وعِيد : أرياحٌ وأعيادٌ ، من الواو . والله أعلم .

(س) وفيه « كانت بينَهم نائرة » أى فتْنةٌ حادِثه وعَداوة . ونارُ الحرب ونائِرتُها : شرُّها وهَيْجُها .

(س) وفى صفة ناقة صالح عليه السلام « هى أنْورُ من أن تُحْلَبَ » أى أنفرُ . والنَّوَارُ : النِّفَارُ . ونُرْتُه وأنَرْتُه : نَفَّرتُه . وامرأةٌ نَوارٌ : نافرةٌ عن الشَّرّ والقبيح .

(ه) وفى حـديث خُزَيْمة « لمَّا نزَل تحت الشجرة أنْوَرت » أى حَسُنت خُضْرَتُها ، من الإنارة .

وقيل : إنها أطْلَعَتْ نَوْرَها ، وهو زَهْرُها . يقال : نَوّرت الشجرةُ وأنارَت . فأمّا أنْوَرتْ فعلى الأصل .

(ه) وفيه « لَعَن اللهُ مَن غَيَّرَ مَنَارَ الأرض » المَنار : جمع مَنارة ، وهى العلامة تُجْعل بين الحدَّين . ومَنار الحرَم : أعلامُه التى ضَرَبَها الخليلُ عليه السلام على أقطارِه ونواحيه . والميم زائدةٌ .

* ومنه حديث أبى هريرة « إنّ الإسلامِ صُوًى ومَناراً » أى علاماتٍ وشرائعَ يُعْرَفُ بها.

﴿ نوز ﴾ (ه) فى حـديث عمر « أتاه رجُلٌ من مُزَيْنةَ عامَ الرَّمادة يشكو إليه سُوء الحال ، فأعطاه ثلاثةَ أنياب وقال : سِرْ ، فإذا قَدِمْتَ فانحر ناقةً ، ولا تُكْثِر فى أوّل ماتُطْعِمُهم ونَوِّزْ » قال شَمِر : قال القَعْنبى : أى قَلِّلْ . قال : ولم أسمَعْها إلَّا له . وهو ثِقة .

﴿ نوس ﴾ (ه) فى حديث أم زَرْع « أناسَ من حَلْيٍ أذُنَيَّ » كلُّ شيء يتَحرَّكُ مُتَدَلِّيا فقد ناسَ يَنُوس نَوْسا ، وأناسه غيرُه ، تُريد أنه حلاَّها قِرَطَةً وشُنُوفاً تنوس بأذُنيْها .

* وفى حديث عمر « مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يَجُرُّه ، فقطَع ما فَوقَ الكَعْبين ، فكأنّى أنظرُ إلى الخيوط نائِسةً على كَعْبَيه » أى مُتَدَلِّيةً مُتَحَرِّكة .

(ه) ومنه حديث العباس « وضَفِيرتاه تَنُوسانِ على رأسه » .

(س) وفى حديث ابن عمر « دَخلْتُ على حَفْصة ونَوْساتُها تَنْطُف » أى ذَوَائبُها تَقْطُر ماء . فسمَّى الذّوائب نَوْساتٍ ؛ لأنها تتَحرَّك كثيرا .

﴿ نوش ﴾ (س) فيه « يقول الله : يامحمّدُ نَوِّش العلماءَ اليومَ فى ضِيافتى » التَّنْويش : للدّعوة : الوعْد وتَقْدِمَتُه . قاله أبو موسى .

* وفى حديث علىّ ، وسُئل عن الوصيَّة فقال : « الوصِيَّةُ نَوْش بالمعروف » أى يَتَناوَلُ المُوصِى المُوصَى له بشىء ، من غير أن يُجْحِفَ بماله . وقد ناشَه يَنوشُه نَوْشا ، إذا تَناوَلَه وأخَذَه .

* ومنه حديث قُتَيْلة أخت النضر بن الحارث :

ظَلَّتْ سُيُوفُ بنِى أبيهِ تَنوشُهُ ... لِلّهِ أرحامٌ هُنـاكَ تُشَقَّقُ

أى تَتَنَاوَلُه وتأخُذُه .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم فى الجاهلية » أى أقاتِلُهم . والمُناوشة فى القِتال : تَدانِى الفريقَين ، وأخْذُ بعضِهم بعضا .

* وحديث عبد الملك « لمَّا أراد الخروجَ إلى مُصْعَب بن الزُّبير نَاشَتْ به امرأتُه وبَكَتْ فبكَت جَواريها » أى تعلَّقت به .

* وفى حديث عائشة تصف أباها « فانتاشَ الدِّينَ بنَعْشه » أى اسْتَدْرَكه واسْتَنْقَذه وتَناوَلَه ، وأخذَه من مَهْواتِه ، وقد يُهمَز ، من النَّئِيش وهو حركة فى إبطاء . يقال : نأشْتُ الأمرَ أنْأشُه نَأْشًا فانتَأش . والأول الوجه .

﴿ نوط ﴾ (هـ) فيه « أهْدَوْا له نَوْطًا من تَعْضُوض » النَّوط : الجُلَّة الصغيرة التى يكون فيها التمر .

* ومنه حديث وفد عبد القيس « أطعِمْنا من بَقِيَّةِ القَوْسِ الذى فى نَوْطِك » .

(هـ) وفيه « اجعلْ لنا ذاتَ أنْواط » هى اسم شجرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم : أى يُعلِّقونه بها ، ويَعْـكُفون حَوْلَها ، فسألوه أن يَجْعل لهم مثلها ، فنَهاهم عن ذلك .

وأنْواط : جمع نَوْط ، وهو مصدر سُمِّى به المَنُوط .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أُتِىَ بمالٍ كثير ، فقال : إنى لأحسِبُـكم قد أهْلَـكْتُم الناس ، فقالوا : واللهِ ما أخذناه إلاَّ عَفْوًا ، بلا سَوْطٍ ولا نَوْط » أى بلا ضَرْبٍ ولا تَعْليق .

* ومنه حديث علىّ « المُتَعلِّق بها كالنَّوْطِ المُذَبْذَب » أراد مايُناطُ برَحْل الراكِب من

قَعْبٍ أو غيره ، فهو أبدا يَتحرّك .

(س) وفيه « أُرِىَ اللّيلةَ رجلٌ صالح أن أبا بكر نِيطَ بِرسول الله صلى الله عليه وسلم » أى عُلِّق ، يقال : نُطْت هذا الأمرَ به أنُوطه ، وقد نِيطَ به فهو مَنُوط .

* وفيه « بعيرٌ له قد نِيطَ » يقال : نِيطَ الجملُ ، فهو مَنوط ، إذا أصابه النَّوْط ، وهى غُدّة تُصيبه فى بطنه فتَقْتُله .

﴿ نوق ﴾ (هـ) فيه « أنّ رجلا سارَ معه على جَمل قد نَوّقَه وخَيَّسه » المُنوَّق : المُذَلَّل ، وهو من لفظ الناقة ، كأنه أذهَب شِدّةَ ذُكورَتِه ، وجعلَه كالناقة المرُوضة المُنْقادة .

* ومنه حديث عِمران بن حُصَين « وهى ناقةٌ مُنوَّقة » .

(س) وفى حديث أبى هريرة « فوجد أيْنُقَه » الأيْنُق : جمع قِلّة لِناقة ، وأصله : أنْوُق ، فقَلب وأبدَل واوه ياء .

وقيل : هو على حذف العَيْن وزيادة الياء عِوضا عنها ، فوَزْنُه على الأوّل : أعْفُل ؛ لأنه قدّم العَين ، وعلى الثانى : أيْفُل ؛ لأنه حذف العين .

﴿ نوك ﴾ (س) فى حديث الضَّحَّاك « إنّ قُصّاصَكم نَوْكَى » أى حَمْقَى ، جمع أنْوَك . والنُّوك بالضم : الحُمْق .

﴿ نول ﴾ [هـ] فى حديث موسى والخَضِر عليهما السلام « حَملوهُما فى السفينة بغير نَوْل » أى بغير أجْرٍ ولا جُعْل ، وهو مصدر نالهُ يَنُوله ، إذا أعطاه .

* ومنه الحديث « ما نَوْلُ امرئٍ مسلِمٍ أن يقولَ غيرَ الصواب ، أو أن يقولَ مالاَ يَعْلَم » أى ماينبغى له وما حَظُّه أن يقول .

* ومنه قولهم « مانَوْلُك أن تفعل كذا » .

﴿ نوم ﴾ (س) فيه « أنْزَلْتُ عليك كتابا تَقرْؤه نائما ويَقْظَانَ » أى تَقرَؤه حِفظا فى كل حالٍ عن قلبك .

وقد تقدّم مبسوطا فى حرف الغين مع السين .

(س) وفى حديث عِمْرانَ بن حُصَين رضى الله عنه « صلِّ قائما ، فإن لَم تَستَطع فقاعدا ،

فإن لم تستطع فنائما » أراد به الاضْطِجاع . ويدلُّ عليه الحديث الآخر « فإن لم تَسْتَطع فعلى جَنْبٍ » .

وقيل : نائما : تَصْحيف ، وإنما أراد قائما . أى بالإشارة ، كالصَّلاة عند التِحام القِتال ، وعلى ظَهْر الدَّابة .

* وفى حديثه الآخر « من صلىَّ نائما فله نِصف أجْرِ القاعد » قال الخطَّابى(١) : لاأعلَم أنِّى سمعت صلاة النائم إلاّ فى هذا الحديث ، ولا أحْفظ عن أحَد من أهل العلم أنه رخَّص فى صلاة التَّطَوّع نائما ، كما رَخَّص فيها قاعدًا ، فإن صَحَّت هذه الرواية ، ولم يكن أحد الرُّواة أدرَجهُ فى الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض إذا لم يَقْدِر على القُعود ، فتكون صلاةُ المُتطوّع القادر نائما جائزة ، والله أعلم .

هكذا قال فى « مَعالِم السُّنَن » . وعاد قال فى « أعلام السُّنَّة » : كنت تأوَّلْتُ هذا الحديث فى كتاب « المَعَالِم » على أن المراد به صلاةُ التطوّع ، إلاَّ أنَّ قولَهَ « نائما » يُفْسِد هذا التأويلَ ، لأن المُضْطَجعَ لا يُصلِّ التطوّع كما يُصلى القاعد ، فرأيت الآن أنّ المراد به المريضُ المُفْتَرِض الذى يمكنه أن يتحامَل فيقْعُد مع مَشَقّة ، فجعل أجْرَه ضِعْفَ أجره إذا صلّى نائما ، ترغيبا له فى القُعود مع جَواز صلاتِه نائما ، وكذلك جَعل صَلاته إذا تَحامل وقام مع مَشقَّة ضِعفَ صلاته إذا صلّى قاعدا مع الجواز . والله أعلم .

* وفى حديث بلال والأذان « عُدْ وَقُل : ألَا إنّ العَبْدَ نام ، ألَا إنّ العَبْدَ نَام » أراد بالنَّوم الغفْلَة عن وقت الأذان . يقال : نام فلان عن حاجَتِى ، إذا غَفَل عنها ولم يَقُم بها .

وقيل : معناه أنه قد عادَ لِنَومه ، إذ كان عليه بَعْدُ وَقْتٌ من الليل ، فأراد أن يُعْلِمَ الناسَ بذلك ، لئلا يَنْزَعِجوا من نَوْمهم بسَماع أذانِه

(س) وفى حديث سَلَمَة « فَنَوَّموا » هو مُبالغة فى ناموا .

* وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق « فلما أصْبَحْتُ قال : قُم يانَوْمانُ » هو الكثير النَّوم وأكثر مايُسْتَعْمَل فى النِّداء .

* ومنه حديث عبد الله بن جعفر « قال للحُسين ورأى ناقَتهقائمةً على زِمامِها بالعَرْج ، وكان مريضا :

---

(١) انظر معالم السنن ١ / ٢٢٥ .

أيُّها النَّوْم. وظنّ أنه نائم ، وإذا هومُثْبَتٌ وجَعاً » أرادأيُّها النائم ، فوَضع المَصْدر موضِعه ، كما يقال: رجلٌ صَوْم : أى صائم .

(ﻫ) وفى حديث علىّ « أنه ذكر آخر الزَّمان والفِتَن، ثم قال : خَيْر أهل ذلك الزمان كلُّ مُؤمنٍ نُوَمةٍ » النُّوَمَة ، بوزن الهُمَزة : الخامِلُ الذِّكْر الذى لايُؤْبَهُ له .

وقيل : الغامض فى الناس الذى لايَعْرِف الشَّر وأهلَه .

وقيل : النُّوَمَة بالتحريك : الكثير النَّوْم . وأما الخامل الذى لايُؤبَه له ، فهو بالتَّسْكين .

ومن الأول :

(ﻫ) حديث ابن عباس « أنه قال لعلىّ : ماالنُّوَمة ؟ قال: الذى يَسْكُتُ فى الفِتْنة ، فلا يَبْدُو منه شئ » .

(ﻫ) وفى حديث على « دخَل عَلَىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المَنَامة » هى هاهنا الدُّكَّان التى يُنام عليها ، وفى غير هذا هى القَطيفة ، والميم الأولى زائدة .

* وفى حديث غزوة الفتح « فما أشرَف لهم يومئذ أحدٌ إلا أناموه » أى قتلوه . يُقال : نامَت الشاةُ وغيرُها ، إذا ماتَتْ ،والنائمة : الميِّتة .

(ﻫ) ومنه حديث على « حثَّ على قتال الخوارج فقال : إذا رأيتموهم فأنيمُوهُم » .

﴿ نون ﴾ (ﻫ) فى حديث موسى والخَضِر عليهما السلام « خُذْ نُوناً مَيّتا » أى حُوتاً ، وجمْعه: نِينَانٌ ، وأصله : نوْنان ، فقلِبَت الواو ياء ، لكسرة النون .

* ومنه حديث إدام أهل الجنة « هو بَالَامُ والنون» .

* وحديث على « يَعْلَمَ اخْتِلافَ النِّينَانِ فى البحار الغامرات » .

(ﻫ) وفى حديث عثمان « أنه رأى صَبيًّا مَليحا ، فقال : دَسِّمُوا نُونَتَه ؛ كى لاتُصيبَه العَين » أى سَوِّدُوها. وهى النُّقرةُ التى تكون فى الذَّقَن .

﴿ نوه ﴾ (س) فى حديث الزبير « أنه نَوّه به علىّ » أى شهَّره وعرّفَه .

﴿ نوا ﴾ (ﻫ) فى حديث عبد الرحمن بن عوف « تزَوّجتُ امرأةً من الأنصار على نَواةٍ من ذَهب » النَّواة : اسم لخمْسة دَراهم ، كما قيل للأربعين : أوقيَّة ، وللعشرين : نَشٌّ .

وقيل : أراد قَدْرَ نواةٍ من ذهب كان قيمتُها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذَهَبٌ . وأنكره أبو عبيد .

قال الأزهري : لفظ الحديث يدل على أنه تزوّج المرأةَ على ذَهَب قيمتُه خمسة دراهم ، ألا تَراه : قال « نَواة من ذهَب » ولستُ أدرى لِمَ أنكره أبو عبيد .

والنَّواة فى الأصل : عَجْمَة التمرة .

* ومنه حديثه الآخر « أنه أَوْدَعَ المُطْعِم بن عَدِيّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذَهَب» أى قِطَعٌ من ذهب كالنَّوى ، وَزْن القطعة خمسة دراهم .

(س) وفى حديث عمر « أنه لَقَط نَوَيَاتٍ من الطريق ، فأمْسَكَها بيدِه ، حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تأكُله داجِنَتُهم » هى جمع قلة لنَواة التَّمرة . والنوَى : جمع كثرة .

(هـ) وفى حديث على وحمزة :

* أَلَا ياحَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

النِّواء : السِّمَان . وقد نَوَتِ الناقة تَنْوِى فهى ناويةٌ .

* وفى حديث الخَيْل « ورَجُلٌ ربَطها رِياءً ونِوَاءً » أى مُعاداةً لأهل الإسلام . وأصلُها الهمز[1]، وقد تقدّمت .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « ومَن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه » أى مَن يَسْعَ لها يَخِبْ . يقال : نَوَيْتُ الشىء ، إذا جَدَدْتَ فى طَلَبه . والنَّوَى : البُعْد .

(هـ) وفى حديث عُرْوة فى المرأة البَدَوية يُتَوَفَّى[2] عنها زوجُها « أنها تَنْتَوِى حيثُ انتَوى أهلُها » أى تَنْتَقِل وتتحوّل .

---

(١) فى الأصل : « الهمزة » والمثبت من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « التى تَوَفَّى » والمثبت من ا ، واللسان ، والفائق ٣/١٣٦ .

﴿ باب النون مع الهاء ﴾

﴿ نهب ﴾ (س) فيه « ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يرفَعُ الناسُ إليها أبصارَهم وهو مؤمنٌ » النَّهْب: الغارة والسَّلْب: أى لا يَختلس شيئاً له قيمةٌ عالِية .

(س) ومنه الحديث « فأُتِي بنَهْب » أى غَنيمة . يقال : نَهبْتُ أنْهَبُ نَهْبا .

(س) ومنه الحديث « أنه نُثِرَ شيءٌ فى إملاك ، فلم يأخُذوه ، فقال : مالَكُم لا تَنْتَهِبون ؟ قالوا : أوَلَيس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبَى ؟ فقال : إنما نَهَيْتُ عن نُهْبَى العساكر ، فانْتَهِبوا » النُّهْبَى : بمعنى النَّهْب ، كالنُّحْلَى والنُّحْل ، للعَطيَّة . وقد يكون اسمَ ما يُنْهَب ، كالعُمْرَى والرُّقْبَى .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أحْرزتُ نَهْبِي وأبْتَغِي النَّوافِلَ » أى قضَيْتُ ما علَيَّ من الوِتْر قبل أن أنام ، لئلّا يَفوتَنى ، فإن انْتَبهْتُ تَنَفَّلْت بالصلاة ، والنَّهْب هاهنا بمعنى المَنْهوب ، تَسْمِيةً بالمصدر .

(س) ومنه شعر العباس بن مِرداس :

أتَجْعلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ ... ـدِ بينَ عُيَيْنةَ والأقْرَعِ

عُبَيْد مُصَغَّر : اسم فَرَسه ، وجمع النَّهْب : نِهابٌ ونُهُوب .

(س) ومنه شعر العباس أيضا :

كانت نِهَاباً تَلافَيْتُها ... بِكَرِّى على المُهْرِ بالأجْرَعِ

﴿ نهبر ﴾ (س) فيه « لا تَتزَوَّجَنّ نَهْبَرة » أى طويلةً مَهزُولة .

وقيل : هى التى أشرَفَت على الهلاك ، من النَّهابِر : المَهالِك . وأصلُها : حِبالٌ من رَمْل صَعْبةُ المُرْتَقَى .

(هـ) ومنه الحديث « مَن أصاب مالاً من نَهاوِشَ[1] أذهَبه الله فى نَهابِرَ » أى فى مَهالِكَ

---

(١) فى ا ، والهروى : « مهاوش » والمثبت فى الأصل ، واللسان . وهما روايتان . انظر (نهش) و (هوش) .

وأمورٍ مُتَبَدِّدة . يقال : غَشِيَتْ بِي النَّهابِيرُ : أي حَمَلَتْني على أمورٍ شديدة صَعْبة ، وواحد النَّهابير : نُهْبُور . والنَّهابِر مَقْصورٌ منه ، وكأنَّ واحدَه نَهْبَر .

(هـ) ومنه حديث عَمرو بن العاص « أنه قال لعثمان : رَكِبْتَ بهذه الأمَّة نَهابِيرَ من الأمور فَرَكِبوها منك ، ومِلْتَ بهم ، فمالُوا بك ، إعدِل أو اعْتَزِل » .

﴿ نهت ﴾ (هـ) فيه « أريتُ الشَّيطانَ ، فرأيتُه يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ » أي يُصَوِّت . والنَّهِيتُ : صَوْت يَخرج من الصَّدر شبيه بالزَّحير .

﴿ نهج ﴾ (هـ) في حديث قُدوم المستَضْعَفِين بمكة « فَنَهِجَ بين يَدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قَضَى » النَّهَجُ بالتحريك ، والنَّهِيجُ : الرَّبْو وتَواتُرُ النَّفَس من شِدَّة الحَرَكة أو فِعْلٍ مُتْعِب . وقد نَهِجَ بالكسر يَنْهَجُ ، وأنهجَه غيره ، وأنْهجْتُ الدابَّة ، إذا سِرتَ عليها حتى انبهرتْ .

* ومنه الحديث « أنه رأى رجلا يَنْهَج » أي يَربو من السِّمَن ويَلْهَثُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فضَرَبه حتى أُنْهِجَ » أي وَقَعَ عليه الرَّبْوُ ، يعني عمر .

(هـ) ومنه حديث عائشة « فقادَنى وإنى لأَنْهَج » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث العباس « لم يَمُت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى تركَكُم على طريقٍ ناهِجَة » أي واضحةٍ بَيِّنة . وقد نَهَجَ الأمرُ وأنْهَج ، إذا وَضَح . والنَّهْج : الطريق المستقيم .

(س) وفي شعر مازن :

* حتى آذَنَ الجِسمُ بالنَّهْجِ *

أي بالبِلَى . وقد نهِج الثَّوبُ والجِسم ، وأنهَج ، إذا بَلِيَ ، وأنهجَه البِلَى ، إذا أخْلقه .

﴿ نهد ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَنْهَد إلى عدُوّه حين تَزولُ الشمس » أي يَنْهَض . ونَهَدَ القومُ لعدُوِّهم ، إذا صَمَدوا له وشَرعوا في قِتاله .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه دخَل المسجد فنَهَد الناسُ يسألونه » أي نهضوا .

(س) ومنه حديث هَوازِن « ولا ثَدْيُها بناهِد » أى مُرْتفِع . يقال : نَهَدَ الثَّدْىُ ، إذا ارْتفع عن الصدر ، وصار له حَجْم .

(ه) وفى حديث دارِ النَّدْوة وإبليس « نَأْخُذ من كلّ قبيلةٍ شابًّا نَهْدًا » أى قويًّا ضَخْما .

* ومنه حديث الأعرابى :

يا خَيْرَ مَن يَمشى بِنَعْلٍ فَرْدِ وهِبَةٍ[1] لِنَهْدةٍ ونَهْدِ

النَّهْد : الفَرَس الضَّخْم القَوِىُّ ، والأنثى : نَهْدة .

(ه) وفى حديث الحسن « أخْرِجوا نِهدَكُم ، فإنه أعظمُ للبَرَكة وأحسَنُ لأخلاقِكم » النِّهْد ، بالكسر : ما تُخْرِجُه الرُّفْقة عند المُناهَدة إلى العَدُوّ ، وهو أن يَقْسِموا نفَقتَهم بينَهم بالسَّوِيَّة حتى لا يَتغابَنوا ، ولا يكون لأحدهم على الآخر فضلٌ ومِنَّة .

﴿ نهر ﴾ * فيه « أنْهِروا الدَّمَ بما شِئتم إلا الظُّفُرَ والسِنَّ » .

(ه) وفى حديث آخر « ما أنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ » الإنهار : الإسالة والصَّبُّ بكَثْرة ، شبَّه خُروج الدَّمِ من مَوْضِع الذَّبح بِجَرْى الماء فى النَّهْر . وإنما نهى عن السِنّ والظُّفُر ؛ لأنَّ مَن تَعرَّض للذَّبح بهما خَنَق المذبوحَ ، ولم يَقْطع حَلْقَه .

* وفيه « نَهْرانِ مؤمنانِ ونَهرانِ كافِران ، فالمُؤْمِنانِ : النِّيلُ والفُراتُ ، والكافرانِ : دِجْلة ونَهْر بَلْخ » . وقد تقدّم معنى الحديث فى الهمزة .

(ه) وفى حديث ابن أُنَيْس « فأتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبأوا فيه » وقد تقدّم هو وغيره فى الميم .

﴿ نهز ﴾ (ه) فيه « أنّ رجُلا اشترى مِن مالِ يَتامَى خَمْراً ، فلما نزل التحريمُ أتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعرّفه ، فقال : أهْرِقْها ، وكان المالُ نَهْزَ عَشرة آلافٍ » أى قُرْبَها . وهو مِن ناهَزَ الصبىُّ البلوغَ ، إذا داناه . وحقيقتُه : كان ذا نَهْز .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وقد ناهَزتُ الاحتِلام » والنُّهْزة : الفُرْصة . وانْتَهَزْتُها : اغْتَنَمْتُها . وفلانٌ نُهْزةُ المُخْتَلِس .

---

(١) انظر مادة (فرد) .

(هـ) ومنه حديث أبي الدَّحداح .

* وانْتَهز الحَقّ(١) إذا الحَقُّ وَضَحْ *

أي قَبِلَه وأسْرَع إلى تناوُلِه .

* وحديث أبي الأسود « وإنْ دُعِيَ انتَهز » .

(س) وحديث عمر « أتاه الجَارُودُ وَابْنُ سَيَّار يَتَنَاهَزان إمَارَةً » أي يتَبادَرَانِ إلى طَلَبِها وتناوُلِها .

(س) وحديث أبي هريرة « سَيَجِدُ أحَدُكم امْرأتَه قَدْ مَلأتْ عِكْمها من وَبَر الإبِلِ ، فَلْيُناهِزْهَا ، ولْيَقْتَطِع ، ولْيُرسِل إلى جَارِه الذي لا وَبَرَ له » أي يُبادِرْها ويُسابِقْها إليه .

(س) وفيه « مَنْ تَوَضَّأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهزه إلاّ الصَّلاةُ غُفِر له ما خَلا من ذَنْبه » النَّهْزُ : الدَّفع . يقال : نَهَزْت الرجُلَ أنْهَزُه ، إذا دَفَعْتَه ، ونَهَز رأسَه ، إذا حرَّكه .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَن أتى هذا البيْتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رَجَع وقد غُفِر لَهُ » يريد أنه مَن خَرَج إلى المسجد أو حَجّ ، ولَمْ ينْوِ بخُروجه غيْرَ الصلاة والحجّ من أُمور الدُّنيا .

(س) ومنه الحديث « أنه نَهَزَ راحِلَته » أي دَفعها في السَّير .

(هـ) ومنه حديث عطاء « أو مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحا » أي يَقْذِفُه . يقال : نَهَز الرجلُ ، إذا مَدَّ عُنُقَه وَناء بصَدْره لِيَتَهَوّع . والمَصْدورُ : الذي بصَدْرِه وَجَعٌ .

﴿ نهس ﴾ (هـ س) في صِفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان مَنْهوسَ الكَعْبَين(٢) » أي لَحْمُهما قليل . والنَّهْس : أخْذ اللَّحم بأطْراف الأسْنان . والنَّهْش : الأخْذ بجَميعها .

ويُرْوَى « مَنْهُوس القَدَمين » وبالشين أيضا .

(س) ومنه الحديث « أنه أخَذ عَظْماً فَنَهس ما عليه من اللَّحم » أي أخَذه بِفِيه . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث زيد بن ثابت « رَأى شُرَحْبيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأسْوَاف » النُّهَسُ :

---

(١) في الهروي : « الحظّ » ولم ينشد المصراع كله . (٢) أخرجه الهروي في (نهش) « منهوش القدمين » قال : « وروى « منهوس العَقِبَيْن » بالسين غير معجمة ، أي قليل لحمها » .

طائرٌ يُشْبِه الصُّرَد ، يُدِيم تحْرِيك رأسِه وذَنبِه ، يَصْطادُ العَصافِير وَيأوِى إلى المَقابر .

والأَسْوافُ : مَوْضِعٌ بالمدينة .

﴿ نهش ﴾ (س [هـ]) فيه « لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُنْتَهِشَةَ والحالقة » هى[1] التى تخْمِشُ وجْهَها عند المُصِيبة ، فتأخُذ لحمه بأظْفارها .

(س) ومنه الحديث « وانتَهَشَت أعْضادُنا » أى هُزِلت . والمَنْهُوش : المَهزول المَجْهُود[2] .

* وفيه « من جَمع مَالاً من نَهاوِشَ » هـكذا جاء فى رواية بالنُّون ، وهى المَظالِم ، من قولهم : نَهَشَه ، إذا جَهَده ، فهو مَنْهُوش . ويجوز أن يكون من الهَوْشِ : الخَلْط ، ويُقْضَى بزيادة النُّون ، ويكون نَظير قولهم: تَبَاذِير ، وتخارِيب ، من التَّبْذِير والخَراب .

﴿ نهق ﴾ (س) فى حديث جابر « فَـنزَعْنا فيه حتى أنْهَقْناه » يعنى فى الحَوْض . هكذا جاء فى رواية بالنُّون ، وهو غَلَط ، والصواب بالفاء . وقد تقدّم .

﴿ نهك ﴾ (هـ) فيه « غَيْر مُضِرّ بنَسْل ، ولا ناهِكٍ فى الحَلْبِ » أى غَير مُبالِـغ فيه . يُقال : نَهَـكْتُ النَّاقة حَلَباً أنْهَـكُها ، إذا لم تُبْقِ فى ضَرْعِها لبَناً .

(هـ) ومنه الحديث « لِيَنْهَكِ الرجُلُ ما بَين أصابِعه أو لَتَنْهَـكَنَّه النارُ » أى لِيُبالغْ فى غَسْل ما بَيْنَها فى الوُضوء ، أو لَتُبالغَنّ النَّارُ فى إحْراقه .

* والحديث الآخر « إنْهَـكُوا الأعْقاب أو لَتَنْهَـكَنَّها النار » .

* وحديث الحَلوق « اذْهَبْ فانْهَـكه » قاله ثلاثا ، أى بالِـغ فى غَسْله .

(هـ) وحديث الخافِضَة « قال لها : أشِمّى ولا تَنْهَـكِى » أى لاتُبالِغى فى اسْتِقْصاء الخِتَان .

(هـ) وحـديث يزيد بن شَجَرة « إنْهَـكُوا وُجُوه القَوْم » أى ابْلُغُوا جُهْدَكم فى قِتـالهم .

* وفى حديث ابن عباس « إنّ قَوما قتَـلُوا فأكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وانْتَهـكُوا » أى بالغُوا فى خَرْق مَحارِم الشَّرع وإتْيانها .

---

(١) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(٢) فى الأصل : « والمجهود » والمثبت من ا ، واللسان .

* وحـديث أبى هريرة « تُنْتَهكُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسوله » يُرِيد نَقْضَ العَهْـد ، والغَدْرَ بالمُعاهَـد .

(هـ) وفى حديث محمد بن مَسْلَمة « كان مِن أنْهَكِ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى مِن أشْجَعِهِمْ . ورجُلٌ نَهِيك : أى شُجاع .

﴿ نهل ﴾ (هـ) فى حديث الحَوضِ « لَا يَظْمأُ واللهِ ناهِلُهُ » النَّاهِل : الرَّيَّان والعَطْشان ، فهو من الأضْداد . وقد نَهِلَ يَنْهَلُ نَهَـلًا ، إذا شَرِبَ . يُرِيد مَن رَوِىَ منه لم يَعْطَشْ بَعْده أبدا .

(هـ) وفى حديث الدجّال « أنه يَرِدُ كُلَّ مَنْهَل » المَنْهَل من المياه : كُلُّ ما يَطَؤه الطريق ، وما كان على غير الطَّريق لايُدْعَى مَنْهَلا ، ولـكِنْ يُضاف إلى مَوْضعه ، أو إلَى من هُوَ مُخْتَصٌّ به ، فيُقال : مَنْهَل بَنى فُلان : أى مَشْرَبُهم ومَوْضع نَهَلِهم .

* وفى قصيد كعب بن زهير :

* كأنّه مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلُولُ *

أى مُسْقِىٌّ بالرَّاح . يقال : أنْهَلْتُه فهو مُنْهَل ، بضم الميم .

(س) وفى حديث معاوية « النُّهُل الشُّرُوع » هو جَمْع ناهِل وشَارِع : أى الإبل العِطَاش الشَّارِعة فى المْاء .

﴿ نهم ﴾ * فيه « إذا قَضَى أحَدُكم نَهْمَتَه من سَفَره فَلْيُعَجِّل إلى أهله » النَّهْمة : بلوغ الهِمَّة فى الشىء .

* ومنه « النَّهَمُ من الجُوع » .

* ومنه الحديث « مَنْهُومَان لايَشْبَعان : طالِبُ عِلْم وطالِبُ دنْيا » .

(هـ) وفى حديث إسـلام عمر « قال : تَبِعْتُه ، فلمَّا سَمِـع حِسّى ظَنّ أنى إنما تَبِعتُه لأوذِيَه فَنَهَمنِي وقال : ما جاء بك هـذه السَّاعة ؟ » أى زَجَرنى وصَاح بى . يقال : نَهَم الإبلَ ، إذا زَجَرها وصاح بها لِتَمْضِىَ .

[هـ] ومنه حـديث عمر « قِيـل له : إنّ خالد بن الوليد نَهَم ابنَك فانْتَهَم » أى زجَره فانزجَرَ .

(س) وفيه « أنه وفَدَ عليــه حَيٌّ من العَرب ، فقال : بَنُو مَنْ أنتم ؟ فقالوا : بَنُو نَهْمٍ . فقال : نَهْمٌ شَيْطانٌ ، أنتم بَنُو عبد الله » .

﴿ نهنه ﴾ * فى حــديث وائل « لَقَد ابْتَدَرها اثنَا عَشَرَ مَلَــكا ، فما نَهْنَهَهَا شيءٌ دُون العَرْش » أى ما منَعها وكَفَّها عن الوُصول إليه .

﴿ نها ﴾ * فيه « لِيَلِنِي[1] منكم أولُو الأحْلام والنُّهَى » هِى العُقول والألبابُ ، واحِدَتُها نُهْيَة ، بالضَّم ؛ سُمِّيت بذلك لأنها تَنْهَى صاحبَها عن القَبِيح .

* ومنه حديث أبى وائل « لقد علِمْتُ أن التَّقِيَّ ذُو نُهْيَة » أى ذُو عَقل .

* ومنه الحديث « فَتناهَى ابنُ صيَّاد » قيل : هو تَفاعَل ، من النُّهَى : العَقْل : أى رَجَع إليه عَقْلُه ، وتَنَبَّه من غَفْلَتِه .

وقيل : هو من الانْتِهاء : أى انْتَهى عن زَمْزَمَتِه .

* وفى حــديث قيام الليل « هُو قُرْبَةٌ إلى الله ، ومَنْهاةٌ عن الآثام » أى حَالةٌ من شأْنِها أن تَنْهَى عن الإثم ، أو هى مَــكانٌ مُخْتصٌّ بذلك . وهى مَفْعَلة من النَّهْى . والميمُ زائدة .

(هـ) وفيه« قلتُ : يارسول الله ، هل مِن سَاعَةٍ أقْرَبُ إلى الله ؟ قال: نَعَم ، جَوْف الليل الآخِر ، فَصلِّ حتى تُصْبحَ ثم أنْهِهْ حتَّى تَطْلُعَ الشمس » قوله « أنْهِهْ » بمعنى انْتَهِ . وقد أنْهَى الرجُل ، إذا انْتَهى ، فإذا أمَرْتَ قلت : أنْهِهْ ، فَتَزِيد الهاء للسَّــكْت . كقوله تعالى « فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ »فأجْرى الوصلَ مُجْرَى الوَقْف .

* وفى حديث ذكر « سِدْرَة المُنْتَهَى » أى يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوُصول إليها ، ولا يَتَجاوزُها عِلْمُ الخلائق ، من البَشر والملائــكة ، أوْلَا يتجاوَزُها أحَدٌ من الملائــكة والرسُل ، وهو[2] مُفْتَعَل ، من النِّهاية : الغاية .

(هـ) وفيه « أنه أتى على نِهْيٍ من ماء » النِّــهْى ، بالــكسر والفتح : الغَــدير ، وكُلُّ موضع يجتمع فيه الماء . وجمْعُه : أنهاء ونِهَاء[3] .

(١) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « ليلينى » مع تشديد النون فى اللسان فقط . وهو جائز على التوكيد . انظر النووى ٤ / ١٥٤ ، وانظر حواشى ص ٤٣٤ من الجزء الأول .

(٢) فى الأصل : «هو» وما أثبت من : ا ، واللسان . (٣) زاد فى القاموس : « أنْهٍ ، ونُهِيٌّ ».

* ومنه حديث ابن مسعود « لَو مَرَرْتُ على نَهْيٍ نِصْفُه ماءٌ ونِصْفُه دَمٌ لَشَرِبتُ منه وتَوَضَّأت » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب النون مع الياء ﴾

﴿ نيأ ﴾ (س) فيه « نَهَى عن أكْل النِّيء » هو الذى لم يُطْبَخ ، أوطُبِخ أدْنَى طَبْخ ولم يُنْضَج . يقال : نَاءَ اللَّحمُ يَنِيء نَيْئاً ، بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً ، فهو نِيءٌ ، بالكسر ، كَنِيعٍ . هذا هو الأصل . وقد يُترك الهمز ويُقلَب ياء فيقال : نِيٌّ ، مُشدَّدا .

* ومنه حديث الثُّوم « لا أُرَاه إلّا نِيَّه[1] » .

﴿ نيب ﴾ (هـ) فيه « لهم من الصَّدقة الثِّلْبُ والنَّاب » هى الناقة الهَرِمة التى طال نابُها : أى سِنُّها . وألفُه مُنْقلِبة عن الياء ، لِقَولهم فى جَمْعه : أنياب .

(س) ومنه حديث عمر « أعْطاه ثلاثةَ أنْيابٍ جَزَائرَ » .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لقيس بن عاصم : كيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانِيةِ » .

(س) وفى حديث زيد بن ثابت « أنَّ ذِئباً نَيَّبَ فى شاةٍ فذبحوها بمَرْوةٍ » أى أنْشَب أنيابه فيها . والنَّاب : السِنُّ التى خَلْفَ الرَّباعِيَة .

﴿ نيح ﴾ (هـ) فيه « لا نَيَّحَ اللهُ عِظامَه » أى لا صَلَّبها ولا شدّ منها[2] . يقال : ناحَ العَظْمُ يَنِيح نَيْحا ، إذا صَلُب واشْتَدّ .

﴿ نير ﴾ * فى حديث عمر « أنه كَرِهَ النِّيرَ » وهُو العَلَمَ فى الثَّوب . يقال : نِرْتُ الثَّوبَ ، وأنَرْتُه ، ونَيَّرتُه ، إذا جَعَلْتَ له عَلَما .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لولا أنّ عُمَر كَرِهَ النِّيرَ لَم نَرَ بالعَلَم بأساً » .

﴿ نيزك ﴾ * فى حديث ابن ذى يَزَن :

* لا يَضْجَرُون وإن كَلَّت نَيازِكُهُمْ *

---

(١) ضبط فى الأصل ، و ا بضم الياء . (٢) فى الهروى : « ولا شَدَّدها » .

هى جمع نيزَك ، وهو الرُّمح القَصير . وحقيقَتُه تَصْغِيرُ الرُّمْح ، بالفارسيَّة .

﴿ نيط ﴾ (س[هـ]) فى حديث على[1] « لَوَدَّ معاوية أنه مابَقِىَ من بنى هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إلّا طُعِن فى نَيْطِه » أى إلّا مَات . يقال : طُعِن فى نَيْطِه وفى جِنَازته ، إذا مات . والقياس : النوْط ، لأنه من ناط يَنُوط ، إذا عَلَّق ، غير أنَّ الواو تُعاقِبُ الياءَ فى حُروف كثيرة .

وقيل : النَّيْطُ : نِياطُ القَلْب ، وهوالعِرْق الذى القَلْبُ مُعَلَّق به .

* ومنه حديث أبى اليَسَر « وأشار إلى نِيَاط قَلْبه » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث عمر « إذا انتاطَت المَغازِى » أى بَعُدت ، وهو من نِيَاط المَفازة ، وهو بُعْدُها ، فكأنها نِيطَت بمَفازة أخرى ، لاتكادُ تَنْقَطِع ، وانْتَاط فهُوَ نَيِّط ، إذا بَعُد .

* ومنه حديث معاوية « عليك بصاحبك الأقْدَم ، فإنك تجِدُه على مَودّةٍ واحدة ، وإن قَدُم العَهْدُ وانْتَاطَت الديار » أى بَعُدَت .

(س) وفى حديث الحجّاج « قال لحفَّار البئر : أَخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحِدَ منهما ولكن نَيِّطًا بَيْن الأمْرَين » أى وَسَطًا بَيْن القليل والكثير ، كأنه مُعَلَّق بَيْنَهما ، قال القُتَيبى : هكذا يُرْوَى بالياء مُشدّدة ، وهو من ناطَه يَنُوطه نَوْطا ، وإن كانت الرواية بالباء الموحدة ، فيُقال للرَّكِيَّة إذا اسْتُخْرِج ماؤها واسْتُنْبِط : هى نَبَطٌ ، بالتحريك .

﴿ نيف ﴾ * فى حديث عائشة تصف أباها « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيف » أى عالٍ مُشْرِفٌ . وقد أناف على الشىء يُنِيف . وأصله من الواو . يُقال : نافَ الشَّىءُ يَنُوف ، إذا طال وارْتَفع . ونَيَّفَ على السَّبعين فى العُمر ، إذا زادَ . وكلُّ مازاد على عِقْد فهو نَيِّف ، بالتشديد . وقد يُخَفَّف حتى يَبْلُغ العِقْد الثانى .

﴿ نيل ﴾ [هـ] فيه « أنَّ[2] رجُلا كان يَنَال من الصَّحابة رضى الله عنهم » يعنى الْوَقيعة فيهم . يُقال منه : نالَ يَنَال نَيْلا ، إذا أصاب ، فهو نائل .

ومنه حديث أبى جُحَيْفة « فَخرج بِلالٌ بِفَضْل وَضُوء النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فَبيْن ناضِحٍ ونائلٍ » أى مُصِيبٍ منه وآخِذ .

---

(١) أخرجه الهروى فى (نوط). (٢) أخرجه الهروى فى (نول) .

* ومنه حديث ابن عباس « فى رجُل له أربَع نِسْوة ، فطَلَّق إحْداهُنَّ ولم يَدْرِ أيَّتَهن طلَّق ، فقال : ينَالُهُنَّ من الطلاقِ مايَنالُهُنَّ من الميراث » أى إنّ الميراث يكون بَيْنَهُنَّ، لا تَسْقُط منهنَّ واحدة حتى تُعْرَفَ بعَيْنها ، وكذلك إذا طَلَّقها وهو حَىٌّ، فإنه يَعْتَزِلُهُنَّ جميعا ، إذا كان الطلاقُ ثلاثا . يقول : كما أورَثْهُنَّ جميعا آمرُ باعْتزالِهنَّ جميعا .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « قد نالَ الرَّحيلُ » أى حان ودَنَا .

* ومنه حديث الحسن « مانال لهم أن يَفْقَهوا » أى لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ .

حرف الواو

﴿ باب الواو مع الهمزة ﴾

﴿ وأد ﴾ (هـ) فيه « أنه نَهى عن وَأْدِ البَنَات » أى قَتْلِهنَّ . كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم فى الجاهلية بنتٌ دفَنَها فى التراب وهى حَيَّة . يقال : وأَدَها يئِدُها وأْدًا فهى مَوْءودة . وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه .

* ومنه حديث العَزْل « ذلك الوَأْدُ الخَفِىُّ » .

* وفى حديث آخر « تلك المَوْءودةُ الصُّغْرى » جَعَل العَزْل عن المرأة بمَنْزلة الوَأْد ، إلّا أنه خَفِىٌّ ؛ لأنَّ مَنَ يعزل عن امرأته إنما يَعْزِل هَرَباً من الوَلَد ، ولذلك سَمَّاه المَوءودةَ الصغرى ؛ لأنَّ وأْدَ البنَات الأحْياء المَوءودةُ الكُبْرى .

(س) ومنه الحديث « الوئِيدُ فى الجنة » أى المَوْءود ، فَعيل بمعنى مفعول .

ومنهم من كان يَئِدُ البَنين عند المَجاعة .

(س) وفى حديث عائشة « خَرَجْتُ أقفُو ا ثارَ الناسِ يَومَ الخَنْدق فسمعْت وئِيدَ الأرض خلْفى » الوئِيدُ: صَوت شِدّة الوَطْء على الأرض يُسْمَع كالدَّوِىّ مِن بُعْد .

(س) ومنه الحديث « وللأرض مِنكَ وَئِيدٌ » يقال : سِمعْت وَأْدَ قَوائم الإبِلِ ووَئِيدَها .

* ومنه حديث سواد بن مُطَرِّف « وأْدُ الذِّعْلِبِ الوجْناء » أى صَوْت وطْئِها على الأرض .

﴿ وأل ﴾ (هـ) فى حديث على « إنّ درْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر ، فقيل له : لو احْترَزْتَ من ظَهْرِك ، فقال : إذا أمكَنْتُ من ظهْرِى فلا وأَلْتُ » أى لا نَجَوْتُ . وقد وأَلَ يَئِلُ ، فهو وائِل ، إذا التَجأ إلى موضع ونَجا .

* ومنه حديث البَرَاء بن مالك « فكأنَّ نَفْسى جاشَت فقلتُ : لاوَأَلْتِ ، أفِراراً أوَّلَ النهار وجُبْناً آخِرَه ؟ » .

(هـ) ومنه حديث قَيْـلة « فوأَلْنا إلى حِوَاء » أى لَجَأْنا إليه . والحِوَاء : البُيوت المجتمعة .

[هـ] وفى حديث على « قال لرجُل : أنتَ من بنى فلان ؟ قال : نَعَم ، قال : فأنتَ من وَأْلَةَ إذًا ، قُمْ فلا تقرَبَنِّى » قيل [1] : هى قبيلة خَسيسة ، سُمِّيت بالوَأْلة ، وهى البَعْرة ، لخِسَّتها .

﴿ وأم ﴾ (س) فى حديث الغيبة « إنه ليُوَائم » أى يوافق . والمُواءمَة : الموافقَة .

﴿ واه ﴾ (س) فيه « مَن ابتُلِى فَصَبَرَ فوَاهاً واهاً » قيل : معنى هذه الكَلمة التَّلَهُّف . وقد تُوضَع مَوْضِعَ الإعْجاب بالشيء . يقال : وَاهًا له . وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع . وقيل : التَّوجُّع يقال فيه : آهًا .

(س) ومنه حديث أبى الدرداء « ما أنكَرْتُم من زمانِكم فيما غَيَّرتُم من أعمالِكم ، إن يكُنْ خَيْراً فَواهاً وَاهاً ، وإن يكن شَرًّا فآهًا آهًا » والألِفُ فيها غيرُ مَهموزة . وإنما ذكرناها للفظها .

﴿ وأى ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن بن عوف « كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ » أى وَعْدٌ . وقيل : الوأْىُ . التَّعريض بالعِدَةِ من غير تَصْريح . وقيل: هو العِدَة المضمونة .

* وحديث أبى بكر « مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ فلْيَحْضُرْ » .

(س) وحديث عمر « مَن وَأَى لامرئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به » وأصل الوَأْى : الوَعْد الذى يُوَثِّقُه الرجُل على نفسِه ، ويَعزِم على الوفاء به .

ومنه حديث وهب « قرأت فى الحكمة أنّ الله تعالى يقول : إنّى وأيْتُ على نفسِى أن أذكُرَ مَن ذكَرَنِى » عدّاه بعَلَى ؛ لأنه أعْطاه مَعْنى : جَعَلْتُ على نفسى .

﴿ باب الواو مع الباء ﴾

﴿ وبا ﴾ (س) فيه « إنَّ هذا الوَباءَ رِجْزٌ » الوبَا بالقَصْر والمدّ والهمز : الطاعُون والمرضُ العام . وقد أَوْبَأَتِ الأرض فهى مُوبِئة ، وَوَبِئَتْ فهى وَبِيئة ، ووُبِئَت أيضا فهى مَوْبوءة وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) القائل هو ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف « وإنَّ جُرْعةَ[1] شَرُوبٍ أنفعُ من عَذْبٍ مُوبٍ » أى مُورِث للوَبا . هكذا يروى بغير همز . وإنما ترك الهمز ليُوازِنَ به الحَرف الذى قبْله ، وهو الشَّرُوب . وهذا مَثل ضَرَبه لرجُلَيْن أحدُهما أرْفع وأضرُّ ، والآخَر أدْوَنُ وأنفعُ .

* ومنه حديث على « أمرَّ منها جانبٌ فأوْبَأ » أى صارَ وبيئًا . وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿ وبر ﴾ * فيه « أحَبُّ إلىَّ من أهلِ الوَبَر والمَدَر » أى أهل البوَادِى والمُدُن والقُرَى . وهو من وبَر الإبل ؛ لأنَّ بُيوتَهم يتَّخذونها منه .

والمَدَرُ : جمع مَدَرة ، وهى البِنْية[2] .

[هـ] وفى حديث عبد الرحمن يومَ الشُّورَى « لا تُغْمِدوا السُّيوفَ عن أعدائكم فتُوَبِّرُوا آثارَكم » التَّوْبير : التَّعْفِية ومَحْو الأثر .

قال الزمخشرى : « هو من تَوْبير الأرْنَب : مَشْيها على وَبَر قوائِمها ، لِئلّا يُقْتَصّ أثرُها ، كأنه نَهاهم عن الأخْذ فى الأمر بالهُوَيْنَا . ويرُوَى بالتاء وسيجىء .

(س) وفى حديث أبى هريرة « وَبْرٌ تحدَّر من قَدُوم[3] ضأنٍ » الوَبْر ، بسكون الباء : دُوَيْبَّة على قَدْر السِّنَّور ، غَبْراء أو بَيْضاء ، حَسَنة العَيْنَين ، شديدة الحياء ، حِجازِيَّة ، والأنثىَ : وَبْرة ، وجمعُها : وُبُورٌ ، ووِبارٌ . وإنما شبَّهه بالوَبْر تحقيرا له .

ورواه بعضُهم بفتح الباء ، من وَبَر الإبل ، تَحْقيرا له أيضا . والصحيح الأول .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « فى الوَبْر شاةٌ » يعنى إذا قتَلها المُحْرِم ؛ لأنَّ لها كَرِشا ، وهى تَجْترُّ .

* وفى حديث أُهْبان الأسْلَمى « بَيْنا هو يرْعَى بحَرَّة الوَبْرة » هى بفتح الواو وسكون الباء : ناحِية مِن أعْراض المدينة . وقيل : هى قَرْية ذاتُ نَخِيل .

﴿ وبش ﴾ (هـ) فيه « إنَّ قُرَيشا وبَّشَتْ لحَرْب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أوْباشاً » أى

---

(١) سبق فى مادة (شرب) : « جُرْعَةٌ » متابعة للأصل ، و ا ، واللسان . وانظر الحاشية (١) من صفحة ٦٣ ، من هذا الجزء .

(٢) ضبط فى ا : « البَنِيَّة » . (٣) فى اللسان : « قُدوم » بضم القاف . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٧/٣٧

جَمَعت له[١] جمُوعا من قبائل شَتّىً . وهُمُ الأوباش والأوْشَاب .

(هـ) وفى حـديث كعب « أجِدُ فى التَّوراة أنَّ رجُلا من قريش أوْ بَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفِتنة » أى ظاهِرَ الثَّنايا . والوَ بَش : البَياض الذى يكون فى الأظفار .

﴿ وبص ﴾ * فى حديث أخْذِ العَهْد على الذرِّيَّة « فأعْجب آدَمَ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَىْ داودَ عليهما السلام » الْوَبِيصُ : البَرِيق . وقد وَبَص الشّىء يَبِصُ وَبِيصاً .

(هـ) ومنه الحـديث « رأيتُ وبِيصَ الطِّيب فى مَفارِقِ رسول الله صلى الله عليـه وسلم وهو مُحْرِم » .

(هـ) ومنه حديث الحسن « لاتَلْقَى للؤمِنَ إلاَّ شاحِباً ، ولا تَلْقَى[٢] المُنافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً » أى برَّاقاً .وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ وبط ﴾ (س [هـ]) فيه « اللَّهُمّ لاتَبْطِنى بَعْدَ إذْ رَفعْتَنى » أى لاتُهِنِّى وتَضَعْنى . يقال : وبَطْتُ الرجُل : وَضَعْتُ من قَدْره . والوابِطُ : الخسِيسُ والضَّعِيف والجبَان .

﴿ وبق ﴾ (هـ) فى حـديث الصِّراط « ومنهم المُوبَقُ بذُنوبه » أى المُهْلَك . يقـال : وَبَق يَبِق ، وَوَبِق يوْبَقُ ، فهُو وَبِقٌ ، إذَا هلك . وَأوْبَقَه غيرُه ، فهو مُوبَق .

* ومنه حديث على « فمنهم الغَرِقُ الوَبِق » .

* ومنه الحـديث « ولو فَعَل المُوبِقَاتِ » أى الذنوبَ المُهْلِـكَاتِ . وقد تـكرر ذِكرُها فى الحديث ، مُفرداً ومجموعا .

﴿ وبل ﴾ * فيه « كلُّ بِناَء وَبَالٌ على صاحِبه »الوَبَال فى الأصْل : الثِّقَلُ والمـكْرُوه . ويُرِيدُ به فى الحْديث العَذابَ فى الآخِرة . وقد تـكرر فى الحديث .

وفى حديث العُرَنِيِّينَ « فاسْتَوْبَلُوا المدينة » أى اسْتَوْخَمُوها ولم تُوافِق أبْدانَهُم . يُقـال : هَذِه أرضٌ وَبِلَةٌ : أى وَبِئة وَخِمة .

* ومنه الحديث « إنّ بنى قُرَيْظَةَ نزلوا أرْضاً غَمِلةً وَبِلَة » .

(هـ) وفى حديث يحيى بن يَعْمَر « كُلُّ مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فَقـد ذَهَبَت وَبَلَتُه » أى ذَهَبَتْ مَضَرَّته وإثْمُه . وهو من الوَبَال .

---

(١) فى الهروى: « لها ». (٢) فى الأصل :« ولاتَلْق » والتصحيح منا ،واللسان ،والهروى.

ويُرْوَى بالهمزة على القَلْب ، وقد تقدّم .

(هـ) وفى حديث على « أهْدَى رجُل للحسَن والحُسَين ، ولم يُهْدِ لابْن الحَنفيَّة » فأومأ عَلِيٌّ إلى وَابِلَةِ مُحمَّدٍ ، ثم تَمثَّلَ :

وَمَا شَرُّ الثّلاثَةِ أمَّ عَمرٍو بِصَاحِبِك الَّذى لا تَصْبَحِينا[(١)]

الوَابِلَة : طَرَفُ العَضُد فى الكَتِف ، وطَرَفُ الفَخِذ فى الوَرِك ، وجَمْعُها : أوَابِلُ .

﴿ وبه ﴾ فيه « رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذِى طِمْرَيْن لا يُوبَهُ له لو أقْسَم على الله لَأبرَّه[(٢)] » أى لا يُبالَى به ولا يُلتَفَت إليه . يقال : ما وَبِهْتُ له ، بفتح الباء وكسرها ، وَبْهاً وَوَبَهاً ، بالسكون والفتح . وأصْل الواوِ الهمزة . وقد تقدم .

﴿ باب الواو مع التاء ﴾

﴿ وتر ﴾ [هـ] فيه « إنّ اللهَ وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْر ، فأوْتِرُوا » الوِتْر : الفَرْدُ ، وتُكْسَر وَاوهُ وتُفْتَح . فالله واحدٌ فى ذاته ، لا يَقْبل الانْقسام والتَّجْزِئة ، واحدٌ فى صفاته ، فلا شِبْهَ له ولا مِثْل ، وَاحِدٌ فى أفعاله ، فلا شَرِيكَ له ولا مُعِينَ .

و « يُحبُّ الوِتْر » : أى يُثِيب عليه ، ويَقْبَلُه مِن عامله .

وقولُه « أوْتِرُوا » أمْرٌ بصلاة الوِتْر ، وهُو أن يُصَلِّى مَثْنَى مَثْنَى ثم يُصَلِّى فى آخرها رَكْعَة مُفرَدة ، أو يُضِيفَها إلى ما قَبْلَها من الرَّكَعات .

[هـ] ومنه الحديث « إذا اسْتَجْمَرتَ فأوْتِر » أى اجْعَل الحِجارَة الَّتى تَسْتَنْجى بها فَرْدا، إمَّا واحدةً ، أو ثلاثا ،أو خَمْسا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(١) فى الأصل ، و ا : « تصحبينا » وأثبتُّ الصواب من جمهرة أشعار العرب ص ١١٨ . وهو لعمرو بن كلثوم ، من معلقته المعروفة . ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى اللخمى ابن أخت جذيمة الأبرش . شرح القصائد العشر ، للتبريزى ص ٢١١ .

(٢) فى الأصل : « لأبرَّه قسَمَه » وفى ا : « لأَبرَّ قَسَمَه » وأثبتُّ ما فى اللسان ، وهو موافق لما تقدم فى مادة (شعث) وما فى التِّرمذى (مناقب البراء بن مالك رضى الله عنه ، من كتاب المناقب) ٢/٣١٨ .

ومنه حديث الدعاء « أَلِّفْ[1] جَمْعَهم وأَوْتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِم » أى لا تَقْطَع المِيرَة عنهم ، واجْعَلْها تَصِل إليهم مَرَّةً بعد مَرَّة .

(ه) ومنه حديث أبى هريرة « لا بأس أنْ يُواتِرَ قَضاء رَمَضان » أى يُفَرِّقه ، فيَصُومَ يوما ويُفطِر يوما ، ولا يَلْزَمُه التَّتابُعُ فيه ، فيقْضِيه وِتْراً وِتْراً .

(ه) وفى كتاب هشام إلى عامله « أنْ أصِبْ لِى نَاقَةً مُوَاتِرَة » هِى الَّتى تَضَع قوائِمَها بالأرض وِتْراً وِتْراً عند البُروك . ولا تزُجُّ نَفْسَها زَجًّا فيَشُقَّ على رَاكِبِها . وكان بهشام فَتْقٌ .

(ه) وفيه « مَن فاتَتْه صلاةُ العَصْر فكأنَّما وُتِر أهْلَه ومالَه » أى نُقِص . يُقال : وَتَرْتُه ، إذا نَقَصْتَه . فكأنَّك جَعَلْتَه وِتْراً بَعْد أن كان كَثِيرا .

وقِيل : هو من الوِتْر : الجِنَايَة الَّتى يَجْنِيها الرجُل على غيره ، من قَتْل أو نَهْب أو سَبْى . فَشَبَّه ما يَلْحق مَن فاتَتْه صلاةُ العصر بمَن قُتِل حَمِيمُه أو سُلِبَ أهْلَه ومالَهُ .

[و][2] يُرْوَى بنَصْب الأهْل ورَفْعِه ، فمن نَصب جَعَله مَفْعولا ثانيا لِوُتِر ، وأضْمَر فيها مفعولا لم يُسَمَّ فاعِلُه عائداً إلى الَّذى فاتَتْه الصلاة ، ومَن رَفَع لم يُضْمِر ، وأقام الأهْلَ مُقامَ مالم يُسَمَّ فاعِلُه ، لأنَّهم المُصابُون المأخُوذون ، فمن ردَّ النَّقْص إلى الرجُل نَصَبهما ، ومَن رَدَّه إلى الأهل والمالِ رفَعَهُما .

* ومنه حديث محمد بن مَسْلمة « أنا المَوْتُورُ الثَّائر » أى صاحِب الوِتْر ، الطَّالبُ بالثَّأر . والمَوْتُور : المفعُول .

(ه) ومنه الحديث « قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ » هى جَمْع وِتْر ، بالكَسْر ، وهِى الجِنَايَة : أى لا تَطْلُبوا عليها الأوتارَ التى وُتِرْتُم بها فى الجاهلية .

وقيل : هُو جَمْع وَتَرِ القَوْس . وقد تَقدّم مبسوطاً فى حرف القاف .

* ومن الأوّل حديث على ، يَصِف أبا بكر « فأدْرَكْتَ أوْتارَ ما طَلَبوا » .

---

(١) فى الأصل : « اللهم أَلِّف » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وفيه : « وواتِرْ » .

(٢) من ا ، واللسان .

(س) وحديث عبد الرحمن فى الشُّورَى « لا تُغْمِدُوا السُّيوفَ عن أعْدائكم فَتُوتِرُوا ثَأْرَكم »[١] قال الأزهرى : هُو من الوِتْر . يقال : وَتَرْتُ فُلانا ، إذا أصَبْتَه بِوِتْر ، وأوْتَرْتُه : أوْجَدْتُه ذلك . والثَّارُ هاهنا : العَدُوّ ؛ لأنَّه مَوْضعُ الثَّأر . المَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوّكُم الوِتْرَ فى أنفُسِكم .

* وحديث الأحنف « إنَّها خَيْلٌ لو كانوا يَضْرِبُونَها على الأوتَار » .

* ومن الثانى الحديث « مَن عَقَد لِحْيَتَه أو تَقَلَّد وَتَراً » كانوا يَزْعُمون أنّ التَّقَلُّد بالأوتارِ يَرُدُّ العينَ ، ويَدْفَع عنهم المَكارِه ، فَنُهُوا عن ذلك .

* ومنه الحديث « أمَرَ أنْ تُقْطَعَ الأوتارُ من أعناق الخَيْل » كانوا يُقلِّدونها بها لأجْل ذلك .

* وفيه « اعْمَل مِن ورَاءِ البَحْر فإنّ اللهَ لَن يَتِرَكَ مِن عَمَلِك شيئا » أى لاَ يَنْقُصُك . يُقال : وَتَرَه يَتِرُه تِرَةً ، إذا نَقَصَه .

(س) ومنه الحديث « من جَلَس مَجْلِساً لم يَذكُرِ اللهَ فيه كان عليه تِرَةً » أى نَقْصاً . والهاء فيه عِوَض من الواوِ المحذوفَة . وقيل : أراد بالتِّرَة هاهنا التَّبِعَة .

(هـ) وفى حديث العباس « كان عُمرُ لِي جاراً ، وكان يَصُوم النَّهارَ ويَقوم الليل ، فلمَّا وَلِيَ قُلْتُ : لأنْظُرَنّ إلى عَمَلِه ، فلم يَزل على وَتِيرَةٍ واحِدَة » أى طريقَة واحِدَة مُطَّرِدَة يدوم عليها .

(هـ) وفى حديث زيد « فى الوَتَرَة ثُلُثُ الدِّية » هى وَتَرَة الأنْف الحاجزَة بَيْن المَنْخَرَيْن .

﴿ وتغ ﴾ (هـ) فى حديث الإمارَة « حتى يَكُونَ عَمَلُه هُو الذى يُطْلِقُه أو يُوتِغُه » أى يُهْلِكه . يقال : وَتِغ[٢] وَتَغاً ، وأوْتَغَه غيرُه .

(هـ) ومنه الحديث « فإنه لايُوتِغُ إلاَّ نَفْسَه » .

﴿ وتن ﴾ * فى حديث غُسْل النبى صلى الله عليه وسلم « والفَضْل يقول : أرِحْنِي أرِحْنِي ،

---

(١) سبق فى مادة (وبر) : « آثارَكم » .

(٢) فى الأصل، و ا : « وَتَغ وتْغاً » والضبط المثبت من اللسان. وهو من باب وَجِل، كما فى القاموس.

قَطَعتَ وَتِينِى ، أرَى شيأً يَنْزِل عَلَيَّ » الوَتِينُ : عِرْق فى القَلْب إذا انْقطع مات صاحِبُه .

(س) وفى حديث ذِى الثُّدَيَّة « مُوتَنُ اليَدِ » هُو مِنْ أيْتَنَتِ المرْأةُ ، إذا جاءت بِوَلَدِها يَتْناً ، وهو الذى تَخرج رِجْلاه قبل رأسِه ، فقُلبت الواوَ ياءً لِضَمَّة الميم . والمشهورُ فى الرِّواية « مُودَنٌ » بالدال .

(ه) وفيه « أمَّا تَيماءُ فَعَيْنٌ جارِيَة ، وأما خَيْبرُ فماءٌ وَاتِنٌ » أى دَائمٌ .

﴿ باب الواو مع الثاء ﴾

﴿ وثأ ﴾ (س) فيه « فَوُثِئَتْ رِجْلى » أى أصابَها وَهْنٌ ، دُون الخَلْع والكَسْر . يُقال : وثِئَتْ رجلُه فهى مَوْثوءة ، وَوَثَأْتُها أنا . وقد يُترك الهمز .

﴿ وثب ﴾ (س[ه]) فيه « أتاه عامرُ بنُ الطُّفَيْل فَوَثَّبَه وِسَادة » وفى رواية « فَوَثَّب له وِسادة » أى ألقاها له وأقْعَدَه عليها . والوِثَاب : الفِراش ، بِلُغةِ حِمْير .

(س) ومنه حديث فارِعة أختِ أميَّة بن أبى الصَّلت « قالت : قَدِم أخى من سَفَرٍ فوثَب على سَرِيرى » أى قَعَد عليه واسْتَقَرّ . والوُثُوبُ فى غَير لغة حِمْير بمعنى النُّهوض والقِيام .

(س) وفى حديث على يوم صِفِّين « قَدِّم للوَثْبة يداً وأخِّر للنُّكوص رِجْلا » أى إن أصاب فُرْصة نَهض إليها ، وإلاَّ رَجَع وتَرَك .

(س) وفى حديث هُزَيل « أيَتَوَثَّبُ أبو بكر على وَصِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وَدَّ أبو بكر أنه وَجَد عَهْدا مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه خُزِمَ أنفُه بِخِزَامةٍ » أى يَسْتَوْلى عليه ويَظْلِمه . معناه : لو كان علىٌّ معهوداً إليه بالخِلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقِياد إليه مايكون فى الجَمَل الذَّليل المنقاد بِخِزَامته .

﴿ وثر ﴾ (ه) فيه « أنه نَهى عن مِيثَرة الارْجُوانِ » المِيثَرة بالكسر : مِفْعَلة ، من الوَثَارة . يقال : وَثُر وَثارةً فهو وَثِير : أى وَطِىءٌ لَيِّن . وأصلُها : مِوْثَرة ، فقُلبت الواو ياء لكسرة الميم . وهى من مَرَاكِب العَجَم ، تُعمل من حرير أو دِيباج .

والأُرْجُوانُ : صِبْغ أحمر ، ويُتَّخَذ كالفِراش الصَّغير ويُحْشَى بقُطْن أو صوف ، يَجعلها

الرَّاكِب تحتَه على الرِّحال فَوقَ الجِمال . ويدخُل فيه مَياثِر السُّروج ؛ لأنَّ النَّهْىَ يَشْمَل كُلَّ مِيثَرة حَمْراء ، سواء كانتْ على رَحْلٍ أو سَرْج .

(س) ومنه حديث ابن عباس « قال لعُمَر : لو اتَّخَذْتَ فِراشاً أوثَرَ منه » أى أوطَأَ وألْيَن .

(س) وحديث ابن عُمَر وعُيَيْنة بن حِصْن « ما أخَذْتَها بَيْضاء غَرِيرةً ، ولا نَصَفًا وَثِيرة » .

﴿ وثق ﴾ * فى حديث كعب بن مالك « ولقد شَهِدْتُ مع رَسول الله صلى الله عليه وسلم لَيْلةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلام » أى تَحالَفْنا وتَعاهَدْنا ، والتَّواثُق : تَفاعُل منه . والمِيثاق : العَهْدُ ، مِفْعالٌ من الوَثاق ، وهو فى الأصل حَبْلٌ أو قَيْدٌ يُشَدّ به الأسير والدَّابَّة .

* ومنه حديث ذِى المِشْعار « لَنا مِن ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاق والأمانة » أى أنهم مأمُونون على صَدَقاتِ أمْوالهِم بما أُخِذَ عليهم من المِيثاق ، فلا يُبْعَثُ إليهم مُصَدِّقٌ ولا عاشِر . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث معاذ وأبى موسى « فرأى رجُلا مُوثَقاً » أى مأسوراً مَشدودا فى الوَثَاق .

* ومنه حديث الدُّعاء « واخلَع وَثَائِقَ أفئدتِهم » جمع وَثَاق ، أو وَثِيقة .

﴿ وثم ﴾ (س) فيه « أنه كان لا يَثِمُ التَّكْبير » أى لا يَكْسِرُه ، بل يأتى به تامًّا . والوَثْم : الكَسْر والدَّقّ . أى يُتِمُّ لفظَه على جِهة التعظيم ، مع مُطابقَة اللّسان والقَلْب .

* وفيه « والذى أخرجَ العَذْقَ من الجَرِيمة ، والنارَ من الوَثِيمة » الوثيمة : الحَجَر المكسور .

﴿ وثن ﴾ * فيه « شارِبُ الخمر كعابِدِ وَثَنٍ » الفرق[1] بين الوَثَن والصَّنَم أنَّ الوَثَن كلُّ مالَه جُثَّة مَعْمولة من جَواهِرِ الأرض أومن الخَشَب والحِجارة ، كصُورةِ الآدَمىّ تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد . والصَّنَم : الصُّورة بِلا جُثَّة . ومنهم من لم يَفْرُق بَيْنَهما ، وأطلَقَهما على المَعْنَيَين . وقد يُطلَق الوَثَن على غَيْر الصُّورة .

* ومنه حديث عَدِىٍّ بن حاتم « قَدِمْتُ على النَّبى صلى الله عليه وسلم وفى عُنُقِى صَلِيبٌ من ذَهَب ، فقال لى : ألْقِ هذا الوَثَنَ عنك » .

---

(١) هذا من شرح الأزهرى ، كما فى الهروى .

﴿ باب الواو مع الجيم ﴾

﴿ وجأ ﴾ (س) فى حديث النّـكاح « فمن لم يَسْتَطِع فَعلَيْه بالصَّوم فإنَّه له وِجَاء » الوِجَاء : أنْ تُرَضّ أُنْثَيا الفَحْل رَضًّا شَدِيدا يُذْهِبُ شَهْوةَ الجِماع ، ويَتَنزَّل فى قَطْعِه مَنْزِلةَ الخَصْى . وقد وُجِىءَ وِجَاءً فهو مَوْجُوء .

وقيـل : هو أن تُوجَأَ العُروق ، والخُصْيَتانِ بِحالِهما . أراد أنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّـكاح كما يَقْطَعه الوِجَاء .

ورُوِىَ « وَجًى » بِوَزْن عَصًا . يريد التَّعَبَ والحَفَى ، وذلك بَعِيدٌ ، إلاَّ أن يُراد فيه مَعْنى الفُتُور ؛ لأنَّ مَن وُجِىَ فَتَرَ عن المَشْى ، فَشَبَّه الصَّوم فى باب النِّـكاح بالتَّعَبِ فى باب المَشْىِ .

(س) ومنه الحديث « أنه ضَحَّى بِـكَبْشَيْن مَوْجُوءَيْن » أى خَصِيَّيْن . ومنهم مَن يَرْوِيه « مُوجَأَيْنِ » بِوَزن مُـكْرَمَيْن ، وهو خَطأ . ومِنهم من يَرْوِيه « مَوْجِيَّيْن » بغير هَمْـز على التَّخفيف ، ويكون من وجَيْتُه وَجْيًا فهو مَوْجِىٌّ .

(هـ) وفيه « فلْيأخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ من عَجْوة المَدِينة فلْيَجأْهُنَّ » أى فَلْيَدُقَّهُنَّ . وبه سُمِّيت الوَجِيئَةُ ، وهو تَمْرٌ يُبَلّ بِلَبَنٍ أو سَمْن ثم يُدَقّ حتى يَلْتَئِم .

(هـ) ومنه الحديث « أنه عاد سَعْداً فَوَصف له الوَجِيئَة » .

(س) وفى حديث أبى راشِد « كنتُ فى مَنائِحِ أهْلِى فنَزَا منها بَعِير ، فَوَجأْتُه بِحَدِيدة » يقال : وَجَأْتُه بالسِّـكِّين وغيرها وَجْأً ، إذا ضَرَبْتَه بها .

* ومنه حديث أبى هريرة « مَن قَتَل نَفْسَه بِحَدِيدة فَحدِيدَتُه فى يَدِه يَتَوجَّأُ بها فى بَطْنِه فى نارِ جَهَنَّم » .

﴿ وجب ﴾ (س) فيه « غُسْلُ الجُمُعة واجِبٌ على كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قال الخطَّابى : معْناهُ وجُوب الاخْتِيار والاسْتِحْباب ، دون وُجُوب الفَرْض واللُّزوم . وإنما شَبَّهه بالواجب تأْكيداً ، كما يقول الرَّجُل لصاحبه : حَقُّك عَلَىَّ واجبٌ . وكان الحسن يَراهُ لازماً . وحُـكى ذلك عَن مالِك . يقال : وجَب الشَّىء يَجِبُ وُجُوبا ، إذا ثَبَت ولَزِم .

والوَاجب والفَرْض عند الشافعى سَواء ، وهُو كُلُّ ما يُعاقَب على تَرْكه ، وفَرق بَيْنَهما أبو حَنِيفة ، فالفَرْض عِنده آكَدُ مِنَ الواجِب .

(ﻫ) وفيه « مَن فَعل كَذا وكَذا فَقَد أوْجَب » يقال : أوْجَب الرجلُ ، إذا فَعل فِعْلاً وجَبَت له به الجنّة أو النَّار .

(ﻫ) ومنه الحديث « أنَّ قَوماً أتَوْه فقالوا : إنّ صاحباً لَنا أوْجَب » أى رَكِب خَطِيئةً اسْتَوْجَب بها النَّار .

* والحديث الآخر « أوْجَب طَلْحَةُ » أى عَمِلَ عَملا أوْجَب له الجنَّة .

* وحديث معاذ « أوْجَب ذُو الثَّلاثة والاثْنَيْن » أى مَن قَدَّم ثَلاثةً من الوَلَد أو اثْنَيْن وَجَبت له الجنَّة .

* ومنه حديث طلحة « كَلِمة سَمِعْتها من رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مُوجِبَة ، لم أسْأله عنها ، فقال عمر : أنا أعْلَم ما هِيَ ، لاَ إلٰه إلاَّ الله » أى كَلِمَةٌ أوْجَبَتْ لِقائلها الجَنَّة ، وجَمْعُها : مُوجِبات .

(ﻫ) ومنه الحديث « اللّهمَّ إنّى أسألك مُوجِبات رَحْمَتك » .

* وحديث النَّخَعِيّ « كانوا يَرَوْن المَشْيَ إلى المَسْجد فى الليلة المُظْلِمة ذَاتِ المَطر والرِّيح أنَّها مُوجِبَة » .

* ومنه الحديث « أنه مَرّ بِرَجُلَين يَتَبايَعان شَاةً ، فقال أحدُهما : واللهِ لا أزيد على كَذا ، وقال الآخَرُ : واللهِ لا أنْقُصُ [مِن كَذا][1] فقال : قَدْ أوْجَبَ أحَدُهما » أى حَنِثَ ، وَأوْجَب الإثْمَ والكَفَّارة على نَفْسِه .

* ومنه حديث عمر « أنَّه أوْجَب نَجِيباً » أى أهْدَاه فى حَجٍّ أو عُمْرة ، كأنه ألزَم نَفْسَه به . والنَّجِيبُ : مِن خِيَار الإبل .

(ﻫ) وفيه « أنه عادَ عبدَ الله بن ثابت فوَجده قد غُلِبَ ، فَصاحَ النِّساء وبَكَيْن ، فَجَعل ابنُ عَتِيك يُسَكِّتُهُنّ ، فقال : دَعْهُنّ ، فإذا وَجَب فلا تَبْكِيَنّ باكِيةٌ ، قالوا : ما الوُجُوب ؟ قال : إذا مَاتَ » .

---

(١) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(هـ) ومنـه حـديث أبى بكر « فإذا وَجَب ونَضَب عُمْره » وأصْـل الوُجـوب : السُّقوط والوُقوع .

(س) ومنه حديث الضَّحِيَّة « فلمَّا وجَبَتْ جُنُوبُها » أى سَقَطَت إلى الأرض ، لأنّ المُسْتَحَبّ أن تُنْحَر الإبلُ قِيَاماً مُعَقَّلَة .

(س) ومنه حديث على « سَمِعْتُ لها وَجْبَةَ قَلْبه » أى خَفقانَه . يقـال : وَجَب القَلْب يَجِبُ وَجِيباً ، إذا خَفَق .

* وفى حديث أبى عُبَيدة ومعاذ « إنَّا نُحَذِّرُك يَوْماً تَجِب فيه القُلُوب » .

(س) وفى حـديث سعيد « لَوْلاَ أصْوَاتُ السَّافِرة لسَمِعْتُم وَجْبَةَ الشَّمس » أى سُقُوطَها مع المَغِيب . والوَجْبَة : السَّقْطة مع الهَدَّة .

(س) ومنه حديث صِلَةَ « فإذا بوَجْبَة » وهى صَوْت السُّقُوط .

* وفيـه « كُنْتُ آكُل الوَجْبَة وأنْجُو الوَقْعَة » الوَجْبَةُ : الأكْلة فى اليَـوْم والليْلة مرّةً واحـدة .

(س) ومنه حديث الحسَن فى كَفَّارة اليَمـين « يُطْعِم عَشَرة مَسا كِين وجْبَةً واحِدَة » .

(س) ومنه حديث خالد بن مَعْدَان « مَن أجابَ وجْبَةَ خِتان غُفِرَ لَهُ » .

(س) وفيه « إذا كان البَيْعُ عن خِيارٍ فقد وَجَب » أى تَمّ ونَفَذ . يقال : وَجَب البَيْعُ يَجِبُ وجُوبا ، وأوْجَبه إيجابا : أى لَزِم وألْزَمَهُ . يعنى إذا قال بَعْد العَقْد : اخْتَر رَدّ البَيْع أو إنْفاذَه ، فاخْتارَ الإنْفاذَ لَزِم وإن لم يفْتَرِقا .

* وفى حديث عبد الله بن غالب « أنه كانَ إذا سَجد تَوَاجَب الفِتْيانُ فيضَعون على ظَهْرِه شيئاً ويَذهَب أحَدُهم إلى الكَلاَّءِ ويَجِئُ وهو ساجد » تَوَاجَبُوا : أى تَراهَنوا ، فكأنّ بَعْضهم أوْجَبَ على بَعْضٍ شيئاً .

والكَلاَّء ، بالمَدّ والتَّشْديد : مَرْبَطُ السُّفُن بالبَصْرة ، وهو بَعيدٌ منها .

(وجج) * فيـه « صَيْدُ وَجٍّ وعِضَاهُه حَرامٌ مُحَرَّم » وَجٌّ : مَوْضعٌ بناحية الطَّائف .

وقيل : هو اسْمٌ جَامع لحُصُونها . وقيل: اسْمُ واحِدٍ مِنْها ، يَحْتَمِل أن يكُون على سَبِيل الحِمَى له ، ويَحْتَمِل أن يكُونَ حَرَّمَه فى وقْتٍ مَعْلوم ثم نُسِخَ . وقد تـكرر ذكره فى الحديث .

(س) ومنه حديث كعب « إنَّ وَجًّا مُقَدَّس ، منه عَرَجَ الرَّبُّ إلى السماء » .

﴿ وجح ﴾ (ﻫ) فى حديث عمر « أنه صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْح ، فلمَّا سَلَّم قالَ : من اسْتَطاع مِنـكم فلا يُصَلِّينَّ وهو مُوجَحٌ » وفى رِوَاية [١] « فلا يُصَلِّ مُوجَحاً ، قيل : وما المُوجَحُ ؟ قال : المُرْهَقُ من خَلَاء أو بَوْل » يُقَال : وَجَح يَوْجَحُ وَجْحاً ، إذا الْتَجأ . وقد أوْجَحه بَوْلُه فهو مُوجَح، إذا كَظَّهُ وَضَيَّقَ عليه . والمُوجَحُ : الذى يُمْسِك الشىء ويَمْنَعه . وثوبٌ مُوجَحٌ : غَلِيظ كَثِيف . والمُوجِحُ : الذى يُخْفِى الشَّىء ، من الوِجَاحِ [٢] ، وهو السِّتْر ، فَشَبَّه به ما يَجِدُه المُحْتَقِن من الامْتِلاء .

قال الزمخشرى [٣] : المحفوظ فى المَلْجأ تقـديم [٤] الحـاء على الجيم ، فإن صَحَّت الرواية فلعَلَّهما لُغتـان .

ويُرْوَى الحديث بفَتْح الجيم وكَسْرها ، عَلى المَفْعول والفاعِل .

﴿ وجد ﴾ * فى أسماء الله تعـالى « الواجـد » هو الغَنىُّ الذى لا يَفْتَقِرُ . وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً : أى اسْتَغْنَى غِنىً لا فقْرَ بَعْدَه .

(ﻫ) ومنه الحديث « لَىُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقوبَتَه وعِرْضَه » أى القَادِرِ على قضاء دَيْنِه .

* وفى حديث الإيمـان « إنّى سائلُك فلَا تَجِدْ عَلَىَّ » أى لا تَغْضَبْ من سُؤالى . يُقـال : وَجَـدَ [٥] عليه يَجِدُ وَجْداً ومَوْجِدَةً [٦] .

---

(١) وهى رواية الهروى ، وفيه : « مُوَجِّحا » . (٢) مثلَّث الواو ، كما فى الصحاح .

(٣) انظر الفائق ٣/١٤٧ . وهذا النقل الذى عزاه المصنِّف إلى الزمخشرى ليس بألفاظه فى الفائق . وهو بهذه الألفاظ فى اللسان عزواً إلى الأزهرى .

(٤) فى الأصل : « بتقديم » والمثبت من : ا ، واللسان .

(٥) بالفتح ، والـكسر ، كما فى القاموس .

(٦) فى القـاموس : « يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً ، وجِدَةً ، ومَوْجِدَةً » وزاد فى الصحاح : « وِجـدانا » .

(س) ومنه الحديث « لم يَجِدِ الصَّائمُ على المُفْطِر » وقد تكرر ذكره فى الحديث، اسْماً وَفِعْلا ومَصْدرا.

* وفى حديث اللُّقَطة « أيُّها النَّاشِد، غَيرُك الواجِدُ » يُقال: وَجَدَ ضَالَّته يَجِدُها وِجْدَاناً [1]، إذا رآها ولقِيَها. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث ابن عمر وعُيينة بن حِصْن « واللهِ ما بَطْنُها بِوَالِد، وَلَا زَوْجُها بِوَاجِد » أى أنَّه لا يُحِبُّها. يقال: وَجَدْتُ بِفُلَانَة وَجْداً، إذا أحْبَبْتَها حُبًّا شَدِيدا.

* ومنه الحديث « فَمن وَجَدَ منكم بِمَاله شَيْئاً فلْيَبِعْه » أى أحبَّه واغْتَبَط به.

﴿وجر﴾ (ه) فى حديث عبد الله بن أُنيس « فوَجَرْتُه بالسيفِ وَجْراً » أى طَعَنْتُه. والمَعْروف فى الطَّعْن: أوْجَرْتُه الرُّمْح، ولعلَّه لُغَة فيه.

* وفى حديث على « وانْجَحَرَ انْجِحَارَ [2] الضَّبَّةِ فى جُحْرِها، والضَّبُعِ فى وِجَارِها » هو جُحْرُها الذى تَأوِى إليه.

(س) ومنه حديث الحسن « لَوْ كُنْتَ فى وِجَارِ الضَّبِّ » ذَكَره للمُبالغَة، لأنه إذا حَفَر أمْعَن.

(س) ومنه حديث الحجّاجِ « جِئْتُك فى مِثْلِ وِجَارِ الضَّبُع » قال الخطَّابى: هو خَطأ، وإنَّما هو « فى مِثْلِ جارِّ الضَّبُع » يُقال: غَيْثٌ جَارُّ الضَّبُع: أىْ يَدْخُل عليها فى وِجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ، ويَشْهَد لِذَلك أنَّه جاء فى رِواية أخْرى « وجِئْتُكَ فى ماء يَجُرّ الضَّبُع، ويَسْتَخرِجُها من وِجَارِها ».

﴿وجز﴾ (ه) فى حديث جرير « قال له عليه الصلاة والسلام: إذا قُلْتَ فأوْجِزْ » أى أسْرِعْ واقْتَصِرْ. وكَلامٌ وجِيزٌ: أى خَفِيفٌ مُقْتَصِدٌ. وأوْجَزْتُه إيجَازاً. وقد تكرر فى الحديث.

﴿وجس﴾ * فيه « دخلْتُ الجنَّةَ فَسمِعْتُ فى جانِبها وَجْساً، فقِيل: هذا بِلَالٌ » الوَجْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، وتَوجَّسَ بالشَّىء: أحَسَّ به فتَسَمَّعَ لَهُ.

---

(١) فى القاموس: « وجْداً، وجِدَةً، ووُجْداً، ووُجُوداً، ووِجْداناً، وإجْداناً، بكسرهما ».

(٢) فى الأصل: « وانحجر انحجار » بتقديم الحاء. والتصحيح من: ا، واللسان.

[هـ] ومنه الحديث « أنَّه نَهى عَن الوَجْسِ » هو أن يُجامِعَ الرجُل امْرَأتَه أو جَارِيتَه والأخرى تَسْمَع حِسَّهُمَا .

* ومنه حديث الحسن ، وقد سُئِل عن ذلك فقال : « كانوا يَكْرَهُون الوَجْس » .

﴿ وجع ﴾ * فيه « لا تَحِلّ المسْألةُ إلّا لِذى دَمٍ مُوجِعٍ » هو أنْ يَتحمَّل دِيَةً فيَسْعَى فيها حَتَّى يُؤدِّيَها إلى أوْلياءِ المقْتول ، فإن لم يُؤدِّهَا قُتِل المُتَحمَّلُ عَنْه ، فيُوجِعُه قَتْلُه .

(س) وفيه « مُرِى بَنِيكِ يُقلِّموا أظفارَهُمْ أنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » أى لِئلّا يُوجِعُوها إذا حَلَبُوهَا بأظفارِهِم .

﴿ وجف ﴾ * فيه « لم يُوجِفُوا عليه بخَيْلٍ ولاَ رِكَاب » الإيجَاف : سُرْعَة السَّيْر . وقد أوْجَفَ دَابَّتَه يُوجِفُها إيجافاً ، إذا حَثَّها .

* ومنه الحديث « لَيس البِرُّ بالإيجَاف » .

* ومنه حديث على « وَأوْجَفَ الذِّكْرَ بلِسَانه » أى حَرَّكه مُسْرِعاً .

* ومنه حديثه الآخر « أهْوَن سَيْرِها [1] فيه الوَجِيفُ » هو ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ . وقد وَجَفَ البعيرُ يَجِف وَجْفاً وَوَجِيفاً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ وجل ﴾ * فيه « وَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ منها القلوب » الوَجَلُ : الفَزَعُ . وقد وَجِلَ يَوْجَلُ ويَيْجَل ، فهو وَجِلٌ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ وجم ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « أنه لَقِيَ طلحة فقال : مَالِى أرَاك وَاجِماً » أى مُهْتَمّاً . والوَاجِم : الذى أسكتَه الهَمُّ وعَلَتْه الكَآبَةُ . وَقد وَجَمَ يَجِمُ وُجُوماً . وقيل : الوُجُوم : الحُزْن .

﴿ وجن ﴾ [هـ] فى حديث سَطِيح :

* تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِى بِى وَجَنْ *

الوَجْنُ والوَجَن والوَجِينُ : الأرض الغليظة الصُّلْبة . ويُرْوَى « وُجُناً » بالضم ، جَمْع وَجِينٍ .

* وفى قَصيد كعب بن زهير :

---

(١) فى ا : « سيرها » .

* وَجْناء (١) فى حُرَّتَيْها لِلْبَصِير بها *

* وفيها أيضا :

* عَلْباء وَجْناء عُلْكومٌ مُذَكَّرةٌ *

الوَجْناء : الغَلِيظة الصُّلبة . وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْن .

(س) ومنه حديث سَواد بن مُطَرِّف « وَأد الذِّعْلِب الوَجْناء » .

(س) وفى حديث الأحنف « أنه كان نَاتِئَ الوَجْنة » هى أعلى الخدِّ .

﴿ وجه ﴾ (ه س) فيه « أنه ذَكَر فِتَناً كوُجوه البَقَر » أى يُشْبِه بَعضُها بعضاً ، لأنّ وجُوه البَقَر تَتَشابَه كثيرا . أراد أنها فِتَنٌ مُشْتَبِهة ، لا يُدْرَى كيف يُؤْتَى لهَا .

قال الزمخشرى : « وعندى أنّ المُرادَ (٢) تَأتِى نَواطِحَ (٣) للناس . ومِن ثَمَّ قالوا : نَواطِحُ الدَّهْرِ ، لِنوائِبه » .

* وفيه « كانت وُجوه بُيُوتِ أصحابِه شارِعةً فى المسجد » وجهُ البيت : الحدُّ الذى يكون فيه بابُهُ : أى كانت أبوابُ بُيوتِهم فى المسجد ، ولذلك قيل لِحدّ البيت الذى فيه البابُ : وجهُ الكعبة .

(س) وفيه « لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنَّ اللهُ بيْن وُجُوهِكم » أراد وُجوه القُلوب ، كحدِيثه الآخَر « لا تَخْتلِفوا فتَخْتلِفَ قُلوبُكم » أى هَواها وإرادتُها .

* وفيه « وُجِّهَتْ لى أرضٌ » أى أُرِيتُ وجهَها ، وأُمِرْتُ باستِقْبالِها .

* ومنه الحديث « أيْن تُوَجِّهُ؟ » أى تُصلِّى وتُوَجِّه وَجهَك .

* والحديث الآخر « وَجَّه هاهنا » أى تَوجَّه . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى شرح ديوانه ص ١٣ : « قَنْواء » . وسبق فى (قنا) .

(٢) فى الفائق ٣/١٤٧ : « المعنى » .

(٣) ضبط فى الأصل ، و ا : « نواطحُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان ، والفائق . وفيه : « الناس » .

(س) وفى حديث أبى الدَّرْداء « ألا تَفْقَهُ [١] حتى تَرَى لِلقرآن وُجوها » أى ترى له مَعَانِىَ يَحْتَمِلُها ، فتَهابُ الإقْدامَ عليه .

(هـ) وفى حديث أهلِ البيت « لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّه » هو صاحب الحَدَبَتَيْن مِن خَلْف ومن قُدّام .

(هـ) وفى حديث أم سَلَمَة « قالت لعائشة حين خرَجَت إلى البَصرة : قد وَجَّهْتِ سِدَافَتَه » أى أخَذْتِ وجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فيه .

وقيل [٢] : معناه : أزَلْتِ سِدافَتَه ، وهى الحِجاب من الموضع الذى أُمِرْتِ أن تَلْزَمِيه وجَعَلْتِها أمَامَكِ . والوجه : مُسْتَقْبَل كلِّ شىء .

* وفى حديث صلاة الخوف « وطائِفةٌ وُجاهَ العَدُوّ » أى مُقابِلَهم وحِذاءهُم . وتُكْسَر الواو وتُضَمّ .

وفى رواية « تُجاهَ العَدُوّ » والتاء بدلٌ مِن الواو ، مثلها فى تُقاة وتُخَمة . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفى حديث عائشة « وكان لِعَلِيٍّ وجهٌ منَ الناس حَياةَ فاطمة » أى جاهٌ وعِزٌّ ، فَقَدَهُما بَعْدَها .

﴿باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ * فى أسماء الله تعالى « الواحدُ » هو الفَرْد الذى لم يَزَل وحْدَه ؛ ولم يكن معه آخَرُ . قال الأزهرى : الفَرْق بين الواحد والأحَدِ أنّ الأحَد بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكَر مَعَه من العَدَد ، تقول : ماجاءنى أحَدٌ ، والواحدُ : اسمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتَح العَدد ، تقول : جاءنى واحِدٌ من الناس ، ولا تَقول : جاءنى أحدٌ ، فالواحدمُنْفَرِد بالذّات ، فى عَدم المِثْل والنَّظير ، والأحدُ مُنْفَرِد بالمعنى .

وقيل : الواحد : هو الذى لا يَتَجزّأ ، ولا يُثَنَّى ، ولا يَقْبَل الانقِسام ، ولا نَظيرَ له ولا مِثْل . ولا يَجْمَع هذين الوَصْفَين إلا اللهُ تعالى .

---

(١) فى الأصل : « لا تَفْقَهُ » . وفى اللسان : « لا تَفْقَهُ » وما أثبتُّ من : ا ، والنسخة ٥١٧ وفيها : « ألا تَفَقَّهُ » بالتشديد .

(٢) القائل هو القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(س) وفيه « إنّ الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانيَّة لأحدٍ غيرِه ، شِرارُ أمّتِي الوَحْدانِيُّ المُعْجِب بدِينِه المُرائى بعَمَلِه » يُرِيد بالوَحْدانِيّ المُفارِقَ للجَماعة ، المُنْفَرِدَ بنَفْسه ، وهو منسوب إلى الوَحْدة : الانفِراد ، بزِيادة الألِف والنون ، للمُبالَغة .

* وفى حديث ابن الحَنْظَلِيّة « وكان رجلا مُتَوَحِّدا » أى مُنْفَرِداً ، لا يُخالِط الناس ولا يُجالِسُهم .

(س) ومنه حديث عائشة ، تَصِفُ عُمر « لِلّهِ أمٌّ حَفَلَت عليه وَدَرَّتْ ، لَقَدْ أوْحَدَتْ به » أى وَلَدَتْه وَحِيداً فَرِيدا ، لا نَظِيرَ له .

* وفى حديث العِيد « فصَلَّينا وُحْداناً » أى مُنْفَرِدين ، جَمْع واحِد ، كَرا كِبٍ ورُكْبانٍ .

(س) وفى حديث حذيفة « أوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً » .

* وفى حديث عمر « مَنْ يَدُلُّنى عَلى نَسِيج وَحْدِهِ؟ » .

(س) ومنه حديث عائشة تَصِف عُمر « كان نَسِيجَ وَحْدِه » يُقال : جلَسَ وَحْدَه ، وَرَأيتُه وَحْدَه : أى مُنْفَرِداً ، وهو مَنْصُوب عند أهْل البصرة على الحال أو المَصْدر ، وَعِند أهْل الكُوفَة على الظَّرْف ، كأنك قُلْتَ : أوْحَدْتُه برُؤْيَتِي إيحَاداً : أى لَمْ أرَ غَيْره ، وهو أبداً مَنْصوب ولا يضاف إلا فى ثَلاثَة مواضِع : نَسِيجُ وَحْدِه ، وهو مَدْحٌ ، وجُحَيْشُ وَحْدِه ، وَعُيَيْرُ وَحْدِه ، وَهُما ذَمٌّ . ورُبَّما قالوا : رُجَيْلُ وَحْدِه ، كأنك قلت : نَسِيجُ أفْرَاد .

﴿ وحر ﴾ * فيه « الصَّومُ يُذْهِب وَحَرَ الصَّدْر » هُو بالتَّحريك : غِشُّه ووَساوِسُه . وقيل : الحِقْد والغَيْظ . وقيل : العَداوَة . وقيل : أشَدّ الغَضَب .

(ه) وفى حديث المُلاعَنَة « إن جاءت به أحْمَرَ قَصِيراً مِثْلَ الوَحَرَة فقد كَذَبَ عَلَيها » هى بالتَّحريك : دُوَيْبَّة كالعَظاءةِ تَلْزَق بالأرض .

﴿ وحش ﴾ (ه) فيه « كان بَيْن الأوْس والخَزْرَج قِتالٌ ، فَجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا رَآهُم نَادَى « يا أيُّها الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِه » الآيات ، فَوَحَّشُوا بأسْلِحَتِهم ، واعْتَنَق بَعْضُهم بَعْضاً » أى رَمَوْها .

(ﻫ) ومنه حديث عليّ « أنه لَقِيَ الخوارِج فوَحَّشُوا برِماحِهم واسْتَلُّوا السُّيوف » .

* ومنه الحديث « كان لِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم خاتَمٌ مِنْ ذَهَب ، فَوَحَّش بيْن ظَهْرَانَيْ أصْحابِه ، فوحَّش النَّاسُ بِخَواتِيمهم » .

* والحديث الآخر « أنه أتاهُ سَائلٌ فأعطاه تَمْرَةً فوحَّش بها » .

(ﻫ) وفيه « لقد بِتْنَا وَحْشَيْنِ[1] مالَنا طَعَام » يقال : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بالسكون ، مِن قَومٍ أوْحَاشٍ ، إذا كان جائِعاً لاطَعَامَ لَهُ ، وقد أوْحَش ، إذا جَاعَ ، وتَوحَّش للدَّواء ، إذا احْتَمَى[2] لَهُ .

وجاء في رواية التِّرمِذيّ « لقد بِتْنَا لَيْلَتَنا هَذِه وَحْشَى » كأنه أراد جَماعَةً وَحْشَى[3] .

(ﻫ) وفيه « لا تَحْقِرَنَّ شيئاً من المعرُوف ؛ ولو أنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ » الوَحْشَانُ : المُغْتَمُّ وقومٌ وَحَاشَى ، وهُو فَعْلَان ، من الوَحْشَةِ : ضدّ الأُنْس . والوَحْشَة : الخَلْوَة والهَمّ . وأوْحَشَ المكانُ ، إذا صار وَحْشاً . وكذلك تَوَحَّشَ . وقد أوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَش .

(س) وفي حديث عبد الله « أنه كان يَمْشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرضِ وَحْشاً » أي وحْدَه ليس مَعه غيره .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « أنَّها كانت في مَكانٍ وَحْشٍ ، فخِيفَ على ناحِيتها » أي خَلاَءٍ لاسَاكِنَ به .

* ومنه حديث المدينة « فيَجِدَانِها[4] وَحْشاً » كذا جَاء في رِواية مُسْلِم .

(س) ومنه حديث ابن المسيّب « وسُئل عن المَرأة وهي في وَحْشٍ من الأرض » .

---

(١) في اللسان : « وَحْشِيَن » . (٢) في اللسان : « وتوحَّش فلان للدواء ، إذا أخلى مَعِدَته »

(٣) في اللسان : « جماعَةَ وَحْشِيّ » . (٤) في الأصل ، و ا ، واللسان : « فيجدانه »

والتصويب من صحيح البخاري (باب من رغب عن المدينة، من كتاب الحج » وصحيح مسلم (باب في المدينة حين يتركها أهلها ، من كتاب الحج) قال النووي ١٦١/٩ : « قيل : معناه يجدانها خَلاءً ، أي خالية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحربي : الوحش من الأرض : هو الخلاء . والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش ، كما في رواية البخاري » وانظر زيادة شرح في النووي .

(س) وفى حديث النَّجاشىِّ « فنفَخَ فى إحْليلِ عُمارة فاسْتَوْحش » أى سُحِر حَتى جُنّ ، فصَار يَعْدُو مَعَ الوَحْش فى البَرِّيَّة حتى مَات .

وفى رواية « فَطار مَعَ الوحْش » .

﴿ وحف ﴾ (س) فى حديث ابن أُنَيْسٍ « تَناهَى وَحْفُها » يقال : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحَفٌ : أى كثيرٌ حَسَن . وقد وحُفَ شَعْرُه ، بالضم .

﴿ وحل ﴾ (س) فى حديث سُراقة « فَوَحِلَ بى فَرَسِى وإنى لَفِى جَلَدٍ من الأرض » أى أوْقَعَنى فى الوَحَل ، يُريد كأنه يَسِير بِى فى طِينٍ ، وأنا فى صُلْب من الأرض .

* ومنه حديث أسْرِ عُقبة بن أبى مُعَيط « فوَحِلَ به فَرَسُه فى جَـدَدٍ من الأرض » قال الجوهرى : « الوَحَل بالتحريك : الطين الرقيق . والمَوْحَل ، بالفتح : المصْدر ، وبالـكسر : المَـكان . والوَحْل بالتسكين لغة رَديئة . ووَحِل ، بالـكسر : وَقَع فى الوَحَل . وأوْحلَه غيره » ، إذا أوقَعَه فيه . والجَدَدُ : مااستَوَى من الأرض .

﴿ وحم ﴾ (ه) فى حديث المولد « فَجَعَلَت آمِنَةُ أمُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تَوْحَمُ » أى تَشْتَهى اشتِهاء الحامِل . يُقال : وَحِمَتْ تَوْحَمُ[(1)] وَحَمًا فهى وَحْمَى بَيِّنة الوِحامِ .

﴿ وحوح ﴾ * فى شعر أبى طالب يَمْدَح النبى صلى الله عليه وسلم :

حتى يُجالِدَكم عنه وَحاوِحةٌ شِيبٌ صَنادِيدُ لا تَذْعَرْهُمُ الأَسَلُ

هى جَمع وَحْوَح ، أو وَحْوَاح ، وهو السَّيِّد ، والهاء فيه لتأنيث الجمع .

(س) ومنه حديث الذى يَعْبُر الصِّراط حَبْواً « وهم أصحابُ وَحْوَح » أى أصحابُ مَن كان فى الدنيا سيِّدا . وهو كالحديث الآخر « هَلَكَ أصحاب العُقْدة » يعنى الأمَراء . ويجوز أن يكون من الوَحْوَحة ، وهو صَوْت فيه بُحُوحة ، كأنه يعنى أصحـابَ الجِـدال والخِصام والشَّغَب فى الأسواق وغيرها .

* ومنه حديث على « لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّـكم إيَّاهم بالنِّصال » .

---

(1) فى الأصل ، و ا « وحَمَتْ تَوْحِمُ » وأثبتُّ ضبط اللسان . قال فى القاموس : « وقد وَحِمَتْ كوَرِثَتْ ووَجِلَتْ » .

﴿ وحا ﴾ (هـ) فى حديث أبى بكر « الوَحَا الوَحَا » أى السُّرْعَةَ السُّرْعَةَ ، ويُمَدّ ويُقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّيًا ، إذا أسرَعْتَ ، وهو منصوب على الإغراء بفعلٍ مُضْمَر .

* ومنه الحديث « إذا أرَدْتَ أمْراً فتَدَبَّرْ عاقِبَتَه ، فإن كانت شَرًّا فانْتَهِ ، وإن كانت خَيْرا فتَوَحَّه » أى أسرِع إليه . والهاء للسَّكْت .

(س) وفى حديث الحارث الأعور « قال عَلْقَمة : قَرأتُ القرآن فى سَنَتَين ، فقال الحارث : القرآنُ هَيِّنٌ ، الوَحْىُ أشدّ منه » أراد بالقرآنِ القراءةَ ، وبالوَحْى الكِتابةَ والخطّ . يقال : وحَيْتُ الكتابَ وَحْياً فأنا وَاحٍ .

قال أبو موسى : كذا ذكره عبد الغافِر . وإنما المَفْهُوم من كلام الحارث عند الأصحاب شىء تَقولُه الشِّيعة أنه أوحِىَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء فخَصَّ به أهل البيت . والله أعلم .

وقد تكرر ذكر « الوَحْىِ » فى الحديث . ويقَع على الكِتابة ، والإشارة ، والرِّسالة ، والإلْهام ، والكلام الخفِىّ . يُقال : وحَيْتُ إليه الكلامَ وأوْحَيْتُ .

﴿ باب الواو مع الخاء ﴾

﴿ وخد ﴾ (س) فى حديث وَفَاة أبى ذر « رَأى قوماً تَخِدُ بهم رَوَاحِلُهم » الوَخْد : ضَرْب من سَيْر الإبل سريعٌ . يقال : وَخَد يَخِدُ وَخْداً .

* وفى حديث خيبر ذِكْر « وَخْدَةَ » هو بفتح الواو وسكون الخاء : قَرْيَةٌ من قُرَى خَيْبَر الحَصِينة ، بها نَخْل .

﴿ وخز ﴾ (هـ) فيه « فإنه وَخْزُ إخوانِكم من الجِنّ » الوَخْزُ : طَعْنٌ ليس بنافِذ .

* ومنه حديث عَمْرو بن العاص ، وذَكَر الطاعون ، فقال « إنما هو وَخْزٌ من الشيطان » وفى رواية « رِجْز » .

(هـ) وفى حديث سليمان بن المُغيرة « قلت للحَسَن : أرأيْت التَّمْر والبُسْر أيُجْمَع بينَهما ؟ قال : لا . قُلْت : البُسْر الذى يكون فيه الوَخْز » أى القليل من الإرْطاب . شَبَّهَه فى قِلَّته بالوخزِ فى جَنْب الطَّعن .

﴿وخش﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « وإنّ قَرْنَ الكَبْش مُعلَّقٌ فى الكَعْبة قد وَخُش » وفى رواية « إن رأسَه مُعلَّق بقَرْنَيه فى الكعبة وَخُشَ » أى يَبِسَ وتَضاءلَ . يقال : وَخُش الشيء ، بالضَّم وُخُوشةً : أى صار رَدِيئاً . والوَخْش من الناس : الرَّذْلُ ، يَسْتَوى فيه المُذَكَّر والمؤنَّث ، والواحد والجَمْع .

﴿وخط﴾ * فى حديث معاذ « كان فى جِنَازة فلما دُفِنَ الميِّت قال : ما أنْتُم بِبَارِحين[1] حتى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكم » أى خَفْقَها وصَوْتَها على الأرض .

(هـ) ومنه حديث أبى أُمامة « فلما سَمِع وَخْطَ نِعالنا » .

﴿وخف﴾ (هـ) فى حديث سَلْمان « لما احْتُضِر دَعَا بِمِسْك ثم قال لامْرأته : أوْخِفِيه فى تَوْرٍ وانْضَحيه حَوْلَ فِراشِى » أى اضْرِبيه بالماء . ومنه قيل للخِطْمِيِّ المَضْروب بالماء : وَخِيف .

* ومنه حديث النَّخَعِيّ « يُوخَفُ للميِّت سِدْرٌ فيُغْسَل به » ويقال للإناء الذى يُوخَف فيه : مِيخَفٌ .

(هـ) ومنه حديث أبى هريرة « أنه قال للحسَن بن على : اكْشِف لى عن المَوْضع الذى كان يُقَبِّله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، فكَشَف له عن سُرَّته كأنها مِيخَفُ لُجَيْن » أى مُدْهُنُ فِضَّة . وأصله : مِوْخَف . فقُلِبَت الواو ياءً لِكسْرة الميم .

﴿وخم﴾ * فى حديث أمّ زَرْع « لا مَخافَةَ ولا وَخَامَة » أى لا ثِقَلَ فيها . يقال : وَخُمَ الطَّعامُ ، إذا ثَقُل فلم يُسْتَمْرَأ ، فهو وَخِيم . وقد تكون الوَخامَة فى المعانى . يُقال : هذا الأمرُ وَخِيمُ العاقِبة : أى ثَقِيلٌ رَدِيء

* ومنه حديث العُرَنِيِّين « واسْتَوْخَمُوا المدينة » أى اسْتَثْقَلوها، ولم يُوَافِق هَواؤها أبْدَانَهم .

(س) والحديث الآخر « فاسْتَوْخَمْنا هذه الأرضَ » .

﴿وخا﴾ (هـ) فيه « قال لهما : اذْهَبا فَتَوخَّيا واسْتَهِما » أى اقْصِدا الحقَّ فيما تَصْنَعانِه من

---

(١) فى ا : « بنازحين » .

القِسْمة ، ولْيأخُذْ كُلُّ واحدٍ منكُما ما تُخرجُه القُرْعة من القِسْمَة . يقال : توَخَّيْتُ الشيء أتوَخَّاه تَوَخِّياً ، إذا قصَدْتَ إليه وتعمَّدت فِعْلَه ، وتحرَّيْت فيه . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

﴿ باب الواو مع الدال ﴾

﴿ ودج ﴾ (س) فى حديث الشُّهداء « أوْدَاجُهم تَشْخَبُ دَماً » هى ما أحاط با لعُنُق من العُروق التى يقطعها الذَّابح ، واحِدُها : وَدَجٌ ، بالتحريك : وقيل الوَدَجان : عِرْقان غَليظان عن جانِبى ثُغْرَة النَّحْر .

(س) ومنه الحديث « كلّ ما أفْرَى الأوْدَاجَ » .

* والحديث الآخر « فانتفَخَت أوْدَاجُه » .

﴿ ودد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَدود » هو فَعُول بمعنى مفعول ، من الْوُدِّ : المحبَّة . يقال : وَدِدْتُ الرَّجُلَ أوَدُّهُ وُدًّا ، إذا أحْبَبْتَه . فالله تعالى مَوْدودٌ : أى مَحْبوب فى قلوب أوليائه ، أو هو فَعُول بمعنى فاعل : أى أنه يحِبُّ عباده الصالحين ، بمعنى أنه يَرْضَى عنهم .

* وفى حديث ابن عمر « إنّ أبا هذا كان وُدًّا لعُمَرَ » أى صَديقا ، هو على حَذْف المضاف ، تقديرُه : كان ذا وُدٍّ لعُمَرَ : أى صَديقا ، وإن كانت الواوُ مكسُورة فلا يُحْتَاج إلى حَذْفٍ ، فإنّ الوِدّ ، بالكَسْر : الصَّديق .

* وفى حديث الحسن « فإن وافَق قَولٌ عَمَلاً فآخِهِ وأوْدِدْه » أى أحْبِبْه وصَادِقْه ، فأظْهَرَ الإدغام للأمْر ، على لغة أهل الحجاز .

* وفيه « عليكم بتَعَلُّم العربيَّة فإنها تَدُلُّ على المرُوءة وتَزيد فى المودّة » يُريد مَوَدَّة المُشاكَلَة .

﴿ ودس ﴾ [ه] فى حديث خزيمة ، وذَكَرَالسَّنةَ ، فقال « وأيْبَسَتِ الوَدِيسَ » هو ما أخْرَجَت الأرضُ من النَّبات . يقال : ما أحْسَنَ وَدْسَها .

قال الجوهرى : الوَدْس : أوّل نَبات الأرض .

﴿ ودع ﴾ (ه) فيه « لَيَنْتَهِينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعَاتِ ، أو لَيُخْتَمَنّ على قُلوبهم »

أى عن تَرْكِهم إيَّاها والتَّخَلُّف عنها . يقال : وَدَعَ الشىء يدَعُه وَدْعاً ، إذا تركه . والنُّحاة يقولون : إنَّ العرب أمَاتوا ماضِى يَدَعُ ، ومصدرَه ، واسْتَغْنَوا عنه بَتَركَ والنبى صلى الله عليه وسلم أفصَح . وإنما يُحْمَل قولهُم على قِلَّة اسْتعمالِه ، فهو شاذٌ فى الاستعمال ، صحيح فى القِياس . وقد جاء فى غير حديث ، حتى قُرِئ به قولُه تعالى « ماوَدَعَكَ ربُّك وما قَلَى » بالتخفيف .

(س[ه]) ومنه الحديث « إذا لم يُنْكِرِ الناسُ المُنكَرَ فقد تُوُدِّع منهم » أى أُسْلِموا إلى ما اسْتَحقُّوه من النَّكِير عليهم ، وتُرِكوا [١] وما اسْتَحَبُّوه من المَعاصى ، حتى يُكْثِروا [٢] منها فيَسْتَوجِبوا العُقوبة [٣] .

وهو من المَجازِ ، لأنَّ المُعْتَنِىَ بإصلاح شأنِ الرجُل إذا يئِس من صَلاحِه تَرَكه واسْتَراح من مُعاناةِ النَّصَب معه .

ويجوز أن يكون من قولِهم : تَوَدَّعْتُ الشىء ، إذا صُنْتَه فى مِيدَعٍ ، يعنى قد صاروا بحَيْثُ يُتَحَفَّظُ منهم ويُتَصوَّنُ ، كما يُتَوقَّى شِرارُ الناس .

* ومنه حديث على « إذا مَشَتْ هذه الأمَّةُ السُّمَّيْهاء فقد تُوُدِّع منها » .

(س) ومنه الحديث « اركبوا هذه الدَّوابَّ سالِمَةً ، وايتَدِعوها [٤] سالمة » أى اتركوها ورَفِّهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى رُكوبِها ، وهو افتَعَل ، من وَدُع بالضم ودَاعةً ودَعَةً : أى سَكَن وتَرفَّه ، وايتَدَع فهو مُتَّدِع : أى صاحِب دَعة ، أو مِن وَدَع ، إذا تَرك . يقال : اتَّدَع وايتَدعَ ، على القَلب والإدْغام والإظْهار .

(ه) ومنه الحديث « صلَّى [٥] معه عبدُ الله بن أُنَيْس وعليه ثوبٌ مُتَمزِّق [٦] فلما انصرف دَعا له بثوبٍ ، فقال : تَوَدَّعْه بخَلَقِك هذا » أى صُنْه به ، يريد البَسْ هذا الذى دَفَعْتُ

---

(١) فى الهروى : « كأنهم تُرِكوا وما استحقُّوه » .

(٢) فى الهروى : « حتى يصيروا فيها » .

(٣) بعد هذا فى الهروى زيادة : « فيُعاقَبُوا » .

(٤) فى الأصل : « وابتدعوها » بالباء الموحدة . والتصحيح من ا ، واللسان .

(٥) فى الهروى : « سَعَى » . (٦) فى الهروى : « فتمزَّق » .

إليك فى أوقاتِ الاحتِفال والتَّزَيُّن . والتوديعُ : أن تَجعل ثَوْبا وِقايَةَ ثوْبٍ آخَرَ ، وأن تَجْعَله أيضا فى صِوَانٍ [١] يَصُونه .

(س) وفى حـديث الخَرْص « إذا خَرَصْتم فَخُذوا ودَعُوا الثُّلُث ، فإن لم تَدَعُوا الثُّلُث فَدَعُوا الرُّبُع » .

قال الخطَّابى : ذهب بعضُ أهل العـلم إلى أنه يُتْرَكُ لهم من عَرَضِ المـال ، تَوْسِعةً عليهم ؛ لأنه إن أُخِـذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أضرَّ بهم ، فإنه يكون منـه السَّاقِطةُ والهالِـكةُ وما يأكلُه الطَّيْرُ والناس . وكان عمر يأمُر الخُرّاص [٢] بذلك . وقال بعضُ العلماء : لا يُتْرَك لهم شىءٌ شائِـع فى جُمْلةِ النَّخْل ، بل يُفْرَدُ لهم نَخَلاتٌ معدُودة قد عُلِم مقدارُ تَمرِها بالخَرْص .

وقيل : معناه أنهم إذا لم يَرْضَوْا بِخَرْصكم فدَعُوا لهم الثُّلُث أو الرُّبُع ،لِيَتَصرَّفوا فيه ويَضْمَنوا حَقَّه ، ويَتركوا الباقِىَ إلى أن يَجِفَّ ويؤخَذَ حقُّه ، لا أنه يُترك لهم بلا عِوَض ولا إخراج .

(هـ) ومنه الحديث « دَعْ دَاعِىَ اللَّبَن » أى اتْرك منـه فى الضَّرْع شيئا يَسْتَنْزِل اللَّبَنَ ، ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه .

(هـ) وفى حديث طَهْفة « لـكم يا بَنى نَهْدٍ ودَائعُ الشِّرك » أى العهود والمَواثيق . يقال : تَوَادَعَ الفريقان ، إذا أعطَى كلٌّ واحـدٍ منهما الآخَرَ عَهْـداً ألَّا يَغْزُوَه . واسم ذلك العهد : الوَدِيعُ [٣] . يقال : أعْطَيْتُه وديعا : أى عَهْدا .

وقيل : يَحْتَمِل أن يُريد بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أموالِ الـكفار الذين لم يدخـلوا فى الإسلام : أراد إحلالَهَا لهم ؛ لأنها مالُ كافِرٍ قُدِر عليه من غير عَهْد ولا شَرْط . ويدل عليه قوله فى الحديث : « ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ » .

(س) ومنه الحـديث « أنه وَادَعَ بَنى فلان » أى صالَحهم وسالَمهُم على تَرْك الحَرب والأذَى . وحقيقة المُوادَعة : المُتارَكة ، أى يدَعُ كلٌّ واحِدٍ منها ماهو فيه .

* ومنه الحديث « وكان كعبٌ القُرَظِىّ مُوادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم » .

---

(١) الصوان ، مثلَّث الصاد ، كما فى القاموس . (٢) ضبط فى ا بفتح الخاء المعجمة .

(٣) بعد ذلك فى الهروى : « قال ذلك أبو محمد القتيبى » .

* وفى حديث الطعام « غيرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْه رَبَّنا » أى غير مَتْروك الطَّاعَة . وقيل : هو مِن الوَدَاع ، وإليه يَرْجِع .

(هـ) وفى شعر العباس يمدح النبىَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وَفِى مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَع : المكان الذى تُجْعل فيه الوَدِيعة . يقال : اسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَةً ، إذا اسْتَحْفَظْتَه إيَّاها ، وأراد به المَوضعَ الذى كان به آدمُ وحَوَّاء من الجنة . وقيل : أراد به الرَّحِم .

(هـ) وفيه « من تَعَلَّق وَدَعَةً لا وَدَع اللهُ له » الوَدْع ، بالفَتْح والسُّكون : جَمْع وَدَعَة ، وهو شىء أبيضُ يُجْلَب من البَحْر يُعَلَّق فى حُلُوق الصِّبْيان وغَيْرِهم . وإنَّما نَهَى عنها لأنهم كانوا يُعلِّقُونها مَخافَةَ العَيْن .

وقوله : « لا وَدَع اللهُ له » : أى لا جَعَله فى دَعَةٍ وسُكُون .

وقيل : هو لَفظٌ مَبْنِيٌّ من الوَدَعَة : أى لا خَفَّفَ اللهُ عنه ما يَخافُه .

﴿ ودف ﴾ (س) فيه « فى الوُدَاف الغُسْلُ » الوُدَاف : الذى يَقْطُر من الذَّكَر فوق المَذْى ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ وغيرُه ، إذا سَال وقَطَر .

(هـ) ومنه الحديث « فى الأُدَافِ الدِّيَة » يعنى الذَّكَر . سَمَّاه بما يَقْطُر منه مَجازاً ، وقَلَبَ الواوَ همزةً . وقد تقدّم .

﴿ ودق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « فتَمَثَّل له جبريلُ على فَرَسٍ وَدِيق » هى التى تَشْتَهِى الفَحْل . وقد ودَقَت وأَوْدَقَت واسْتَودَقَت ، فهى وَدُوق ووَدِيق .

(س) وفى حديث على :

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعفُو لها أَثَرُ

أى حَرْب شَديدة . وهو مِن الوَدْق والوِدَاق : الحِرْص على طَلَب الفَحْل ؛ لأنَّ الحرْب تُوصَف باللِّقاح .

وقيل : هو من الوَدْق : المَطَر ، يُقال للحرب الشَّديدة : ذاتُ وَدْقَيْن ، تَشْبيها بسَحَابٍ ذَاتِ مَطْرَتَيْن شَدِيدتَيْن .

(س) وفى حديث زِياد « فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَة » أى حَرٍّ شَدِيد ، أشدّ ما يكون من الحَرّ بالظَّهائر .

﴿ودك﴾ * فى حديث الأضاحى « ويحملون منها الوَدَك » هُو دَسَم اللَّحْمِ ودُهْنُه الذى يُسْتَخْرَج منه . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ودن﴾ (هـ) فى حديث مُصْعَب بن عُمَير « وعليه قِطْعَةُ نَمِرَة قَدْ وَصَلَها بإهاب قد وَدَنَه » أى بَلَّه بماء لِيَخْضَعَ ويَلين . يقال : ودَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدِنُه ، إذا بلَلْتَه ، وَدْناً ووِدَاناً ، فهو مَوْدُون .

(هـ) ومنه حديث ظَبْيان « إنَّ وَجّا كانت لبنى إسرائيل[1] ، غَرَسُوا وِدَانَهُ » أراد بالوِدَانِ مَواضِعَ النَّدَى والماء التى تصْلح لِلْغِراس .

(هـ) وفى حديث ذى الثُّدَيَّة « أنه كان مَوْدُونَ اليَدِ » وفى رِوَاية « مُودَنَ اليَدِ » أى ناقِصَ اليَدِ صَغِيرَها . يُقال : وَدَنْتُ الشىءَ وأوْدَنْتُه ، إذا نَقَصْتَه وصَغَّرْتَه .

* وفيه ذِكر « وَدَّان » فى غير موضع ، وهو بفَتْح الوَاوِ وتَشْدِيد الدَّال : قَرْيَة جامِعَة قَرِيباً من الجُحْفَة .

﴿ودا﴾ (س) فى حديث القَسَامة « فَوَداه من إبِلِ الصَّدَقة » أى أعْطَى دِيَتَه . يقال : وَدَيْتُ القَتِيلَ أدِيه دِيَةً ، إذا أعْطَيْتَ دِيتَه ، واتَّدَيْتُه : أى أخَذْتُ دِيتَه ، والهاء فيها عِوَض من الواوِ المحذوفة . وجَمْعُها : دِيات .

(س) ومنه الحديث « إن أحَبُّوا قَادُوا ، وإنْ أحبُّوا وَادُوا » أى إن شاءوا اقْتَصُّوا ، وإن شاءوا أخَذُوا الدِّيَة . وهى مُفَاعَلَة من الدِّيَة . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث ما يَنْقُض الوضوء ذِكْر « الوَدْى » هو بسكون الدال ، وبكَسْرها وتَشْديد الياء : البَلَلُ اللَّزِج الذى يَخْرُج من الذَّكر بَعْد البَوْل . يُقال : وَدَى ولا يقال : أوْدَى[2] . وقيل : التَّشْديدُ أصحُّ وأفْصَحُ من السُّكون .

---

(١) فى الهروى : « لبنى فلان » .

(٢) فى الأصل : « . . . وَدِىٌّ . ولا يقال : وَدْىٌ » والمثبت من ا ، واللسان .

(س) وفى حديث طَهْفة « مَاتَ الوَدِىُّ » أى يَبِسَ من شِدّة الجَدْب والقَحْط . الوَدِىّ بتشديد الياء : صِغَارُ النَّخْل ، الواحدة : وَدِيَّة .

(س [هـ]) ومنه حديث أبى هريرة « لم يَشْغَلْنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غَرْسُ الوَدِىّ » وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديث ابن عوف :

* وأَوْدَى سَمْعُه إلّا نِدَايَا *

أَوْدَى : أى هَلَك . ويُرِيدُ به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه .

﴿ باب الواو مع الذال ﴾

﴿ وذأ ﴾ (هـ) فيه « أنّ رجلا قام فنال من عثمان فَوَذَأه عبدُ الله بنُ سلام فاتّذَأَ » أى زَجَرَه فازْدَجَر[1] . وهو فى الأصل : العَيْبُ والحقارة .

﴿ وذح ﴾ * فى حديث على رضى الله عنه « أمَا واللهِ لَيُسَلَّطَنّ عليكم غُلَامُ ثَقِيف الذَّيَّالُ المَيَّالُ ، إيهٍ أبَا وَذَحَةَ » الوَذَحة بالتحريك : الخُنْفَسَاء ، مِن الوَذَح : وهو ما يَتَعَلَّق بأَلْيَة الشَّاة من البَعْر فيَجفّ ، الواحدةُ : وَذَحَةٌ . يقال : وَذِحَتِ[2] الشَّاة تَوْذَح وتِيذَحُ وَذَحاً . وبعضهم يقولُه بالخاء .

(س) ومنه حديث الحجاج « أنه رأى خُنْفَساءةً فقال : قاتَلَ اللهُ أقواما يَزْعُمون أن هذه من خَلْقِ الله تعالى ، فقيل : ممَّ هى ؟ قال : مِن وَذَح إبليس » .

﴿ ودر ﴾ (هـ) فيه « فأُتينَا بثَرِيدةٍ كثيرةِ الوَذْرِ » أى كثيرة قِطَع اللحم . والوَذْرَة بالسُّكون : القِطْعة من اللحم . والوَذْرُ بالسكون أيضا : جَمْعُها .

(هـ) ومنه حديث عثمان « رُفِع إليه رَجُل قال لآخر : يا ابنَ شامَّةِ الوَذْرِ » هذا القَولُ من سِبابِ العرَب وذَمِّهم . ويُرِيدون به يا ابن شامَّة المَذاكِير ، يَعْنُون الزِنا ، كأنها كانت تَشَمُّ كَمَراً مُخْتَلِفة . والذَّكَر : قِطْعَة من بَدَن صاحبه .

---

(١) فى الهروى ، واللسان : « فانزجر » .

(٢) ضبط فى الأصل بفتح الذال المعجمة . والتصحيح من ا ، واللسان . وهو من باب فَرِح ، كما فى القاموس .

وقيل : أراد بها القُلَفَ ، جمع قَلَفَة الذَّكَر ، لأنها تُقْطع .

* وفيه « شَرُّ النساء الوَذِرَةُ الْمَذِرَةُ » هي التي لا تَسْتَحِيي عند الجماع .

* وفي حديث أم زَرْع « إني أخافُ ألّا أذَرَه » أي[١] أخافُ ألّا أترُكَ صِفَتَه ، ولا أقْطَعها من طُولها .

وقيل[٢] : معناه أخاف ألّا أقْدِرَ على تَرْكِه وفِرَاقِه ؛ لأنَّ أولادي منه ، وللأسباب التي بَيْني وبَيْنَه .

وحُكْمُ « يَذَرُ » في التَّصْريف حُكْمُ « يَدَعُ » وأصْله : وذِرَهُ يَذَرُهُ ، كوَسِعَه يَسَعُه . وقد أُمِيتَ ماضِيه ومَصْدَرُه ، فلا يقال : وَذِرَه ، ولا وَذْراً ، ولا وَاذِراً ولكنْ تَرَكَهُ تَرْكاً ، وهو تارِكٌ .

﴿ وذف ﴾ (هـ) فيه « أنه نَزَل بأمّ مَعْبَد وَذْفَانَ[٣] مَخْرَجِه إلى المدينة » أي عند مَخْرَجِه ، وهو كما تقول : حِدْثانَ مَخْرَجِه ، وسُرْعانَه . والتَّوَذُّف : مُقَارَبَة الخطْو والتَّبَخْتُر في المَشْي . وقيل : الإسراع .

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج « خرج يَتَوَذَّف حتى دخل على أسماء » .

﴿ وذل ﴾ (هـ) في حديث عمرو « قال لمعاوية : مازِلْت أرُمُّ أمْرَك بوَذَائِله » هي جَمْع وَذِيلَة ، وهي السَّبِيكَة من الفِضَّة . يريد أنه زَيَّنَه وَحسَّنه .

قال الزمخشري : « أراد بالوَذَائل جمع وذِيلَة ، وهي المِرآةُ ، بلُغَة هُذَيل ، مَثَّل بها آرَاءه التي[٤] كان يَرَاها لمعاوية . وأنها أشباه المَرايا ، يَرى فيها وُجُوه صَلاح أمرِه ، واستقامةِ مُلْكِه : أي مازِلت أرُمّ أمْرَك بالآراء الصَّائبة ، والتَّدابير التي يُسْتَصْلَح المُلْكُ بمِثْلِها » .

﴿ وذم ﴾ (هـ) فيه « أُرِيتُ الشيطانَ ، فوَضعتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِه » الوَذَمَة بالتَّحريك : سَيْر يُقَدَّر طُولًا ، وجَمْعُه : وِذَامٌ ، ويُعْمَل منه قِلَادَةٌ تُوضَع في أعْناق الكِلاب لِتُرْبَط بِهَا ، فشَبَّه الشَّيْطانَ بالكَلْب ، وأراد تَمَكُّنَه مِنْهُ ، كما يَتَمَكَّن القابضُ على قِلَادَةِ الكَلْب

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت ، كما ذكر الهروي . (٢) القائل هو أحمد بن عبيد . كما جاء في الهروي . (٣) في ا : «وذَفان» بفتح الذال المعجمة .

(٤) في الفائق ٢/١٥٩ : « التي كانت لمعاوية أشباه المرائي » .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وسُئِل عن كَلْب الصَّيْد فقال : إذَا وَذَّمْتَــه وأرْسَلْتَه وذَكَرتَ اسْمَ الله فــكُلْ » أى إذا شَدَدْتَ فى عُنُقه سَيْراً يُعْرَف به أنَّه مُعَلَّمٌ مُؤَدَّب .

* ومنه حديث عمر « فَرَبَط كُمَّيْه بِوَذَمَةٍ » أى سَيْر .

* وحديث عائشة ، تَصِف أباها « وأوْذَمَ السِّقاء » أى شَدّه بالوَذَمَة .

* وفى روَاية أُخْرَى : « وَأوذَمَ العَطِلَة »(١) تريدالدَّلْو الَّتى كانت مُعَطَّلَةعن الاسْتِقاء ، لِعَدَم عُراها وانْقِطَاع سُيُورها .

(هـ) وفى حديث على « لَئِن وَلِيتُ بَنِى أميَّة لأنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّاب الوِذَامَ التَرِبَة » وفى رِواية « التِّرَابَ الوَذِمَة »(٢) أرَادَ بالوِذَام الحُزَزَ مِنَ الكَرِش ، أو الكَبِد السَّاقِطَة فى التُّراب . فالقَصَّابُ يبالغ فى نَفْضِها . وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا .

﴿باب الواو مع الراء﴾

﴿ورب﴾ [هـ] فيه « وإنْ بايَعْتَهم وارَبُوك » أى خادَعُوك ، من الوَرَب ، وهو الفَساد . وَقَدْ وَرِبَ يَوْرَب . ويجُوز أنْ يكون من الإرْب ، وهو الدَّهَاء ، وقَلَبَ الهمْزَةَ وَاواً .

﴿ورث﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوارِث » هُو الذى يَرِث الخَلائقَ ، ويَبْقَى بَعْد فَنائِهم .

(هـ س) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِى بسَمْعِى وَبَصَرِى ، واجْعَلْهُما الوَارِثَ مِنِّى » أى أبْقِهِما صَحِيحَيْن سَلِيمَيْن إلى أنْ أمُوتَ(٣) .

وقيل : أراد بَقاءَهُما وقُوَّتَهُما عند الكِبَر وانْحِلال القُوَى النَّفْسانِيَّة ، فيكون السَّمْع والبَصَر وَارِثَىْ سَائِر القُوَى ، والباَقِيَيْن بَعْدَها .

وقيل : أرَاد بالسَّمْع وَعْيَ مايَسْمَع والعَمَلَ به ، وبالبَصر الاعتبارَ بما يَرَى .

وفى رواية « واجْعَلْه الوَارِثَ مِنِّى » فرَدّ الهَاءَ إلى الإمْتَاع ، فلذلك وحَّده .

---

(١) ضبط فى الأصل بفتح الطاء المهملة . وهو كفَرِحة ، كما فى القاموس . وسبق فى (عطل) .

(٢) وهى رواية الهروى . (٣) هذا قول ابن شُمَيل ، كما فى الهروى .

* وفيه « أنه أمَرَ أنْ يُورَّث[1] دُورَ المُهاجرين النِّساء » تَخْصيصُ النساء بتَوْرِيث الدُّور يُشْبِه أنْ يكون على مَعْنَى القِسْمَة بين الوَرَثة ، وخَصَّهُنّ بها ؛ لأنَّهُنَّ بالمدينة غَرَائبُ لا عَشِيرةَ لَهُنَّ ، فاخْتار لَهُنَّ المنازل للسُّكْنَى .

ويَجوز أن تكون الدّورُ فى أيْدِيهنَّ على سَبِيل الرِّفْق بِهنَّ لا للتَّمليك ، كما كانت حُجَرُ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم فى أيدى نِسائه بَعْدَه .

﴿ ورد ﴾ (ﻫ) فيه « اتَّقُوا البِرَازَ فى المَوَارِد » أى المَجَارِى والطُّرُق إلى المَاء ، واحِدُها : مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِل من الوُرُودِ . يقال : وَرَدْتُ الماءَ أرِدُهُ وُرُوداً ، إذا حَضَرْتَه لِتَشْرَب. والوِرْدٌ : المَاء الذى تَرِدُ عليه .

(ﻫ) ومنه حديث أبى بكر « أنه أخَذ بِلسانه وقال : هَذا الّذى أوْرَدَنِى المَوارِدَ » أرَادَ المَوارِدَ المُهْلِكة ، واحِدَتُها : مَوْرِدَة . قاله الهروى .

* وفيه « كان الحسن وابن سِيرِين يَقْرآن القرآن من أوّله إلى آخره وَيَكْرَهَان الأوْرَادَ » الأوْرَادُ : جَمْعُ وِرْد ، وهو بالكسر : الجُزْء . يُقال : قرأت وِرْدِى . وكانوا قد جعلوا القرآن أجْزاء، كُلُّ جُزْء منها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفة على غَير التَّأليف حَتى يُعَدِّلوا بَيْن الأجْزَاء ويُسَوُّوها . وكانوا يُسَمُّونها الأوْرَاد .

* وفى حديث المغيرة « مُنْتَفِخَة الوَرِيد » هُو العِرْق الذى فى صَفْحة العُنُق يَنْتَفِخ عند الغَضَب ، وهُمَا وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوء الخُلُق وكَثْرة الغَضَب .

﴿ ورس ﴾ (س) فيه « وَعليه مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّة » الوَرْسُ : نَبْتٌ أصْفَرُ يُصْبَغ به . وقد أوْرَس المكانُ فهو وَارِس . والقِياس : مُورِسٌ . وقد تكرر ذكره فى الحديث . والوَرْسِيَّة : المَصْبُوغة به .

(س) وفى حديث الحسين « أنَّه اسْتَسْقَى فأُخْرِج إليه قَدَحٌ وَرْسِىٌّ مُفَضَّض » هوالمَعْمول من الخشب النُّضَار الأصْفَر ، فَشبَّه به ؛ لِصُفْرته .

---

(١) فى اللسان : « تُوَرَّث » .

﴿ ورض ﴾ [ﻫ] فيه « لا صِيَامَ لمن لم يُوَرِّضْ من اللَّيل » أى لم يَنْوِ . يُقال : وَرَّضْتُ الصَّوْمَ وأرَّضْتُهُ ، إذا عَزَمْتَ عليه . والأصْل الهمْز ، وقد تقدَّم .

﴿ ورط ﴾ (ﻫ) فى حديث الزكاة « لاخِلاطَ ولاَ وِرَاطَ » الوِرَاطُ[1] : أنْ تُجْعَل الغَنَمُ فى وَهْدَةٍ[2] من الأرض لتَخْفَى على الُمصَدِّق . مأخوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِىَ الهُوّة العَمِيقَة فى الأرض ، ثم اسْتُعِير للنَّاس إذا وقَعُوا فى بَلِيَّةٍ يَعْسُر المَخْرَجُ منها .

وقيل :[3] الوِرَاطُ : أنْ يُغَيِّب إبلَهُ أو غنَمَه فى إبلِ غَيْرِه وغَنَمِه .

وقيل[4] : هو أنْ يَقولَ أحَدُهم للمُصَدِّق : عند فُلانٍ صَدَقَةٌ ، وليسَت عِندَه . فهُو الوِرَاط والإيرَاط . يقال : ورَطَ وأوْرَطَ .

* وفى حديث ابن عمر « إنَّ مِن وَرَطات الأمورِ الّتى لا مَخْرجَ منها سَفْكَ الدَّم الحَرام بغَيْر حِلّه » .

﴿ ورع ﴾ (س) فيه « مِلاَكُ الدِّينِ الوَرَع » الوَرَعُ فى الأصْل : الكَفُّ عن المَحارِمِ والتَّحَرُّج مِنْه . يقُال : وَرِع الرَّجُل يَرِعُ، بالكَسْر فيهما ،وَرَعاً ورِعَةً ، فهُو وَرِعٌ ،وتَوَرَّع من كذا ، ثم اسْتُعِير للكَفّ عن الُمباح والحلال . وينقسم إلى . . .[5] .

(ﻫ) ومنه حديث عمر « وَرِّع اللّصَّ ولا تُرَاعِه » أى إذا رَأيْتَه فى مَنْزلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بما اسْتَطَعْت . ولا تُرَاعِه : أى لا تَنْتَظِر فيه شيئاً ولا تَنْظُر مايكون مِنه . وكلّ شيء كفَفْتَه فقد ورَّعْتَه .

(ﻫ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال للسَّائب : وَرِّعْ عَنِّى فى الدِّرْهَم والدِّرْهَمَيْن » أى كُفَّ عَنّى الخُصُومَ ، بأن تَقْضِيَ بَيْنَهم وتَنُوبَ عَنّى فى ذلك .

---

(١) هذا قول أبى بكر الأنبارى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « هُوَّة » .
(٣) القائل هو شَمِر ، كما ذكر الهروى. (٤) القائل هو أبوسعيد الضرير ، كما ذكر الهروى أيضا .
(٥) بياض بالأصل و ا . وجاء بهامش الأصل : « هكذا بياض فى جميع النسخ » والحديث وإن كان فى كتاب أبى موسى ، كما رمز إليه المصنف ، إلا أنى لم أجد هذا الشرح فى كتاب أبى موسى المسمى « المغيث فى غريب القرآن والحديث » المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (٥٠٠ حديث) .

* وحديثه الآخر « وإذا أشْفَى وَرِعَ » أى إذا أشْرَف على مَعْصِيَةٍ كَفَّ .

(س) وفى حديث الحسن « ازدَحَمُوا عليه ، فرأى منْهُم رِعَةً سَيِّئة ، فقال : اللَّهُمَّ إلَيْكَ » يُريد بالرِّعَة هاهنا الاحْتِشَامَ والكَفَّ عن سُوء الأدب ، أى لم يُحْسِنوا ذلك . يُقال : وَرِع يَرِعُ رِعَةً ، مِثْل وَثِق يَثِق ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء « وأعِذْنى من سُوء الرِّعة » أى سُوء الكَفّ عَمَّا لايَنْبَغى .

(س) ومنه حديث ابن عوف « و بنَهْيه يَرِعُون » أى يَكُفُّون .

(ه) وحديث قيس بن عاصم « فلا يُورَّع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطِمُه » أى يُكَفُّ ويُمْنع .

(ه) وفيه « كان أبو بكر وعمر يُوَارِعَانِه » يعْنى عليًّا : أى يَسْتَشِيرانه . والمُوارَعَة : المُناطَقة والمُكالَمة .

﴿ ورق ﴾ (ه) فى حديث الملاعنة « إن جاءت به أوْرَقَ جَعْداً » الأوْرَق : الأسْمَر . والوُرْقة : السُّمْرة . يقال : جَمَلٌ أوْرَقُ ، وناقَةٌ وَرْقاء .

* ومنه حديث ابن الأكوع « خَرَجْتُ أنَا وَرَجُلٌ من قَوْمى وهُو عَلَى نَاقةٍ ورْقَاء » .

* وحديث قُسّ « على جَمَلٍ أوْرَقَ » .

(ه) وفيه « أنه قال لِعمَّار : أنْتَ طَيِّبُ الوَرَق » أراد بالوَرَق نَسْلَه ، تَشْبِيهاً بورَق الشَّجَر ، لخروجها منها . ووَرَقُ القوم : أحْدَاثُهم [١] .

(س) وفى حديث عَرْفَجة « لمَّا قُطِع أنفُه [يومَ الكُلَاب] [٢] اتَّخَذ أنفاً من وَرِقٍ فأنْتَن ، فاتَّخَذَ أنفاً مِنْ ذَهَب » الوَرِق بكسْر الرَّاء : الفِضَّة . وقَد تُسكَّن . وحَكَى القُتَيْبى عن الأصمعى أنه إنَّما اتَّخَذَ أنفاً مِن وَرَق ، بفَتْح الرَّاء ، أرادَ الرَّقّ [٣] الذى يُكْتَبُ فيه ، لأنَّ الفِضَّة لا تُنْتِن . قال : وكنت أحْسَبُ أن قَول الأصْمَعى أنّ الفِضَّة لا تُنْتِن صحيحا ، حتى أخْبرنى بعضُ أهل الخِبْرة أنّ الذَّهَب لا يُبْليه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّدَى ، ولا تَنْقُصه الأرضُ ، ولا تأكُله النَّار . فأمَّا الفِضَّة فإنَّها تَبْلَى ، وتصْدَأ ، ويَعْلُوها السَّوَادُ ، وتُنْتِنُ .

---

(١) هذا قول ابن السِّكِّيت ، كما فى الهروى (٢) ساقط من ا ، واللسان . وفى اللسان : « فأنتن عليه » . (٣) بالفتح ، ويكسر ، كما فى القاموس .

(هـ) وفيه « ضِرْسُ[1] الكافِر في النَّار مِثْلُ وَرِقَان » هو بوَزْن قَطِرانٍ : جَبَلٌ أسْود بَيْن العَرْج والرُّوَيْثَة ، على يَمين المَارِّ من المدينة إلى مَكَّة .

(س) ومنه الحديث « رَجُلان مِن مُزَيْنَةَ يَنْزِلان جَبَلاً من جِبال العَرَب يقال لهوَرِقَان، فَيُحْشَر النَّاسُ ولا يَعْلمَان » .

﴿ ورك ﴾ (هـ) فيه « كَرِه أن يَسْجُدَ الرجُل مُتَوَرِّكاً » هُوَ أنْ يرْفَعَ وَرِكَيْه إذا سَجَد حتى يُفْحِشَ في ذلك .

وقيل : هو أن يُلْصِقَ أَلْيَتَيْه بِعَقِبَيْه في السجود .

وقال الأزهري : التَّورُّك في الصَّلاة ضَرْبَان : سُنَّةٌ ومَكْروه ، أمَّا السُّنَّة فأن يُنَحِّيَ رِجْلَيْه في التَّشهُّد الأخِير ، ويُلْصِقَ مَقْعَده[2] بالأرض ، وهو من وَضْع الوَرِك عليها . والوَرِك : ما فَوق الفَخِذ ، وهي مُؤَنَّثَة .

وأمَّا المَكْروه فأن يَضَعَ يَدَيْه على وَرِكَيْه في الصلاة وهو قائم . وقد نُهِيَ عنه .

(هـ) ومنه حديث مجاهد « كان لا يَرى بأساً أن يتَوَرَّكَ الرجُل على رِجْله اليُمْنَى في الأرضِ المُسْتَحيلة ، في الصلاة » أي يَضع وَرِكَه على رِجْله . والمُسْتَحِيلة : غير المُسْتَوِية .

* ومنه حديث النَّخَعِيّ « أنه كان يَكْره التَّورُّكَ في الصلاة » .

(هـ) ومنه الحديث « لَعَلَّك من الَّذِين يُصلُّون على أوْرَاكِهِم » فُسِّر بأنَّه الذي يَسْجُد ولا يَرْتفِع عن الأرض ، ويُعْلِي وَرِكَه ، لَكنَّهُ يُفرِّج رُكْبَتَيْه ، فكأنه يعْتَمِد على وَرِكه .

(س) وفيه « جاءت فاطمةُ مُتَوَرِّكةً الحسَن » أي حامِلَتَهُ على وَرِكِها .

(هـ س) وفيه « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يَصْطَلِح الناسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَع » أي يَصْطَلحون على أمْرٍ وَاهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقامَة ؛ لأنَّ الوَرِك لا يَسْتَقيم على الضِّلَع ولا يَتَرَكَّب عليه ؛ لاخْتِلاف ما بَيْنَهما وبُعْدِه .

* وفيه « حتى إنّ رأسَ ناقتِه ليُصِيبُ مَورِكَ رَحْله » المَوْرِك والمَوْرِكة : المِرْفَقة التي تكون عند قادِمَةِ الرَّحل ، يَضَعُ الراكب رِجْلَه عليها ليَسْتَريح من وَضْع رِجْله في الرِّكاب .

---

(١) في الهروي : « سِنّ » . (٢) في الهروي « ويُلْزِق مَقْعَدته » .

أرادَ أنَّه كان قد بالَغ فى جَذْب رَأْسِها إليه ، ليكُفَّها عن السَّيْر .

(ه) وفى حديث عمر « أنه كان يَنْهَى أنْ يُجْعَلَ فى وِرَاكٍ صَلِيبٌ » الوِرَاكُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ وحْدَه ، يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ .

وقيل : هى النُّمْرُقَة الَّتى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْل ، ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَه .

(ه) وفى حديث النَّخَعِىّ ، فى الرجُل يُسْتَحْلَف « إن كان مَظْلُوماً فَوَرَّكَ إلى شىء جَزَى عنه » التَّوْرِيك فى اليَمين : نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ ، غَيْرَ مايَنْوِيه مُسْتَحْلِفُهُ ، من وَرَّكْتُ فى الْوادِى ، إذا عَدَلْتَ فيه وذَهَبْتَ .

﴿ ورم ﴾ (س) فيه « أنه قام حتى وَرِمَتْ قدماه » أى انْتَفَخَتْ من طُول قيامِه فى صَلاة الليل . يُقال : وَرِمَ يَرِمُ ، والقياس : يَوْرَمُ ، وهو أحدُ ماجاء على هذا البِنَاء .

(ه) ومنه حديث أبى بكر « وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أنفُهُ على أن يَكُونَ له الأمْرُ من دُونِه » أى امْتَلأ وانتَفَخَ من ذلك غَضَباً . وخَصَّ الأنْفَ بالذِّكْر لأنَّه مَوْضِعُ الأنَفَة والكِبْر ، كما يُقال : شَمَخَ بأنْفِه .

* ومنه قول الشاعر :

* ولاَ يُهَاجُ إذا مَا أنْفُه وَرِمَا *

﴿ وره ﴾ (س) فى حديث الأحنف « قال لَه الحُتَات : واللهِ إنك لَضَئِيل ، وإنَّ أُمَّك لَوَرْهَاء » الْوَرَه بالتَّحريك : الخرَق فى كُلّ عَمل . وقيل : الحُمق . ورَجُلٌ أوْرَهُ ، إذا كان أحْمَقَ أهْوَجَ . وقد وَرِهَ يَوْرَهُ .

* ومنه حديث جعفر الصادق : « قال لرجُل : نَعَمْ ياأوْرَهُ » .

﴿ ورا ﴾ (ه) فيه « كانَ إذا أرادَ سَفَرًا وَرَّى بغيره » أى سَتَره وكَنَى عنه ، وأوْهَم أنه يُريد غَيْره . وأصلهُ من الوَرَاء : أى ألْقَى البَيَانَ وراءَ ظَهْره .

* وفيه « ليس وَرَاءَ الله مَرْمًى » أى ليس بَعْدَ الله لطَالِبٍ مَطْلَبٌ ، فإليه انتَهت العُقُول وَوَقَفَت ، فَلَيس وَرَاءَ مَعْرفته والإيمانِ به غايةٌ تُقْصَد . والمَرْمَى : الغَرضُ الذى يَنْتَهِى إليه سَهمْ الرَّامى . قال النابغة [1] :

---

(١) الذُّبْيانى . وصدر البيت : * حَلَفْتُ فلم أتركْ لنفسِك رِيبَةً *

مجموعة خمسة دواوين ص ١٢ :

* وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ *

* ومنه حديث الشفاعة « يَقُول إبراهيم : إنِّى كُنْتُ خليلاً مِن وَرَاءَ وَرَاءَ » هكذا يُرْوَى مَبْنِيًّا على الفتح : أى من خَلْفِ حِجاب .

* ومنه حديث مَعْقِل « أنه حَدَّث ابنَ زِياد بحـديث ، فقال : أشَيْءٌ سَمِعْتَه من رسـول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَرَاءَ وَرَاءَ؟ » أى مِمَّن جاء خَلْفَه و بَعْدَه .

* وفى حديث الشَّعْبِىّ « أنه قال لرجل رأى معه صَبِيًّا : هذا ابْنُك ؟ قال : ابنُ ابْنِى . قال : هو ابْنُكَ من الوَرَاء » يقال لِوَلَدِ الوَلَد : الوَرَاء .

(هـ) وفيـه « لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكم قَيحاً حتى يَرِيَه خَيْرٌ لَه من أن يَمْتَلِئَ شِعْراً » هُوَ[1] من الوَرْى : الدَّاء ؛ يقال : وُرِىَ يُورَى[2] فهُو مَوْرِىٌّ ، إذا أصاب جَوْفَه الدَّاء .

قال الأزهرى : الوَرْىُ ، مِثَـال الرَّمْى : دَاء يُداخل الجوف . يقـال : رَجُلٌ مَوْرِىٌّ ، غَيْر مهموز .

وقال الفرّاء : هُو الوَرَى ، بفتح الراء .

وقال ثَعْلب : هو بالسُّـكون : المَصْدَرُ ، وبالفَتْح : الاسم .

وقال الجوهرى : « وَرَى القَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيه وَرْياً : أَكَلَه » .

وقال قوم : معنـاه : حتى يُصيبَ رِئَتَه . وأنـكَره غَيْرُهُم ؛ لأنّ الرِّئَةَ مهموزة ، وإذا بَنَيْتَ منه فِعْلا قُلتَ : رَآه يَرْآه فهو مَرْئِىٌّ .

وقال الأزهرى : إنّ الرئةَ أَصْلُهـا من وَرَى ، وهى محذوفة منـه . يقال : وَرَيْتُ الرجُلَ فهو مَوْرِىٌّ ، إذا أَصَبْتَ رِئَتَه . والمشهور فى الرئة الهمزُ

(س) وفى حديث تزويج خديجة « نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ » يقال : وَرَى[3] الزَّنْدُ يَرِى ، إذا

---

(١) هذا قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

(٢) فى الأصل : « وَرَى يَوْرِى » وأثبتُّ ضبط ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) ضبط فى الأصل : « وَرِىَ » وأثبته بالفتح من ا . وهو من باب وعد . وفى لغـة : وَرِىَ يَرِى . بكسرهما . قاله فى المصباح .

خَرَجَتْ نارُه ، وأَوْراهُ غيره ، إذا اسْتَخْرج نارَه . والزَّنْد : الوَارِي الذى تَظْهر نارُه سريعة .

قال الحربى : كان ينبغى أن يقولَ : قَدَحْتَ فأوْرَيْتَ .

(ه) ومنه حديث على « حتى أَوْرَى قَبَساً لِقَابِس » أى أظْهَر نُوراً من الحق لِطَالِبِ الهُدَى .

(س) وفى حديث فتح أصْبَهان « تَبْعَث إلى أهل البَصْرة فيُوَرُّوا » هُو مِنْ وَرّيْتُ النارَ تَوْرِيةً ، إذا اسْتَخْرَجْتَها . واسْتَوْرَيْتُ فُلانا رَأياً : سَألتُه أن يَسْتَخْرِجَ لِى رَأياً .

ويَحتَمِل أن يكون من التَّوْرِية عن الشَّىء ، وهو الكناية عنه .

(ه) وفى حديث عمر « أنَّ امْرأةً شَكَت إليه كُدُوحاً فى ذِرَاعَيْها من احْتِرَاش الضِّبَاب ، فقال : لو أخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ، ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ [1] فَثَمَلْتِه كان أشْبَعَ » وَرَّيْتِه : أى [2] رَوَّغْتِه فى الدُّهْن والدَّسَم ، من قولك : لَحْمٌ وَارٍ : أىْ سَمين .

(ه) ومنه حديث الصَّدَقة « وفى الشَّوِىِّ الورِىّ مُسِنَّة » فَعِيل بمعنى فاعل .

﴿ باب الواو مع الزاى ﴾

﴿ وزر ﴾ * فيه « لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » الوِزْرُ : الحِمْل والثِّقْل ، وأكثر مايُطْلَق فى الحديث على الذَّنب والإثم . يقال : وَزَرَ يَزِرُ فهو وَازِرٌ ، إذا حَمل ما يُثْقِل ظَهْرَه من الأشياء المُثْقَلة ومن الذنوب . وجَمْعُه : أوْزَار .

* ومنه الحديث « قد وَضَعَت الحَرْبُ أوْزارَها » أى انْقَضَى أمْرُها وخَفَّت أثْقالُها فلم يَبْقَ قِتَال .

* ومنه الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزوراتٍ غَيْرَ مأْجورات [3] » أى آثِماتٍ . وقياسُه : مَوْزُوراتٍ .

---

(١) فى الأصل ، و ا : « بمكنفة » بالنون . وأثبتُّه بالتاء من الهروى ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (ثمل) .

(٢) هذا شرح شَمِر ، كما ذكر الهروى .

(٣) فى الأصل ، و ا : « مأجوراتٍ غير مأزورات » والتصحيح من المصباح ، واللسان ، والقاموس . والحديث أخرجه ابن ماجه فى (باب ماجاء فى اتباع النساء الجنائز ، من كتاب الجنائز) ١/٥٠٣ . وجاء فى الأصل و ا : « أى غير آثمات » وأسقطت « غير » ليوافق الشرحُ المتنَ .

يقال : وُزِرَ فهو مَوْزُورٌ . وإنما قال : مَأزُورات للازْدِوَاج بمأجورات . وقد تكرر فى الحديث مُفْرَدا ومجموعا .

(ﻫ) وفى حديث السَّقيفة « نَحْنُ الأُمَرَاء وأَنْتُم الوُزَراء » جَمْع وَزِير ، وَهو الذى يُوَازِرُه ، فيَحْمِل عنه ما حُمِّلَه من الأثقال . والذى يَلْتَجِىء الأمِير إلى رَأْيه وتَدبيره فهو مَلْجَأٌ له ومَفْزَع .

﴿وزع﴾ (ﻫ) فيه « من يَزَعُ السُّلْطانُ أكْثَر مِمَّن يَزَعُ القُرآنُ » . أى مَن يَكُفُّ عن ارْتِكاب العَظائِم مَخافَةَ السُّلطان أكْثَرُ مِمَّن يَكُفُّه مَخافَةَ القرآنِ واللهِ تعالى . يُقال : وَزَعَه يَزَعُه وَزْعاً فهو وازِعٌ ، إذا كَفَّه ومَنَعه .

(س) ومنه الحديث « إنَّ إبليسَ رأى جبريلَ عليه السلام يوم بَدْر يَزَعُ الملائكة » أى يُرَتِّبهُم ويُسَوِّيهم ويَصُفُّهم للحَرْب ، فكأنه يَكُفُّهُم عن التَّفَرّق والانْتشار .

(س) ومنه حديث أبى بكر « إنَّ المُغيرةَ رجُلٌ وازِعٌ » يريد أنَّه صالح للتَّقَدُّم على الجَيْش ، وتَدْبيرِ أمْرِهِم ، وتَرْتيبِهم فى قِتالِهِم .

[ﻫ] ومنه حديث أبى بكر « أنه شُكِىَ إليه بَعْضُ عُمَّالِه لِيَقْتَصَّ منه ، فقال : أُقِيدُ مِن وَزَعَةِ الله ؟ » الوَزَعَة : جمع وَازِع ، وهو الذى يَكُفُّ النَّاسَ ويَحْبِسُ أوَّلَهم على آخرِهِم . أراد : أُقِيدُ من الَّذين يَكُفُّون النَّاسَ عن الإقْدام على الشَّرّ ؟ .

وفى رِواية « أنَّ عُمر قال لأبى بكر : أَقِصَّ هَذا مِن هذا بأنفِه ، فقال : أنا لاَ أُقِصُّ من وَزَعَةِ الله . فأَمْسَكَ » .

(ﻫ) ومنه حديث الحسن لَمَّا وَلِىَ القَضاء قال : لابُدَّ للنَّاس من وَزَعَةٍ » أى مَن يَكُفُّ بَعْضَهم عن بَعْض . يَعْنى السُّلطانَ وأصْحابَه .

(س) وفى حديث قيس بن عاصم « لا يُوزَعُ رجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمهُ » أى لا يُكَفُّ ولا يُمْنَع .

هكذا ذكره أبو موسى فى الواو مَع الزَّاى . وذكره الهروى فى الواو مَع الراء . وقد تقدم .

(ﻫ) وفى حديث جابر « أرَدْتُ أن أكْشِفَ عن وجْه أبِى لَمَّا قُتِل ، والنبىّ صلى الله عليه

وسلم يَنْظُر إلىَّ فلا يَزَعُنِي » أى لا يَزْجُرنى ولا يَنْهانى .

* وفيه « أنه حَلَق شَعْرَه فى الحجّ وَوزَّعَه بيْن النـاس » أى فرّقه وقسَّمه بَيْنَهم . وقد وَزَّعْته أُوَزِّعُه تَوْزِيعاً .

* وفى حديث الضَّحايا « إلى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها » أى اقْتَسَمُوها بَيْنَهم .

(ه) ومنه حديث عمر « أنه خرج لَيْلةً فى شهْر رَمضان والنَّاسُ أوْزَاعٌ » أى مُتَفرِّقون. أراد أنَّهم كانوا يَتَنَفَّلون فيه بعد صَلاة العِشاء مُتَفرِّقين .

* ومنه شِعر حسَّان [(١)] :

* بِضَرْبٍ كإيزَاعِ المَخاضِ مُشَاشَهُ *

جَعَل الإيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزيع ، وهو التَّفريق . وأراد بالمُشَاش هاهُنا البَوْل .

وقيل : هو بالغَيْن المُعْجمة ، وهو بمعناه .

[ه] وفيه « أنه كان مُوزَعاً بالسِّواك » أى مُولَعاً به . وقد أُوزِع بالشىء يُوزَع ، إذا اعْتَادَهُ ، وأكْثَرَ منه ، وأُلْهِم.

* ومنه قولهم فى الدعاء « اللَّهُمّ أوْزِعْنى شُكْرَ نِعْمَتك » أى أَلْهِمْنى وَأوْلِعْنى به .

﴿وزغ﴾ (س) فيه « أنَّهُ أمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغ » جَمْع وَزَغَة ، بالتَّحْريك ، وهى التى يُقال لها : سَامُّ أبْرَصَ [(٢)] . وجَمْعُها : أوْزاغٌ وَوُزْغَان .

* ومنه حديث عائشة « لمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الأوْزاغُ تَنْفُخه » .

* وحـديث أمّ شَرِيك « أنهـا اسْتَأمَرَت النبيَّ صـلى الله عليـه وسلم فى قَتْل الوُزْغَانِ ، فأمرَها بذلك » .

(ه) وفيـه « أنَّ الحَـكَم بن أبى العاصِ أبا مَرْوانَ حاكَى رسولَ الله صـلى الله عليه وسلم من خَلْفِه ، فعَلِم بذلك فقال : كَذَا فَلْتَكُنْ ، فأصابه مكانَه وَزْغٌ لم يُفارِقْه » أىْ رِعْشَة، وهى ساكِنَة الزَّاى .

---

(١) انظر الحاشية (٣) فى صفحة ٣٣٣ من الجزء الرابع .وقد ضُبط فى الأصل: « مُشاشَه » بالفتح .

(٢) ضبط فى الأصل : « أبرصُ » بالضم . وصححته بالفتح من ا ، واللسان ، والقاموس .

وفى رِواية « أنَّه قال لمَّا رآه : اللَّهُمَّ اجْعَلْ به وَزْغاً » فرَجَفَ مكانَه وارْتَعَش .

﴿ وزن ﴾ (هـ) فيه « نَهى عن بَيْع الثِّمار قَبْل أن تُوزَن » وفى رواية « حتى تُوزَن » أى تُحْزَرَ[1] وتُخْرَص . سماه وَزْناً ؛ لأن الخارِصَ يَحْزُرُها ويُقدِّرُها ، فيكون كالوَزْن لها .

ووجْه النَّهْى أمران : أحدُهما : تَحْصين الأموال ، وذلك أنها فى الغالِب لا تأمَنُ العاهةَ إلَّا بَعْدَ الإدراك ، وذلك أوانُ الخَرْص .

والثانى : أنه إذا باعَها قبل ظُهور الصَّلاح بشَرْط القَطع ، وقَبْل الخَرْص سَقط حقوقُ الفُقَراء منها ، لأن اللهَ أوجَب إخراجَها وقْتَ الحصاد .

* ومنه حديث ابن عباس « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النَّخْل حتى يؤكَلَ منه ، وحتى يُوزَن » قال أبو البَخْتَرِىّ : « قلتُ : مايُوزَنُ ؟ فقال رجل عنده : حتى يُخْرَص » .

﴿ وزا ﴾ * فى حديث صلاة الخوف « فوازَيْنا العدُوَّ وصافَفْنَاهم » المُوازاة : المُقابَلة والمُواجَهة . والأصل فيه الهمزة . يقال : آزَيْتُه ، إذا حاذيْتَه .

قال الجوهرى : « ولا تقُل : وازَيْتُه » وغيرُه أجازه على تخفيف الهمزة وقلْبها . وهذا إنما يصحُّ إذا انفَتَحت وانضم ماقَبْلها نحو : جُوَن وسُوال ، فيصِح فى المُوازاة ، ولا يصح فى وازَيْنا ، إلا أن يكون قَبْلَها ضمَّة من كَلِمة أخرى ، كقِراءة أبى عَمْرو « السُّفَهاءُ وَلَا إنهم » .

﴿ باب الواو مع السين ﴾

﴿ وسد ﴾ (س) فيه « قال لعَدِىّ بن حاتم : إن وِسَادَكَ إذَنْ[2] لَعَريضٌ » الوِسادُ والوِسادة : المِخَدَّة . والجمع : وَسائِدُ ، وقد وَسَّدْتُه الشىءَ فتَوَسَّده ، إذا جَعَلْتَه تحتَ رأسِه ، فكَنَى بالوِسادِ عن النَّوم ، لأنه مَظِنَّتُه .

أراد إنّ نَوْمَك إذَنْ[2] كثيرٌ . وكَنَى بذلك عن عِرَض قَفَاه وعِظَمِ رأسِه . وذلك دليل الغَبَاوة . وتَشْهَدُ له الرواية الأخرى « إنك لَعَرِيضُ القَفا » .

---

(١) فى الأصل : « تحرز » بتقديم الراء . وصححته من ا . (٢) فى ا : « إذاً » .

وقيل : أراد أنَّ مَن توَسَّد الخَيْطَيْن المَكْنِىَّ بهما عن الليل والنهار لَعَرِيضُ الوِساد [١] .

(ﻫ) ومنه الحديث « أنه ذُكِر عندَه شُرَيْحٌ الحَضْرَمِىُّ ، فقال : ذلك رجل لا يَتَوَسَّد القرآن » [٢] يَحْتَمِل أن يكون مَدْحاً وذَمًّا ، فالمَدْح معناه أنه لا يَنام اللَّيلَ عن القُرآن ولم يَتَهَجَّد به، فيكون القرآن مُتَوَسَّدا معه ، بل هو يُداوِم قِراءتَه ويُحافِظُ عليها . والذَّمُّ معناه : لا يَحْفَظ من القرآن شيئاً ولا يُديمُ قراءتَه ، فإذا نامَ لم يَتَوَسَّدْ معه القرآن . وأرادَ بالتَّوَسُّد النَّوْمَ .

* ومن الأول الحديث « لا توَسَّدُوا القرآنَ واتْلُوه حَقَّ تِلاوتِه » .

(ﻫ) والحديث الآخر « مَن قرأ ثلاثَ آياتٍ فى لَيْلة لم يكن مُتَوَسِّداً للقُرآن » .

* ومن الثانى حديث أبى الدَّرْداء « قال له رجل : إنّى أُريد أن أطلُبَ العِلم وأخْشَى أن أُضَيِّعَه ، فقال : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلمَ خَيْرٌ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجَهْل » .

(س) وفيه « إذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهلِه فانْتَظِر الساعة » أى أُسْنِد وجُعِل فى غَيْرأهلِه. يعنى إذا سُوِّدَ وشُرِّف غيرُ المُسْتَحِقّ للسِّيادة والشَّرَف .

وقيل : هو مِن الوِسادة [٣] : أى إذا وُضِعَتْ وِسادةُ المُلْك والأمر والنَّهْى لغيرِ مُسْتَحِقّها ، وتكون إلى بمعنى اللام .

﴿ وسط ﴾ (س) فيه « الجالِسُ وَسْطَ [٤] الحَلْقة مَلْعُون » الوَسْط بالسكون . يقال فيما كان مُتفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل ، كالناس والدوابِّ وغير ذلك ، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح .

وقيل : كلُّ مايَصْلُح فيه بيْنَ فهو بالسكون ، ومالَا يَصْلُح فيه بَيْن فهو بالفتح .

وقيل : كُلٌّ منهما يقَع مَوْقِعَ الآخَر ، وكأنَّه الأشْبَه .

وإنما لَعَن الجالِسَ وَسْطَ الحلقة ؛ لأنه لابُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطين به ، فيُؤذِيهم فيَلْعَنُونه ويَذُمُّونه .

---

(١) فى ا : « الوسادة » .
(٢) هذا قول ابن الأعرابى ، كما فى الهروى .
(٣) فى اللسان : « السيادة » .
(٤) فى ا : « فى وسط » .

* وفيه « خَيْر الأمور أوْسَاطُها » كُلُّ خَصْلَة مَحْمُودَة فلَها طَرَفَان مَذْمُومان ، فإنَّ السَّخاء وَسَطٌ بَيْن البُخْل والتَّبْذِير ، والشَّجاعَة وَسَطٌ بَيْن الجُبْن والتَّهوُّر ، والإنسانُ مأمورٌ أنْ يتَجَنَّبَ كُلَّ وصْفٍ مَذْموم ، وَتَجَنُّبُهُ بالتَّعَرِّى منه والبُعْدِ عَنْه ، فكُلَّما ازْدَادَ منه بُعْداً ازْدَادَ مِنْهُ تَعَرِّياً. وأبْعَدُ الجهات والمَقادِير والمَعانِى من كُلِّ طَرَفَيْن وَسَطُهُما ، وهُو غاية البُعْد عنهما ، فإذا كان فى الوَسَطِ فقَد بَعُد عَنِ الأطْراف المَذْمومة بِقَدْر الإمْكان .

(س) وفيه « الوَالِدَ أوْسطُ أبواب الجنَّة » أى خَيْرُها . يقال : هو من أوْسَط قومه : أى خِيارِهِم .

* ومنه الحديث « أنه كان من أوْسَطِ قومه » أى من أشْرَفِهم وأحْسَبِهم . وَقد وَسُطَ وَسَاطَةً فهو وَسِيط .

(س) ومنه حديث رُقَيقة « انْظُروا رَجلاً وَسِيطاً » أى حَسِيبا فى قَوْمه . ومنه سُمِّيَت الصلاةُ الوُسْطَى ؛ لأنها أفْضَلُ الصَّلاة وأعْظَمُها أجْراً ، ولذلك خُصَّتْ بالمُحافَظَة عليها .

وقيل : لأنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاَتَى اللَّيْل وصَلاَتَى النَّهار ، ولذلك وَقَع الخِلاف فيها ، فَقِيل : العَصْرُ ، وقيل : الصُّبْح ، وقيل غيرُ ذلك .

﴿ وسع ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الواسِعُ » هُو الذى وَسِعَ غِناه كُلَّ فَقِيرٍ ، ورَحْمَتُه كُلَّ شىء . يُقال : وَسِعَه الشىءُ يَسَعُه سَعَةً [1] فهو وَاسِعٌ . وَوَسُع بالضَّم وَسَاعَةً فهو وَسِيع . والوُسْعُ [2] والسَّعَة : الجِدَةُ والطَّاقَة .

(س) ومنه الحديث « إنَّكم لَن تَسَعُوا النَّاسَ بأمْوالِكُم فَسَعُوهُم بأخْلاقِكم » أى لا تَتَّسِع أمْوَالُكُم لعَطائِهم فَوَسِّعوا أخلاقَكم لِصُحْبَتِهم .

(ه) ومنه حديث جابر « فَضَرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَجُزَ جَملِى وكان فيه قِطَافٌ ، فانطَلَق أوسَعَ جَملٍ رَكِبْتُه قَطُّ » أى أعْجَل جَملٍ سَيْراً . يقال : جَملٌ وَسَاعٌ ، بالفتح : أى وَاسِعُ الخَطْو ، سريع السَّيْر .

---

(١) كَدَعَةٍ ، وزِنَة . قاله فى القاموس .

(٢) مثلثة الواو ، كما فى القاموس .

(س) ومنه حديث هشَام يَصف ناقَةً « إنها لَمِيساعٌ » أى واسِعَة الخطْو، وهو مِفعال، بالكسْر منه .

﴿وسق﴾ (ه) فيه « ليس فيما دُون خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ » الوَسْق، بالفَتْح: سِتُّون صاعًا، وهو ثلاثُمائة وعِشْرون رِطْلا عند أهْل الحجاز، وأرْبعمائة وثمانون رِطْلا عندَ أهْل العِراق، على اخْتِلافهم فى مِقْدار الصَّاع والمُدّ .

والأصْل فى الوَسْق: الحِمْل. وكُلُّ شىءٍ وَسَقْتَه فقد حَمَلْتَه. والوَسْق أيضا: ضَمُّ الشَّىء إلى الشَّىء .

(ه) ومنه حديث أُحُدٍ « اسْتَوْسِقوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغَنَم » أى اسْتَجْمِعوا وانْضَمُّوا .

(ه) والحديث الآخر « أنّ رَجُلاً كان يَجُوزُ المُسْلِمين ويقول: اسْتَوْسِقوا » .

* وحديث النَّجاشىّ « واسْتَوْسَقَ عليه أمْرُ الحَبَشة » أى اجْتَمَعُوا على طاعَتِه، واسْتَقَرّ المُلْكُ فيه .

﴿وسل﴾ * فى حديث الأذان « اللَّهُمَّ آتِ محمداً الوَسِيلَة » هى فى الأصْل: ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشَّىْء ويُتَقَرَّبُ به، وجَمْعُها: وسَائِلُ. يُقال: وَسَلَ إليه وَسِيلَة، وتَوَسَّل. والمُراد به فى الحديث القُرْبُ من الله تعالى .

وقيل: هى الشَّفاعَة يومَ القِيامة .

وقيل: هى مَنْزِلة من مَنازل الجنَّة كما[1] جاء فى الحديث .

﴿وسم﴾ (س) فى صِفَته صلى الله عليه وسلم « وَسِيمٌ قَسِيمٌ » الوَسَامَة: الحُسْنُ الوَضِىء الثَّابت. وقد وَسُمَ يَوْسُمُ وَسامةً فهو وَسِيم .

(س) ومنه حديث عمر « قال لحَفْصَة: لا يَغُرُّكِ أنْ كانَت جارَتُك أوْسَمَ مِنْك » أى أحْسَن، يعنى عائشة. والضَّرّة تُسَمَّى جارَةً .

(س) وفى حديث الحَسَن والحسين « أنَّهُما كانا يَخْضِبان بالوَسْمة » هى بكسر السين، وقد تُسَكَّن: نَبْتٌ. وقيل: شَجَرٌ باليَمَن يُخْضَب بوَرَقه الشَّعر، أسْوَدُ .

---

(١) فى الأصل: « كذا » وأثبتُّ مافى ا، واللسان .

(س) وفيه « أنه لَبِثَ عَشْرَ سنِين يَتْبَعُ الحاجَّ بالْمَواسِم » هى جَمْعُ مَوْسِم ، وهو الوَقْت الذى يَجْتَمِع فيه الحاجُّ كلَّ سَنَة ، كأنه وُسِمَ بذلك الوَسْم، وهو مَفْعِل منه ، اسْمٌ للزمان ، لأنه مَعْلَمٌ لهم . يقال : وَسَمه يَسِمُه سِمَةً وَوَسْما ،إذا أثَّر فيه بكَىٍّ .

* ومنه الحديث « أنه كان يَسِمُ إبلَ الصَّدَقة » أى يُعَلِّمُ عليها بالكَىّ .

* ومنه الحديث « وفى يَدِهِ الْمِيسَمُ » ،هى الحديدة التى يُكْوَى بها . وأصْلُه : مِوْسَم، فقلبت الواو ياءً ، لكَسْرة الميم .

(س) وفيه « على كل مِيسَمٍ من الإنسان صَدَقة » هكذا جاء فى رواية ، فإن كان محفوظا فالمراد به أنَّ على كلّ عُضوٍ مَوْسُومٍ بصُنْع الله صَدَقة . هكذا فُسِّر .

(ه) وفيه « بئس لَعَمْرُ اللهِ عَملُ الشَّيخ المُتَوَسِّم ، والشَّابِّ المُتَلَوِّم » المُتوسِّم : المُتحلِّى بِسِمَة الشَّباب[1] .

﴿ وسن ﴾ * فيه « وتُوقِظُ الوَسْنَانَ » أى النائم الذى ليس بمُسْتَغْرِقٍ فى نَوْمِه . والوَسَن: أوّلُ النَّوْم . وقد وَسِنَ يَوْسَنُ سِنَةً ، فهُو وَسِنٌ ، وَوَسْنَانُ . والهاء فى السِّنة عِوَضٌ من الواو المحذوفة .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « لا يأتى عليكم قليلٌ حتى يَقْضِىَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَه بين سارِيَتَيْن من سَوَارِى المَسْجِد » أى يَقْضِىَ نَوْمَتَه . يريد خُلُوَّ المسجد من الناس بحيثُ يَنام فيه الوَحْش .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ رجلا تَوَسَّن جارِيةً فَجَلَده وَهَمَّ بجَلْدها ، فشَهِدُوا أنها مُكْرَهَة » أى تَغَشَّاها وهى وَسْنَى قَهْراً : أى نائمة .

﴿ وسوس ﴾ * فيه « الحمدلله الذى رَدّ كَيْدَه إلى الوَسْوَسَة »هى حديثُ النَّفْس والأفكارُ. ورَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ، إذا غَلَبَتْ عليه الوَسْوَسَة . وقد وَسْوَسَت إليه نَفْسُه وَسْوَسَةً وَوَسْوَاساً ،

---

(١) فى الأصل ،وا، واللسان ، والفائق ٣/١٦١ : «الشيوخ» وما أثبتُّ من الهروى . وفيه : «بئس لَعَمْرُ الله الشيخُ المتوسِّمُ » . وزاد الزمخشرى فى الفائق قال : « ويجوز أن يكون المتوسم : المتفرِّس . يقال : توسَّمتُ فيه الخيرَ ، إذا تفرَّستَه فيه ، ورأيت فيه وَسْمَه ، أى أثرَه وعلامَته » .

بالكسر ، وهو بالفتح : الاسم ، والوَسْواس أيضا : اسْمٌ للشيطان ، ووَسْوَس ، إذا تكلّم بكلامٍ لم يُبَيِّنْه .

* ومنه حديث عثمان « لمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُسْوِسَ ناسٌ ، وكُنْت فيمن وُسْوِس » يُريد أنه اختَلَط كلامُه ودُهِش بمَوْته .

﴿ باب الواو مع الشين ﴾

﴿ وشب ﴾ (هـ) فى حديث الحُدَيْبِيَة « قال له عُرْوة بنُ مسعود الثَّقَفى : وإنِّى لَأَرَى أوْشَاباً من الناس خَلِيقٌ أن يفِرُّوا ويدَعُوك » الأشْوَاب ، والأوْبَاش ، والأوْشَاب : الأخلاط من الناس والرَّعاع[1] .

﴿ وشج ﴾ (هـ) فى حديث خُزَيْمة « وأفْنَتْ أُصولَ الوَشِيج » هوَ ما الْتَفَّ من الشَّجَر . أراد أنَّ السَّنَةَ أفْنَتْ أصولها إذ لم يبْقَ فى الأرض ثَرًى .

* ومنه حديث علىّ « وتمَكَّنت من سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشيجَةُ خِيفَتِه[2] » الوَشِيجَة : عِرْق الشجَرة ، ولِيفٌ يُفْتَل ثم يُشَدّ به ما يُحْمَل . والوَشِيج : جَمْع وَشِيجَة . وَوَشَجَتِ العرُوق والأغصان ، إذا اشْتَبَكَتْ .

* ومنه حديث على « وَوَشَّجَ بينهَا وبين أزْوَاجِها » أى خَلَط وألفَ . يُقال : وَشَّجَ اللهُ بينهم تَوْشيجا .

﴿ وشح ﴾ (س) فيه « أنه كان يَتَوَشَّحُ بثَوْبه » أى يتَغَشَّى به . والأصْلُ فيه من الوِشاح وهو شىءٌ يُنْسَجُ عَريضا من أديم ، ورُبَّما رُصِّع بالجَوْهَر والخَرزِ ، وتَشُدُّه المرأة بين عاتِقَيْها وكَشْحَيْها . ويقال فيه : وِشاح وإشاح .

(هـ) ومنه حديث عائشة « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَشَّحُنى ويَنَالُ من رأسِى » أى يُعانِقُنى ويُقَبِّلُنى .

---

(١) فى الأصل : « الرِّعاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) فى الأصل ، واللسان : « خَيْفِيَّة » وأثبتُّ ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ . وشرح نهج البلاغة ٦/٤٢٤ .

(س) وفى حديث آخر « لا عَدِمْتَ[1] رَجُلاً وشَّحَكَ هذا الوِشاح » أى ضَرَبَكَ هذه الضَّرْبة فى موضِع الوِشَاح .

(س) ومنه حديث المرأة السَّوْداء :

ويَوْمُ الوِشَاحِ مِن تَعاجيب رَبِّنا على أنه مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّانى[2]

كان لِقَوْمٍ وِشَاحٌ فقدُوه ، فاتَّهَموها به ، وكانت الحِدَأةُ أخذَتْه فألْقتْه إليهم .

* وفيه « كانت للنبى صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاح » .

﴿ وشر ﴾ (هـ) فيه « أنه لعَنَ الواشِرة والمُوتَشِرة » الواشرة : المرأة[3] التى تُحَدِّدُ أسنانَها وتُرَقِّق أطرافَها ، تفعَلُه المرأة الكبيرة تَتَشَبَّهُ بالشَّوابّ . والمُوتَشِرة : التى تأمُر مَن يفعَل بها ذلك ، وكأنه مِن وشَرْتُ الخَشَبةَ بالمِيشار ، غير مَهْموز ، لغة فى أشَرْت .

﴿ وشظ ﴾ (هـ) فى حديث الشَّعْبىّ « كانت الأوائلُ تقول : إيَّاكم والوَشائِظَ » هُم السَّفِلة ، واحدهم : وَشِيظ .

قال الجوهرى : « الوَشيظُ : لَفيفٌ من الناس ، ليس أصلُهم واحدا » وبَنُو[4] فلان وَشِيظةٌ فى قَوْمِهم : أى حَشْوٌ فيهم .

﴿ وشع ﴾ (هـ) فيه « والمسجدُ يومئذ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ » الوشِيع : شَرِيجة من السَّعَف تُلْقَى على خَشَب السَّقْف . والجمعُ : وَشائع .

وقيل : هو عَرِيشٌ يُبْنَى لرئيس العسكر يُشْرِف منه على عسكره .

◦ (هـ) ومنه الحديث « كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوَشيع يومَ بَدْر » أى فى العريش .

﴿ وشق ﴾ (هـ) فيه « أُتِىَ بوَشِيقةٍ يابسة من لَحْم صَيْد ، فقال : إنى حَرامٌ » الوشيقةُ : أن يؤخَذ اللحم فيُغْلَى قليلاً ولا يُنْضَج ، ويُحْمل فى الأسفار . وقيل : هى القَديدُ . وقد وشَقْتُ اللحمَ واتَّشَقْتُه .

---

(١) ضبط فى الأصل : « عدمتُ » بالضم . وضبطته بالفتح من اللسان .

(٢) فى الأصل : « ويومَ » بالفتح . وضبطته بالضم من اللسان . وفيه : ألا انه من بلدة .

(٣) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى . (٤) هذا قول الكسائى ، كما فى الصحاح .

* ومنه حديث عائشة « أُهْدِيَتْ لى وَشِيقةُ قَدِيدِ ظَبيٍ فردَّها» وتُجْمَع على وَشِيق ، وَوَشائِق .

* ومنه حديث أبى سعيد « كنا نَتزَوَّدُ من وَشِيق الحج » .

* وحديث جَيْش الخَبَط « وتَزَوَّدْنا من لحمه وَشائقَ » .

(هـ) وفى حديث حذيفة « أن المسلمين أخْطأوا بأبيه ، فجعلوا يَضْرِبونه بسيوفِهم وهو يقول : أبى أبى ، فلم يفْهَموه حتى انْتَهى إليهم ، وقد تَوَاشَقُوه بأسيافهم » أى قَطَّعوه وَشائقَ ، كما يُقَطَّع اللحم إذا قُدِّد .

﴿ وشك ﴾ * قد تكرر فى الحديث « يُوشِك أن يكون كذا وكذا » أى يَقْرُب ويَدْنُو ويُسْرِع . يقال : أوْشَكَ يُوشِك إيشاكاً ، فهو مُوشِك . وقد وشُك وَشْكاً وَوَشاكةً .

(س) ومنه حديث عائشة « تُوشِك منه الفيئَة[1] » أى تُسْرِع الرجُوعَ منه . والوشيك : السَّريعُ والقريب .

﴿ وشل ﴾ * فى حديث علىّ « رِمَالٌ دَمِثَةٌ ، وعُيونٌ وَشِلَة » الوَشَل : الماء القليل . وقد وَشَل يَشِل وَشَلاناً .

(هـ) ومنه حديث الحجّاج « قال لِحفَّارٍ حفَر له بِئراً : أخَسَفْتَ أم أوْشَلْت ؟ » أى أنْبطْتَ ماءاً كثيراً أم قليلا[2] ؟

﴿ وشم ﴾ (هـ) فيه « لعنَ اللهُ الوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمة » ويُرْوَى « المُوتَشِمة » الوَشْمُ : أن يُغْرَز الجِلْدُ بإبْرة ، ثم يُحْشَى بكُحْل أو نيلٍ ، فيَزْرَقّ أثَرُه أو يَخْضَرّ . وقد وشَمَت تَشِمُ وَشْماً فهى واشمة . والمُسْتَوْشِمة والمُوتَشِمة : التى يُفْعَل بها ذلك .

(س) وفى حديث أبى بكر « لما استَخْلف عمرَ أشْرَف من كَنيفٍ ، وأسماء بنتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومةُ اليَدِ مُمْسِكَتُه » أى مَنْقُوشةُ اليد بالحِنَّاء .

* وفى حديث على « واللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً » أى كَلِمة . حكاها الجوهرى عن ابن السِّكِّيت « ماعَصَيْته وَشْمةً » أى كلمةً .

---

(١) فى الأصل : « الفِئة » وفى اللسان : « يوشك منه الفَيْئة » والتصحيح من ا ، ومما سبق فى مادة (فيأ) . (٢) فى الأصل : « قليلا أم كثيرا » . والتصحيح من ا ، واللسان .

﴿ وشوش ﴾ * في حـديث سجود السَّهو « فلمَّا انْفتَـل تَوَشْوَشَ القَوْمُ » الوَشْوَشَةُ : كلامٌ مُخْتلِط خَفِيٌّ لايَـكادُ يُفْهَم . وَرَوَاهُ بعضُهم بالسِّين المُهْمَلة . ويُرِيد بِهِ الـكَلامَ الخَفِيَّ . والوَسْوَسَة : الحَرَكة الخَفِيَّة ، وكلامٌ في اخْتِلاطٍ . وقد تقدّم .

﴿ وشا ﴾ (س) في حديث عَفِيف « خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إلى عُمرَ » يُقال : وَشَى به يَشِي وِشَايةً ، إذا نَمَّ عليهوسَعَى به ، فهو واشٍ ، وجمعُه : وُشَاةٌ ، وأصلُه : اسْتِخْرَاجُ الحديث باللُّطْفِ والسُّؤال .

* ومنه حديث الإفْك « كان يَسْتَوْشيه ويَجْمَعُه » أي يَسْتَخرِج الحديثَ بالبَحْث عنه .

(هـ) ومنه حديث الزُّهْرِي « أنه كان يَسْتَوْشِي الحديث [1] » .

(س) وحـديث عُمَر والمرأةِ العَجُوز « أجاءَتْنِي النَّآئِدُ [2] إلى اسْتِيشَاءِ الأباعِدِ » أي أَلْجَأَتْنِي الدَّوَاهِي إلى مَسْأَلة الأباعِدِ ، واسْتِخْرَاجِ مافِي أيْدِيهم .

(هـ) وفيه « فَدَقَّ عُنُقَـه إلى عَجْبِ ذَنَبِهِ فَائْتَشَى [3] مُحْدَوْدِباً » يُقـال : ائْتَشَى [3] العَظْمُ ، إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به . يَعْنِي أنَّه بَرَأَ مع احْدِيدَابٍ حَصل فِيه .

﴿ باب الواو مع الصاد ﴾

﴿ وصب ﴾ * في حـديث عائشة « أنا وَصَّبْتُ رسولَ الله صلى الله عليـه وسلم » أي مَرَّضْتُه في وَصَبِه . والوَصَب : دَوام الوَجَع ولُزومُه ، كمرَّضْتُه مِن المَرَض : أي دَبَّرْتُه في مَرضِه . وقد يُطْلَق الوَصَبُ على التَّعَب ، والفُتُورِ في البَدَن .

(هـ) ومنه حـديث فارِعَة ، أختِ أميّـة « قالت له : هَلْ تَجِد شيئاً ؟ قال : لا ، إلَّا تَوْصِيباً [4] » أي فُتُوراً .

---

(١) في الهروى : « أي يستخرجه بالبحث والمسألة ، كما يستوشي الرجلُ جَرْيَ الفرس ، وهو ضرْبُ جَنْبَيْه بِعَقِبَيْه وتحريكه ليجرى . يقال : أوشى فرسَه ، واستوشاه » .

(٢) في الأصل : « أجأَتني النائد » والصواب من ا . وقد حرّرتُه في مادة (نأد) .

(٣) في الأصل ، و ا : « فايتشى ... ايتشى » بالياء . وأثبته بالهمز من الهروى ، واللسان ، والقاموس .

(٤) يروى « توصيما » بالميم ، وسيجيء . قال الهروى : « والتوصيب والتوصيم واحـد ، كما يقال : دائب ، ودائم ، ولازِب ولازِم » .

﴿ وصد ﴾ * فى حديث أصحاب الغَارِ « فَوَقَعَ الجَبَل على بابِ الكَهْف فأوْصَدَه » أى سَدّهُ . يُقال : أوْصَدْت البَابَ وآصَدْته ، إذا أغْلَقْتَه . ويُرْوَى بالطاء .

﴿ وصر ﴾ (ه) فى حديث شُرَيْح « إن هَـذا اشْتَرى مِنّى أرضاً وَقَبَضَ وِصْرَها ، فَلا هُوَ يَرُدّ إلىَّ الوِصْرَ ، ولا هُو يُعطِينى الثَّمَنَ » الوِصْرُ ،[1] بالكسر : كِتابُ الشّراء . والأصْل فيه : الإصْر ، وهو العَهْد ، فقُلِبت الهمزةُ واواً ، وَسُمِّى كِتابُ الشّراء به ؛ لِمَا فيه من العُهُود . وقد رُوى بالهَمْزَة على الأصْل .

﴿ وصع ﴾ (ه) فيه « إنَّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافِيلَ ، وإنه ليَتَواضَعُ لله تعالى حتى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَع » يُرْوَى بفتح الصادِ وسكونها ، وهُو طائر أصْغَرُ من العُصْفورِ ، والجَمْع : وِصْعَان[2] .

﴿ وصف ﴾ (ه) فيه « نَهى عن بَيْع المُواصَفة » هو[1] أنْ يَبِيعَ مالَيْس عنده ثُمَّ يَبْتَاعه ، فيَدْفَعه إلى المُشْتَرِى . قِيلَ له ذلك ؛ لأنَّه باعَ بالصِّفَة من غير نَظَرٍ ولا حِيازَة مِلْك .

[ه] وفى حديث عمر « إن لايَشِفَّ فإنَّه يَصِفُ » يُريد الثَّوْبَ الرَّقِيقَ ، إن لم يَبِنْ منه الجسَدُ ، فإنه لرِقَّته يَصِف البَدن ، فيَظْهَر منه حَجْمُ الأعْضاء ، فَشَبَّه ذلك بالصِّفَة .

(ه) وفيه « ومَوْتٌ يُصِيب النَاسَ حَتَّى يكونَ البيتُ بالوَصِيف » الوَصِيفُ : العَبْد . والأَمة : وَصِيفَةٌ ، وجَمْعُهما : وُصَفَاء وَوَصائف . يريد[3] يَكْثُر الموتُ حتى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرى بِعَبْد ، من كَثْرة المَوْتَى . وقَبْرُ الميّت : بَيْتُه .

* ومنه حديث أم أيمن « أنَّها كانَتْ وصِيفَةً لِعَبْد المُطَّلب » أى أمَةً .

﴿ وصل ﴾ * فيه « من أراد أن يَطُولَ عُمْرُه فَلْيَصِلْ رَحِمَه » قد تكرر فى الحديث ذِكر صِلَة الرَّحِم . وهى كناية عن الإحْسان إلى الأقْرَبِينَ ، من ذَوِى النَّسَب والأصْهار ، والتَّعَطُّفِ عليهم ، والرِّفْقِ بهم ، والرِّعايةِ لأحْوالِهم . وكذلك إنْ بَعُدُوا أو أساءوا . وَقَطْعُ الرَّحِم

---

(١) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

(٢) ضبط فى الأصل « وُصْعان » بالضم ، وصوابه بالكسر ، كغِزْلان ، كما ذكر صاحب القاموس .

(٣) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى .

ضِدّ ذلك كُلِّه . يقُال : وَصَل رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً ، والهاء فيها عِوَض من الواو المَحْذوفة ، فكأنه بالإحْسان إليهم قد وَصَل ما بَينه وبينَهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر .

* وفيه ذكر « الوَصِيلة » هى الشاة إذا وَلَدَتْ سِتَّة أبْطُن ، أنْثَيَيْن أنْثَيَيْن ، وولَدت فى السابعة ذَكرا وأنْثى ، قالوا : وصَلَت أخاها ، فأحَلُّوا لبَنَها للرِّجال ، وحرَّموه على النِّساء .

وقيل : إن كان السابع ذَكراً ذُبِحَ وأكل منه الرجالُ والنساء . وإن كانت أنثى تُرِكَتْ فى الغَنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وَصَلت أخاها ، ولم تُذْبح ، وكان لَبَنُها حراما على النساء .

(هـ) وفى حديث ابن مسعود « إذا كُنْتَ فى الوَصِيلة فأعْطِ راحِلَتَك حَظَّها » هى العِمارةُ والخِصْبُ .

وقيل : الأرض ذاتُ الكَلَأ ، تتَّصِل بأخرى مِثلها .

(هـ) وفى حديث عمرو « قال لمعاوية : ما زِلْتُ أرُمُّ أمْرَك بِوَذَائِله ، وأصِلُه بِوَصَائله » هى ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطة يمانيَة[1] .

وقيل : أراد بالوصائل ما يُوصَل به الشىء ، يقول : مازِلتُ أدَبِّر أمرك بما يَجب أن يُوصَل به من الأمور التى لا غِنَى[2] به عنها ، أو أراد أنه زَيَّن أمره وحَسَّنه ، كأنه ألبَسه الوصائل .

(هـ) ومنه الحديث « إنّ أوّلَ من كَسا الكعبةَ كُسْوةً كاملةً تُبَّع ، كساها الأنْطاعَ[3] ، ثم كساها الوَصائِلَ » أى حِبَر اليمن .

(هـ س) وفيه « أنه لَعن الواصِلَة والمُسْتَوْصِلة » الواصِلة : التى تَصِل شَعْرَها بشَعْرٍ آخرَ زُورٍ ، والمُسْتَوصِلة : التى تأمُر مَن يَفْعل بها ذلك .

ورُوى عن عائشة أنها قالت : ليْست الواصِلة بالتى تَعْنُون ، ولا بأس أن تَعْرَى المرأةُ عن الشَّعَر ، فَتِصل قَرْناً من قُرُونها بصُوفٍ أسوَد ، وإنما الواصلة : التى تكون بَغِيًّا فى شَبيبتها ، فإذا أسَنَّتْ وصلَتْها بالقِيادة .

وقال أحمد بن حَنْبَل لمّا ذُكِر له ذلك : ما سَمِعْتُ بأعْجَبَ من ذلك .

---

(١) ضبط فى الأصل و ا : « يمانِيَّة » بالتشديد . وصححته بالتخفيف من الهروى .

(٢) فى الأصل : « غِنًى » بالتنوين . وأثبته بالتخفيف من ا ، واللسان (٣) فى ا : « الأنماط » .

(هـ) وفيه « أنه نَهى عن الوِصالِ فى الصَّوم » هو ألّا يُفْطِرَ يَوْمَيْن أو أيّاما .

(س) وفيه « أنه نهى عن المُواصَلة فى الصلاة ، وقال : إنَّ امْرَأً وَاصَل فى الصلاة خرَجَ منها صِفْراً » قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كُنَّا نَدْرى ما المُواصَلة فى الصلاة ، حتى قَدِم علينا الشافعى ، فمضى إليه أبى فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله عن المُواصَلة فى الصلاة ، فقال الشافعى : هى فى مَواضِـعَ ، منها : أن يقول الإمام « وَلَا الضَّالِّينَ » فيقول مَن خَلْفَه « آمِينَ » مَعاً : أى يقولَها بَعْدَ أن يَسْـكُتَ الإمام .

ومنها : أن يَصلَ القراءة بالتَّـكْبير .

ومنها : السلام عليكم ورحمة الله ، فيَصِلُها بالتَّسْلِيمة الثانيـة ، الأولَى فَرْضٌ والثانية سُنَّة ، فلا يُجْمَع بينَهما .

ومنها : إذا كَبَّر الإمام فلا يُـكَبِّرْ معه حتى يَسْبِقَه ولو بواوٍ .

(هـ) وفى حديث جابر « أنه اشْتَرى مِنِّى بَعِـيراً وأعطانى وَصْلاً من ذَهَب » أى صِلةً وهِبَة ، كأنه ما يتَّصِل به أو يَتَوصَّل فى مَعاشِه . ووصَـلَه ، إذا أعطاه مَالًا . والصِّلَة : الجائزة والعَطِيَّة .

(هـ) وفى حديث عُتبة والمِقْدام « أنهما كانا أسْلَما فتَوصَّلا بالمُشْركين حتى خَرجا إلى عُبَيْدة بن الحارث » أى أرَيَاهم أنهما معهم ، حتى خرَجا إلى المسلمين ، وتَوصَّلا : بمعنى تَوسَّلا وتقَرّبا .

(هـ) وفى حديث النُّعْمان بن مُقَرِّن « أنه لما حَمل على العَدُوّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضَرب فى القَوْم » أى لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حَمل عليهم ، من السُّرْعَة .

(هـ) وفى الحديث « رأيتُ سَبَباً واصِلاً من السماءِ إلى الأرض » أى مَوْصُولا ، فاعِل بمعنى مفعول ، كماء دَافِق . كذا شُرِح . ولو جُعِل على بأبه لم يَبْعُد .

(هـ) وفى حديث علىّ « صِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا ، والرِّماحَ بالنَّبل » أى إذا قَصُرتِ السُّيوف عن الضَّرِيبة فتَقَدَّموا تَلْحَقوا . وإذا لم تَلْحَقْهُم الرماح فارْمُوهُم بالنَّبْل .

ومن أحْسَن وأبْلَغ ما قيل فى هذا المعنى قول زُهَير[١] :

يَطْعَنُهم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إذا طَعَنُوا ضَارَبَهم فإذَا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(هـ) وفى صِفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان فَعْمَ الأوْصال » أى مُمْتَلِئ الأعْضاء ، الواحِدُ : وِصْل[٢] .

* وفيه « كان اسمُ نَبْله صلى الله عليه وسلم المُوتَصِلة » سُمِّيَتْ بها تَفاؤلا بوُصولها إلى العَدُوّ . والمُوتَصِلة ، لغةُ قُرَيش ، فإنها لا تُدْغِم هذه الواوَ وَأشْباهَها فى التَّاء ، فتقول : مُوتَصِل ، ومُوتَفِق ، ومُوتَعِد ، ونَحْو ذلك . وغيرُهم يُدْغِم فيقول : مُتَّصِل ، ومُتَّفِق ، ومُتَّعِد .

(هـ) وفيه « مَن اتَّصَل فأعِضُّوه » أى من ادَّعَى دَعْوى الجاهِليَّة ، وهى قولُهم : يالَفُلانٍ. فأعِضُّوه : أى قُولوا له : اعْضُض أيْرَ أبيك . يقال : وَصَل إليه واتَّصَل ، إذا انْتَمَى .

(هـ) ومنه حديث أُبَىّ « أنه أعَضَّ إنسانًا اتَّصَل » .

﴿ وصم ﴾ (هـ) فيه « وإنْ نام حَتَّى يُصْبِحَ أصْبَح ثَقِيلًا مُوَصَّما » الوَصَم : الفَتْرةُ والكَسَلُ والتَّوَانى .

(هـ) ومنه كتاب وائل بن حُجْر « لاتَوْصِيمَ فى الدِّين » اى لاتَفْتُروا فى إقامة الحُدود ، ولا تُحَابُوا فيها .

* ومنه حديث فارِعة ، أختِ أُمَيّة « قالت له : هَلْ تَجِدُ شيئاً ؟ قال : لا ، إلا تَوْصيمًا فى جَسَدِى » ويُرْوَى بالْباء . وقد تقدّم .

---

(١) ديوانه ص ٥٤ ، والرواية فيه :

يَطْعَنُهم ما ارْتَمَوْا حتى إذا اطَّعَنُوا ضارَبَ حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) فى الأصل : « وَصْل » بفتحة . وفى ا : « وَصَل » بفتحتين . وكل ذلك خطأ . إنما هو بالكسر والضم ، كما فى القاموس ، بالعبارة ، واللسان ، بالقلم .

﴿ باب الواو مع الضاد ﴾

﴿ وضأ ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الوَضُوء والوُضُوء » فالْوَضُوء ، بالفَتْح : المَاء الذى يُتَوَضَّأ به ، كالفَطُور والسَّحُور ، لِمَا يُفطَر عليه ويُتَسَحَّر به . والوُضُوء ، بالضَّم : التَّوَضُّؤ ، والفِعلُ نَفسُه . يقال : تَوضَّأتُ أتَوَضَّأ تَوَضُّؤًا وَوُضُوءًا ، وقد أثْبَت سِيبَوَيْه الوَضُوء والطَّهُور والوَقُود ، بالفتح في المَصادر ، فهى تَقَع على الاسْم والمَصْدر .

وأصْلُ الكَلِمَة من الوَضَاءة ، وهى الحُسْن . وَوُضُوء الصلاة معروف . وقد يُرادُ به غَسْلُ بَعْض الأعْضاء .

(هـ) ومنه الحديث « تَوَضَّأوا مِمَّا غَيَّرتِ النارُ » أراد به غَسْلَ الأيدى والأفْواه من الزُّهُومة .

وقيل : أراد به وُضُوء الصلاة . وذَهَب إليه قَوْم من الفقَهاء .

(هـ) ومنه حديث الحسن « الوُضُوء قبْلَ الطَّعَام يَنْفِي الفقْر ، و بَعْدَه يَنْفِي اللَّمَم »[1] .

(هـ) ومنه حديث قَتادة « مَن غَسَل يدَه فقد توَضَّأ » .

* وفى حديث عائشة « لقَلَّما كانَت امْرَأةٌ وضِيئَةٌ عِنْد رَجُل يُحِبُّها » الوَضَاءة : الحُسْن والبَهْجة . يقال : وَضُؤَتْ فهى وَضِيئة .

* ومنه حديث عُمر لِحَفْصَة « لا يَغُرُّكِ أنْ كانت جارَتُكِ هِىَ أوْ ضَأَمِنْك » أى أحْسَنَ .

﴿ وضح ﴾ * فيه « أنه كان يَرْفَعُ يَدَيْه فى السُّجود حتَّى يَبِينَ وَضَحُ إبْطَيْه » أى البَياض الذى تحْتَهُما . وذلك لِلْمُبالَغَة فى رَفْعِهما وتَجافِيهما عن الجَنْبَيْن . والوَضَح : البياض من كلّ شىء .

(هـ) ومنه حديث عمر « صُومُوا من الوَضَح إلى الوَضَح » أى من الضَّوْء إلى الضَّوْء .

وقيل : من الهِلال إلى الهِلال ، وهو الوَجْه ؛ لأنَّ سِيَاق الحديث يَدُلُّ عليه . وتَمَامُه « فإنْ خَفِيَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثين يوما » .

---

(١) بعده فى الهروى : « وأراد التوضؤ الذى هو غسل اليد » .

(ه س) ومنه الحديث « أمَرَ بِصِيَامِ الأوَاضِـح » يُرِيدُ أيَّامَ اللَّيالِى الأوَاضِح : أى البِيض . جَمْعُ واضِحَـة ، وهى ثالث عَشَرَ ، ورابع عَشَر ، وخامس عَشَر . والأصْلُ : وَوَاضِـح ، فقُلِبَتِ الواوُ الأولى هَمْزة .

(ه س) ومنه الحديث « غَيِّروا الوَضَح » أى الشَّيْب ، يعنى اخْضِبُوه .

(س) ومنه الحديث « جاء رجل بِـكَفِّه وَضَحٌ » أى بَرَصٌ .

(ه) وفى حديث الشِّجَاج ذِكر « المُوضِحَة » فى أحاديثَ كثيرة . وهى التى تُبْدِى وَضَحَ العَظْم : أى بياضَه . والجمع : المَوَاضِـح . والتى فُرِض فيها خَمْسٌ من الإبلِ هى ما كان منها فى الرأس والوَجْه . فأما المُوضِحة فى غيرهما ففيها الحـكُومَة .

(ه) وفيه « أنَّ يَهودِيًّا قَتَلَ جارِيةً على أوْضَاحٍ لها » هى[1] نَوْع من الحُلِيِّ يُعْمَل من الفِضَّة ، سُمِّيت بها ؛ لبياضها ، واحِدُها : وَضَحٌ .

(ه) وفيه « أنه كان يَلْعَب مع الصِّبْيان بعَظْمٍ وَضَّاحٍ » هى لُعْبَةٌ لصِبْيان الأعراب . وقد تقدم فى حرف العين . ووَضَّاح : فعَّال ، من الوُضُوح : الظُّهور .

(س) وفيـه « حتى ما أوْضَحوا بضاحِـكة » أى ماطَلَعوا بضاحِـكة ولا أبْدَوْها ، وهى إحدى ضواحِك الأسنان[2] التى تَبْدُو عند الضَّحِك . يقال : من أيْنَ أوضَحْتَ؟ أى طَلَعْتَ .

﴿ وضر ﴾ (ه) فيه « أنه رأى بعَبْدِ الرحمن بن عَوْف وَضَراً من صُفْرة ، فقال : مَهْيَمْ » أى لَطْخًا من خَلُوق ، أو طِيبٍ له لَونٌ ، وذلك من فِعل العَرُوس إذا دخل على زوْجته . والوَضَر : الأثَر من غير الطِّيب .

(ه) ومنـه الحديث « فجعل يأ كل ويَتَتَبَّع باللُّقْمة وَضَرَ الصَّحْفَة » أى دَسَمَها وأثَرَ الطَّعَام فيها .

* ومنه حديث أمِّ هانئ « فسَـكَبْتُ له فى صَحْفَةٍ إنِّى لأَرَى فيها وَضَر العَجِين » .

﴿ وضع ﴾ (ه) فى حديث الحج « وأوْضَـع فى وادى مُحَسِّر » يقال : وَضَـع البعير يَضَعُ وَضْعًا ، وأوْضَعَه راكِبُه إيضَاعًا ، إذا حَمله على سُرْعَة السَّيْر .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٢) هكذا فى الأصل ، و ا . وفى النسخة ٥١٧ ، واللسان : « الإنسان » .

* ومنه حديث عمر « إنك واللهِ سَقَمْتَ الحاجِبَ ، وأوْضَعْتَ بالراكِب » أى حَمَلْته على أنْ يُوضِع مَرْكُوبَه .

* ومنه حديث حُذَيْفة بن أُسَيد « شَرُّ الناس فى الفتْنة الراكِبُ المُوضِع » أى المُسْرِع فيها . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « مَن رَفَع السلاحَ ثم وَضَعَه فدَمُه هَدَرٌ » وفى رواية « مَن شَهَر سَيفَه ثم وَضَعَه » أى مَن قاتَل به ، يَعْنى فى الفتْنة . يقال : وَضَع الشَّىءَ من يَدِه يَضَعُه وَضْعاً ، إذا ألقاه ، فكأنه ألقاهُ فى الضَّرِيبة .

* ومنه قول سُدَيْف للسفَّاح :

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى لا تَرى فَوْقَ ظَهرِها أُمَوِيَّا

أى ضَعِ السَّيف فى المَضْرُوب به ، وارْفَعِ السَّوطَ لِتَضْرِبَ به .

* ومنه حديث فاطمة بنت قيس « لايَضَع عَصاه عن عاتِقِه » أى أنه ضَرَّابٌ للنساء . وقيل : هو كناية عن كَثْرة أسْفاره ؛ لأن المُسافِر يَحْمِل عصاه فى سَفَره .

* وفيه « إنّ الملائكة تَضَع أجْنِحَتَها لِطالِب العِلْم » أى تَفْرُشُها لتَكُون تَحْتَ أقدامِه إذا مشى . وقد تقدّم معناه مُسْتَوْفىً فى حرف الجيم .

(س) وفيه « إن اللهَ واضعٌ يدَه لِمُسِيء الليل لِيَتُوبَ بالنهار ، ولِمُسِيء النهار لِيَتُوبَ بالليل » أراد بالوَضْع هاهنا البَسْط . وقد صرّح به فى الرواية الأخرى « إنّ الله باسِطٌ يدَه لِمُسِيء الليل » وهو مَجَازٌ فى البَسْط واليَد ، كوَضْع أجْنِحَة الملائكة .

وقيل : أراد بالوَضْع الإمْهالَ ، وتَرْكَ المُعاجلَة بالعُقُوبة . يقال : وَضَع يَدَه عن فلان ، إذا كَفَّ عنه . وتكون اللام بمعنى عن : أى يَضَعُها عنه ، أو لاَمُ أجْلٍ : أى يَكُفُّها لأجْلِه . والمعنى فى الحديث أنه يتقاضَى المُذْنبين بالتَّوْبة لِيَقْبَلَها منهم .

(س) ومنه حديث عمر « أنه وَضَع يدَه فى كُشْية ضَبٍّ ، وقال : إنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمْه » وَضْعُ اليدِ : كِناية عن الأخْذ فى أكْلِه .

(س) وفيه « يَنْزِل عيسى بن مريم عليه السلام فيَضَع الجِزْية » أى يَحْمِل الناسَ على دين الإسلام ، فلا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرى عليه الجِزْية .

وقيـل : أراد أنه لا يَبْقَى فقيرٌ مُحتاج ؛ لاستِغناء الناس بـكَثْرة الأموال ، فتُوضَع الجِزْية وتَسْقُط ، لأنها إنمـا شُرِعَت لِتزيدَ فى مَصالح المسلمين وتَقْوِيةً لهم ، فإذا لم يَبْقَ مُحتـاجٌ لم تُؤْخَـذ [1] .

* ومنه الحديث « وَيَضع العِلمَ » أى يَهْدِمُه ويُلْصِقه بالأرض .

* والحديث الآخر « إن كنتَ وضَعْتَ الحرْبَ بيْنَنا وبينهم » أى أسْقَطْتَها .

(هـ) وفيـه « من أنْظَر مُعْسِراً أو وَضَع له » أى حَطّ عنه من أصل الدَّيْن شيئاً [2] .

* ومنه الحديث « وإذا أحدُهما يَسْتَوْضع الآخَرَ ويَسْتَرْفِقه » أى يَسْتَحِطّه من دَيْنِه .

* وفى حـديث سعد « إن كان أحدُنا ليَضَعُ كما تَضَع الشاة » أراد أنّ نَجْوَهُم كان يَخْرُج بَعْراً ؛ ليُبْسِه من أكلِهم وَرَقَ السَّمُرِ ، وعَدَم الغِذاء المألوف .

[هـ] وفى حـديث طَهْفة « لـكم يا بَنِي نَهْدٍ وَدَائعُ الشِّرك ، ووَضائعُ المِلْك » الوضائع : جمع وَضِيعة وهى الوظيفة التى تكون على المِلْك ، وهى ما يَلْزم النـاسَ فى أموالهم ؛ من الصَّدقة والزكاة : أى لـكم الوظائفُ التى تَلْزمُ المسلمين ، لا نَتجاوَزُها معكم ، ولا نَزِيدُ عليـكم فيها شيئاً .

وقيل : معناه ما كان مُلوكُ الجاهليّة يُوظِّفون على رعِيَّتِهم ، ويَسْتأثِرون به فى الحروب وغيرها من المَغْنَم : أى لا نأخُذ منـكم ما كان مُلوكُكم وظَّفوه عليـكم ، بل هُو لـكم .

(هـ) وفيه « إنه نَبيٌّ ، وإنّ اسمَـهُ وصُورتَه فى الوَضائع » هى كُتُبٌ تُـكْتَب فيهـا الحِـكْمة . قاله الأصمعىّ .

* وفى حديث شُرَيح « الوَضيعة على المـال ، والرِّبْحُ على ما اصْطَلَحا عليـه » الوَضِيعة : الخسارة . وقد وُضِعَ فى البَيْع يُوضَع وَضيعةً . يعنى أن الخسارة من رأسِ المـال .

(س) وفيه « أن رجُلاً من خُزاعةَ يقال له : هِيتٌ كان فيه تَوْضيع » أى تَخْنِيث .

﴿وضم﴾ (هـ) فى حديث عمر « إنمـا النساءُ لَحْمٌ على وَضَم ، إلاَّ ماذُبَّ عنـه »

---

(١) قال صاحب اللسان : « هـذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعَلَّل ، ويطَّرد على ما قاله الزكاةُ أيضا ، وفى هذا جُرأةٌ على وَضْع الفرائض والتعبُّدات » .

(٢) الذى فى الهروى : « أى حَطَّ له من رأس المال شيئا » .

الوَضَم : [١] الخَشَبة أو البَارِية التى يُوضَع عليها اللحم ، تَقِيه من الأرض .

وقال الزمخشرى : « الوَضَم : [كلُّ] [٢] ماوَقَيْتَ به اللحم من الأرض » . أراد أنَّهُنّ فى الضُّعف [٣] مثلُ ذلك اللحم الذى لا يَمتنع على أحدٍ إلاَّ أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَع .

قال الأزهرى : إنمـا خَصَّ اللحمَ على الوَضَم وشَبَّه به النساء ؛ لأنَّ من عادة العَرب إذا نُحِر بَعيرٌ لجماعة يَقتَسمون لَحمه أن يَقْلَعُوا شَجَراً [٤] ويُوضَم بعضُه على بعض ، ويُعَضَّى اللحمُ ويُوضَع عليه ، ثم يُلْقَى لَحْمُه عن عُرَاقه ، ويُقَطَّع على الوَضَم ، هَبْراً لِلقَسْم ، وتُؤَجَّجُ النار ، فإذا سقط جَمْرُها اشْتَوَى مَن حَضَر شيئاً بَعد شىء [٥] ، على ذلك الجَمْر ، لا يُمنَع منه أحدٌ ، فإذا وقَعت المَقاسِم حَوَّلَ كلُّ واحدٍ قِسمْه عن الوَضَم إلى بَيْتِه ، ولم يَعْرِض له أحد . فشَبَّه عُمر النِساء وقلَّةَ امتناعِهِنّ على طُلّابِهِنّ من الرجال باللحم مادامَ على الوَضَم .

﴿ وضن ﴾ * فى حـديث على « إنك لَقَـلِقُ الوَضِين » الوَضِين : بِطانٌ مَنْسُوج بعضُه على بعض، يُشَدّ به الرَّحْل على البعير كالحِزَام للسَّرج. أراد أنه سريع الحركة . يَصفه بالخِفَّة وقلَّة الثَّبات، كالحزام إذا كان رِخْوا .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر :

* إليْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها *

أراد أنها قد هُزِلَتْ ودَقَّت للسَّير عليها .

هكذا أخرجه الهَروِى والزَّمخشرى عن ابن عُمَر . وأخرَجه الطَّبرانىّ فى « المُعْجم » عن سَالِم عن أبيه : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عَرفاتٍ وهو يَقول :

* إليْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها *

---

(١) هذا شرح الأصمعى ، كما ذكر الهروى . (٢) ليس فى الفائق ٢/١١٤

(٣) هكذا بالضم فى الأصل ، وفى ا بالفتح . قال صاحب المصباح : « الضَّعْف ، بفتح الضاد فى لغة تميم . وبضمها فى لغة قريش » . (٤) فى الهروى : « شجراً كثيراً » .

(٥) فى الهروى : «شُوَايةً بعد شُوَايةٍ » .

﴿ باب الواو مع الطاء ﴾

﴿ وطأ ﴾ (هـ) فيه « زَعَمَتِ المرأة الصَّالحة خَوْلَةُ بنْتُ حَكِيم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرج وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَى ابْنَتِه وهو يَقول : إنَّكم لَتُبَخِّلون وتُجَبِّنُون وتُجَهِّلُون ، وإنكم لَمِن رَيْحان الله ، وإنَّ آخِرَ وَطْأةٍ وَطِئَها[1] اللهُ بِوَجٍّ » أى تَحْمِلون على البُخْل والجُبْن والجهل . يعنى الأوْلاد ، فإنَّ الأبَ يَبْخَل بإنْفاق مالِه ليُخَلِّفَه لهم ، ويَجْبُن عن القِتال لِيَعيشَ لهُم فيُرَبِّيَهم ، ويَجْهَل لأجْلِهم فَيُلاعِبهم .

وَرَيْحان الله : رِزْقه وعَطاؤه .

وَوَجٌّ : مِن الطائف .

والوَطْء فى الأصل : الدَّوْس بالقَدَم ، فسُمِّىَ به الغَزْوُ والقتل ؛ لأنَّ مَن يَطَأ على الشَّىء بِرِجْلِه فقد اسْتَقْصَى فى هَلاكِه وإهانته . والمعْنَى أنَّ آخِرَ أخْذَةٍ ووَقْعَةٍ أوْقَعَها الله بالكُفَّار كانت بِوَجٍّ ، وكانت غَزْوَة الطَّائف آخِرَ غَزَواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنَّه لم يَغْزُ بَعْدَها إلَّا غَزوةَ تبُوك ، ولم يكن فيها قِتال .

وَوَجْه تَعَلُّق هذا القول بما قَبْلَه من ذِكْر الأوْلادِ أنَّه إشارَة إلى تَقْليل ما بَقِىَ من عُمُره ، فكَنَى عنه بذلك .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ » أى خُذْهُم أخْذاً شديدا .

* ومنه قول الشاعر :

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ

وكان حمّاد بن سَلَمة يَرْويه « اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْدَتَك على مُضَرَ » والوَطْدُ : الإثْباتُ والغَمْزُ فى الأرض .

[هـ] وفيه « انه قال للخُرّاص : احْتَاطُوا لِاهلِ الأموال فى النَّائبة والواطِئة » الوَاطِئة : المارّة والسَّابِلَة ، سُمُّوا بذلك لوَطْئِهم الطريقَ . يقُول : اسْتَظْهِرُوا لَهم

[1] (١) رواية الهروى : « آخر وطأةٍ لِلّهِ بوج » .

فى الخَرْص ، لِماَ ينُوبهم ويَنْزل بهم من الضِّيفان .

وقيل : الوَاطِئة : سُقَاطَة التَّمر تقَع فتُوطأ بالأقْدام ، فهى فاعِلَة بمعنى مَفْعولَة .

وقيل [1] : هى من الوَطَايَا ، جَمْع وَطِيئة ، وهى تجْرى مَجْرَى العَرِيَّة ، سُمِّيت بذلك لأنَّ صاحِبَها وَطَّأها لأهْلِه : أى ذَلَّلها وَمهَّدها ، فهى لا تدخل فى الخَرْص .

* ومنه حــديث القَدَر « وآثَارٍ [2] مَوْطُوءة » أى مَسْلُوكٍ عَلَيْهــا بما سَبق به القَدَرُ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

(هـ) ومنه الحـديث « ألاَ أُخْبِرُكم بأحَبِّكُم إلىّ وأقْرَبِـكم مِنّى مَجالِسَ يوْمَ القِيامة ؟ أحاسِنُـكم أخْلاقاً ، المُوَطَّأون أكْنافاً ، الَّذين يَألَفُون ويُؤْلَفُون » هذا مَثَل ، وحقِيقَتُه من التَّوْطِئة ، وهى التَّمهِيد والتَّذْلِيل . وفِرَاشٌ وَطِىءٌ : لا يُؤذِى جَنْبَ النَّائم . والأكْنافُ : الجوانِب . أرادَ الذين جوانِبُهم وَطِيئةٌ ، يتمكَّن فيها مَن يُصاحِبُهم ولا يَتأذَّى .

(هـ) وفيه « أنَّ رِعاءَ الإبِلِ وَرِعاءَ الغَنَم تفاخَرُوا عِنـده ، فأوْطَأهُم رِعاءُ الإبِل غَلَبَةً » أى غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجّة . وأصْله أنَّ مَن صارَعْتَه أو قاتَلْتَهُ فصَرَعْتَه أو أثْبَتَّه فقَـد وَطِئْتَه وأوطَأتَه غَيْرَك . والمعنى أنه جَعَلَهُم يُوطَأون قَهْراً وغَلَبَة .

* وفى حـديث علىّ ، لَمَّا خَرَج مُهاجِراً بَعْدَ النبىّ صلى الله عليـه وسلم « فَجَعَلْتُ أتَّبِـعُ مَآخِذَ رسول الله صلى الله عليـه وسلم فأطَأُ ذِكْرَه حتّى انْتَهَيْت إلى العَرْج » أراد : إنى كُنتُ أغطِّى خَبَره مِن أوّل خُروجى إلى أن بَلَغْت العَرْج ، وهو مَوْضِـع بين مكة والمدينة . فـكَنَى عن التَّغْطِيَة والإيهام بالوطءِ ، الذى هو أبْلَغ فى الإخفاء والسَّتْر .

(س) وفى حـديث النِّساء « ولـكم عَلَيْهنّ ألّا يُوطِئن فُرُشَـكم أحداً تَـكرهونَه » أى لا يَأذَنّ لأحـدٍ من الرجال الأجانِب أن يَدْخُلَ عليهِنَّ ، فيَتَحدَّثَ إليْهِنَّ . وكان ذلك من عادة العرب ، لا يَعُدّونه رِيبَة ، ولا يَروْن به بأساً ، فلما نزَلت آية الحِجاب نُهُوا عن ذلك .

(هـ) وفى حديث عَمّار « أن رجلا وَشَى به إلى عُمَر فقال : اللهم إن كان كَذَب فاجْعَلْه

---

(١) القائل هو أبو سعيد الضرير ، كما ذكر الهروى .

(٢) ضبط فى الأصل : « وآثارٌ » بالرفع ، وأثبتُّه بالجر من ا ، واللسان .

مُوَطَّأَ العَقِب » أى كَثِيرَ الأَتْباع . دعا عليه بأن يكون سُلْطاناً أو مُقَدَّماً أو ذَا مَال ، فيَتْبَعُه الناس ويَمْشُون وَرَاءه .

(ه) وفيه « إن جبريل صَلّى بِى العِشاء حين غاب الشَّفَقُ ، واتَّطَأَ العِشاء » هو افْتَعل ، من وَطَّأْتُه . يقال : وَطَّأْت الشّيء فاتَّطَأَ : أى هَيَّأْته فتَهَيَّأ . أراد أنّ الظلام كَمُلَ وواطَأ بَعْضُه بعضا : أى وافَق .

وفى الفائق : « حين غاب الشَّفَق وأْتَطى العِشاء » قال : وهو من قَوْلِ بَنِى قَيْس : « لم يَأْتَطِ [1] الجِدَادُ . ومعناه : لم يأتِ [2] حِينُه . وقد ائْتَطَى يأتَطِى ، كائْتَلَى [3] يأتَلِى » ، بمعنى المُوافَقة والمُساعَفَة .

قال : « وفيه وَجْهٌ آخر : أنه [4] افْتَعَل من الأطِيط ؛ لأنّ العَتَمة وقْتُ حَلْب الإبِل ، وهى حِينَئِذٍ تَئِطُّ ، أى تَحِنّ إلى أوْلادِها ، فجعل الفِعْل للعِشاء وهُوَ لها اتِّسَاعا » .

* وفى حديث ليلة القَدْر « أرَى رُؤيا كُم قد تَواطَتْ فى العَشْر الأواخِر » هكذا رُوِى بِتَرْك الهمز ، وَهُو من المُواطَأة : المُوافَقة . وحَقِيقَتُه كأنّ كُلاًّ منهما وَطِئَ ماوَطِئه الآخَر .

(س) وفى حديث عبد الله « لا نَتَوضأ [5] من مَوْطَأ » أى مايُوطَأ من الأذَى فى الطريق . أرادَ لا نُعِيدُ [6] الوُضوءَ منه ، لا أنهم كانوا لا يَغْسِلُونه .

(ه) وفيه « فأخْرَجَ إلَيْنا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئَة » الوَطِيئة : الغِرَارَة يكون فيها الكَعْكُ والقَدِيدُ وغيرُه .

---

(١) قبله هذا فى الفائق ٣/١٧٠ : « لم يأْتَطِ السِّعْرُ بعدُ ، أى لم يطمئن ولم يبلغ نهاه ولم يستقم » .

(٢) الذى فى الفائق : « لم يَحِنْ » .

(٣) فى الأصل و ا : « ايتطى . . . كايتلى » بالياء . وأثبته بالهمز من الفائق ، واللسان .

(٤) فى الفائق ٣/١٧١ : « وهو أن الأصل : ائتَطَّ ، افتعل » .

(٥) فى الأصل ، و ا : « لا تتوضأ » بتاء ، وأثبته بالنون من اللسان .

(٦) فى الأصل : « يعيد » بياء . وأثبته بالنون من ا ، واللسان .

* وفى حديث عبد الله بن بُسْر « أَتَيْناه بِوَطِيئة » هى طعامٌ يُتَّخَذ من التَّمر كالَحيْس .
ويُرْوَى بالباء الموحدة ، وقيل : هو تَصْحيف .

﴿ وطب ﴾ * فى حديث عبد الله بن بُسْر « نَزَل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى فَقرَّبْنا إليه طعاما ، وجاءه بوَطْبَة فأَكَلَ منها » رَوَى الُحمَيْدِىّ هـذا الحديث فى كتابه « فقرَّبْنا إليه طعاماً وَرُطَبَةً فأكل منها » وقال : هكذا جاء فيما رأيناه من نُسَخ كتاب [1] مُسْلم « رُطَبَة » بالراء ، وهو تَصْحيف من الرَّاوى . وإنما هُو بالواو .

وذكره أبو مسعود الدِّمَشْقِى وأبو بـكر البَرْقانِىّ فى كتابَيْهما بالواو . وفى آخـره : قال النَّضر [2] : الوَطْبَـة : الَحيْسُ ، يُجْمَعُ بين التَّمر والأَقِط والسَّمْن . ونَقَـله عن شُعْبة على الصِّحة بالواو .

قلتُ : والذى قَرَأْته فى كتاب مُسْلم « وَطْبَة » بالواو . ولعلّ نُسَخَ الُحمَيْـدِىّ قد كانت بالراء [3] كما ذكر . والله أعلم .

(س) وفيه « أنه أُتى بوَطْبٍ فيه لَبَنٌ » الوَطْبُ : الزِّقُّ الذى يكون فيه السَّمْن واللبن وهو جِلْدُ الَجذَع فما فَوْقَه ، وجمْعه . أوْطَاب وَوِطَاب [4] .

* ومنه حديث أم زَرْعٍ « خَرَج أبو زَرْعٍ والأَوْطَابُ تُمْخَضُ لِيَخْرُجَ زُبْدُها » .

﴿ وطح ﴾ * فى حديث غزوة خيبر ذِكْر « الوَطِيح » هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة : حِصْنٌ من حُصُون خَيْبَر .

---

(١) انظر رواية مسلم فى صحيحه (باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، من كتاب الأشربة).

(٢) هو النضر بن شُمَيل ، كما فى النووى ٢٢٥/١٣ .

(٣) قال الإمام النووى : « وهـذا الذى ادعاه [أى الحميـدى] على نسخ مسلم هـو فيما رآه هو ، وإلا فأكثرها بالواو . . . ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم فى مسلم : وَطِئَة . بفتح الواو وكسر الطاء ، وبعـدها همزة . . . والوطئة بالهمز عنـد أهل اللغة : طعام يتخـذ من التمر كالحيس » .

(٤) زاد فى القاموس : « أَوْطُبٌ » قال : وجمع الجمع : أَواطِبُ

﴿ وطد ﴾ (ه) فى حديث ابن مسعود « أتاه زِيادُ بن عَدِىّ فوَطَدَه[1] إلى الأرض » أى غَمَزه فيها وأثْبَتَه عليها ومَنَعَه من الحركة . يقال : وَطَدْتُ الأرضَ أطِدُها ، إذا دُسْتَها لتتَصَلَّب .

(ه) ومنه حديث البَراء بن مالك « قال يومَ اليَمامة لخالد بن الوليد : طِدْنِى إليكَ » أى ضُمَّنى إليك واغْمِزْنى .

* وفى حديث أصحاب الغار « فوَقع الجَبَل على باب الكَهْف فأوطَدَه » أى سَدَّه بالهَدْم . هكذا روى . وإنما يقال : وَطَدَه . ولعَلَّه لُغَةٌ[2] .

﴿ وطس ﴾ (س) فى حديث حُنَيْن « الآن حَمِىَ الوَطِيسُ » الوَطِيسُ : شِبْه التَّنُّور .

وقيل : هو الضِّرَابُ فى الحَرْب .

وقيل : هو الوَطْء الذى يَطِس النَّاسَ ، أى يَدُقُّهم .

وقال الأصْمَعى : هو حِجارَةٌ مُدَوّرَةٌ إذا حَمِيَتْ لم يَقْدِرْ أحَدٌ يَطَؤها . ولم يُسْمع هذا الكلام من أحَد قَبْلَ النبى صلى الله عليه وسلم . وهو من فَصِيح الكلام . عَبَّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على ساقٍ .

﴿ وطف ﴾ (ه) فى حديث أم مَعْبَد « وفى أشْفارِه وَطَفٌ » أى فى شَعْر أجْفَانه طُولٌ . وقد وَطِفَ يَوْطَف فهو أوْطَفُ .

﴿ وطن ﴾ * فيه « أنه نَهَى عن نَقْرة الغُرَاب ، وأنْ يُوطِنَ الرجُلُ فى المكان بالمَسْجد، كما يُوطِنُ البعيرُ » قيل : مَعْناه أنْ يألف الرَّجُل مَكانا مَعْلوما من المسجد مَخْصوصاً به يُصَلِّى فيه ، كالبَعير لا يَأوِى من عَطَنٍ إلاَّ إلى مَبْرَكٍ دَمِثٍ قد أوْطَنَه واتَّخذه مُنَاخا .

وقيل : مَعْناه أن يَبْرُك على رُكْبَتَيْه قبْل يَدَيْه إذا أرادَ السُّجود مثْل بُروكِ البَعير . يُقال : أوْطَنْتُ الأرض وَوَطَّنْتُها ، واسْتَوْطَنْتُها : أى اتَّخَذْتُها وطَناً ومَحَلًّا .

(ه) ومنه الحديث « أنه نَهَى عن إيطَان المساجِد » أى اتّخاذِها وَطَناً .

* ومنه الحديث فى صِفَتِه صلى الله عليه وسلم « كان لا يُوطِنُ الأماكِن » أى لا يَتَّخِذُ

---

(١) فى الهروى : « فوطَّده » بالتشديد .

(٢) قال الهروى : « وكان حماد بن سلمة يروى : اللهم اشدد وطْدَتك على مُضَر » اهـ وانظر (وطأ).

لِنَفْسِه مَجْلِساً يُعْرَف به . والمَوْطِن : مَفْعِل منه . ويُسَمَّى به المَشْهَدُ من مَشاهِد الحَرْب . وجَمْعُه : مَوَاطِنُ .

ومِنْه قوله تعالى « لقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » .

﴿ وطوط ﴾ (س) فى حديث عائشة « لَمَّا أُحْرِق بَيْتُ المَقْدِس كانت الوَطْوَاطُ تُطْفِئُه بأَجْنِحَتِها » الوَطْوَاطُ : الخُطَّافُ . وقيل : الخُفَّاش .

(س) ومنه حديث عَطاء « سُئِل عن الوَطْوَاطِ يُصِيبُه المُحْرِم فقال : دِرْهَم » وفى رِوَاية « ثُلُثَا دِرْهم » .

﴿ باب الواو مع الظاء ﴾

﴿ وظب ﴾ * فى حديث أنس « كُنَّ أُمَّهاتى يُوَاظِبْنَنى على خِدْمَتِه » أى يَحْمِلْنَنى ويَبْعَثْنَنى على مُلازَمَة خِدْمَتِه والمُدَاوَمَةِ عليها . ورُوِى بالطَّاء المُهْمَلة والهمز ، من المُوَاطأة على الشَّىْء . وقد تكرر ذِكْر « المُوَاظَبَة » فى الحديث .

﴿ وظف ﴾ (س) فى حديث حَدّ الزنا « فَنَزَع له بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِه فَقَتَلَه » وَظِيفُ البَعِير : خُفُّه ، وهُوَ لَهُ كالحَافِر للفرس .

﴿ باب الواو مع العين ﴾

﴿ وعب ﴾ (ه) فيه « إنَّ النِّعْمَةَ الواحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ[1] جَمِيعَ عَمَل العَبْد » أى تَأْتِى عليه . والإيعَابُ والاسْتِيعاب : الاسْتِئْصال والاسْتِقْصاء فى كُلّ شىء .

(ه) ومنه الحديث « فى الأنفِ إذا اسْتُوْعِب جَدْعُه الدِّيَةُ » وَيُرْوَى « أُوعِبَ كُلُّه » أى قُطِع جَمِيعُه .

[ه] ومنه حديث حُذَيفة « نَوْمَةٌ بَعْد الجِماع أوْعَبُ لِلْماء » أى أحْرَى أنْ تُخْرِجَ كُلّ ما بَقِى فى الذَّكَر وتَسْتَقْصِيه .

---

(١) فى الهروى : « تستوعب » .

(هـ) وفى حديث عائشة « كان المسْلمون يُوعِبون فى النَّفِير مَع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى يَخْرُجون بأجْمَعِهم فى الغَزْوِ .

* ومنه الحديث « أوْعَبَ المهاجِرون والأنْصَارُ معَ النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الفَتْح » .

[هـ] والحديث الآخر « أوْعَبَ الأنصارُ مع عَلىّ إلى صِفِّين » أى لم يَتَخَلَّفْ منهم أحدٌ عنه .

﴿وعث﴾ (هـ) فيه « اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بك من وَعْثاءِ السَّفَر » أى شِدّتِه ومَشَقَّتِه . وأصلُه من الوَعْثِ ، وهو الرَّمْل ، والمَشْىُ فيه يَشْتَدّ على صاحِبه ويَشُقُّ . يقال : رَمْلٌ أوْعَثُ ، ورَمْلَةٌ وعْثاء .

* ومنه الحديث « مَثَل الرِّزْق كمَثَل حائط له باب ، فما حَوْلَ الباب سُهولَةٌ ، وما حَوْل الحائط وَعْثٌ ووَعْرٌ » .

* ومنه حديث أم زَرْع « على رأسِ قُورٍ وَعْثٍ » .

﴿وعد﴾ * فيه « دَخَل حائطا من حِيطانِ المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويُوعِدانِ » وَعيدُ فَحْل الإبل : هَدِيرُه إذا أراد أنْ يَصُول . وقد أوْعَد يُوعِدُ إيعاداً .

وقد تكرر ذكرُ « الوَعْدِ والوَعيد » فالوَعْدُ يُستعمل فى الخير والشرّ . يقال : وعَدْتُه خَيْراً ووَعَدْتُه شرًّا ، فإذا أسْقَطُوا الخيرَ والشَّر قالوا فى الخير : الوَعْد والعِدَة ، وفى الشرّ الإيعادُ والوعيدُ . وقد أوعَدَه يُوعِدُه .

﴿وعر﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع « لَحَم جَمَلٍ غَثٍّ ، على جَبَلٍ وعْرٍ » أى غليظٍ حَزْن ، يَصْعُبُ الصُّعودُ إليه . وقد وعُرَ بالضم وُعُورةً . شَبَّهَتْه بلَحْمٍ هزيل لا يُنْتَفَع به ، وهو مع هذا صَعْب الوُصُول والمَنال .

﴿وعظ﴾ (س) فيه « وعلى رأسِ الصِّرَاط واعِظُ اللهِ فى قَلْبِ كلّ مسلم » يعنى حُجَجَه التى تَنْهاهُ عن الدُّخول فيما مَنَعه الله منه وحَرَّمه عليه ، والبَصائر التى جعلها فيه .

(هـ) وفيه « يأتى على الناس زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْع ، والقتلُ بالمَوْعِظة » هو أن يُقْتَلَ البَرِىء ليَتَّعِظَ به المُريب ، كما قال الحجَّاج فى خُطْبَته : « وأقْتُلُ البَرِىء بالسَّقِيم » .

﴿وعق﴾ (هـ) فى حديث عمر ، وذَكَر الزُّبَير فقال « وَعْقَةٌ لَقِسٌ » الوَعْقَة ، بالسكون: الذى يَضْجَرُ ويتَبَرَّم . يقال : رجلٌ وَعْقَةٌ وَوَعِقَةٌ أيضا ، ووَعِقٌ ، بالكسر فيهما .

﴿وعك﴾ (س) قد تكرر فيه ذِكرُ « الوَعْك » وهو الحُمَّى . وقيل : ألَمُها . وقد وَعَكه المرضُ وَعْكاً . وَوُعِك فهو مَوْعوك .

﴿وعل﴾ (هـ) فى حديث أبى هريرة « لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُوَ التُّحوتُ وتَهْلِكَ الوُعُول » أراد بالوُعُول الأشرافَ والرُّءوس . شَبَّهَهُم بالوعول ، وهم تُيوسُ الجَبَل ، واحِدُها : وَعِلٌ ، بكسر العين . وضَرَب المَثَل بها لأنها تأوِى شَعَفَ الجبال . وقد رُوى مرفوعا مثله .

(س) ومنه الحديث « فى تفسير قوله تعالى « ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُم يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيةٌ » قيل : ثمانية أوعال » أى ملائكةٌ على صُورة الأَوْعال .

(س) ومنه حديث ابن عباس « فى الوَعِلِ شَاةٌ » يعنى إذا قتَله المُحْرِم .

﴿وعوع﴾ * فى حديث على « وأنتم تَنْفِرُون عنه نُفورَ المِعْزَى من وَعْوَعةِ الأَسَدِ » أى صَوته . ووَعْواع الناس : ضَجَّتُهم .

﴿وعا﴾ (هـ) فيه « الاسْتِحياء من اللهِ حَقَّ الحياء : ألَّا تَنْسَوُا المقابرَ والبِلَى ، والجَوْفَ[1] وما وَعى » أى ما جَمَع من الطعام والشراب ، حتى يكونا من حِلِّهما[2] .

* ومنه حديث الإسْراء « ذَكَر فى كل سَماء أنبياءَ قد سَمَّاهم ، فأَوْعَيْتُ منهم إدريس فى الثانية » هكذا رُوِى . فإن صحَّ فيكون معناه : أدخلْته فى وِعاء قَلْبى . يقال : أوعَيْتُ الشىءَ فى الوِعاء ، إذا أدْخَلتَه فيه .

ولو رُوى « وعَيْتُ » بمعنى حَفِظْتُ ، لكان أَبْيَنَ وأظْهَر . يقال : وَعَيْتُ الحديث أعِيه وَعْياً فأنا واعٍ ، إذا حَفِظْتَه وفَهِمْتَه . وفلانٌ أوعى من فُلان : أى أحْفَظُ وأفْهَم .

---

(١) فى الهروى : « ولا تَنْسَوُا الجوفَ » . (٢) قال الهروى : « وأراد بالجوف البَطْنَ والفرج ، وهما الأجوفان . ويقال : بل أراد القلب والدماغ ؛ لأنهما مَجْمعا العقل » اهـ . وانظر (جوف) .

(هـ) ومنه الحديث « نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتى فوَعاها ، فَرُبَّ مُبَلَّغ [1] أوعى من سامِعٍ » .

(هـ) ومنه حديث أبى أُمامة « لا يُعَذِّب اللهُ قَلْباً وَعَى القرآن » أى عقَلَه إيمانًا به وعَملا . فأمَّا من حَفِظَ ألفاظَه وضَيَّع حُدُودَهُ فإنه غيرُ وَاعٍ لَهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فاسْتَوْعَى له حقَّه » أى اسْتَوْفاه كُلَّه، مأخوذ من الوِعاء .

* ومنه حديث أبى هريرة « حَفِظْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وِعاءيْن من العِلْم » أراد الكِنايَةَ عَن مَحَلِّ العِلْمِ وجَمْعِه ، فاسْتَعارَ لهُ الوِعاءَ .

* ومنه الحديث « لا تُوعِى فيُوعَى عَلَيْكِ » أى لا تَجْمَعِى وَتَشِحِّى بالنَّفَقة ، فَيُشَحَّ عليك ، وتُجازَىْ بتَضْييقِ رِزْقِكِ .

(س) وفى مَقْتَل كعب بن الأشرف أو أبى رافع « حتى سَمِعْنا الوَاعِيَةَ » هُو الصُّرَاخ على الميّت ونعيُه . ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ .

وقيل : الوَعَى كالوَغَى : الجَلَبَة والصَّوْتِ الشَّدِيد .

﴿ باب الواو مع الغين ﴾

﴿ وغب ﴾ (هـ) فى حديث الأحنف « إيَّاكُمْ وحَمِيَّةَ الأوْغَاب » هُمُ اللِّئامُ والأوغادُ . والوَاحِد : وَغْبٌ ووَغْد .ويُرْوَى بالقاف .

﴿ وغر ﴾ * فيه « الهَدِيَّةُ تُذْهِب وَغَرَ الصَّدْر » هُوَ بالتَّحريك [2] : الغِلُّ والحَرارَةُ . وأصْلُه من الوَغْرَة : شِدّةِ الحَرِّ .

* ومنه حديث مازِن :

* مَا فى القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَمُوا وَغَرُ *

(س) ومنه حديث المُغيرة « واغِرَةُ الضَّمِير » وقيل : الوَغْرُ : تَجرُّع الغَيْظِ والحِقْد .

---

(١) ضبط فى الأصل : « مبلِّغ » بالكسر . وهو خطأ . انظر مثلا سنن ابن ماجه (باب من بلغ علما . من المقدمة) ١/٨٥ .

(٢) وبالسكون أيضا ، كما فى القاموس .

(س) ومنه حديث الإفك « فأتَيْنا الجَيْش مُوغِرِين فى نَحْرِ الظهيرَة » أى فى وقتِ الهاجِرَةِ ، وَقْتَ تَوَسُّطِ الشَّمْس السَّماء . يُقال : وَغِرَتِ الهَاجِرَة وَغْرًا ، وأوْغَرَ الرَّجُل : دَخَل فى ذلك الوَقْت ، كما يُقال : أظْهَرَ ، إذا دَخَل فى وقت الظُّهْر .

ويُرْوَى « مُغَوِّرِين » . وقد تقدم .

﴿ وغل ﴾ (ه) فيه « إنَّ هذا الدِّينَ متِينٌ فأوْغِل فيه بِرِفْق » الإيغال : السَّيْر الشَّدِيد . يقال : أوْغَل القَوْمُ وتَوَغَّلوا ، إذا أمْعَنوا فى سَيْرِهم . والوُغُول : الدُّخول فى الشَّىء . وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً . يُرِيدُ سِرْ فِيه بِرِفْقٍ ، وابْلُغ الغَايَةَ القُصْوَى منه بالرِّفْق ، لاَعَلَى سَبِيل التَّهافت والخُرْق ، ولا تَحْمِلْ عَلَى نفسِك وتُكَلِّفْها مَالاَ تُطِيق فتَعْجِزَ وَتَتْرُكَ الدِّين والعَمَل .

* وفى حديث على « المُتَعَلِّق بها كالوَاغِل المُدَفَّع » الوَاغِلُ : الذى يَهْجُمُ على الشُّرَّاب لِيَشْرَبَ مَعَهم وليس مِنهم ، فلا يَزَالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهم .

* ومنه حديث المِقْداد « فلمَّا أنْ وَغَلَتْ فى بَطْنِى » أى دَخَلَت .

(ه) ومنه حديث عِكْرِمة « من لم يَغْتَسِل يومَ الجُمعة فَلْيَسْتَوْغِلْ » أى فَلْيَغْسِلْ مغَابِنَه وَمَعاطِفَ جَسَدِه . وهُو اسْتِفْعالٌ من الوُغُول : الدُّخُول .

﴿ وغم ﴾ (س) فيه « كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : ماتَساقَطَ من الطَّعام . وقيل : ماأخْرَجَه الخِلالُ . والفَغْمُ : ما أخْرَجْتَه بِطَرَفِ لِسَانِك من أسْنانِك . وقد تقدم فى حرف الفاء .

* وفى حديث على « وإنَّ بَنى تَميم لم يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فى جاهِليَّة ولا إسْلام » الوَغْم : التِّرَةُ ، وجَمْعُها : أوْغَام . وَوَغِمَ عليه بالكَسْر : أى حَقِدَ . وتَوَغَّمَ ، إذا اغْتَاظ .

﴿ باب الواو مع الفاء ﴾

﴿ وفد ﴾ * قد تكرر ذِكْرُ « الوَفْد » فى الحديث وهُم القَوْم يَجْتَمعُون ويَرِدُونَ البِلَاد ، واحِدُهم : وافِدٌ . وكذلك الذين يقصِدُون الأمَراء لزِيارَةٍ واسْتِرْفادٍ وانتِجاع وغَيْرِ ذلك . تقُول : وَفَدَ يَفِدُ فهُو وَافِدٌ . وَأوْفَدْتُه فوَفَدَ ، وَأوْفَدَ على الشَّىء فهُو مُوفِدٌ ، إذا أشْرَف .

(س)　فمِنْ أحاديث الوَفْد قَوْلُهُ : « وَفْدُ اللهِ ثلاثة » .

(س)　وحديث الشَّهيد « فإذا قُتِل فهو وافِدٌ لسَبْعين يَشْهَدُ لهم » .

*　وقوله « أجِيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أُجِيزُهُم » .

(س)　وفى شعر حُمَيد :

* ترَى العُلَيْفِيَّ عليها مُوفِدًا[1] *

أى مُشْرِفا .

﴿ وفر ﴾　* فى حديث أبى رِمْثَة « انْطَلَقْتُ مع أبى نَحْوَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذُو وَفْرَة ، فيها رَدْعٌ من حِنَّاء » الوَفْرَة : شَعر الرأس إذا وَصَل إلى شَحْمَة الأذُن .

*　وفى حديث علىّ « ولا ادَّخرتُ من غنائمِها وَفْرًا » الوَفْرُ : المال الكثير . وقد تكرر فى الحديث .

*　وفى حديثه أيضا « الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنعُ » أى لا يُكْثِره ، من الوَافِر : الكثير[2] . يقال : وَفَرَه يَفِرُه ، كوَعَدَه يَعِدُه .

﴿ وفز ﴾　* فى حديث على « كونوا منها على أوْفَازٍ » الوَفْزُ والوَفَز : العَجَلة . والجمع : أوْفاز . يُقال : نَحْن على أوْفاز : أى على سَفَرٍ قَدْ أشْخَصَنا .

﴿ وفض ﴾　(هـ)　فيه « أنه أمَر بصَدَقَةٍ أنْ تُوضَعَ فى الأوْفاض » هُم[3] الفِرَق والأخْلاط من الناس . مِن وَفَضتِ الإبِل ، إذا تفَرَّقَت .

وقيل[4] : هُم الذين مع كُلّ واحِدٍ منهم وَفْضَةٌ ، وهى مثل الكِنانَة الصَّغيرة ، يُلْقِى فيها طعامَه .

وقيل : هُم الفقَراء الضِّعاف ، الذين لادِفاعَ بهم ، واحِدُهم : وَفْضٌ[5] .

وقيل : أراد بهم أهْلَ الصُّفَّة .

---

(١) فى ديوانه ص ٧٧ : « مُؤْكدا » وفى حواشيه إشارة إلى روايتنا . وانظر (وكد) فيما يأتى .

(٢) فى ا : « المال الكثير » .　(٣) هذا قول أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

(٤) القائل هو الفرّاء ، كما ذكر الهروى .

(٥) هكذا بالتسكين فى الأصل . وفى ا « وَفَض » بفتحتين . وأهمل الضبط فى اللسان .

* ومنه الحديث « أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مالى كُلُّه صَدَقَة ، فأقْتَرَ أبوَاهُ حتى جلَسَا مع الأوْفاض » أي افتقرا حتى جلَسَا مع الفقراء .

(هـ) وفى كتاب وائل بن حُجْر « وَمن زَنَى من بِكْر فاصْقَعُوه واسْتَوْفِضُوه عاماً » أي اضْرِبُوه واطْرُدُوه وانفُوه ، من وَفَضَتِ الإبل ، إذا تَفَرَّقَت .

﴿وفق﴾ * فى حديث طلحة والصَّيد « أنه وَفَّقَ مَن أكَله » أي دَعاله بالتَّوفيق ، واسْتَصْوَب فِعْلَه .

﴿وفه﴾ (هـ) فى كتابه لأهل نَجْرَانَ « لا يُحرَّك راهِبٌ عن رَهْبانِيَّته ، وَلَا وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِه[1] » الوَافِهُ[2] : القَيِّم على البَيْت الذى فيه صَليب النَّصارى ، بلُغة أهل الجَزِيرَة .

ويُرْوَى « وَاهِفٌ » وسيجىء . وبَعْضُهم يَرْويه بالقاف . والصوابُ الفاء .

﴿وفا﴾ (هـ) فيه « إنكم وَفَّيْتُم سَبْعين أمَّةً أنتم خَيْرُها » أي تَمَّت العِدَّة بكم سَبْعين . يقال : وَفَى الشَّىء، وَوَفَى، إذا تَمَّ وَكَمُل .

(هـ) ومنه الحديث « فَمَرَرْت بقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم، كلّما قُرِضَتْ وَفَتْ » أي تَمَّتْ وطالَتْ .

* ومنه الحديث « أوْفَى اللهُ ذِمَّتَك » أي أتَمَّها . وَوَفَتْ ذِمَّتُك : أي تَمَّتْ . واسْتَوْفَيْتُ حَقِّى : أخَذْتُه تامًّا .

(هـ) ومنه الحديث « ألَسْتَ تُنْتِجُها وافِيةً أعْيُنُها وآذانُها ؟» .

(س) وفى حديث زيد بن أرقم « وَفَتْ أُذُنك وصَدّق اللهُ حَدِيثَك » كأنه جَعل أُذُنَه فى السَّماع كالضَّامِنة بتَصْدِيق ما حَكَتْ ، فلما نزل القُرآنُ فى تَحْقِيق ذلك الخبَر صارَت الأُذُن كأنها وافِيَةٌ بِضَمانها ، خارِجَةٌ من التُّهْمَة فيما أدَّتْه إلى اللسان .

وفى رواية « أوْفَى اللهُ بأُذُنِه » أي أظْهَر صِدْقَه فى إخْبارِه عَمَّا سَمِعَت أُذُنُه . يقال : وَفَى بالشَّىء وأوْفَى وَوَفَّى بمعْنًى .

* وفى حديث كعب بن مالك « أوْفَى على سَلْعٍ » أي أشْرَف واطَّلَع . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى الهروى : « وفَهِيَّته » بفتح الفاء . (٢) هذا شرح الليث ، كما فى الهروى .

﴿ باب الواو مع القاف ﴾

﴿ وقب ﴾ (هـ) فيه « لما رأى الشمسَ قد وَقَبَتْ قال : هذا حِينُ حِلِّها » وقَبَتْ : أى غابَتْ . وحِينُ حِلِّها : أى الوقت الذى يَحِلُّ فيه أداؤها ، يعنى صلاةَ المَغرِب . والوُقُوبُ : الدُّخول فى كل شىء .

* ومنه حديث عائشة « تَعَوَّذى باللهِ من هـذا الغاسِقِ إذا وَقَب » أى اللَّيل إذا دَخَل وأقْبَل بظَلامِه .

* وفى حديث جَيْش الخَبَط « فاغْتَرَفْنا من وَقْب عَيْنه بالقِلال الدُّهْنَ » الوَقْبُ : هو النُّقْرة التى تكون فيها العَيْن .

* وفى حديث الأحنف « إيَّاكم وَحَمِيَّةَ الأوقاب » همُ الحمقَى . واحِدُهم : وَقْب[1] .

﴿ وقت ﴾ * فيه « أنهُ وَقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة » قد تكرر ذكر « التَّوْقيتِ والمِيقاتِ » فى الحديث . والتَّوقيتُ والتأقِيتُ : أن يُجْعَل للشىء وَقْتٌ يَخْتصُّ به ، وهو بَيانُ مِقدَار المُدَّة . يقال : وَقَّتَ الشىء يُوقِّتُه . ووَقَتَه يَقِتُه ، إذا بَيَّنَ حَدَّه . ثم اتُّسع فيه فأُطْلِق على المكان ، فقيل للموضع : مِيقات ، وهو مِفْعال منه . وأصلُه : مِوْقاتٌ ، فقُلِبت الواو ياء ، لكسرة الميم .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لم يَقِتْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الخَمْر حَدًّا » أى لم يُقَدِّرْ ولم يَحُدَّه بعَدَدٍ مَخْصوص .

ومنه قوله تعالى « كِتاباً مَوْقوتا » أى مُوَقَّتا مُقَدَّرا ، وقد يكون وَقَّتَ بمعنى أوْجَب : أى أوْجَب عليهم الإحْرامَ فى الحَجِّ والصلاةَ عند دُخول وقْتها . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ وقذ ﴾ (هـ) فى حديث عمر « إنى لأعْلَم مَتَى تَهْلِكُ العرَبُ ، إذا ساسَها مَن لم يُدْرِك الجاهليةَ فيأخُذ بأخْلاقِها ، ولم يُدْرِكْه[2] الإسلامُ فيَقِذه الوَرَعُ » أى يُسَكِّنه ، ويَمْنَعه من انْتِهاك مالا يَحِلّ ولا يَجْمُلُ . يقال : وَقَذَه الحِلْمُ ، إذا سَكَّنَه . والوَقْذ فى الأصل : الضرب المُثْخِنُ والكسر .

---

(١) سبق بالغين المعجمة . (٢) فى الهروى : « ومن لم يدرك الإسلامَ » .

[هـ] ومنه حديث عائشة « فَوَقَذَ[1] النِّفَاقَ » وفى رواية « الشيطانَ » أى كَسره ودَمَغَه .

(هـ) وفى حـديثها أيضا[2] « وكان وَقِيذَ الجَوانح » أى مَحْزُونَ القَلْب ، كأنَّ الحُزْنَ قد كَسَره وضَعَّفَه ، والجوانحُ تُجِنُّ القَلْبَ وتَحْوِيه ، فأضافَت الوُقُوذَ إليها .

﴿ وقر ﴾ (س) فيه « لم يَفْضُلْـكُم أبو بكر بكَثْرة صَوْمٍ ولا صلاة ، ولـكنه بشيء وَقَرَ فى القلب » وفى رواية « لِسِرٍّ وقَرَ فى صَدْره » أى سَكَن فيه وثَبَت ، من الوَقارِ : الحِلم والرَّزانة . وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقَاراً .

* ومنه الحديث « يُوضَع على رأسِه تاجُ الوَقَار » .

(س) وفيه « التَّعَـلُّم فى الصِّغَر كالوَقْرة فى الحجر » الوَقْرة : النُّقْرة فى الصَّخْرة . أراد أنه يَثْبُتُ فى القَلْب ثَباتَ هذه النُّقْرة فى الحجرِ .

* وفى حديث عُمر والمجوس « فألْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أو بَغْلَين من الوَرِق » الوِقْر بكسر الواو : الحِمْل . وأكثر ما يُستَعمَل فى حِمْل البَغْل والحِمار . يريد حِمْل بَغْلٍ أو بَغْلين أخِلَّةً من الفِضَّة ، كانوا يأكُلون بها الطَّعام ، فأعطَوْها ليُمَـكِّنوا من عادتهم فى الزَّمْزَمة .

(س) ومنه الحديث « لعَلَّه أوْقَر راحِلَتَه ذَهَبا » أى حَمَّلَها وِقْرا .

* وفى حديث على « تَسْمَع به بَعْدَ الوَقْرة » هى المَرّة ، من الوَقْر ، بفتح الواو : ثِقَلِ السَّمع . وقد وَقِرَت أُذُنه تَوْقَرَ وَقْراً ، بالسكون .

(س [هـ]) وفى حديث طَهْفَة « ووَقِيرٌ كثيرُ الرَّسَل[3] » الوَقِيرُ : الغَنَم . وقيل: أصحابُهَا . وقيل : القَطيع من الضَّأن خاصَّة . وقيل : الغَنم والـكِلاب والرِّعاء جميعا : أى أنها كثيرة الإرْسال فى المَرْعَى .

﴿ وقش ﴾ (هـ) فيه « دخلْت الجَنَّةَ فسمِعْت وَقْشاً خَلْفى فإذا بلالٌ » الوَقْشة والوَقْشُ : الحركة . ذكره الأزهرى فى حرف السين والشين ، فيكونان لغتين .

---

(١) فى الهروى : « ووقذ » . (٢) تصف أباها رضى الله عنهما . كما ذكر الهروى ، والزمخشرى . الفائق ١/٥٣١ . (٣) ضبط فى الأصل ، والهروى : « الرِّسْل » بكسر فسكون . وصححته بفتحتين من ا ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (رسل) .

﴿ وقص ﴾ (هـ) فيه « أنه رَكِبَ فَرَساً لجعل يَتَوَقَّصُ به » أى يَنْزُو ويَثِبُ ، ويُقارِبُ الخَطْو .

* ومنه حديث أم حَرام « رَكِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بها فسقَطَتْ عنها فماتت » .

(هـ) وفى حديث المُحْرِم « فوقَصَت به ناقتُه فمات » الوَقْصُ : كسر العُنُق . وقَصْتُ عُنُقَه أقِصُها وَقْصاً . وَوَقَصَتْ به راحِلَتُه ، كقولك : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطام . ولا يُقال : وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، ولـكِنْ يُقال : وُقِصَ الرجُلُ فهو مَوْقُوص .

(هـ) ومنه حديث على « قَضَى فى القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدِّيَة أثلاثا » الواقِصَة : بمعنى المَوْقُوصَة . وقد تقدم معناه فى القاف .

(هـ) وفى حديث مُعاذ « أنه أُتِيَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة فقال : لم يأمُرْنى فيه رسول الله صلى الله عليـه وسلم بشىء » الوَقَصُ ، بالتحريك : ما بَيْن الفَرِيضَتَيْن ، كالزِّيادة على الخَمْس من الإبل إلى التِّسْع ، وعلى العَشْر إلى أرْبَعَ عَشرة . والجَمْع : أوْقاصٌ .

وقيل : هو ما وَجَبَتِ الغَنَمُ فيه من فَرائضِ[1] الإبل ، ما بَيْن الخَمْس إلى العِشْرين . ومنهم من يَجْعَـل الأوْقاصَ فى البَقَر خاصَّة ، والأشْناقَ فى الإبل .

(هـ) وفى حديث جابر « وكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، فخالَفْتُ بين طَرَفَيْها ، ثم تَوَاقَصْتُ عليها كَيْلا تَسْقُطَ » أى انْحَنَيْت وتَقاصَرْت لِأُمْسِـكَها بعُنُق . والأوْقَص : الذى قَصُرَتْ عُنُقه خِلْقَـةً .

﴿ وقط ﴾ (هـ) فيه « كان إذا نَزَل عليه الوَحْيُ وُقِطَ فى رأسِه » أى أنه أدْرَكه الثِّقَلُ فَوَضَع رأسَهُ . يُقال : ضَربه فَوَقَطَه : أى أثقَـلَه .

ويُرْوَى بالظَّاء بِمعْناه ، كأنّ الظاء فيه قد عاقَبَت الذَّالَ ، مِن وَقَذْتُ الرجُـلَ أقِذُه ، إذا أثخَنْتَه بالضَّرب .

﴿ وقظ ﴾ * فى حديث أبى سفيان وأُمية بن أبى الصَّلْت « قالَت له هِنْد عَن النبيّ صلى الله عليـه وسلم : يَزْعُم أنه رسول الله ، قال : فَوَقَظَتْنِي » قال أبو موسى : هكذا جاء فى الرواية ،

---

(١) فى الهروى : « من فرائض الصدقة فى الإبل » .

وأظُنّ الصَّواب « فوَقَذَتْني » بالذّال : أى كَسرَتْني وهدَّتْني .

﴿ وقع ﴾ (هـ) فيه « اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقّ تَمْرَة ؛ فإنَّها تقَع من الجائع مَوْقِعها من الشَّبْعان » قيل : أراد أنّ شِقّ التَّمْرة لا يَتَبيَّن له كَبِيرُ مَوْقِـعٍ مِن الجائع إذا تناوَلَه ، كما لا يَتَبَيَّن على شِبَع الشَّبْعانِ إذا أكلَه ، فلا تَعْجِزوا أن تتَصدَّقوا به .

وقيل : لأنه يسأل هـذا شِقّ تَمْرة ، وَذَا شِقّ تَمْرة ، وثالثاً ورابعا ، فيَجْتَمِـع له ما يَسُدُّ به جَوْعَتَه .

* وفيه « قَدِمَتْ عليه حَلِيمَة فَشَـكَتْ إليه جَدْبَ البـلاد ، فـكَلَّم لها خَدِيجَةَ فأعْطَتْها أرْبَعين شاةً وبَعِـيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينة » المُوَقَّع : الذى بِظَهْرِه آثارُ الدَّبَرِ ، لـكَثْرة ما حُمِل عليه وَرُكِبَ ، فهو ذَلُولٌ مُجرَّب . والظَّعِينة : الهَوْدَج ها هنا .

(هـ) ومنه حديث عمر « مَن يدُلُّني على نَسِيج وحْدِه ؟ قالوا : ما نَعْلَمُه غيرك ، فقال : ما هى إلّا إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهورُها » أى أنا مِثْل الإبِلِ المُوَقَّعَةِ فى العَيْبِ [بِدَبَرِ ظُهُورِها[1]] .

(هـ) وفى حديث أُبَىّ « قال لرَجُل : [لو][2] اشْتَرَيت دابةً تَقِيك الوَقَع » هو بالتحريك : أن تُصِيب الحِجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها . يقال : وَقِعْتُ أوقَعُ وَقَعاً .

* ومنه الحديث « ابنُ أخى وَقِـعٌ » أى مَرِيضٌ مُشْتَكٍ . وأصْلُ الوَقَع : الحِجارة المحدَّدَة .

* وفى حديث ابن عمر « فوَقَع بى أبى » أى لا مَنِى وَعَنَّفَنى . يُقال : وَقَعْتُ بفُلان ، إذا لُمْتَه ووقَعْتُ فيه ، إذا عِبْتَهُ وَذَمَمْتَه .

(س) ومنه حديث طارِق « ذَهَب رَجُلٌ ليَقَعَ فى خالد » أى يَذُمّه ويَعِيبَه ويَغْتَابَه . وهى الوَقِيعة . والرَّجُل وَقّاع . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفيه « كُنتُ آكُلُ الوَجْبَةَ وأنْجُو الوَقْعَةَ » الوَقْعَةُ : المَرَّة من الوُقُوع : السُّقُوطِ . وأنْجُو : من النَّجْو : الحَدَث . أى آكُلُ مَرّةً وأُحْدِثُ مَرّةً فى كلّ يَوْم .

(هـ) وفى حديث أم سَلَمة « قالت لعائشة : اجْعَلى حِصْنَكِ بَيْتَكِ ، وَوِقاعَةَ السِّتْر

---

(١) تـكملة من ا ، واللسان . وفى الهروى : « المُوَقَّع : الذى تـكثر آثار الدَّبَر بظَهْره . أراد : أنا مثل تلك الإبل فى العيب » . (٢) تـكملة من ا ، واللسان ، والهروى .

قَبْرِك » الوِقَاعة ، بالكسر : مَوْضِع وُقوعِ طَرَفِ السِّتر على الأرض إذا أُرْسِل ، وهى مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه. ويُرْوَى بفتح الواو : أى سَاحَة السِّتر .

* وفى حديث ابن عباس « نزل مع آدمَ عليه السلام المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَان » هى المِطْرَقَةُ . وقد تقدمت فى الميم .

﴿ وقف ﴾ (ﻫ) فيه « المؤمن وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ » الوَقَّاف : الذى لا يَسْتَعجِلُ فى الأمور . وهو فَعَّال ، من الوُقُوف .

(س) ومنه حديث الزبير « أَقْبَلْتُ معه فوَقَفَ حتى اتَّقَفَ الناسُ » أى حتى وقَفُوا . يقال : وَقَفْتُه فوَقَفَ واتَّقَفَ . وأصله : أُوتَقَفَ على وزن افْتَعَل ، من الوقوف ، فقُلبت الواو ياءً ، للكسرة [1] قبلها ، ثم قُلبت الياء تاءً وأُدغمت [فى] [2] التاء بعدها ، مثل وَصَفْتُه فاتَّصَف ، ووَعَدْته فاتَّعَد .

[ﻫ] وفى كتابه لأهل نَجْرَانَ « وألاَّ يُغَيَّرَ واقِفٌ مِن وِقِّيفَاهُ » الواقفُ : خادِم البِيعة ؛ لأنه وَقَفَ نفسَه على خِدْمَتِها . والوِقِّيفَى ، بالكسر والتشديد والقَصْر : الخِدْمَةُ ، وهى مَصْدَر كالخِصِّيصَى والخِلِّيفَى .

وقد تكرر ذِكر « الوَقْف » فى الحديث . يقال : وَقَفْتُ الشَّىء أَقِفُهُ وَقْفاً ، ولا يقال فيه : أَوْقَفْتُ ، إلَّا على لُغة رَدِيئة .

﴿ وقل ﴾ (ﻫ) فى حديث أم زَرْع « ليس بِلَبِدٍ فيَتَوَقَّلَ » التَّوَقُّل : الإسْراعُ فى الصُّعود. يقال : وَقَلَ فى الجَبَل وتَوَقَّلَ ، إذا صَعِدَ فيه مُسْرِعا .

[ﻫ] ومنه حديث ظَبْيان « فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ » .

* وحديث عمر « لمَّا كان يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّل كما تتَوَقَّل الأَرْوِيَّة » أى أَصْعَد فيه كما تَصْعَد أُنثى الوُعُول .

﴿ وقم ﴾ * فيه ذِكر « حَرَّة واقِم » هى بكسر القاف : أُطُمٌ من آطام المدينة . وإليه تُنْسَب الحَرَّة .

---

(١) عبارة اللسان : « لسكونها وكسر ماقبلها » .

(٢) تكملة وضعتُها ليلتئم السياق . والذى فى اللسان : « وأُدْغِمت فى تاء الافتعال » .

﴿وقه﴾ (س) فى كتاب نجْرانَ « وألّا يُمْنَعَ وَاقِهٌ عن وَقْهِيَّتِه » هكذا يروى بالقاف، وإنما هو بالفاء . وقد تقدم .

﴿وقا﴾ (هـ) فيه « فَوَقَى أحَـدُكُم وجْهَه[1] النارَ » وَقَيْتُ الشَّىءَ أقِيه ، إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذَى . وهـذا اللفظ خَـبَرٌ أريدَ به الأمر : أى لِيَقِ أحَـدُكم وجْهَه النارَ ، بالطاعة والصَّدَقة .

* وفى حديث معاذ « وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهم » أى تجَنَّـبْها ، لا تأخُـذْها فى الصدقة ؛ لأنها تَـكْرُم على أصحابها وتعِزّ ، فَخُذ الوَسَط ، لَا العالِيَ ولا النازلَ . وتَوَقَّى[2] واتَّـقَى بمعْنًى . وأصْلُ اتَّـقَى : أوْتَقَى ، فقُلبت الواو ياء للـكسرة قبلَها ، ثم أبْدلَتْ تاء وأدْغمت .

* ومنه الحـديث « تبَقَّهْ وتَوَقَّهْ » أى اسْتَبْقِ نفْسَك ولا تُعَرِّضْهـا للتَّلَف ، وتَحَرَّزْ من الآفاتِ واتَّقِـها .

وقد تـكرر ذكر « الاتِّقاء » فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث علىّ « كنا إذا احْمرَّ البأسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى جَعلْناه وِقايَة لنَا من العدُوّ .

(هـ) ومنه الحديث « مَن عَصَى اللهَ لم تَقِهْ من اللهِ واقِيةٌ » .

(س) وفيـه « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثَرَ من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقيَّةً ونَشٍّ » الأُوقيَّة ، بضم الهمزة وتشديد الياء : اسْم لأربعين دِرْهَما . ووزنه : أُفْعُولَة ، والألف زائدة .

وفى بعض الروايات « وُقيَّة[3] » بغَير ألف ، وهى لغةٌ عامِّيَّة . والجمع : الأوَاقِىُّ ، مُشَدَّدا . وقد يُخَفَّف . وقد تكررت فى الحديث، مُفْرَدة ومَجْموعة .

---

(١) فى الهروى : « من النار » . (٢) فى الأصل ، و ا : « وتوقّ » .

(٣) فى الأصل : « وَقيّة » بفتح الواو . وصححته بالضم من ا ، والقاموس .

﴿ باب الواو مع الكاف ﴾

﴿ وكأ ﴾ (س) فى حـديث الاستسقاء « قال جابر : رأيت النبىَّ صلى الله عليـه وسلم يُوَاكِئُ[1] » أى يَتَحامَلُ على يَدَيْه إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما فى الدعاء . ومنـه التَّوَكُّؤ على العصاَ ، وهو التَّحامُل عليها .

هكذا قال الخطَّابى فى « معالِم السُّنَن » . والذى جاء فى السُّنَن على اختلاف نُسَخِها ورواياتها بالباء الموحدة . والصحيح ماذكره الخطَّابى .

وقد تـكرر فى الحـديث ذِكْر « الاتِّـكَاء والمُتَّـكِئ » . وقد تقـدَّم فى حرف التَّاء ، حَمْلاً على لَفْظِه .

﴿ وكب ﴾ (س) فيه « أنَّه كان يَسير فى الإفاضَة سَيْرَ المَوْكِب » المَوْكِبُ : جَماعَةُ رُكَّابٌ يَسِيرون بِرِفْق ، وهُم أيضـا القَوْم الرُّكوبُ للزِّينَـة والتَّنَزُّه . أراد أنَّه لَم يـكُن يُسْرِع السَّيْرَ فيها .

وقيل : المَوْكِبُ : ضَرْب من السَّيْر .

﴿ وكت ﴾ (هـ) فيه « لا يَحْلِفُ أحَـدٌ ولو عَلى مِثْل جَناح بَعُوضَة إلّا كانَت وَكْتَةً فى[2] قَلْبِه » الوَكْتَة : الأثَر[3] فى الشىء كالنُّقْطَة من غـير لَونِه . والجَمْع : وَكْتٌ . ومنه قيل للبُسْر إذا وقَعَت فيه نُقْطَة من الإرْطاب : قد وَكَّتَ .

[هـ] ومنه حديث حُذيفة « فَيَظَلُّ أثَرُها كأثَرِ الوَكْت ».

﴿ وكد ﴾ * فى حديث على « الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ ، ولاَ يَـكْدُه الإعْطاء » أى لا يَزِيدُه المَنْعُ ولا يَنْقُصُه الإعْطاء . وقد وَكَدَه يَـكِدُه .

---

(١) فى الأصل : « يتَوَاكأُ » وفى النسخة ٥١٧ : « يتواكى » وما أثبت من : ا ، واللسان . ومعالم السُّنَن ٢٥٤/١ ، وفيه : « يواكى » بغير همز .

(٢) فى الأصل : « على » . وما أثبتُ من : ا ، واللسان ، والهروى .

(٣) فى الهروى : « الأثر اليسير » .

(س) وفى شعر حُمَيد بن ثَور :

* تَرَى العُلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُؤْكَدَا *

أى مُوثَقاً شَدِيدَ الأسْرِ . يُقال : أوْكَدْتُ الشَّىء ، وَوَكَّدْتُه ، وأكَّدْته ، إيكَاداً وَتَوْكِيداً وَتأكِيداً ، إذا شَدَدْتَه .

ويُروَى « مُوفِدا » . وقد تقدَّم .

(ه) وفى حديث الحسن ، وذكر طالِبَ العِلْم « قدْ أوْكَدَتاه يَدَاهُ ، وأعْمَدَتَاه رِجْلاه » أوْكَدَتاه : أى أعْمَلَتَاه (١) . يُقال : وَكَدَ فُلانٌ أمْراً يَكِدُه وَكْداً ، إذا قَصَدَه وطَلَبه . تقُول : ما زَال ذلك وُكْدِى (٢) : أى دَأْبِى وَقَصْدِى .

﴿ وكر ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى عن المُوَاكَرَة » هى المُخابَرَة . وأصْلُه الهمز ، من الأكْرَة ، وهى الحُفْرة ، والوَكِيرَة : الطَّعام على البِناء . والتَّوْكير : الإطْعَام .

﴿ وكز ﴾ [ه] فى حديث موسى عليه السلام « فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَه » أى نَخَسَه . والوَكْز : الضَّرْبُ بِجُمْع الكفّ (٣) .

* ومنه حديث المِعْراج « إذْ جاء جبْرِيلُ فَوَكَزَ بين كَتِفَيَّ » .

﴿ وكس ﴾ (س) فى حديث ابن مسعود « لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » الوَكْسُ : النَّقْصُ . والشَّطَطُ : الجَوْرُ .

* وفى حديث أبى هريرة « مَن باعَ بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ فَله أوْكَسُهما أو الرِّبَا » قال الخطَّابى : لاأعْلَم أحَدًا قال بظاهِر هذا الحديثِ وَصَحَّحَ البَيْعَ بأوْكَسِ الثَّمَنَين ، إلَّا مايُحْكى عن الأوزاعِيّ ، وذلك لمَا يَتَضَمَّنُه من الغَرَرِ والجَهَالة . قال : فإنْ كان الحديثُ صَحِيحاً فَيُشْبه أنْ يكون ذلك

(١) فى الهروى : « أعلمتاه » بتقديم اللام . وفى اللسان : « حَمَلتاه » .

(٢) ضبط فى الأصل : « وَكْدِى » بفتح الواو . وأثبتُّه بالضم من الهروى . قال فى اللسان : « ويقال : مازال ذلك وُكْدِى ، بضم الواو ، أى فِعلى ودَأْبى وقَصْدِى . فكأن الوُكْد اسم ، والوَكْد المصدر » .

(٣) زاد الهروى : « ويقال : ضرب به بالعصا » .

حُكُومَةً فى شىء بِعَيْنِه ، كأنه أَسْلَفَه دِينَارا فى قَفِيزِ بُرٍّ إلى أجَل ، فلمَّا حَلَّ طالَبَه ، فَجعَله قَفِيزَين إلى أمَدٍ آخَر ، فهذا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ على البَيْع الأوّل ، فيُرَدَّانِ إلى أوْكَسِهما ، أى أنْقَصِهما ، وهو الأوّل . فإنْ تبايعَا البَيْعَ الثَّانِيَ قَبْلَ أن يتقابضا كانا مُرْبِيَيْن .

(س) وفى حديث معاوية « أنه كَتَبَ إلى الحُسَين بن على رضى الله عنهما : إنّى لم أخِسْكَ ولم أَكِسْكَ » أى لَم أنْقُصْك حَقَّك ، ولم أنْقُضْ عَهْدَك .

﴿ وكظ ﴾ (س) فى حديث مُجاهِد « فى قوله تعالى : « إلاَّ مادُمْتَ عليه قائما » : أى مُوَاكِظًا » يقال : وكَظَ على أمْرِه وَوَاكَظَ ، إذا واظَب عليه .

﴿ وكع ﴾ (ﻫ) فى حديث المَبْعَث « قَلْبٌ وَكِيعٌ وَاعٍ » أى مَتِينٌ مُحْكَم .

ومنه قولهم « سِقَاء وَكِيعٌ » إذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْز .

﴿ وكف ﴾ (ﻫ) فيه « مَن مَنَح مِنْحَةً وَكُوفًا » . أى غَزِيرةَ[1] اللّبَن .

وقيل : التى لاَ ينْقَطع لبَنُها سَنَتَهَا جَمِيعَها ، وهُو مِن وَكَف البَيْتُ والدَّمْعُ ، إذا تقَاطَر .

(ﻫ) ومنه الحديث « أنه تَوَضَّأ واسْتَوكَفَ ثَلاثًا » أى اسْتَقْطَر المَاءَ وصَبَّهُ على يَدَيْه ثلاث مَرّاتٍ ، وبَالَغ حتّى وكَفَ منهُمَا الماء .

(ﻫ) وفيه « خِيارُ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوَكَفِ ، قيل : ومَن أصحابُ الوَكَفِ ؟ قال : قَوْمٌ تُكْفَأُ مَراكِبُهُم عليهم فى البَحْر » الوَكَفُ فى البَيْت : مثْل الجَناح يكون عليه الكَنيف . والمعنى أن مراكِبَهُم انقَلَبَتْ بهم فصارت فوْقَهم مثْل أوكافِ البُيوت . وأصلُ[2] الوَكَفِ فى اللغة: المَيْلُ والجَوْر .

(ﻫ) وفيه « لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ من قُبورِهم على صُورةِ القِرَدَة ، بما داهَنوا أهلَ المَعاصِى ، ثم وَكَفُوا عن عِلْمِهم وهم يَسْتَطيعون » أى[3] قَصَّرُوا ونَقَصوا . يقال : ماعليك من ذلك وَكْفٌ : أى نَقْصٌ .

---

(١) هذا قول أبى عبيد ، ومابعده قول ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى .

(٢) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى ..

(٣) وهذا شرح الزَّجَّاج ، كما ذكر الهروى أيضا .

(ه) ومنه حديث عمر « البَخيل فى غَير وَكَفٍ » وقال الزمخشرى : « الوَكَفُ : الوُقُوع فى المَأْثَم والعَيْب . وقد وَكِفَ يَوْكَفُ وَكَفاً ، وهو من وكَفَ المَطَرُ ، إذا وَقَع » وتَوَكَّفَ[1] الخبَرَ إذا انتَظر وَكْفَه : أى وُقُوعَه .

(ه) ومنه حديث ابن عُمَير « أهلُ القُبور يتَوَكَّفُون الأخْبارَ » أى يَتوَقَّعُونها، فإذا ماتَ المَيّتُ سألوه : مافَعل فلانٌ ، وما فعل فلان ؟

﴿ وكل ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوكيل » هو القَيّم الكَفيل بأرزاق العِباد ، وحقيقتُه أنه يَسْتَقِلُّ بأمر المَوْكُول إليه .

وقد تكرر ذكر « التوَكُّل » فى الحديث . يقال : تَوَكَّل بالأمر ، إذا ضَمِنَ القِيام به . ووكَلتُ أمرى إلى فلان : أى ألجأته إليه واعتَمَدْتُ فيه عليه . ووكَّل فلانٌ فلاناً، إذا اسْتَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايَتِه ، أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسه .

(س) ومنه حديث الدعاء « لا تَكِلْنِى إلى نفْسى طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ » .

* ومنه الحديث « وَوَكَلَهَا إلى الله » أى صَرَف أمرَها إليه .

* والحديث الآخر « مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْتُ له بالجنة » وقيل : هو بمعنى تَكَفَّل .

(ه) وحديث الفَضل بن العباس وابنِ[2] ربيعة « أتَياه يَسألانِه السِّعاية[3] فتوا كَلَا الكلامَ » أى اتَّكَلَ كلٌّ واحدٍ منهما على الآخر فيه . يقال : اسْتَعَنْتُ القَومَ فتَواكَلُوا : أى وَكَلَنِى بعضُهم إلى بعض .

* ومنه حديث ابن يَعْمَر « فظنَنْتُ أنه سيَكِلُ الكلامَ إلىَّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « وإذا كان الشأنُ اتَّكَلَ » أى إذا وَقَع الأمرُ لا يَنْهَضُ فيه ،

---

(١) الذى فى الفائق ٢/٤٢٧ : « ومنه توكّفُ الخبر ، وهو توقّعه » .

(٢) هو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كما فى الفائق ٣/ ١٧٩ .

(٣) فى ا ، واللسان : « السِّقاية » وما أثبتُّ من الأصل ، والفائق . وانظر الحديث فى صحيح مسلم (باب ترك استعمال آل النبى على الصدقة ، من كتاب الزكاة) .

ويَـكِلُه إلى غيره . وأصلُه : أُوتَـكَل ، فقُلبتِ الواو ياء ، ثم تاء وأُدغِمت .

(س) وفيه « أنه نَهى عن الْمُواكَلة » قيل : هو من الاتِّـكال فى الأمُور ، وأن يَتَّـكِلَ كلٌّ واحـدٍ منهما على الآخر . يقـال : رجُلٌ وُكَلةٌ ، إذا كَـثُر منه الاتِّـكال على غَـيْره ، فَنَهَى عنه ؛ لمـا فيه من التَّنافُر والتَّقاطُع ، وأن يَـكِلَ صاحبَـه إلى نفسِه ولا يُعِينَه فيما ينُوبُه .

وقيل : إنما هو مُفاعَلة من الأكل ، والواو مُبْدَلة من الهمزة . وقد تقدم فى حرْفها .

* وفيه « كان إذا مَشَى عُرِف فى مَشْيِه أنه غيرُ غَرِضٍ ولَا وَكِـلٍ » الوَكَلُ والوَكِلُ : البليدُ والجبانُ . وقيل : العاجزُ الذى يَـكِلُ أمرَه إلى غيره .

* ومنه مَقتل الحسين « قال سِنانٌ[1] قاتِلُه للحجّاج : ولَّيْتُ[2] رأسَه امْرَأً غيرَ وَكَلٍ » وفى رواية « وَكَلْتُه[2] إلى غيرِ وَكَلٍ » يعنى نَفْسَه .

﴿وكن﴾ (س) فيه « أقِرُّوا الطَّيْرَ على وُكُناتها » الوُكُناتُ ، بضم الـكاف وفتحها وسكونها : جمع وُكْنة ، بالسكون ، وهى عُشُّ الطائر ووَكْرُه .

وقيل : الوَكْنُ : ما كان فى عُشٍّ ، والوَكْر : ما كان فى غَيْر عُشٍّ .

وقيل: الوُكْنات : مَواقع الطَّير حَيْثُما وقَعتْ .

﴿وكا﴾ (س) فى حديث اللُّقَطة « اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها » الوِكاء : الخَيْط الذى تُشَدُّ به الصُّرَّة والـكِيسُ ، وغيرهما .

(س) ومنه الحديث « العَيْنُ وِكاء السَّهِ » جَعل اليَقَظَة للاسْتِ كالوِكاء للقِرْبَة ، كما أنّ الوِكاء يَمْنعُ ما فى القِرْبة أن يَخْرُج ، كذلك اليَقظَة تَمْنَع الاسْتَ أن تُحْدِث إلا باخْتِيار . والسَّهُ : حَلْقَةُ الدُّبُر . وكَنَى بالعَيْن عن اليقظَة ، لأن النائم لا عَيْنَ لَه تُبْصِرُ .

(س) وفيه « أوْكُوا الأسْقِيَة » أى شُدُّوا رُؤُوسَها بالوِكاء ، لئلاَّ يَدْخُلَها حيوانٌ ، أو

---

(١) فى الهروى: «سنان بن أنس » . (٢) ضبطته بضم التاء من ا والهروى. وقد أهمل فى الأصل ضبط التاء فى « ولَّيت » وضُبطت بالفتح فى « وكلته » وجاء بحواشى اللسان : «قوله : وليت رأسه ، ضبط فى الأصل والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها » .

يَسْقُطَ فيها شئ . يقال : أوْكيْتُ السِّقاء أُوكِيه إيكاءً فهو مُوكًى .

(س) ومنه الحديث « نَهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت ، وعليكم بالمُوكَى » أى السِّقاء المَشْدُودِ الرأس ؛ لأن السِّقاءَ المُوكَى قَلَّما يغفُل عنه صاحبُه لئلاَّ يَشْتَدَّ فيه الشَّراب فيَنْشَقّ ، فهو يتَعَهَّدُهُ كثيرا .

(س) ومنه حديث أسماء « قال لها : أعْطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليكِ » أى لا تَدَّخرى وتَشُدّى ما عِنْدَكِ وتَمْنَعى ما فى يَدَيْك فتَنْقَطِع مادَّةُ الرِّزْق عَنْك .

(ه) وفى حديث الزُّبَير « أنه كان يُوكِى بين الصَّفَا والمروةِ سَعْياً » أى لا يَتَكلَّم ، كأنه أوْكَى فاهُ فلم ينْطِق .

قال الأزهرى[1] : الإيكاءُ فى كلام العرب يكون بمعنى السَّعْى الشَّديد . واسْتَدلَّ عليه بحديث الزُّبَير . ثم قال : وإنما قيل للذى يَشْتَدُّ عَدْوُهُ : مُوكٍ ؛ لأنه[2] قد مَلأَ مابين خَوَى رِجْلَيه ، وأوْكَى عليه .

﴿ باب الواو مع اللام ﴾

﴿ ولت ﴾ (س) فى حديث الشُّورَى « وتُولِتُوا أعمالَكُم » أى تَنْقُصُوها . يقال : لاَتَ يَلِيتُ ، وألَتَ يألِتُ . وهو فى الحديث من أوْلاَتَ يُولِتُ ، أوْ من آلَتَ يُولِتُ ، إن كان مَهْمُوزاً .

قال القُتَيبى : ولم أسمع هذه اللغةَ إلاَّ مِن هذا الحديث .

﴿ ولث ﴾ (ه) فى حديث عمر « أنه قال للجاثَليق : لَوْلاَ وَلْثُ عَقْدٍ لَكَ لأَمَرْتُ بضَرب عُنُقِك » الوَلْثُ : العَهْد غَيْر المُحْكَم والمؤكَّدِ . ومنه وَلْثُ السَّحاب ، وهو النَّدَى اليَسيرُ ، هكذا فسَّره الأصمعى .

وقال غيرُه : الوَلْثُ : العَهْد المُحْكَم .

وقيل : الوَلْثُ : الشئ اليسير من العَهْد .

---

(١) الذى فى الهروى : « قال الأزهرى : وفيه وجهٌ آخر هو أصح، وذلك أن الإيكاء ... » الخ

(٢) فى الهروى : « كأنه ملأ مابين ... » .

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين « أنه كان يَكْرَهُ شِرَاء سَبْيِ زَابُلَ[١] قال : إن عثمانَ وَلَثَ لَهُم وَلْثاً » أى أعطاهُم شيئاً من العَهْدِ .

﴿ ولج ﴾ (س) فى حديث أم زَرْع « لايُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ » أى لايُدْخِلُ يَدَه فى ثَوْبِها ليَعْلَمَ منها مايَسُوءها إذا اطَّلع عليه ، تَصِفُه بالكَرَم وحُسْنِ الصُّحْبة .

وقيل : إنها تَذُمُّه بأنه لايَتَفَقَّدُ أحوالَ البَيْتِ وأهْله .

والوُلُوجُ : الدُّخول . وقد وَلَجَ يَلِجُ ، وأوْلَجَ غيْرَه .

* ومنه الحديث « عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شىء تُولَجُونَه » بفتح اللام : أى تُدْخَلُونه[٢] وتَصِيرون إليه من جَنَّةٍ أونارٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إيَّاكَ والمُنَاخَ على ظَهْرِ الطَّرِيق ، فإنه مَنْزِلٌ لِلْوَالِجَة » يعنى السِّباعَ والحيَّاتِ . سُمِّيَتْ والِجَةً لاسْتِتَارِها بالنهار فى الأوْلاَج ، وهو ماوَلَجْتَ فيه من شِعْب أو كَهْف ، وغيرهما .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنَّ أنَساً[٣] كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهُنَّ مُكَشَّفات الرُّؤوسِ » أى يَدْخُل عليهن وهو صغير فلا يَحْتَجِبْنَ منه .

* وفى حديث على « أقرَّ بالبَيْعَة وادَّعَى الوَلِيجَةَ » ولِيجَةُ الرَّجُل : بِطانَتُه ودُخَلاؤه وخاصَّتُه .

﴿ ولد ﴾ (س) فيه « واقِيَةً كَواقية الوليد » يعنى الطِّفل ، فَعِيل بمعنى مفعول . أى كَلاءَةً وحِفْظا ، كما يُكْلَأُ الطِّفل .

وقيل : أراد بالوَليد موسى عليه السلام ؛ لقوله تعالى « ألم نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً » أى كما وَقَيْتَ موسى شَرَّ فِرْعَون وهو فى حِجْرِه فَقِنِى شَرَّ قَوْمى وأنا بَيْنَ أظْهُرِهِم .

---

(١) زابُل : كورة واسعةقائمة برأسها جنوبى بلخ وطخارستان. ياقوت . وأثبتها بالضم ، كما نص عليه ياقوت . وقد ضبطت فى الأصل ، و ا ، واللسان بالفتح . وقد نص صاحب القاموس على أنها كهَاجَر . (٢) ضبط فى الأصل : « تَدْخُلُونه » وأثبتُّ ضبط ا ، واللسان .

(٣) فى الأصل « انسانا » والتصحيح من ا ، واللسان .

(س) ومنه الحديث « الوَليدُ فى الجنة » أى الذى ماتَ وهو طِفْلٌ أو سِقْط .

* ومنه الحـديث « لا تَقْتُلُوا وليداً » يعنى فى الغَزْوِ ، والجمعُ : وِلْدانٌ ، والأنثى وَلِيدَة . والجمع : الوَلائدُ . وقد تُطْلَق الوَليدة على الجارية والأمَةِ ، وإن كانت كبيرة .

(س) ومنه الحديث « تَصدَّقْت على أمّى بوَليدة » يعنى جارية .

(س) وفى حـديث الاستعاذة « ومن شَرِّ وَالِدٍ وما ولَدَ » يعنى إبليسَ والشيـاطين . هكذا فُسّر .

* وفيه « فأعْطَى شاةً والِداً » أى عُرِفَ منها كثرة النِّتاج .

وحكى الجوهرى عن ابن السِّكِّيت : شاةٌ والِدٌ : أى حامِلٌ .

(س) وفى حديث لَقِيط « ماوَلَّدْتَ ياراعِى ؟ » يقال : ولَّدْتُ الشاة تَوْليدا ، إذا حَضَرْتَ وِلادتَها فعالَجْتَها حتى يَبِينَ الوَلدُ منها . والمُوَلِّدَة : القابلة . وأصحاب الحديث يقولون : « ماوَلَدَتْ » يَعنُون الشاة . والمحفوظ بتشديد اللام ، على الخِطاب للرَّاعى .

* ومنه حديث الأقرع والأبرص « فأنْتَجَ هذان وولّد هذا » .

(هـ) ومنه حـديث مُسافِع « حَدَّثَتْنى امرأةٌ من بنى سُلَيمْ قالت : أنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أهلِ دارنا » أى كنتُ لهم قابلةً .

* وفى الإنجيل « قال لعيسى : أنا وَلَّدْتُك » أى رَبَّيْتُك ، فَخَفَّفه النصارى وجَعلوه له ولَداً ، سبحانه وتعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيرا .

(هـ) وفى حـديث شُرَيح « أنَّ رجلا اشْتَرى جاريةً وشَرطُوا[1] أنها مُولَّدة ، فوجَدَها تَلِيدةً » المُوَلَّدة : التى وُلِدَتْ بين العرب ونَشأتْ مع أولادِهم ، وتَأدّبَتْ بآدابهم .

وقال الجوهرى : « رجُلٌ مُوَلَّد : إذا كان عَرَبيًّا غيرَ مَحْض » .

والتَّلِيدةُ : التى[2] وُلِدَتْ ببلاد العجم ، وحُمِلَت فنَشأتْ ببلاد العرب .

﴿ولع﴾ (س) فيه « أعوذ بك من الشَّرِّ وَلُوعاً » يقـال : وَلِعْتُ بالشىء أوْلَعُ وَلَعاً .

---

(١) فى الهروى : « وشرط » . (٢) هذا شرح القتيبى ، كما ذكر الهروى .

وَوَلُوعا ، بفتح الواو ، المَصْدَرُ والاسم جميعا . وأوْلَعْتُه بالشىء ، وأُولِعَ به فهو مُولَع ، بفتح اللام : أى مُغْرًى به .

* ومنه الحديث « أنه كان مُولَعاً بالسِّواك » .

(س) والحديث الآخر « أوْلَعْتُ قُرَيشاً بِعمَّارٍ » أى صَيرَّتُهم يُولَعون به .

﴿ولغ﴾ (س) فيه « إذا ولَغ الكلبُ فى إناء أحدِكم » أى شَرِب منه بِلسانه . يقال : ولِغَ يَلَغ ويَلِغُ وَلْغاً[1] وَوُلوغاً . وأكثر مايكون الوُلوغ فى السِباع .

[هـ] ومنه حديث على « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعثَه لِيَدِيَ قَوْماً قتَلَهم خالدُ بنُ الوليد ، فأعطاهم مِيلَغَةَ الكَلْب » هى الإناء الذى يَلَغُ فيه الكلب ، يعنى أعطاهم قيمةَ كلِّ ماذَهَب لهم ، حتى قيمةَ المِيلَغَة .

﴿ولق﴾ (هـ) فى حديث على « قال لرجل : كَذَبْتَ واللهِ وَوَلَقْتَ » الوَلْقُ والألْقُ : الاستمرار فى الكذب . يقال : ولَقَ يَلِقُ وألِقَ يألَقُ ، إذا أسرع فى مَرِّه .

وقيل : الوَلْق : الكذب ، وأعادَه تأكيداً لاختِلاف اللفظ .

﴿ولم﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الوَليمة » وهى الطَّعام الذى يُصْنَع عند العُرْس . وقد أوْلَمْتُ أُولِمُ .

* ومنه الحديث « ما أولَم على أحدٍ من نسائه ماأولَم على زَيْنَب » .

(هـ) والحديث الآخر « أوْلِمْ ولوْ بشاة » .

﴿ولول﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « فَسمِع تَوَلْوُلَها تُنادِى : ياحَسَنَان ، ياحُسَيْنان » الوَلْوَلَة : صَوْتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة . وقيل : هى حكاية صَوْتِ النائحة .

(س) ومنه حديث أسماء « جاءت أمُّ جَمِيل ، فى يَدِها فِهرٌ وَلَها وَلْوَلَة » .

* وحديث أبى ذَر « فانْطَلَقتَا تُوَلْوِلان » .

(هـ س) وفى حديث وقعة الجمل :

---

(١) من باب نفع ، كما فى المصباح . وزاد : « ووَلِغ يلِغ ، من بابَىْ وَعَد ، وَوَرِث لغة ، ويَوْلَغ ، مثل وَجِل يوجَل ، لغة أيضا » .

أنا ابنُ عَتَّـابٍ وسَيْفِي وَلْوَلْ[1] والمَوْتُ دونَ الجَمَلِ المُجَـلَّلْ

هو اسْمُ سَيْفٍ كان لأبيه ، سُمِّيَ به ؛ لأنه كان يَقْتُل به الرِّجال ، فَتُوَلْوِلُ نِساؤُهم عليهم .

﴿ وله ﴾ (هـ) فيـه « لاتُوَلَّهُ والِدَةٌ عن وَلَدِها » أى[2] لايُفَرَّق بَيْنَهما فى البَيْع . وكُلُّ أنْثَى فارَقَتْ ولدَها فهىَ والِهٌ . وقد وَلِهَتْ[3] تَوْلَه ، وَوَلَهَتْ تَلِهُ ، وَلَهًا وَوَلَهانًا ، فهى وَالِهَةٌ وَوَالِهٌ . والوَلَه : ذَهاب العَقْل ، والتَّحيُّر من شِدَّة الوَجْد .

* ومنه حديث نُقَادة الأسدى « غَيْر أَلّا تُوَلَّهَ ذَاتُ[4] وَلَدٍ عَن وَلَدها » .

* وحديث الفَرَعة « تُكفِيءُ إنَاءك وتُولِهُ نَاقَتَك » أى تجعَلُها والِهَةً بِذَبْحِك وَلَدَها . وقد أوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهًا .

* ومنه الحديث « أنَّه نَهَى عَن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح » .

﴿ ولا ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَلِىّ » هو النَّاصر . وقيل : المُتوَلِّى لأمور العَالَم والخَلائِق القائِمُ بهـا .

* ومن أسمائه عز وجـل « الوالِى » وهو مَالِك الأشْياء جَميعِها ، المُتَصَرِّفُ فيها . وكأنَّ الوِلايَة تُشْعِرُ بالتَّدْبير والقُدْرة والفِعْل ، ومالم يَجْتَمِـعْ ذلك فيها لم يَنْطَلِق عَليه اسْمُ الوالِى .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن بَيْع الوَلَاء وهِبَته » يَعْنى وَلَاء العِتْق ، وهُو إذا ماتَ المُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُه ، أو وَرَثَةُ مُعْتِقِه ، كانَت العرَب تَبيعُه وتَهَبُه فنُهِى عنه ، لأنَّ الوَلَاء كالنَّسَب ، فلا يَزول بالإزَالَة .

* ومنه الحديث « الوَلَاء لِلْكُبْر » أى الأعْلَى فالأعْلَى من وَرَثَة المُعْتِق .

(س) ومنه الحـديث « من تَوَلَّى قَوْمًا بغير إذْن مَوالِيه » أى اتَّخَذَهُم أوْلِياءَ لَهُ » ظاهِرُه

---

(١) فى الهروى :

* أنا ابن عتَّابٍ وسيفى الوَلْوَلُ *

برفع الولول . وانظر حواشى اللسان . والرجز لعبد الرحمن بن عتَّاب بن أسيد . كما فى اللسان .

(٢) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى . (٣) قال فى المصباح : «من باب تَعِب . وفى لغة قليلة: وَلَهَ يَلِه ، من باب وَعَد » . (٤) فى الفائق ٢/٢٢٨ : « غير ألّا تُوَلَّه ذاتُ ... »

يُوهِمُ أنه شَرْط ، وليس شَرْطاً ، لأنَّه لايجوز له إذا أذِنوا أن يُوالِيَ غَيْرَهُم ، وإنَّما هُو بمعْنَى التَّوْكيد لِتحْريمه ، والتَّنْبيه على بُطْلانِه ، والإرْشادِ إلى السَّبَب فيه ، لأنه إذا اسْتَأذَنَ أوْلِياءَه في موالاة غَيْرِهم مَنَعُوه فيَمْتَنع . والمعْنى : إنْ سَوّلَتْ له نَفْسُه ذلك فَلْيَسْتأذِنْهم ، فإنَّهُم يمْنَعُونه . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث الزكاة « مَوْلَى القَوْمِ مِنهم » الظَّاهِر مِن المَذاهِب والمَشهورُ أن مَوالِيَ بنى هاشِم والمُطَّلِب لايَحْرُم عليهم أخْذُ الزَّكاة؛ لانْتِفاء النَّسَب الذى به حَرُم على بَنِى هاشِم والمُطَّلِب .

وفى مَذهَب الشافِعِي عَلى وجْهٍ أنه يَحْرُم على المَوالِي أخْذُها ، لِهذا الحديث .

ووَجْه الجَمْع بين الحَديث ونَفْيِ التَّحريم أنه إنَّما قال هذا القولَ تَنْزِيهاً لَهُم ، وبَعْثاً على التَّشَبُّه بِسادَتِهم والاسْتِنَان بِسُنَّتِهم فى اجْتِناب مَالِ الصَّدَقة الَّتى هى أوْسَاخ النَّاس .

وقد تكرر ذكر « المَوْلَى » فى الحديث ، وهو اسْمٌ يقَع على جَماعةٍ كَثِيرَة ، فهو الرَّبُّ ، والمَالِكُ ، والسَّيِّد، والمُنْعِم ، والمُعْتِقُ ، والنَّاصِر ،والمُحِبّ ، والتَّابِع ، والجارُ ، وابنُ العَمّ ، والحَلِيفُ ، والعَقِيد ، والصِّهْر ، والعَبْد ، والمُعْتَقُ ، والمُنْعَم عَلَيه . وأكْثرها قد جاءت فى الحديث ، فيُضاف كُلّ واحِدٍ إلى ما يَقْتَضِيه الحديثُ الوارِدُ فيه . وكُلُّ مَن وَلِيَ أمْراً أو قام به فهُو مَوْلاهُ وَوَلِيُّه . وقد تخْتَلِف مَصادرُ هذه الأسْماء . فالوَلايَةُ بالفتْح ، فى النَّسَب والنُّصْرة والمُعْتِق . والوِلاية بالكسْر ، فى الإمَارة . والوَلاء ، المُعْتَق والمُوالاة مِن وَالَى القَوْمَ .

(هـ س) ومنه الحديث « مَن كُنْتُ مَوْلاه فَعَلِيٌّ مَوْلاه » يُحْمَل[1] على أكْثر الأسْماء المَذْكورة .

قال الشَّافِعى رضى الله عنه : يَعْنى بذَلِك وَلاء الإسْلام ، كقوله تعالى : «ذلك بأنَّ اللهَ مَوْلَى الذين آمَنوا وأنَّ الكافِرِين لا مَوْلَى لهم » .

* وقول عمر لعَلِيّ « أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن » أى وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمن .

وقيل : سبَبُ ذلك أنَّ أسامةَ قال لِعَلِيّ : لَسْتَ مَوْلايَ ، إنَّما مَوْلاى رسولُ الله صلى الله عليه

(١) فى الهروى : « قال أبو العباس : أى من أحبّنى وتولّانى فلْيَتَولَّه . وقال ابن الأعرابى : الوَلِيّ : التابع المُحِبّ » .

وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مَن كُنتُ مَوْلاهُ فعَلِىٌّ مَوْلاه » .

(هـ) ومنه الحديث « أيُّما امْرَأةٍ نَكَحت بغير إذن مَوْلاها فنكاحُها باطِل » وفى رواية « وليِّها » أى مُتوَلِّى أمرها .

* ومنه الحديث « مُزَيْنة وجُهَيْنة وأسْلَم وغِفار مَوالِى اللهِ ورسولِه »[1] .

* والحديث الآخر « أسألُك غِناىَ وغِنَى مَوْلَاى » .

* والحديث الآخر « مَن أسْلَم على يَدِه رجلٌ فهو مَوْلاه » أى يَرِثُه كما يَرِثُ مَن أعْتَقَه .

* ومنه الحديث « أنه سُئِل عن رَجُلٍ مُشْرِك يُسْلِم على يَدِ رَجلٍ من المسلمين فقال : هو أولَى الناسِ بمَحْياه ومَماتِه » أى أحقُّ به من غيره . ذهَب قومٌ إلى العَمل بهذا الحديث ، واشْتَرط آخَرون أن يضيف إلى الإسلام على يَدِه المُعاقَدَةَ والمُوالَاةَ .

وذهَب أكثر الفقهاء إلى خِلاف ذلك ، وجَعَلوا هذا الحديثَ بمعنى البِرّ والصِّلة ورَعْىِ الذِّمام . ومنهم من ضَعَّف الحديث .

(هـ) ومنه الحديث « ألحِقُوا المالَ بالفرائِض ، فما أبْقَتِ السِّهامُ فَلِأوْلَى رجُلٍ ذَكَرٍ » أى أدْنَى وأقرَبَ فى النَّسَب إلى المَوْرُوث .

* ومنه حديث أنس « قام عبد الله بن حُذَافة فقال : مَن أبى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبوك حُذافة ، وسَكَت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أوْلَى لكم والذى نفسى بيدِه » أى قَرُبَ منكم ماتَكْرَهون ، وهى كلمة تَلَهُّف ، يقولها الرجل إذا أفْلَتَ من عظيمة .

وقيل : هى كلمة تَهدُّد وَوَعيد . قال الأصمعى : معناه : قارَبَه مايُهْلِكه .

(س) ومنه حديث ابن الحنفيّة « كان إذا ماتَ بعضُ وُلْده قال : أوْلَى لى ، كِدْت أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم » شَبَّه كادَ بِعَسَى ، فأدخَل فى خبَرها أنْ .

* وفى حديث عمر « لايُعْطَى من المَغانم شىء حتى تُقْسَم ، إلَّا لِراعٍ أو دليلٍ غَيْرَ مُولِيه ، قلت : مامُولِيه ؟ قال : مُحابِيه » أى غير مُعطِيه شيئاً لايَسْتَحِقُّه ، وكُلّ من أعْطَيْتَه ابتداءً من غير مُكافأة فقد أوْلَيْتَه .

---

(١) فى الهروى : « قال يونس : أى أولياء الله » .

* وفى حـديث عمّار « قال له عُمَر فى شـأن التّيمّم: كلاّ ، واللهِ لنُوَلِّيَنّك ما تَوَلَّيْتَ » أى نَـكِلُ إليك ماقلتَ ، ونَرُدُّ إليك ماوَلَّيْتَه نفسَك ، ورَضِيتَ لها به .

(هـ) وفيه « أنه سُئل عن الإبِل ، فقال : أعْنانُ الشياطين ، لا تُقْبِل إلا مُوَلِّيَةً ، ولا تُدْبر إلاّ مُوَلِّيَةً ، ولايأتى نَفْعُها إلا من جانِبها الأشْأم » أى إن مِن شـأنِها إذا أقْبلَت على صـاحِبها أن يَتعَقَّبَ إقبالَها الإدْبارُ ، وإذا أدْبَرتْ أن يكون إدبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتأصِلا . وقد وَلّى الشىء وتولّى ، إذا ذَهب هارِباً ومُدْبِراً ، وتولّى عنه ، إذا أعْرَض .

(هـ) وفيه « أنه نَهى أن يَجْلِسَ الرجُلُ على الوَلايا » هى البَراذِع . سُمِّيت بذلك لأنها تَلِي ظَهْرَ الدّابّة . قيل : نَهى عنها ، لأنها إذا بُسِطَت وافْتُرِشَت تَعلّقَ بها الشَّوك والتُّراب وغير ذلك مما يَضُرُّ الدوابَّ ، ولأن الجالِسَ عليها رُبّما أصابَه من وَسخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرها .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « أنه باتَ بِقَفْرٍ ، فلما قام لِيَرْحل وجَد رَجُلاً طولُه شِبْرانِ ، عظيم اللِّحْية على الوَلِيَّة ، فنَفَضها فوَقَع » .

(س) وفى حديث مُطَرِّف الباهِلِيّ « تَسْقيه الأوْلِيَةُ » هى جمع وَلِيٍّ ، وهو المطر الذى يجىء بَعْد الوَسْميّ ، سُمِّى به ، لأنه يَلِيه : أى يَقْرُب منه ويجىء بَعْدَه .

﴿باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ (س) فى حـديث عُتْبة بن غَزْوان « أنه لَقِى المشركين فى يَوْمٍ وَمَدةٍ وعِكَاكٍ » الوَمَدة : نَدًى من البَحْر يَقعُ على الناس فى شِدّة الحرّ وسُكون الرِّيح . ويَوْمٌ وَمِدٌ ولَيْلةٌ وَمِدَة .

﴿ومض﴾ (هـ) فيه « هَلاَّ أوْمَضْتَ إلىَّ يارسولَ الله » أى هَلاَّ أشَرْتَ إلىّ إشارةً خَفيَّةً . يقال : أوْمَض البَرْقُ ، ووَمَض إيماضاً ووَمْضاً ووَمِيضاً ، إذا لَمع لَمْعاً خَفيًّا ولم يَعْتَرِض .

(س) ومنه الحديث « أنه سأل عن البَرْق فقال : أخَفْوًا أمْ وَمِيضاً ؟ » .

﴿ومق﴾ (س) فيه « أنه اطَّلَع مِن وَافِدِ قَوْمٍ على كَذِبَة ، فقال : لَوْلَا سَخاءٌ فيك وَمِقَكَ اللهُ عليه لشَرّدْتُ بك » أى أحَبَّكَ الله عليه . يقال . وَمِقَ يَمِقُ ، بالكسر فيهما مِقَةً ، فهو وَامِقٌ ومَوْمُوقٌ .

﴿ باب الواو مع النون ﴾

﴿ ونا ﴾ * فى حديث عائشة تصف أباها « سَبَق إذْ وَنَيْتُم » أى قَصَّرْتُم و فَتَرْتُم . يقال : وَنَى يَنِى وَنيًا ، وَوَنِيَ يَوْنَى وُنِيًّا ، إذا فَتَر وقَصَّر .

* ومنه « النَّسِيم الوَانِى » وهو الضَّعِيفُ الُمبوب .

* ومنه حديث علىّ « لا تَنقَطِع أسبابُ الشَّفَقَة منهم فيَنُوا فى جَدّهِم » أى يَفْتُروا[1] فى عَزْمِهِم واجتهادِهِم .

وحَذَف نُونَ الجَمْع ، لجوابِ النَّفْيِ بالفَاء .

﴿ باب الواو مع الهاء ﴾

﴿ وهب ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الوَهَّاب » الِهبَة : العَطِيَّة الخالِيَة عن الأعْوَاضِ والأغْراض ، فإذا كَثُرَتْ سُمِّىَ صاحبُها وَهَّاباً ، وهو من أبْـنِيَةِ الُمبالَغَة .

(هـ) وفيه « لقد هَمَمْتُ ألّا أتَّهِبَ إلاّ من قُرَشِيّ ، أو أنصارِىّ ، أو ثَقَفِىّ » أى لا أقْبل هَدِيَّةً إلّا من هؤلاء ؛ لأنهم أصحاب مُدُن وَقُرًى ، وهُم أعْرَف بمكارم الأخلاق ، ولأن فى أخلاق البادية جَفاء وذَهَاباً عن الُمروءة ، وطَلَباً للزيادة .

وأصْلُه : أوْتَهِبُ ، فقُلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال ، مثل اتَّزَن واتَّعَدَ . من الوزن والوَعْد . يقال : وَهَبْتُ له شيئاً وَهْباً ، وَوَهَباً ، وَهِبَةً ، والاسم : المَوْهِبُ والمَوْهِبَة ، بالكسر .

والاسْتِيهابُ : سؤال الِهبة . وتَوَاهَب القَوْمُ ، إذا وَهَبَ بعضُهم بَعْضًا .

* ومنه حديث الأحنف :

* ولا التَّوَاهُبُ فيما بينهم ضَعَةٌ *

يعنى أنهم لا يَهَبُون مُكْرَهِينَ .

---

(١) فى الأصل، وا ، واللسان : « يفترون » بإثبات النون . قال صاحب مغنى اللبيب ١ / ٧١ : وما بعد أى التفسيرية عطف بيان على ماقبلها أو بدل .

﴿وهز﴾ (هـ) فى حـديث مُجَمِّع «شَهِدْنا الحُدَيْـبِيَة مع النبيّ صلى الله عليه وسلم، فلمـا انْصَرفْنا عنهـا إذا النـاسُ يَهِزُون الأباعِرَ» أى يَحُثُّونَها ويدْفعُونها. والوَهْز: شِـدّة الدَّفْـع والوَطْء.

(س) ومنه حديث عمر «أن سَلَمة بنَ قَيْس الأشْجَعىّ بعَث إلى عُمَر مِن فتْح فارِس بسَفَطَيْن مَملُوءَيْن جَوْهراً. قال: فانطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن نَهِزُهما حتى قدِمْنا المدينة» أى نَدْفعُهما ونُسْرع بهمـا. وفى رواية «نَهِزُ بِهما»: أى نَدْفَـع بهمـا البَعير تَحْـتَهُما. ويُرْوَى بتشديد الزاى، من الهَزّ.

(هـ) وفى حديث أمّ سَلَمة «حُمَادَيَاتُ النساءِ غَضُّ الأطْرَاف وقِصَرُ الوِهَازَة» أى قِصَرُ الخطَا. والوِهَازَة: الخطْوُ. وقد توَهَّزَ يتَوَهَّزُ، إذَا وطِئَ وَطْئا ثقيلا.

وقيل: الوِهَازَةُ: مِشْيَة الخفِرَاتِ.

﴿وهص﴾ (هـ) فيه «إن آدمَ حيثُ أُهْبِطَ من الجنة وَهَصَـهُ الله إلى الأرض» أى رَمَاه رَمْيـاً شـديداً، كأنه غَمَزه إلى الأرض. والوَهْصُ أيضـا: شِـدّة الوَطْء، وكَسْر الشَّىء الرِّخْو.

(هـ) ومنه حديث عمر «إنّ العبدَ إذا تـكَبَّر وَعَـدَا طَوْرَه وَهَصَهُ الله إلى الأرض».

﴿وهط﴾ (هـ) فى حديث ذى المِشْعار «على أنّ لهم وِهَاطَها وعَزَازَها[1]» الوِهَاطُ: المَواضعُ المُطْمَئِنَّة، واحدُها: وَهْط. وبه سُمِّىَ الوَهْطُ، وهُو مَالٌ كان لعَمْرو بْنِ العاص بالطائف.

وقيل: الوَهْطُ: قَرْيةٌ بالطَّائِف كانَ الـكَرْمُ المَذْكُور بهَا.

﴿وهف﴾ (هـ) فى كتاب أهل نَجْرَانَ «لا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِه» ويُرْوَى «وِهَافَتِه» الوَاهِفُ فى الأصْل: قَيِّم البِيعَة. ويُرْوَى «الوَافِهُ والوَاقِهُ» وقد تَقدّما.

(هـ) وفى حديث عائشة[2] «قَلَّدَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَهْفَ الدِّين» أى القِيَامَ به، كأنَّها أرادَتْ أمْرَه بالصَّلاة بالنَّاس فى مَرَضِه.

---

(١) فى الأصل: «عِزازها» بالـكسر، وصححته بالفتح من ا، والهروى. وانظر (عزز) فيما سبق

(٢) تصف أباها رضى الله عنهما، كما ذكر الهروى.

وفى رِوَاية « قَلَّدَه وَهْفَ الأمَانَةِ » قِيل : وَهْفُ الأمانة : ثِقَلُها .

[هـ] وفى حديث قَتادة « كُلَّما وَهَف لَهُم [1] شىءٌ من الدُّنيا أخَذُوه » أى كُلَّما عَرَض لهم وَارْتفَع .

﴿ وهق ﴾ * فى حديث علىّ « وأعْلَقَت المَرْءَ أوْهَاقُ المَنِيَّة » الأوهاقُ : جَمْع وَهَق — بالتَّحريك — وقد يُسَكَّن ، وهو حَبْلٌ كالطِّوَل تُشَدُّ به الإبلُ والخَيْل ، لئلاَّ تَنِدَّ .

(هـ) وفى حديث جابر « فانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ ناقتَهُ مُوَاهَقَةً » أى يُبَارِيها فى السَّيْر ويُماشيها . ومُوَاهَقَةُ الإبل : مَدُّ أعناقِها فى السَّيْر .

﴿ وهل ﴾ * فيه « رأيتُ فى المَنام أنِّى أُهَاجِرُ مِن مَكَّة ، فذَهَب وَهْلِى إلى أنَّها اليَمامةُ أو هَجَرُ » وَهَلَ إلَى الشَّىء ، بالفَتْح ، يَهِلُ ، بالكَسْر ، وَهْلاً ، بالسكُون ، إذا ذَهَبَ وَهْمُه إليه .

* ومنه حديث عائشة « وَهَلَ [2] ابنُ عُمر » أى ذَهَبَ وَهْمُه إلى ذلك . ويَجوزُ أن يكون بِمَعْنى سَهَا وغَلِطَ . يُقال مِنْهُ : وَهِلَ فى الشَّىء ، وعَن الشَّىْء ، بالكَسْر ، يَوْهَلُ وَهَلاً ، بالتَّحريك .

* ومنه قول ابن عمر « وَهِلَ أنَس » أى غَلِط .

[هـ] ومنه الحديث « كَيْف أنت إذا أتاكَ مَلَكان فتَوَهَّلاك فى قَبْرك ؟ » يقال : تَوَهَّلْتُ فُلاناً . إذا عَرَّضْتَه لأنْ يَهِلَ : أى يَغْلَطَ . يَعْنى فى جَواب المَلَكَيْن .

(هـ) وفى حديث قَضاء الصَّلاة والنَّوم عنها «فقُمْنا وَهِلِين» أى فَزِعِين. الوَهَلُ بالتَّحريك: الفزَع ، وقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فهو وَهِلٌ .

(هـ) وفيه « فَلَقِيتُه أوّلَ وَهْلَةٍ » أى أوّلَ شَىء . والوَهْلَة : المَرَّة من الفزَع : أى لَقِيتُه أوّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بِلقاء [3] إنسَان .

﴿ وهم ﴾ (هـ) فيه « أنه صَلَّى فأوْهَمَ فى صَلاتِه » أى أسْقَطَ مِنْها شيئاً . يقال : أوْهَمْتُ الشَّىء ، إذا تَرَكْتَه ، وأوْهَمْتُ فى الكَلام والكِتَابِ ، إذا أسْقَطْتَ مِنه شيئا . وَوَهَمَ إلَى الشَّىء ،

---

(١) رواية الهروى : « له ... أخذه » (٢) من باب وَعَد ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) هكذا فى الأصل ، واللسان . وفى ا : « تلقاء » وفى الهروى : « لِلقاء » .

بالفَتْح ، يَهِمُ وَهْماً ، إذا ذَهَب وَهْمُه إليه . وَوَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً ، بالتَّحريك ، إذا غَلِطَ .

(هـ) ومن الأوّل حـديث ابن عباس « أنَّه وَهَمَ فى تَزْوِيج مَيْمونَة » أى ذَهَب وَهْمُه إليه .

(هـ) ومن الثانى الحديث « أنَّه سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُو جالس » أى لِلْغَلَط .

(هـ) وفيه « قيل له : كأنَّك وَهِمْتَ ؟ قال : وكَيْف لا إِيهَمُ ؟ » هـذا على لُغَة بَعْضِهم ، الأصْل : أَوْهَمُ [1] ، بالفَتح والوَاوِ ، فـكسر الهَمْزَة ؛ لأن قوماً مِن العَرَب يَـكْسِرون مُسْتَقْبَل فَعِلَ ، فيقولُون : إِعْلَمُ ، ونِعْلَم ، وَتِعْلَم . فلمَّا كَسَر هَمْزَة « أَوْهَمُ » انْقَلَبَت الواوُ ياء .

﴿ وهن ﴾ * فى حديث الطَّوَاف « قَدْ وَهَنَتْهُم حُمَّى يَثْرِبَ » أى أضْعَفَتْهُم . وَقَدْ وَهَنَ الإنْسانُ يَهِنُ ، وَوَهَنَه غيرُه وَهْناً ، وَأَوْهَنَه ، وَوَهَّنَه .

* وفى حديث على « وَلا وَاهِناً فى عَزْم » أى ضَعِيفاً فى رَأْيٍ . وَيُرْوَى باليَاء .

(هـ) وفى حديث عِمْران بن حُصَين « أنَّ فُلاناً دَخَلَ عليه وفى عَضُدِه حَلْقَةٌ مِن صُفْر » وفِى رِوَايَة « وفى يَدِه خَاتَمٌ من صُفْر ، فقال : ماهَـذا ؟ قال : هَـذا مِنَ الوَاهِنَة . قال : أمَا إنَّها لا تَزِيدُك إلاَّ وَهْناً » الوَاهِنَة : عِرْقٌ يأخُذ فى المَنْـكِب وفى اليَدِ كُلِّها فَيُرْقَى منها .

وقيل : هُو مَرَضٌ يأخُذ فى العَضُد ، ورُبَّما عُلِّق عليها جِنْسٌ من الخرَز ، يُقال لَها [2] : خَرَزُ الوَاهِنَةِ . وهى تأخُذ الرِّجالَ دون النِّساء .

وإنَّما نَهاه عنها لأنه إنما اتَّخَذَها على أنهـا تَعْصِمُه من الألَم ، فـكان عنـده فى مَعْنَى التَّمائِم المَنْهِيِّ عنها .

﴿ وها ﴾ (هـ) فيه « المؤمنُ وَاهٍ راقِعٌ » أى مُذْنِبٌ تائبٌ . شَبَّهه بمن يَهِى ثَوْبُه فَيَرْقَعُه . وقد وَهَى الثَّوبُ يَهِى وَهْياً ، إذا بَلِىَ وتخَرّقَ . والمرادُ بالواهِى ذو الوَهْىِ .

ويُرْوَى « المؤمنُ مُوهٍ راقِـعٌ » كأنه يُوهِى دِينَه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه .

* ومنه الحـديث « أنه مرّ بعبد الله بن عَمْرو وَهُو يُصْلِح خُصًّا له قد وَهَى » أى خَرِبَ أو كَادَ .

---

(١) وبهذا يصحح الخطأ الواقع فى مادة (رفغ) ٢/٢٤٤ . (٢) فى الهروى : « له » .

* ومنه حـديث علىّ « ولا وَاهِياً [١] فى عَزْم » ويُرْوَى « ولا وَهْى فى عَـزْم » أى ضَعيف ، أو ضَعْف .

﴿ باب الواو مع الياء ﴾

﴿ ويب ﴾ * فى إسلام كعب بن زهير :

أَلَا أَبْلِغَا عَـــنِّى بُجَيْراً رِسالَةً   على أىِّ شَىء وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّـكَا [٢]

وَيْبَ : بمعنى وَيْلَ . يقـال : ويْبَكَ ، ووَيْبَ زَيْدٍ . كما تقـول : ويْلَك ، وهـو منصوب على المصـدر . فإن جِئْتَ باللام رَفَعْتَ فقُلْت : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنوّناً فقُلْتَ : وَيْباً لِزَيْد .

﴿ ويح ﴾ (ه) فيـه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابنِ سُمَيَّـةَ ، تَقْتُـلُه الفِئةُ الباغِيـةُ » ويْحَ : كلمةُ تَرَحُّمٍ وتَوَجُّعٍ ، تقالُ لمن وَقَعَ فى هَلَـكةٍ لا يَسْتَحِقُّهـا . وقد يقـال بمعنى المدح والتَّعَجُّب ، وهى منصوبة على المصدَر . وقد تُرْفَعُ ، وتُضافُ ولا تضافُ . يقال . وَيْحَ زَيدٍ ، ووَيْحًا له ، وويْحٌ له .

(س) ومنه حـديث علىّ « وَيْحَ ابنِ أم [٣] عبَّاس » كأنه أُعْجِبَ بقَوْله . وقد تـكرّرت فى الحديث .

﴿ ويس ﴾ * فيـه « قال لِعَمَّارٍ : وَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ » . وفى رواية « ياوَيْسَ ابنِ سُمَيَّةَ » وَيْسَ : كلمة تقال لِمَنْ يُرْحَمُ ويُرْفَقُ به ، مِثل وَيْـح ، وحُـكْمُها حُـكْمُها .

---

(١) سبق بالنون .

(٢) الذى فى شرح ديوان كعب ٣ ، ٤ :

أَلا أبلغا عـــنى بُجيرا رسالةً   فهل لك فيما قلتُ بالخَيْفِ هَلْ لَـكا

. . . .

وخالفتَ أسبـــابَ الهُدَى وتبِعتَه   على أىِّ شىء وَيْبَ غـــيرك دَلَّـكا

(٣) هكذا فى الأصـل ، و ا ، ونسخة من النهاية برقم ٥٢٠ . وفى نسخة أخرى برقم ٥١٧ : « ابن أم سلمة » .

* ومنه حديث عائشة « أنها تبِعَتْه وقد خَرجَ من حُجْرتِها لَيْلاً ، فوجَدَ لَها نَفَساً عاليا،فقال: ويْسَها ما لَقِيتِ الليلة ؟ » .

﴿ ويل ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة « إذا قرأ ابن آدم السَّجْدة فسَجَد اعْتَزَل الشيطان يبكى . يقول : ياويلَه » الوَيْلُ : الُحزْنُ والهلاك والمشَقَّة من العذاب . وكلُّ مَن وَقَع فى هَلَكة دَعا بالوَيْل . ومعنى النِّداء فيه : ياحُزْنِى وياهَلاكِى وياعَذابى احْضُرْ فهذا وَقْتُك وأوَانُك ، فكأنه نادَى الوَيْل أن يَحْضُرَه ، لِماَ عَرَضَ له من الأمرِ الفَظِيع ، وهو النَّدَم على تَرْكِ السُّجود لآدَمَ عليه السلام . وأضافَ الوَيْل إلى ضَمير الغائِبِ ، حَمْلا على المعنى وعَدَل عن حكاية قَوْلِ إبليسَ « ياوَيْلِى » كَراهةَ أن يُضِيفَ الوَيْلَ إلى نَفْسِه .

وقد يَرِدُ الوَيْل بمعنى التَّعَجُّب .

* ومنه الحديث فى قوله لأبى بَصِير : « ويْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب » تَعَجُّباً من شجاعَتِه وجُرْأتِه وإقدامه .

(س) ومنه حديث علىّ « وَيْلُمِّه كَيْلاً بغير ثَمَنٍ لو أن له وِعاء » أى يَكِيلُ العُلومَ الجَمَّة بِلا عِوَض ، إلا أنه لا يُصادِف وَاعِياً .

وقيل : وَىْ : كلمةٌ مُفْرَدة ، ولأمّه مُفْرَدة ، وهى كلمة تَفَجُّع وتَعَجُّب . وحُذِفت الهمزةُ من أمِّه تخفيفا ، وأُلْقِيَتْ حركَتُها على اللام . ويُنْصَبُ مابعْدَها على التمييز .

حرف الهاء

﴿ باب الهاء مع الهمزة ﴾

﴿ ها ﴾ (ﻫ) فى حديث الرِّبا « لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهب إلَّا هَاءَ وهَاءَ » هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحدٍ من البيِّعَيْن : هاء[1] فيُعْطِيه ما فى يَدِه ، كحديثِه الآخَر « إلا يَدًا بِيَدٍ » يَعْنى مُقابَضَةً فى المَجْلس .

وقيل : معناه : هَاكَ وهَاتِ : أى خُذْ وَأعْطِ .

قال الخطَّابى : أصحابُ الحديث يَرْوُونه « هَا و هَا » ساكنَةَ الألفِ . والصواب مَدُّها وفَتْحُها ، لأنَّ أصْلَها هَاكَ : أى خُذْ ، فحُذِفتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة . يقال للواحدِ : هَاءَ ، وللاثنين : هَاؤُمَا ، وللجميع : هَاؤُم .

وغَيْرُ الخطَّابى يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض ، وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة « هَا » التى للتَّنْبيه . وفيها لغات أخرى .

* ومنه حديث عمر ، لأبى موسى « هَا ، وإلا جَعَلْتُكَ عِظَةً » أى هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَك على قَوْلِك .

* ومنه حديث على « ها ، إنّ ها هنا عِلْماً ، وأوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه ، لَوْ أصَبْتُ له حَمَلَةً » هَا مَقْصُورة : كلمة تَنْبيه للمخاطَب، يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من الكلام . وقد يُقْسَم بها . فيقال : لا هَا اللهِ ما فَعَلْتُ : أى لا واللهِ ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو .

* ومنه حديث أبى قَتادة يومَ حُنَين « قال أبو بكر : لَا هَا اللهِ إذاً ، لا يَعْمِدُ إلى أَسَدٍ من أُسْد الله ، يُقاتِلُ عن الله ورسوله فيُعْطِيكَ سَلَبَه » هكذا جاء الحديث « لا ها اللهِ إذاً » والصواب « لَا هَا اللهِ ذا » بحذف الهمزة ، ومعناه : لا واللهِ لا يكونُ ذَا ، أوْ لَا واللهِ الأمْرُ ذَا ، فَحُذِف

(١) فى الأصل : « ها » وما أثبت من ا ، واللسان .

تخفيفا . ولك فى ألف « هاَ » مَذْهَبان : أحدُهما تُثْبِتُ ألفَها ؛ لأن الذى بَعْدَها مُدْغَم ، مِثْل دَابَّة ، والثانى أنْ تَحْذِفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن .

﴿ باب الهاء مع الباء ﴾

﴿ هبب ﴾ (ﻫ) فيه « أنه قال لامْرأةِ رِفَاعة : لا ، حتى تذُوقِى عُسَيْلَتَه ، قالت : فإنه قد جاءنِى هَبَّةً » أى مَرَّةً واحِدَة ، من هِبَاب الفَحْل ، وهو سِفَادُه .

وقيل : أرادَتْ بالهبَّة الوَقْعَة ، من قولهم : احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْف : أى وقْعَتَه .

(س) وفى بعض الحديث « هَبَّ التَّيْسُ » أى هَاَج للسِّفاد . يقال : هَبَّ يَهِبُّ[1] هَبِيباً وَهِبَاباً .

* وفى حديث ابن عُمر « فإذا هَبَّتِ الرِّكاب » أى قامَتِ الإبلُ للسَّير . يقال : هَبَّ النَّائمُ هَبًّا وهُبُوبا [أى[2]] اسْتَيْقَظ .

(ﻫ) وفيه « لقَد رأيتُ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهُبُّون إلَيْها كما يَهُبُّون إلى المَكْتُوبة » يعْنى رَكْعَتَى المَغْرب[3] : أى يَنْهَضُون إليها . والهِبَاب : النَّشَاط .

﴿ هبت ﴾ (ﻫ) فى حديث قَتْل أُمَيَّة بن خَلَف وابْنه « فَهَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما » أى ضَرَبُوهما بالسَّيْف .

(ﻫ) وفى حديث عمر « لَمَّا مات عثمان بنُ مظعون على فِراشِه قال : هَبَتَه المَوْتُ عِندى مَنْزِلةً حَيْث لم يَمُتْ شَهيدا » أى حَطَّ من قَدْره فى قلْبى . وهَبَطَ وهَبَتَ أخَوَان .

(س) وفى حديث معاوية « نَوْمُه سُبَاتٌ ، ولَيْلُه هُبَات » هو من الهَبْت : اللِّينِ والاسترخاء . يقال : فى فلانٍ هَبْتَة[4] : أى ضَعْف .

﴿ هبج ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى موسى « دُلُّونى على مَوضع بئرٍ يُقْطَع[5] به هذه الفَلاةُ ،

---

(١) بالكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) ساقط من ا ، والنسخة ٥١٧ .

(٣) فى الهروى : « الفجر » . (٤) ضبط فى ا : « هُبْتة » بالضم .

(٥) فى الهروى : « تُقْطَع » .

فقال : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى » الهَوْبَجة : بَطْنٌ من الأرض مُطْمَئِنٌّ .

﴿ هبد ﴾ (س) فى حديث عُمر وأَمَه « فزَوَّدَتْنا من الهَبِيد » الهَبِيد : الحَنْظَل يُكْسَر ويُسْتَخْرَجُ حَبُّه ويُنْقَع ؛ لِتَذْهَب مَرارَتُه ، ويُتَّخَذ منه طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عند الضَّرُورة .

﴿ هبر ﴾ * فى حديث على « انْظُرُوا شَزْراً واضرِبُوا هَبْراً » الهَبْرُ : الضَّرْب والقَطْعُ . وقد هَبَرْتُ له من اللَّحْم هَبْرةً : أى قَطَعْتُ له قِطْعة .

* ومنه حديث عمر « أنه هَبَر المُنافِقَ حتى بَرَدَ » .

(هـ) وحديث الشُّرَاة « فَهَبَرْناهم بالسُّيوف » .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « فى قوله تعالى : « كَعَصْفٍ مَأْكُول » قال : هو الهَبُّورُ » قيل : هو دُقاق الزَّرْع ، بالنَّبَطِيَّة .

ويَحْتَمل أن يكون من الهَبْر : القَطْع .

﴿ هبط ﴾ (هـ) فيه « اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً » أى نَسْألُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بك مِن الذُّلِّ والانْحطاطِ والنُّزُول . يقال : هَبَط هُبُوطا ، وأهْبَطَ غيرَه[1] .

(هـ) ومنه شعر العباس :

ثم هَبَطْتَ البِلَادَ لا بَشَرٌ أنْـ ـتَ ولا مُضْغَـةٌ ولا عَلَقُ

أى لَمَّا أهْبَطَ اللهُ آدمَ إلى الدُّنيا كُنْتَ فى صُلْبِه ، غيرَ بالغٍ هذه الأشْياء .

(س) وفى حديث ابن عباس فى العَصْفِ المأكُول . قال : « هو الهَبُوطُ » هكذا جاء فى رواية بالطاء . قال سفيان : هو الذَّرُّ الصَّغير .

وقال الخطّابى : أُراه وَهْماً ، وإنما هو بالراء . وقد تقدم .

* وفى حديث الطُّفَيْل بن عمرو « وأنا أتَهَبَّطُ إليهم من الثَّنِيَّة » أى أتَحَدَّرُ . هكذا جاء فى الرواية . وهو بمعنى أنْهَبِط وأهْبِط .

﴿ هبل ﴾ * فيه « مَن اهْتَبَل جَوْعَةَ مُؤْمنٍ كان له كَيْتَ وكَيْتَ » أى تَحَيَّنَها واغْتَنَمها ، من الهُبَالَة[2] : الغَنِيمة .

---

(١) فى ا : « وهَبَطَ غَيْرَه » . قال فى القاموس : « وَهَبَطَه ، كنَصَره : أنزَلَه . كأَهْبَطَه » .

(٢) هكذا ضُبط بالضم فى الأصل ، واللسان . وضبط فى ا : « الهَبالة » بالفتح .

(ه) ومنه حديث على « واهْتَبَلوا هَبَلَها » .

(ه) وحديث أبى ذر « فاهْتَبَلْتُ غَفْلَته » .

(ه) وفى حديث الإفك « والنّساء يومَئذٍ لم يُهَبِّلْهُنّ اللّحْمُ » أى لم يَكْثُر عليهن. يقال : هَبَّلَه اللّحْمُ ، إذا كَثُر عليه وركِب بعضُه بعضاً . ويقال للمُهَيَّج المُوَرَّمِ : مُهَبَّل ، كأن به وَرَماً من سِمَنِه .

(س) وفى حديث عمر ، حينَ فَضّل الوادِعىُّ سُهْمانَ الخيْل على المَقاريف ، فأعْجبه فقال : « هَبِلَتِ الوادِعِىَّ أمُّه ، لقد أذْكَرَتْ به » يقال : هَبِلَتْه أمُّه تَهْبَلُه هَبَلاً ، بالتحريك : أى ثَكِلَتْه. هذا هو الأصلُ . ثم يُسْتَعْمل فى معنى المَدْح والإعْجاب . يعنى ما أعْلَمَه وما أصوبَ رَأْيَه ! كقوله عليه الصلاة والسلام « وَيْلُمِّه مِسْعَرُ حَرْب » وقول الشاعر[1] :

هوَتْ أمُّه ما يبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُرَى فى اللّيْل حين يؤُوبُ

وقوله : « أذكَرَتْ به » : أى ولَدَتْه ذَكَراً من الرِّجال شَهْماً .

* ومنه حديثه الآخر « لأمِّك هَبَلٌ » أى ثُكْلٌ[2] .

(س) وحديث الشَّعْبىّ « فقيل لى : لأُمِّك الهَبَلُ » .

* ومنه حديث أم حارثة بن سُراقة « وَيْحَكِ ، أوَهَبِلْتِ ؟ » هو بفتح الهاء وكسر الباء . وقد استعاره ها هنا لفَقْد المَيْز والعَقْل مما أصابها من الثُّكْل[2] بوَلَدِها ، كأنه قال : أفَقَدْتِ عَقْلَكِ بفَقْد ابنِك ، حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنّةً واحدةً ؟

* ومنه حديث على « هَبِلَتْهم الهَبُولُ » أى ثَكِلَتْهم الثَّكول ، وهى ـ بفتح الهاء ـ من النساء التى لا يَبْقَى لها وَلَدٌ .

* وفى حديث أبى سفيان « قال يوم أحُد : أُعْلُ هُبَلُ » هُبَل بضم الهاء : اسم صَنَم لهم معروف كانوا يَعبُدونه .

---

(١) هو كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه . الصحاح واللسان (هوى) وفيهما : « وماذا يؤدِّى اللّيلُ » . (٢) فى الأصل ، واللسان : « ثَكَلٌ ... الثَّكَل » وضبطته بالضم من ا . وهو بوزن قُفْل ، كما فى المصباح . وذكر صاحب القاموس أنه بالضم . قال : ويُحرَّك .

(ه) وفيه « الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا[1] لابن آدَمَ وهو فى المَهْبِل » هو بكسر الباء: موضعُ الوَلدِ من الرَّحِم . وقيل : أقْصاه .

* وفى حديث الدجّال « فتَحْمِلُهم فتَطْرحهم بالمَهْبِل » هو الهُوَّة الذاهِبةُ فى الأرض .

﴿ هبلع ﴾ (س) فى شِعر خُبيب بن عَدِىّ :

* جَحْمُ نــارٍ هَبَلَّعِ [2] *

الهَبَلَّعُ : الأكُول . وقيل : إن الهاء زائدة ، فيكون من البَلْع .

﴿ هبنقع ﴾ (س) فيه « مَرَّ بامرأة سَوْدَاء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها وتقول [3] :

* يَمْشِى الثَّطَا ويَجْلِس الهَبَنْقَعَه *

هى أن يُقْعِىَ ويَضُمَّ فَخِذَيه ويَفْتَح رِجْليه . والهَبَنْقَع والهُبَاقِــع : القصير المُلَزَّزُ الخَلْق ، والنُّونُ زائِدَة .

* ومنه حديث الزِّبْرِقان « تَمْشِي الدِّفِقَّى وتَقْعُدُ الهَبَنْقَعَة » .

﴿ هبهب ﴾ (س) فيه « إن فى جهَنَّم وادِياً يقال له : هَبْهَبُ ، يَسْكُنه الجبَّارون » الهَبْهَبُ: السَّرِيع . وهَبْهَبَ السَّرابُ ، إذا تَرَقْرقَ .

﴿ هبا ﴾ (س) فى حــديث الصَّوم « وإنْ حال بَيْنَــكم وبَيْنَه سَحابٌ أو هَبْوَةٌ فأكْمِلُوا العِدّة » أى دُون الهلال . والهَبْوَةُ : الغَبَرة . ويُقالُ لِدُقاقِ التُّراب إذا ارْتفَع : هَبا يَهْبُو هَبْواً .

---

(١) فى الهروى : « حَظٌّ » .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى السيرة النبوية ، لابن هشام ٣ / ١٨٥ :

وما بِى حِـذارُ الموتِ إنِّى لَمَيِّتٌ ... ولَـكن حِذارِى جَحْمُ نارٍ مُلَفَّعِ

وفى الأصل ، و ا ، واللسان : « حجم » بتقديم المهملة على المعجمة . وأثبته بتقديم المعجمة على المهملة من السيرة . والجحم : اضطرام النار .

وفى اللسان : « هِبْلَع » قال صاحب القاموس : الهِبْلَعُ ، كعَمَلَّسٍ وقِرْطاسٍ ودِرْهَم : الأكول العظيم اللَّقْم .

(٣) انظر مادة (ذأل) فيما سبق .

* وفى حديث الحسن « ثم اتَّبَعَه من النَّاس رَعاعٌ[1] هَباءٌ » الهباء فى الأصل : ما ارْتفع من تحت سَنابِك الخَيْل ، والشيء المُنْبَثُّ الذى تَراه فى ضَوْء الشمس ، فشَبَّه به أتْباعه .

(هـ) وفى حـديث سُهيل بن عمرو « أقْبَلَ يَتَهبَّى كأنه جَملٌ آدَمُ » التَّهبِّى : مَشْىُ المُخْتال المُعْجَب ، من هَبا يَهْبُو هَبْواً ، إذا مَشى مَشْياً بَطيئا . وجاء يَتَهبَّى ، إذا[2] جاء فارِغاً يَنْفُض يَدَيْه .

* وفيــه « أنه حَضر ثَرِيدَةً فهَبَّاها » أى سَوَّى مَوْضِعَ الأصابِع منها . كذا رُوِىَ وشُرِحَ .

﴿ باب الهـاء مع التاء ﴾

﴿ هتت ﴾ (هـ) فى حـديث إراقةِ الخمر « فهَتَّها فى البَطْحاء » أى صَبَّها على الأرض حتَّى سُمِعَ لها هَتِيتٌ : أى صَوْت .

(هـ) وفيه « أقْلِعُوا عَن المَعاصِى قَبْلَ أنْ يَأخُذَكُم اللهُ فيَدَعَكُم هَتّاً بَتّاً » الهَتُّ : الكَسْر . وهَتَّ وَرَقَ الشَّجَر ، إذا أخَذَه . والبَتُّ : القَطْع . أى قَبْلَ أنْ يَدَعَكُم هَلْكَى مَطْرُوحين مَقْطُوعين .

(هـ) وفى حـديث الحسَن « واللهِ ما كانوا بالهَتَّاتِينَ ، ولكنَّهم كانوا يَجْمعون الكَلامَ ليُعْقَلَ[3] عنهم » الهَتَّاتُ : المِهْذارُ . وهَتَّ الحديثَ يَهُتُّه هَتّاً ، إذا سَرَدَه وتابَعه .

(س) ومنه الحديث « كان عَمْرو بن شُعَيب وفُلان يَهُتَّان الكَلام » .

﴿ هتر ﴾ (هـ) فيه « سَبَقَ المُفَرِّدون[4] ، قالوا : وما المُفَرِّدون[4]؟ قال: الذين أُهْتِرُوا فى ذكر الله عَزَّ وجَلّ » وفى رواية « المُسْتَهْتَرُون بذِكْر الله » يَعْنى الذين أُولِعُوا به . يُقال : أُهْتِرَ فُلان بكذا ،

---

(١) ضبط فى الأصل : « رِعاع » بالكسر . وهو خطأ شائع . (٢) هذا شرح الأصمعى ، كما ذكر الهروى .

(٣) فى الهروى : «فيعقل» . (٤) فى الأصل واللسان : « المُفْرِدُون » بالكسر والتخفيف . وفى الهروى : « المُفْرَدُون» بالفتح والتخفيف . وضبطته بالكسر مع التشديد من ا ، ومما سبق فى مادة (فرد) وهى رواية مسلم (باب الحث على ذكر الله تعالى ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) .

واسْتُهْتِر ، فهو مُهْتَرٌ به ، ومُسْتَهْتَر : أى مُولَع به لايتَحدّث بغَيْره ، ولا يَفْعَلُ غَيرَه .

وقيل : أرادَ بقَولِه « أُهْتِرُوا فى ذِكر الله » كَبِرُوا فى طاعَتِه وهَلَكَت أقْرانُهم ، من قولهم : أُهْتِرَ الرجُل فهو مُهْتَر ، إذا سَقَط فى كلامِه من الكِبَر .

(س) ومنه الحديث « المُسْتَبَّان شَيْطَانَان ، يَتَهاتَران ويَتَكاذَبان » أى يتَقاوَلانِ ويتَقابَحانِ فى القَوْل . من الهِتْر ، بالكَسْر ، وهو الباطِل والسَّقَط من الكلام .

(ه) ومنه حديث ابن عمر « أعوذُ بِك أن أكُونَ مِن المُسْتَهْتَرِين » أى المُبْطِلِين فى القَول والمُسْقِطين فى الكلام .

وقيل : الّذين لا يُبَالُون ما قِيلَ لهُم وماشُتِمُوا به .

وقيل : أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدُّنْيا .

﴿ هتف ﴾ (س) فى حديث حُنَين « قال : اهْتِفْ بالأنْصار » أى نادِهِم وادْعُهُم . وقد هَتَف يَهْتِف هَتْفاً . وهَتَف به هِتافا ، إذا صاح به وَدَعاه .

* ومنه حديث بدر « فَجعَل يَهْتِف برَبِّه » أى يَدْعُوه ويُنَاشِدُه .

﴿ هتك ﴾ * فى حديث عائشة « فهَتَك العَرْضَ[1] حتى وقَع بالأرض » الهَتْك : خَرْق السِّتْر عَمَّا وَرَاءه . وقد هَتَكه فانْهتَك ، والاسْم : الهُتْكة . والهَتِيكَةُ : الفَضِيحةُ .

(ه) وفى حديث نَوْف البِكَالِيّ « كُنْتُ أبِيتُ عَلَى باب دَارِ عَلِيّ ، فلمّا مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللّيل قُلْتُ كذا » الهُتْكَةُ : طائفة من اللّيل . يُقال : سِرْنا هُتْكَةً من الليل ، كأنه جَعَل اللّيْلَ حِجَاباً ، فَكُلّمَا مَضَى مِنه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائفةٌ مِنْه .

﴿ هتم ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى أنْ يُضَحَّى بِهَتْماءَ » هى الّتى انكَسَرت ثَنايَاها مِنْ أصْلِها وانقَلَعت .

(س) ومنه الحديث «أنّ أبا عُبَيدَة كان أهْتَمَ الثّنَايَا » انْقَطَعَتْ ثَنايَاهُ يومَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَب بها الزَّرَدَتَين اللّتَيْن نَشِبتَا فى خَدِّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى اللسان : « العِرْض » وانظر الخلاف فيه فى مادة (عرض) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الجيم ﴾

﴿ هجد ﴾ * فى حديث يَحْيى بن زَكَرِيَّا عليهما السَّلام « فنَظر إلى مُتَهجِّدى عُبَّاد بَيْتِ المَقْدِس » أى المُصَلِّين بالليل . يُقال : تَهَجَّدْتُ ، إذا سَهِرْتَ ، وإذا نِمْتَ ، فهو من الأضْداد . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

﴿ هجر ﴾ (س) فيه « لا هِجْرَةَ بَعْد الفَتْح ، ولكِنْ جِهادٌ ونِيَّة » .

(س) وفى حديث آخر « لا تنقَطِع الهِجْرةُ حتَّى تَنقَطِع التَّوْبَة » الهِجْرة فى الأصْل : الاسْم من الهَجْر ، ضِدّ الوَصْلِ . وقد هَجَره هَجْراً وهِجْرانًا ، ثم غَلَب على الخُرُوج من أرض إلى أرض ، وتركِ الأولى للثَّانية . يُقال منه : هاجَر مُهاجَرةً .

والهِجْرة هِجْرتَان : إحْدَاهُما التى وَعَد الله عليها الجنَّة فى قوله « إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤمنِينَ أنفُسَهُمْ وأموالَهم بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ » فكَان الرَّجُل يَأتِى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ويدَعُ أهْلَه ومَالَه ، لا يَرْجِع فى شىء مِنْه ، ويَنْقَطِع بِنَفْسِه إلى مُهاجَرِه ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يكْره أن يَمُوت الرَّجُلُ بالأرض التى هاجَر منها ، فَمِن ثَمَّ قال : « لكِن البَائِس سَعْد بنُ خَوْلَة » ، يَرْثى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ماتَ بِمكَّة . وقال حين قدم مكة : « اللّهم لا تجْعَل مَنَايَانَا بِهَا » . فلمَّا فُتِحتْ مَكَّةُ صَارَت دَارَ إسْلام كالمَدِينَة ، وانقَطَعت الهِجْرَة .

والهِجْرة الثَّانيَة : مَن هاجَر مِن الأعْرابِ وغزَا مع المُسْلمين ، ولم يفعل كما فعَل أصْحابُ الهِجْرة الأولى ، فهو مُهاجِر ، ولَيْس بِدَاخِل فى فَضْل من هاجَر تِلْك الهِجْرةَ ، وهُو المرادُ بقوله : « لا تنقَطِع الهجرةُ حتى تَنْقَطِع التَّوبَة » .

فهَذا وجْه الجَمْع بَيْن الحديثين . وإذا أُطْلِق فى الحديث ذِكْرُ الهِجْرتَيْن فإنما يُرَادُ بهما هِجْرةُ الحَبَشَة وهِجْرةُ المدينة .

* ومنه الحديث « سَتكون هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرة ، فَخِيَار أهْل الأرض ألْزَمُهم مُهاجَرَ إبراهيم » المُهَاجَر ، بفتح الجيم : موضِع المُهاجَرة ، ويُريدُ به الشَّام ؛ لأنَّ إبراهيم عليه السلام لمَّا خَرج من أرض العِرَاق مَضَى إلى الشَّام وأقام به .

(هـ) وفى حديث عمر « هَاجِرُوا ولا تَهَجَّروا » أى أَخْلِصُوا الهِجْرةَ لله ، ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجِرين على غَيْر صحَّة منكم . يقال : تَهَجَّر و تَمَهْجَر ، إذا تَشَبَّه بالمُهاجِرين .

وقد تكرر ذِكر هذه الكَلِمَة فى الحديث ، اسْماً وفِعلا ، ومُفْرداً وجَمْعاً .

(س) وفيه « لا هِجْرَةَ بَعْد ثلاثٍ » يريد به الهَجْر ضِدّ الوَصل . يَعْنى فيما يَكُون بَيْن المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَة ، أو تَقْصِير يَقَع فى حُقُوق العِشْرَة والصُّحْبَة ، دونَ ما كان من ذلك فى جانب الدِّين ، فإنَّ هِجْرة أَهْلِ الأَهْواء والبِدَع دائمة على مَرّ الأوقاتِ ، مالم تَظْهر مِنْهُم التَّوْبة والرُّجُوع إلى الحقِّ ، فإنَّه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كَعْب بن مالك وأصحابه النِّفاقَ حين تَخَلَّفوا عن غَزْوة تَبوك أمر بِهِجْرانهم خَمْسين يَوْماً . وقد هَجَر نِساءه شَهراً ، وهَجَرت عائشة ابنَ الزُّبَير مُدَّة . وَهَجر جَماعةٌ من الصحابة جَماعةً منهم وماتُوا مُتَهاجِرِين . ولَعَلّ أحَدَ الأَمْرَيْن مَنْسُوخٌ بالآخَر .

(هـ) ومنه الحديث « من الناسِ من لايَذْكُر اللهَ إلّا مُهاجِراً » يريد هِجْرَانَ القَلْب وتَرْكَ الإخْلاص فى الذِّكْر . فكأنَّ قَلْبَه مُهاجِرٌ لِلِسَانه غَيْرُ مواصلٍ له .

* ومنه حديث أبى الدرداء « ولايَسْمَعون القُرآنَ إلّاهَجْراً[1] » يريدُ التَّرْكَ لَهُ والإعْراضَ عنه . يقال : هَجَرْتُ الشَّىءَ هَجْرًا[2] إذا تَرَكْتَه وأغْفَلْتَه .

ورواه ابنُ قُتَيبَة فى كتابه « ولا يَسْمَعون القَوْلَ إلاَّ هُجْراً » بالضم . وقال : هو الخَنا والقَبيحُ من القول.

قال الخطَّابى : هذا غَلَطٌ فى الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية « ولا يَسْمَعون القرآن » . ومَن رَواه « القَوْلَ » فإنما أراد به القرآن ، فَتَوَهَّم أنه أراد به قَوْلَ الناس . والقرآنُ لَيْسَ من الخَنا والقَبيحِ من القَول .

(هـ) وفيه « كُنْت نَهَيْتُكم عن زِيارة القُبُور فزُورُوها ولا تَقُولوا هُجْراً » أى فُحْشا . يقال : أَهْجَر فى مَنْطقه يُهْجِرُ إهْجاراً ، إذا أفْحَش . وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لاينبغى . والاسم : الهُجْر ، بالضم . وهَجَر يَهْجُر هَجْراً[3] ، بالفتح ، إذا خَلَط فى كلامه ، وإذا هَذَى .

---

(١) فى ا ، واللسان : « هُجْرا » بالضم . (٢) فى اللسان : « هُجْرا » بالضم أيضا .

(٣) ضبط فى الأصل : « هَجَراً » بفتحتين . وليس فى المعاجم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا طُفْتم بالبَيْت فلا تَلْغُوا ولا تهجِروا » يُروَى بالضم والفتح ، من الفُحْش والتخليط .

(س) ومنه حديث مَرضِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم « قالوا : ماشأنُه ؟ أهَجَرَ ؟ » أى اخْتَلَف كلامُه بسبب المرضِ ، على سبيل الاستفهام . أى هل تَغَيَّر كلامُه واخْتَلَط لأجل مابه من المرض ؟ وهذا أحْسَنُ مايقال فيه ، ولا يُجْعل إخباراً ، فيكون إمَّا من الفُحْش أو الهَذَيان . والقائل كانَ عُمَر ، ولا يُظَنُّ به ذلك .

(هـ) وفيه « لو يَعْلَمُ الناسُ مافى التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه » التَّهْجير : التَّبْكِيرُ إلى كُلِّ شىء والمُبادَرَة إليه . يقال : هَجَّر يُهَجِّر تَهْجيراً ، فهو مُهَجِّر ، وهى لُغَةٌ حجازِيَّة ، أرادَ المبادَرَة إلى أوَّلِ وقت الصلاة .

(هـ) وفى حديث الجمعة « فالمُهَجِّر إليها كالمُهْدِى بَدَنَةً » أى المُبَكِّر إليها . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « أنه كان يُصَلِّى الهَجِيرَ حين تَدْحَضُ الشمس » أراد صلاةَ الهَجِير ، يعنى الظُّهر ، فحَذَف المضاف . والهَجِير والهاجِرة : اشتدادُ الحرِّ نصفَ النهار . والتهجيرُ ، والتَّهَجُّر ، والإهجار : السَّيْر فى الهاجِرَة . وقد هَجَّر النهارُ ، وهَجَّر الراكب ، فهو مُهَجِّر .

* ومنه حديث زيد بن عمرو « وهل مُهَجِّرٌ كمن قال ؟ » أى هل مَن سار فى الهاجِرة كمن أقام فى القائلة ؟ وقد تكرر فى الحديث ، على اختلاف تصَرُّفه .

* وفى حديث معاوية « ماءٌ نَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجيرٌ » أى فائقٌ فاضل . يقال : هذا أهْجَرُ من هذا : أى أفضل منه . ويقال فى كل شىء .

(هـ) وفى حديث عمر « ماله هِجِّيرَى غَيْرَها » الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى : الدَّأْبُ والعادَةُ والدَّيْدَنُ .

(س) وفى حديثه أيضا « عَجِبْتُ لتاجِرِ هَجَرٍ ورَاكِبِ البحر » هَجَرٌ : اسْمُ بَلَدٍ معروف بالبَحْرَيْن ، وهو مُذَكَّر مَصْروفٌ ، وإنما خَصَّها لِكَثْرة وبَائِها . أى إنَّ تاجِرَها وراكِبَ البحر سواءٌ فى الخَطَر .

فأمَّا هَجَر التى تُنْسَب إليها القِلالُ الهَجَرِيَّة فهى قَرْية من قُرَى المدينة .

﴿ هجرس ﴾ (ﻫ) فيه « أنّ عُيَيْنَة بن حِصْن مَدّ رِجْلَيْه بين يدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له فلان [1] : ياعَيْنَ الهِجْرِس ، أتَمُدّ رِجْلَيْك بين يدَىْ رسول الله ؟ » الهِجْرِسُ : وَلَدُ الثعلب . والهِجْرِسُ أيضا : القِرْد .

﴿ هجس ﴾ (س) فيه « وما يَهْجِسُ [2] فى الضمائر » أى ما يَخْطُر بها ويَدُورُ فيها من الأحاديث والأفكار .

* ومنه حديث قُبَاث « وماهو إلَّا شَىءٌ هَجَس فى نَفْسِى » .

(ﻫ) وفى حديث عمر « فدعا بِلَحْمٍ عَبِيط وخُبْزٍ مُتَهَجِّس » أى فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِر عَجِينُه . ورواه بعضُهم بالشين ، وهو غَلَط .

﴿ هجع ﴾ (س) فى حديث الشُّورَى « طَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ من الليلِ » الهَجْعُ والهَجْعَة والهَجِيعُ : طائفةٌ من اللَّيْل . والهُجُوعُ : النَّومُ لَيْلاً .

﴿ هجل ﴾ (ﻫ) فيه « دَخَل المَسْجِدَ وإذَا فِتْيَةٌ من الأنصار يَذْرَعُون المسجدَ بِقَصَبَةٍ ، فأخَذ القَصَبَة فهَجَلَ بها » أى رَمَى بها . قال الأزهرى : لا أعرِفُ هَجَلَ بمعنى رَمَى ، ولعلَّه نَجَل [بها] [3] .

﴿ هجم ﴾ (ﻫ) فيه « إذا فَعَلْتَ ذلك هَجَمَت له العَيْنُ » أى غَارَت ودَخَلَت فى مَوْضِعها. ومنه الهُجُوم على القَوْم : الدُّخول عليهم .

* وفى حديث إسلام أبى ذر « فضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا فكانَتْ لَنا هَجْمَة » الهَجْمة منَ الإبِل : قَرِيبٌ من المائة .

---

(١) هو أُسَيْد ، كما صرَّح به الهروى . والزمخشرى فى الفائق ٣/١٩٤ .

(٢) هكذا بالكسر فى الأصل ، و ا ، والقاموس ، ضبط القلم . ونص صاحب المصباح على أنه من باب قتل .

(٣) زيادة من ا ، والهروى .

﴿ هجن ﴾ (ﻫ) فى صفَة الدّجال « أزْهَرُ هِجانٌ » الهِجَان : الأبْيض . ويقَع على الواحِد والاثْنَين والجَميع والمؤنَّث ، بلَفْظٍ واحِد .

(ﻫ) وفى حـديث الهِجرة « مَرّا بعَبْـدٍ يَرْعَى غَنما ، فاسْتَسْقَاهُ من اللَّبَن ، فقال : واللهِ مالِى شاةٌ تُحْلَب غـيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَت أوّلَ الشِّتاء فَما بهـا لَبَن وقد اهْتُجِنَتْ ، فقـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : ائتِنَا بها » اهْتُجِنَتْ : أى تَبَيَّن حَمْلُها . والهَاجِنُ : التى حَمَلتْ قبلَ وقتِ حَمْلِها .

وقال الجوهرى : « اهْتُجِنَتِ الجارية ، إذا وُطِئتْ وهى صغيرة » . وكذلك الصغيرة من البهائم. وقد هَجَنَتْ هى تَهْجِنُ[1] هُجونا . واهْتَجَنَها الفَحْل ، إذا ضَرَبَها فألْقحها .

* ومنه قصيد كعب

* حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِن مُهَجَّنَةٍ *

أى حُمِلَ عليها فى صِغَرِها .

وقيل : أراد بالمُهَجَّنة أنها مِن إبلٍ كِرام . يقال : امرأةٌ هِجَان ، وناقةٌ هِجَان : كَريمة .

(س) ومنه حديث على

* هذا جَنَاىَ وَهِجَانُه فيهْ *

أى خالِصُـه وخِيَارُه . هـكذا جاء فى رواية[2] . والهَجِينُ فى النـاس والخَيْـلِ إنمـا يـكون من قِبَلِ الأمّ ، فإذا كان الأبُ عَتيقاً والأمُّ لَيْسَتْ كذلك كانَ الوَلَدُ هَجِيناً . والإقْرافُ من قِبَلِ الأبِ .

﴿ هجا ﴾ (ﻫ) فيه « اللهم إنَّ عَمْرو بن العاص هجانِى وهو يَعْلم أنِّى لسْتُ بشاعِر ، فاهْجُه، اللهم والْعَنْه عَدَدَ ماهَجانِى ، أو مكانَ ماهَجانِى » أى جازِه على الهِجاء جَزاء الهِجاء . وهذا كقوله « من يُرَائى يُرائِى الله به » أى يُجازِيه على مُرَاآتِه .

---

(١) بالـكسر والضم ، كما فى القاموس . (٢) انظر مادة (جنى) فيما سبق .

﴿ باب الهاء مع الدال ﴾

﴿ هدأ ﴾ (س) فيه « إيَّاكُم والسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأةِ الرِّجْل » الهَدْأة والهُدُوء : السُّكون عن الحَرَكاتِ . أى بعد مايَسْكُن الناسُ عن المَشْيِ والاخْتلافِ فى الطُّرُق .

* ومنه حديث سَواد بن قارِب « جاءنى بَعْدَ هَدْءٍ من الليل » أى بَعْدَ طائفة ذَهَبَتْ منه .

(س) وفى حديث أم سُلَيم « قالت لأبى طلحة عن ابنِها : هو أهْدَأُ مما كان » أى أسْكَنُ ، كَنَتْ بذلك عن المَوْت ، ، تَطْييبا لِقَلْب أبيه .

﴿ هدب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « كان أهْدَبَ الأشْفارِ » وفى رواية « هَدِبَ الأشْفارِ » أى طَويلَ شَعَر الأجفانِ .

(س) ومنه حديث زِياد « طويلُ العُنُقِ أهْدَبُ » .

(س) وفى حديث وفْد مَذْحِج « إنّ لَنا هُدَّابَها » الهُدَّاب : وَرَق الأرْطَى . وكُلُّ مالم يَنْبَسِط وَرَقُه ، كالطَّرْفاء والسَّرْو ، وَاحدَتُها : هُدَّابَة .

(س) ومنه الحديث « كأنِّى أنظُر إلى هُدَّابِها » هُدْبُ الثَّوب ، وهُدْبَتُه ، وَهُدَّابُه : طَرَفُ الثَّوْب مما يَلِى طُرَّتَه .

(هـ) ومنه حديث امرأة رِفاعة « إنّ ما[1] مَعَه مِثلُ هُدْبَة الثَّوْب » أرَادَتْ مَتَاعَه ، وأنه رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوْب ، لا يُغْنِى عنها شيئاً .

(س) ومنه حديث المغيرة « له أذُنٌ هَدْباء » أى مُتَدَلِّيَة مُسْتَرْخِيَة .

* وفيه « مامِنْ مُؤمنٍ يَمْرَضُ إلَّا حَطَّ اللهُ هُدْبَةً [2] مِن خَطاياه » أى قِطْعَة منها وطائفَة .

قال الزمخشرى : « هى مِثْل الهِدْفَة ، وهى القِطْعَةُ ، وَهَدَبَ الشَّىء ، إذا قَطَعَه ، وهَدَب الثَّمَرة ، إذا اجْتَنَاها[3] » يَهْدِبُها هَدْباً .

---

(١) فى الأصل : « إنما » وما أثبت من ا ، واللسان . (٢) فى ا : « هِدْبة » بالكسر .

(٣) فى الفائق ٣/١٩٧ : « قطفها » .

(هـ) ومنه حديث خبّاب « ومِنّا مَن أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها » أى يَجْنيها .

﴿ هدج ﴾ * فى حديث على « إلى أن ابتَهَج بهاالصَّغِيرُ وهَدَجَ إليها الكَبير » الهَدَجَانُ بالتحريك : مِشْيَة الشَّيخ . وقد هَدَجَ يَهْدِج ، إذا مَشَى مَشْياً فى ارْتعاش .

(س) ومنه الحديث « فإذا شَيْخٌ يَهْدِج » .

﴿ هدد ﴾ (هـ) فيه « اللهم إنى أعوذ بك من الهَدِّ والهَدَّة » الهَدُّ : الهَدْم ، والهَدَّة : الخَسْف .

* ومنه حديث الاستسقاء « ثم هَدَّتْ ودَرَّتْ » الهَدَّة : صَوْتُ ما يَقَع من السَّحاب . ويُرْوَى « هَدَأتْ » : أى سَكَنَت .

(س) وفيه « إن أبا لهب قال : لَهَدَّ مَا سَحَرَكُم صاحِبُكُمْ » لَهَدَّ : كَلِمة يُتَعَجَّب بها . يقال : لَهَدَّ الرجُلُ : أى ما أجْلَدَه ! ويقال : إنه لَهَدَّ الرجُلُ : أى لَنِعْم الرجُل ، وذلك إذا أُثْنِى عليه بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ ، واللام للتأكيد .

وفيه لغتان : منهم مَن يُجْرِيه مُجْرَى المَصْدر ، فلا يُؤنِّثُه ولا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعه ، ومنهم من يُؤنِّث ويُثَنِّى ويَجْمَع ، فيقول : هَدَّاكَ ، وهَدُّوكَ ، وهَدَّتْك .

﴿ هدر ﴾ (س) فيه « أن رجلا عَضَّ يَدَ آخَر ، فنَدَرَ سِنُّه فأهْدَرَه » أى أبْطَلَه . يقال : ذَهَبَ دَمُه هَدَراً وهَدْراً ، إذا لم يُدْرَك بثأرِه .

(س) ومنه الحديث « مَنِ اطَّلَع فى دَارِ [قَوْمٍ][1] بغَيْر إذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُه » أى إنْ فَقَأوها ذَهَبَتْ باطِلَةً لا قِصاصَ فيها ولا دِيَة . يقال : هَدَرَ دَمُه يَهْدُرُ[2] هَدْراً : أى بَطَلَ . وأهْدَره السلطان .

* وفيه « هَدَرْتَ فأطْنَبْتَ[3] » الهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ البَعير فى حَنْجَرَتِه .

---

(١) زيادة من ا . وهى فى مسند أحمد ٢/٣٨٥ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ من حديث أبى هريرة .

(٢) بالكسر والضم ، والمصدر : هَدْراً ، وهَدَراً ، كما فى القاموس .

(٣) فى ا : « فأطنيت » بياء مثناة تحتية .

* وفى حديث مُسَيْلِمة ذِكْرُ « الهَدَّار » هو بفتح الهاء وتشديد الدال : ناحِيَة باليَمامَة كانَ بها مَوْلِدُ مُسَيْلِمةَ .

﴿ هدف ﴾ (ﻫ) فيه « كانَ إذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ المَشْىَ » الهَدَف : كلُّ بِناء مُرْتَفِع مُشْرِف .

(ﻫ) وفى حديث أبى بكر « قال له ابْنُه عبدُ الرحمن . لقد أهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بدْر فَضِفْتُ عنكَ ، فقال أبو بكر : لَكِنَّك لو أهْدَفْتَ لِى لم أضِفْ عنك » يقال : أهْدَفَ له الشىء واسْتَهْدَف ، إذا دَنَا منه وانتَصَب له مُسْتَقْبِلا . وَضِفْتُ عَنْك : أى عَدَلْتُ ومِلْتُ .

* ومنه حديث الزبير « قال لعَمْرو بن العاص : لقد كُنْتَ أهْدَفْتَ لى يَوْمَ بَدْرٍ ، ولكِنِّى اسْتَبْقَيْتُك لِمِثْل هذا اليَوْم » وكان عبدُ الرحمن وعَمْرو يَوْمَ بَدْر مع المشركين .

﴿ هدل ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « أعْطِهم صَدَقَتَك وإنْ أتاك أهْدَلُ[1] الشَّفَتَيْن » الأهْدَل : المُسْتَرْخِى الشَّفَة السُّفْلَى الغَليظُها . أى وإن كانَ الآخِذُ أسْوَدَ حَبَشِيًّا أو زِنْجِيًّا .

والضمير فى « أعْطِهم » لِلوُلاَةِ وأولِى الأمْر .

* ومنه حديث زِياد « أهْدَب أهْدَل » .

* وفى حديث قُسّ « ورَوْضَة قد تَهَدَّل أغْصانُها » أى تدَلَّت واسْتَرْخَت ، لِثِقَلِها بالثَّمرة .

(س) وحديث الأحنف « مِن ثِمارٍ مُتَهَدِّلَة » .

﴿ هدم ﴾ (ﻫ) فى حديث بَيْعَة العَقَبَة « بَلِ الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ » يروى بسكون الدال وفتحِها ، فالهَدَم بالتَّحريك : القَبْرُ . يَعْنِى إنّى أُقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُون . وقيل : هو المَنْزِل : أى مَنْزِلُكم مَنْزِلى ، كحَدِيثه الآخر « المَحْيَا مَحْيا كُم والمَمات مَمَاتُكم » أى لا أُفارِقُكُم.

والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضا : هو إهْدَارُ دَم القَتيل . يقال : دِمَاؤُهم بَيْنَهم هَدْمٌ : أى مُهْدَرَةٌ . والمعنى إنْ طُلِبَ دَمُكم فقدطُلِبَ دَمِى ، وإنْ أُهْدِرَدَمُكم فقدأُهْدِرَ دَمِى، لاسْتِحْكَامِ الأُلْفَةِ بَيْنَنا ، وهو قولٌ مَعْرُوف لِلعَرَب ، يَقُولون : دَمِى دَمُك وهَدْمِى هَدْمُك ، وذلك عِنْد المُعاهَدة والنُّصْرة .

(١) فى ا : « أهدلَ » بالنصب .

* وفى حديث الشُّهَدَاء « وصاحِبُ الهَدَم شَهِيد » الهَدَم بالتَّحريك : البِناءُ المَهْدُوم ، فَعَلٌ بمعْنى مَفْعُول . وبالسُّكون: الفِعْل نَفْسُه .

(هـ) ومنه الحديث « منْ هَدم بُنْيانَ ربّه فهو مَلْعُون » أى مَن قَتل النَّفْس المُحَرّمة ، لأنَّها بُنْيانُ الله وتَركيبُه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان يتَعوَّذ مِن الأهْدَمَيْن » هو أن يَنْهارَ عليه بِناء ، أو يقَع فى بئرٍ أو أُهْوِيَّة . والأهْدَم : أفْعَلُ ، من الهَدَم ، وهو ما تَهدَّم مِن نَواحِي البِئر فسَقَط فِيها .

(س) وفى حديث عمر « وَقَفَتْ عليه عَجوزٌ عَشَمَةٌ بأهْدَام » الأهدام : الأخْلاق من الثِّياب ، واحِدُها : هِدْم ، بالكسر . وهَدَمْتُ الثَّوْب ، إذا رَقَعْتَه .

* ومنه حديث على « لبِسْنا أهْدَامَ البِلَى » .

(س) وفيه « من كانت الدُّنيا هَدَمَه[1] وسَدَمَه » أى بُغْيَتَه وشَهْوَتَه . هكذا رواه بعضُهم . والمحفُوظ « هَمَّه وسَدَمَه » .

﴿ هدن ﴾ (هـ) فى حديث الفِتْنَة « هُدْنَةٌ على دَخَنٍ » الهُدْنَة : السُّكون . والهُدْنَة : الصُّلْح والمُوادَعَة بيْن المُسْلمين والكُفَّار ، وبَيْن كُلِّ مُتَحارِبَيْن . يقال : هَدَنْتُ الرَّجُل وأهْدَنْتُه ، إذا سَكَّنْتَه ، وهَدَنَ هُوَ ، يتَعدّى ولا يتَعدّى . وهادَنَه مُهادَنَة : صالَحه ، والاسْم منْهُما : الهُدْنَة .

(س) ومنه حديث على « عُمْيانًا فى غَيْب الهُدْنَة » أى لا يَعْرِفون ما فى الفِتْنَة من الشَّرّ ، ولا ما فى السكون من الخَيْر .

(هـ) ومنه حديث سَلْمان « مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيل مَهْدَنَةٌ لآخِره » مَعْناه إذا سَهِر أوّل اللَّيل وَلَغَا فى الحديث لم يَسْتَيْقِظ فى آخره للتَّهجُّد والصَّلاة ، أى نَوْمُه آخِرَ اللَّيْلِ بِسَبَب سَهَره فى أوّله . والمَلْغَاة والمَهْدَنَة : مَفْعَلَة ، من اللَّغْو والهُدُونُ : السُّكون : أى مَظِنَّةٌ لهُما .

(س) وفى حديث عثمان « جَبانًا هِدَانًا » الهِدَانُ : الأحْمق الثَّقيل .

﴿ هده ﴾ (س) فيه « إذا كان بالهَدَة بين عُسْفانَ ومَكَّة[2] » الهَدَة بالتَّخْفيف : اسْمُ

---

(١) فى الأصل « هَدْمه » بالسكون . وضبطته بالتحريك من ا واللسان .

(٢) فى ياقوت : بين مكة والطائف .

موضع بالحجاز ، والنِّسْبة إليه : هَدَوِىٌّ ، على غير قياس . ومِنْهُمْ من يُشَدِّد الدَّال . فأمَّا الهَدَاة الَّتى جاءت فى ذِكْر قتل عاصم ، فقيل : إنَّها غَيْرُ هذه . وقيل : هىَ هىَ .

﴿ هدهد ﴾ (ه) فيه « جاء شَيْطانٌ إلى بِلَال فجعل يُهَدْهِدُه كما يُهَدْهَدُ الصَّبِىُّ » الهَدْهَدَة : تَحْرِيكُ الأمِّ ولدَهَا لِينَامَ .

﴿ هدا ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الهَادِى » هو الَّذى بَصَّرَ عِبَادَه وعرَّفَهم طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حتَّى أقرُّوا بِرُبُوبِيَّتِه ، وهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إلى ما لَا بُدَّ له منه فى بقائِه وَدَوَامِ وجودِه .

* وفيه « الهَدْىُ الصَّالح والسَّمْتُ الصَّالح جُزْءٌ مِن خَمْسة وعِشْرِين جُزءًا من النُّبُوّة » الهَدْىُ : السِّيرَة والهَيئة والطَّرِيقَة .

ومَعْنَى الحديث أنَّ هذه الخِلَالَ من شَمائل الأنبياء ومِن جُمْلَة خِصَالِهم ، وأنّها جُزء مَعْلُوم من أجزاء أفْعالهم . وليس المَعْنَى أنَّ النُّبُوة تَتَجزَّأ ، ولا أنَّ مَن جَمع هذه الخِلالَ كان فيه جُزْءٌ من النُّبُوَّة ، فإنَّ النُّبُوَّةَ غيرُ مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبةٍ بالأسْباب ، وإنّما هى كرامَة من الله تعالى .

ويجوز أن يكون أرادَ بالنُّبُوَّة ما جاءت به النُّبُوّة ودَعَت إليه ، وتَخْصِيصُ هذا العَدَد ممَّا يَسْتَأثر النبيُّ بمَعْرفته .

* ومنه الحديث « واهْدُوا هَدْىَ عَمَّار » أى سِيرُوا بِسِيرَته وتَهَيَّأُوا بِهَيْئَته . يقال : هَدَى هَدْىَ فُلانٍ ، إذا سارَ بِسِيرَته .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود « إنَّ أحْسَنَ الهَدْىِ هَدْىُ محمد » .

(ه) والحديث الآخر « كُنَّا نَنْظُر إلى هَدْيِه وَدَلِّه » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « أنه قال لِعليٍّ : سَلِ اللهَ الهُدَى » وفى رواية « قُلِ اللّهم اهْدِنى وسَدِّدْنى ، واذْكُر بالهُدى هِدايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وبالسَّداد تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ » الهُدَى : الرَّشاد والدَّلالةُ ، ويُؤَنث ويُذَكَّر . يُقال : هَداه الله للدِّين هُدًى . وهَدَيْتُه الطَّرِيقَ وإلى الطَّرِيق هِدايةً : أى عرَّفْتُه . والمَعْنى إذا سألت الله الهدَى فأخْطِرْ بِقَلْبك هِدايَة الطَّرِيق ، وسَلِ اللهَ الاسْتِقامَة فيه ، كما تَتَحرّاهُ فى سُلوك الطّرِيق ؛ لأنّ سالِكَ الفَلَاة يَلْزَم الجادّة ولا يُفارِقُها ، خَوفاً من الضَّلال . وكذلك الرَّامى إذا رَمَى شيئا سَدَّد السَّهْم نَحْوَه ليُصيبَه ، فأخْطِرْ ذلك بِقَلْبك لِيكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكِلَة ما تَسْتَعْمِله فى الرَّمْى .

* ومنه الحديث « سُنَّةُ الخُلَفاء الرَّاشِدين المَهْديِّين » المَهْدِيّ : الذى قَدْ هَداه الله إلى الحَق . وقد اسْتُعْمِل فى الأسماء حتى صار كالأسْماء الغالبَة . وبه سُمِّى المَهْدِىُّ الذى بَشَّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يَجِىء فى آخِر الزَّمان . ويُرِيد بالخُلَفاء المَهْدِيِّين أبا بكر وعُمَر وعثمان وعليًّا ، رضى الله عنهم ، وإن كان عامًّا فى كُلّ مَن سارَ سِيرَتَهم .

(س) وفيه « من هَدَى زُقاقاً كان له مِثْل عِتْق رَقَبَة » هُو مِنْ هِدايَة الطَّريق : أى من عَرَّف ضالًّا أو ضَرِيراً طَرِيقَه .

ويُرْوَى بتشديد الدَّال ، إمَّا للمُبالَغة ، من الهِداية ، أو مِنَ الهَدِيَّة : أى من تَصَدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل: وهو السِّكَّة والصَّفُّ من أشْجاره .

(ﻫ) وفى حديث طَهْفة « هَلَكَ الهَدِىُّ وماتَ الوَدِىُّ » الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْىِ بالتخفيف ، وهو مايُهْدَى إلى البَيْت الحَرام من النَّعَم لِتُنْحر ، فأُطْلق على جَميع الإبِل وإن لم تَكُنْ هَدْياً ، تَسْمِيَةً للشىء ببَعْضِه . يُقال : كَمْ هَدْىُ بَنى فُلان ؟ أى كَمْ إبِلُهُم . أراد هَلَكت الإبل ويَبِسَتِ النَّخيل .

وقد تكرر ذِكْر « الهَدْى والهَدِىّ » فى الحديث . فأهل الحجاز وبَنُو أسَدٍ يُخَفِّفُون ، وتَمِيْم وسُفْلَى قَيْسٍ يُثَقِّلونَ . وقد قُرِئ بهما . وواحِد الهَدْىِ والهَدِىِّ : هَدْيَةٌ وهَدِيَّة . وجَمْعُ المخَفَّفِ : أهْداء .

* وفى حديث الجمعة « فكأنما أهْدَى دَجاجة ، وكأنَّما أهْدَى بَيْضَة » الدَّجاجَة والبَيْضَة لَيْسَتا من الهَدْىِ ، وإنَّما هو من الإبِل والبَقَر ، وفى الغَنَم خِلافٌ ، فَهُو مَحْمول على حُكْم ما تَقَدَّمَه مِن الكلام ؛ لأنه لمَّا قال « أهْدَى بَدَنَة وأهْدَى بَقَرَة وشاة » أتْبَعَه بالدَّجاجَة والبيضَة ، كما تَقُول : أكَلْتُ طَعاماً وشَراباً ، والأكْلُ يَخْتَصُّ بالطَّعام دُون الشَّراب . ومِثْله قوْلُ الشاعر :

* مُتَقَلِّدًا سَيْفاً وَرُمْحاً[1] *

والتَّقَلُّد بالسَّيْف دُونَ الرُّمْح .

---

(١) صدره كما فى الصحاح (قلد) :

* ياليتَ زوجَكِ قد غَدَا *

(س) وفيه « طَلَعَت هَوَادِى الخَيل » يَعْنى أوائِلَها . والهادِى والهادية: العُنُق؛ لأنَّها تتَقدَّم على البَدَنِ ، ولأنَّها تَهْدِى الجسَد .

(ه) ومنه الحديث « قال لِضُباعَة : ابْعَثِى بها فإنَّها هادِيَةُ الشَّاةِ » يَعْنى رَقَبتَها .

(ه) وفيه « أنه خَرج فى مَرَضه الذى ماتَ فيه يُهادَى بين رَجُلَين » أى يَمْشى بَيْنَهما مُعْتَمِدًا عَلَيْهما ، من ضَعْفه و تَمايلِه ، مِن تَهادَت المَرأةُ فى مَشْيِها ، إذا تَمايَلَتْ . وكُلُّ مَن فَعَل ذلك بأحَدٍ فهو يُهادِيه . وقد تكرر فى الحديث .

(ه) وفى حديث محمد بن كعب « بَلَغَنى أنّ عبد الله بن أبى سَلِيط[1] قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارِثَة ـ وقد أخَّر صلاة الظُّهْرِ ـ أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاةَ الساعَةَ ؟ قال : لا والله ، فما هَدَى مِمَّا رَجَع » أى فما بَيَّن ، وماجاء بِحُجَّةٍ مما أجابَ ، إنما قال : لا والله، وسَكَتَ . والمَرْجوع الجَواب ، فَلَم يجئْ بجوَاب فيه بيانٌ وحُجَّة لِمَا فَعَلَ من تَأخِير الصلاة .

وهَدَى بمَعْنَى بَيَّنَ ، لُغَة أهْل الغَوْر ، يَقُولُون : هَدَيْتُ لَك بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَك . ويُقال : بِلُغَتِهم نَزَلَتْ « أوَلَم يَهْدِ لَهُم » .

﴿ باب الهاء مع الذال ﴾

﴿ هذب ﴾ (ه) فى سَرِيَّة عبد الله بن جَحْش « إنّى أخْشَى عَلَيْكُم الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا » أى أسْرِعُوا السَّيْر . يُقال : هَذَبَ وهَذَّبَ وأهْذَبَ ، إذا أسْرَعَ .

* ومنه حديث أبى ذَر « فَجَعَل يُهَذِّبُ الرُّكُوع » أى يُسْرِع فيه ويُتَابِعُه .

﴿ هذذ ﴾ (ه) فى حديث ابن مسعود « قال له رجُل : قَرَأتُ المُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فقال : أهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ؟ » أرادَ أتَهُذُّ القرآن هـذًّا فتُسْرِع فيه كما تُسْرِع فى قِرَاءة الشِّعْر ؟ . والهَذُّ : سُرْعَة القَطْعِ . ونَصَبه على المَصْدرِ .

---

(١) فى الأصل : « سُلَيْط » بضم ففتح . وضبطته بفتح فكسر من ا ، واللسان . وانظر المشتبه ٣٦٧ .

﴿هذر﴾ (هـ س) فى حـديث أم مَعْبَد « لانَزْرٌ ولاهَذَرٌ[1] » أى لاقليل ولا كثير.
والهَـذَر ، بالتَّحريك : الهَذَيَانُ ، وقد هَذَرَ يَهْذِرُ ويَهْذُر هَذْراً بالسُّـكون ، فهُو هَذِرٌ ، وَهَذَّارٌ ومِهْذَارٌ : أى كَثير الـكَلامِ . والاسْمُ الهَذَر ، بالتَّحريك .

(س) وفى حديث سَلْمان « مَلْغَاةُ أوّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِره » هكذا جاء فى رِوَاية . وهو من الهَذَر : السُّـكُونِ . والرِّوَايةُ بالنُّون . وقد تقدّم[2] .

* وفى حديث أبى هريرة « ماشَبِـع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنَ الـكِسَر اليابِسَة حتّى فارَقَ الدُّنْيَا ، وقد أصْبَحتم تَهْذِرُون الدُّنيا » أى تَتَوسَّعُون فيها . قال الخطّابى : يُرِيد تَبْذِيرَ المَـال وتَفْرِيقَهُ فى كلِّ وَجْه .

ورُوِى « تَهُذُّون الدنيا » وهو أشْبَه بالصَّواب . يعنى تَقْتَطِعُونَها إلى أنفُسِـكم وتَجْمَعُونَها ، أو تُسْرِعُون إنْفاقَها .

* وفيه « لا تَتزَوَّجَنَّ هَيْذَرَةً » هى الـكثيرة الهَذَرِ مِن الـكلام . والياء[3] زائدة

﴿هذرم﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس « لَأَنْ أقْرأَ القرآن فى ثلاثٍ أحَبُّ إلىَّ من أنْ أقْرأه فى ليلةٍ كما تَقْرَأ[4] هَذْرَمَةً » .

وفى رِوَاية « قِيلَ له : اقْرَأ القرُآن فى ثلاثٍ ، فقال : لأنْ أقْرَأ البَقرةَ فى ليْـلةٍ فأدبِّرَها أحَبُّ إلىَّ مِن أنْ أقْرَأ كما تقول هَذْرَمَةً » الهَذْرَمَةُ : السُّرْعَةُ فى الـكلام والمَشْى . ويقال للتَّخْليط : هَذْرَمَةٌ .

* وأخْرَج الهَرَوى حديث أبى هريرة « وقد أصْبَحْتمْ تُهَذْرِمُون الدُّنيا » وقال : أى تَتَوسَّعون فيها . ومنه هَذْرَمَةُ الـكلام ، وهُو الإكْثارُ والتوَسُّع فيه .

﴿هذم﴾ (س) فيه « كُلْ ممَّا يَلِيك ، وإيَّاكَ والهَذْمَ » كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ،

---

(١) فى الأصـل واللسان : « هَذْر » بالسكون . وأثبتُّه بالتحريك من ا ، وممـا سبق فى مادة (نزر) . (٢) انظر (هدن) . (٣) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « والميم » ولا ميم هنا . والزائد هو الياء ، كما أشار مصحح الأصل . (٤) فى الأصل : « يقْرَأ » وأثبتُّ ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ . وفى اللسان : « تقول » .

وهو سُرْعَةُ الأَكْلِ . والَهيْذَامُ : الأَكُولُ . قال أبو موسى : أَظُنُّ الصَّحيحَ بالدَّال الْمُهمَلَة ، يُريدُ به الأَكْل مِن جَوانِبِ القَصْعَة دُونَ وَسَطِها ، وهُو من الهَدَمِ : ماتَهَدَّم مِن نَواحى البِئْر .

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿ هرب ﴾ (ه) فيه « قال لَهُ رجُلٌ : مَالى ولِعيَالى هَارِبٌ ولا قَارِبٌ غيرَها » أى مَالى صَادِرٌ عنِ المَاء ولا وَارِدٌ سِوَاهَا ، يَعْنى نَاقَتَه .

﴿ هرت ﴾ (ه) فيه « أنه أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً » أرَاد قدَ تَقَطَّعت من نُضْجِهَا . وقيل : إنما هُو « مُهَرَّدَةٌ » بالدَّال . ولَحْمٌ مُهَرَّدٌ ، إذا نَضِجَ حتَّى تَهَرَّأ[1] .

(س) وفى حـديث رجَاء بن حَيْوَةَ « لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ » أى مُتَشَدِّقٍ مِكْثَارٍ ، من هَرَتِ الشِّدْقِ ، وهو سَعَتُه ، وَرجُـلٌ أهْرَتُ .

﴿ هرج ﴾ (ه) فـيه « بَيْن يَدَىِ السَّاعَةِ هَرْجٌ » أى قِتَالٌ واخْتِلاطٌ . وقـد هَرَجَ النَّـاسُ يَهْرِجُون هَرْجاً ، إذا اخْتَلَطُوا . وقد تَـكَرَّرَ فى الحديث . وأصْلُ الهَرْج : الـكَثْرةُ فى الشَّىء والاتِّساعُ .

(ه) ومنه حديث عُمَرَ « فذلك حِين اسْتَهْرَجَ له الرَّأْىُ » أى قَوِىَ واتَّسَعَ . يقال : هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ ، إذا كَثُر جَرْيُه .

(ه) وفى حـديث ابن عمر « لأَكُونَنَّ فيها مِثْلَ الجَملِ الرَّدَاحِ ، يُحْمَلُ عليه الحِمْلُ الثَّقِيلُ فيَهْرَجُ فيَبْرُكُ ولايَنْبَعِثُ حتى يُنْحَر » أى يَتَحيَّرُ ويَسْدَرُ . يقال : هَرِجَ البَعيرُ يَهْرَجُ هَرَجاً ، إذا سَدِرَ من شِدَّة الحرِّ وثِقَل الحِمْل.

(س) وفى حديث صِفَة أهلِ الجنةِ « إنما هُم هَرْجاً مَرْجاً » الهَرْجُ: كَثْرَةُ النكاح . يقال : بَاتَ يَهْرُجُها لَيلَته جَمْعاء.

(س) ومنه حديث أبى الدَّرْداء « يَتَهارَجُون تَهارُجَ البَهائم » أى يَتَسـافَدُون . هـكذا

---

(١) فى الأصل ، والنسخة ٥١٧ : « تَهَرَّى » وماأثبتُّ من ا ، والقاموس (هرأ) .

أخرجه أبو موسى وشَرَحَهُ . وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال : أى يَتَسَاوَرُون[1] .

﴿ هرد ﴾ (هـ) فى حديث عيسى عليه السلام « أنه يَنزل بين مَهْرُودَتَيْن » أى فى شُقَّتَيْن، أو حُلّتَيْن . وقيل : الثَّوبُ المَهْرُودُ : الذى يُصْبَغ بالوَرْسِ ثم بالزَّعْفران فيَجىء لَوْنُه مِثْلَ لَوْنِ زَهْرة الحَوْذَانَة .

قال القُتَيْبى : هو خطأ من النَّقَلَة . وأرَاه : « مَهْرُوَّتَيْن » : أى صَفْرَاوَيْن . يقال : هَرَّيْتُ العِمَامَة إذا لَبِسْتَها صَفْرَاء . وكأنَّ فَعَلْتُ منه : هَرَوْتُ ، فإن كان مَحْفوظاً بالدال فهو من الهَرْد : الشَّقّ ، وخُطِّىء ابنُ قُتَيْبَة فى اسْتِدْرَاكه واشْتِقاقه.

قال ابن الأنبارى : القَوْلُ عندَنا فى الحديث « بَيْن مَهْرُودَتَيْنْ » يُرْوَى[2] بالدال والذال : أى بَيْن مُمَصَّرَتَيْن ، على ماجاء فى الحديث ، ولم نَسْمَعه إلا فيه . وكذلك أشياء كثيرةٌ لم تُسْمَع إلا فى الحديث . والمُمَصَّرَةُ من الثِيَاب : التى فيها صُفْرة خَفيفَة . وقيل : المَهْرودُ : الثوبُ الذى يُصْبَغ بالعُروق، والعُروقُ يقال لها : الهُرْدُ .

(س) وفيه « ذابَ جبريل عليه السلام حتى صار مِثْلَ الهُرْدَة » جاء تفسيرُه فى الحديث « أنها العَدَسَةُ » .

﴿هرذل﴾ (س) فيه « فأقْبَلَتْ تُهَرْذِل » أى تَسْتَرْخى فى مَشْيِها .

﴿ هرر ﴾ * فيه « أنه نَهى عن أكْل الهِرِّ وثَمَنِه » الهِرُّ والهِرَّة : السِّنَّوْرُ . وإنما نهى عنه لأنه كالوَحْشِىّ الذى لايَصحُّ تَسْلِيمُه ، فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقِيم فى مكانٍ واحِدٍ ، وإنْ حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به ، ولئلاَّ يَتَنازَع الناسُ فيه إذا انْتَقَل عنهم .

وقيل : إنما نُهِىَ عن الوَحْشِىّ منه دون الإنْسِىّ .

* وفيه « أنه ذَكَر قارِئَ القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة ، فقال رجل : يارسول الله أرأيْتَكَ[3] النَّجْدَةَ التى تكون فى الرَّجُل ، فقال : لَيْسَت لهما بِعِدْلٍ ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراءِ أهْلِه » معناه أن الشَّجَاعَة غَرِيزَة فى الإنسان ، فهو يَلْقَى الحُروب ويُقاتِل طَبْعاً وحَمِيَّةً لاحِسْبَةً ، فَضرب

---

(١) الذى فى الفائق ٢٠٢/٣ : « أى يتسافدون » وفى الدر النثير : « يتثاورون » .

(٢) فى ا : «ويروى » . (٣) فى الأصل : « أرأيتُك » بالضم. وهو خطأ . انظر مادة (رأى).

الـكَلْب مَثَلا ، إذْ كان مِن طَبْعِه أن يَهِرَّ دُونَ أهْلِه ويَذُبَّ عنهم . يُرِيد أنَّ الجهاد والشَّجاعَه ليْسَا بِمثْلِ القراءة والصَّدَقَة . يقال : هَرّ الـكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً ، فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ ، إذا نَبَح وكَشَر عن أنْيابِه . وقيل : هو صَوْتُه دون نُبَاحه .

(س) ومنه حديث شُرَيح « لاأعْقِل الـكَلْبَ الهَرَّارَ » أى إذا قَتَل الرجُلُ كَلْبَ آخَر لَا أُوجِبُ عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً ؛ لأنه يُؤذِى بِنُبَاحِه .

(س) ومنه حـديث أبى الأسود « المرأة التى تُهَارُّ زَوْجَها » أى تَهِرُّ فى وَجْهِـه كما يَهِرُّ الـكلبُ .

* ومنه حـديث خُزَيمة « وعاد لَها المَطِىُّ هَارًّا » أى يَهِرُّ بَعْضُها فى وَجْه بعْضٍ من الجَهْد . وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْت غَيْرِ الـكَلْب .

* ومنه الحديث « إنِّى سَمِعْتُ هَرِيراً كَهَرِير الرَّحَا » أى صَوْتَ دَوَرَانِها .

﴿هرس﴾ (هـ) فيه « أنَّه عَطِشَ يَوْمَ أُحد ، فَجاءه عَلِيٌّ بِمَاء منَ المِهْرَاسِ ، فَعافَه وغَسَل به الدَّمَ عن وَجْهِه » المِهْرَاس : صَخْرة مَنْقُورَة تَسَع كَثِيرا مِنَ المَاء ، وقد يُعْمَل منها حِياضٌ لِلماء . وقيل : المِهْرَاسُ فى هذا الحديث : اسْم ماء بأحُدٍ . قال[1] :

* وقَتيلاً بِجانِبِ المِهْرَاسِ *

(هـ) ومن الأول « أنه مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجاذَوْنَه[2] » أى يَحْمِلونَه ويرْفَعُونه .

* وحديث أنس « فَقُمْتُ إلى مِهْراسٍ لَنَا فَضَربْتُه بأسْفَلِه حتى تَـكَسَّرتْ » .

---

(١) هو شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم يذكر حمزة بن عبد المطلب ، وكان دُفن بالمهراس . وصدر البيت : * واذكُرُوا مَصرعَ الحسينِ وزَيْدٍ *

الـكامل ، للمبرد ، ص ١١٧٨ .

ونسب ياقوت فى معجم البلدان ٤/٦٩٧ هذا الشعر لسُدَيف بن ميمون : والرواية عنده :

* واذكُرَنْ مقتل الحسين وزَيْد *

(٢) فى الأصل ، و ا : « يتحاذونه » بالحاء المهملة . وصححته بالمعجمة من الهروى ، واللسان ، ومما سبق فى مادة (جذا) .

(هـ) وحديث أبى هريرة « فإذا جئنا مِهْرَاسَكُم[1] هذا كَيفَ نَصْنَع؟ » .

(س) وفى حديث عَمْرو بن العاص « كأنَّ فى جَوْفى شَوْكَةَ الهَرَاسِ » هو شَجَرٌ أو بَقْلٌ ذو شَوْك ، وهُو من أحْرارِ البُقُول .

﴿ هرش ﴾ * فيه « يَتَهارَشُون تَهارُشَ الكِلاب » أى يَتَقاتَلون وَيَتَواثبُونَ . والتَّهْرِيشُ بَينْ الناسِ كالتَّحْرِيش .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَإذَا هُم يَتَهارَشُون » هكذا رَواه بعضُهم . وفسَّره بالتَّقاتُل . وهو فى « مُسْنَد أحمد » بالوَاو بَدَلَ الرَّاء . والتَّهاوُشُ : الاخْتِلاط .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّة هَرْشَى » هىَ ثَنِيَّة بَينَ مَكَّة والمدينة . وقيل : هَرْشَى : جَبَلٌ قُرْبَ الجُحْفَة .

﴿ هرف ﴾ (هـ) فيه « أنَّ رُفْقَةً جاءت وهُم يَهْرِفُون بصَاحِبٍ لهُم » أى يَمْدَحُونه ويُطْنِبُون فى الثَّناء عليه .

* ومنه المثل « لاتَهْرِفْ قَبْلَ أنْ تَعرِف » أى لا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَة .

﴿ هرق ﴾ (س) فى حديث أم سَلَمة « أنَّ امْرَأةً كانَت تُهَرَاقُ الدَّمَ » كذا جاء على مالم يُسَمَّ فاعِلُه . والدَّمَ مَنْصُوب . أى تُهَراقُ هى الدَّمَ . وهو مَنْصُوب على التَّمييز وإن كان مَعْرِفة ، وله نَظائر ، أو يكون قدْ أُجْرِىَ تُهَرَاق مُجْرَى : نُفِسَت المَرأةُ غُلاماً ، ونُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً .

ويَجُوز رَفْع الدَّمِ على تَقْدِير : تُهَرَاقُ دِمَاؤُها ، وتكون الألِفُ واللَّامُ بَدَلاً من الإضَافَة ، كقوله تعالى « أو يَعْفُوَ الذى بيده عُقْدَةُ النِّكاح » أى عُقْدَة نِكاحِه أو نِكاحِهَا .

والهاء فى هَرَاقَ بَدَلٌ من هَمْزة أرَاقَ . يقال : أرَاقَ المَاء يُرِيقُهُ ، وَهَرَاقَهُ يُهَرِيقُه ، بفَتْح الهَاء ، هِرَاقَةً . ويُقالُ فيه: أهْرَقْتُ المَاءَ أُهْرِقُه إهْرَاقاً، فيُجْمَع بَيْنَ البَدَلِ والمُبْدَل . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ هرقل ﴾ (س) فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « لَمَّا أُرِيدَ على بَيْعَة يَزِيدَ بن معاوية فى حَياة أبيه ، قال: جِئتم بها هِرَقْليَّةً وقُوقيَّةً » أرادَ أن البَيْعَة لأوْلادِ المُلوك سُنَّة مُلوكِ الرُّوم والعَجَم . وهِرَقْل : اسْم مَلِك الرُّوم . وقد تكرر فى الحديث .

---

[1] فى الهروى ، واللسان : « إلى مهراسكم » .

﴿هرم﴾ (س) فيه « اللّهُمّ إنّى أعوذُ بِك من الأهْرَمَيْن، البِناَء وَالبِئر » هكذا رُوى بالرّاء، والمَشْهور بالدال. وقد تقدَّم.

(س) وفيه « إنَّ الله لم يَضَعْ دَاءً إلَّا وَضَع له دَوَاءً إلَّا الهَرَمَ » الهَرَم: الكِبَر. وقد هَرِم يَهْرَم فهُو هَرِم. جَعَل الهَرَمَ دَاءً تَشْبيهاً به، لأنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبه كالأدْوَاء.

(س) ومنه الحديث « تَرْكُ العَشَاءِ مَهْرَمَة » أى مَظِنَّة لِلهَرَم. قال القُتَيْبى: هذه الكَلِمَة جَارِيَة على ألْسِنَة النَّاس، ولَسْتُ أدْرِى أرسُول الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدأهَا أم كانَتْ تُقالُ قَبْلَه؟

﴿هرول﴾ * فيه « مَن أتَانِى يَمْشِى أتَيْتُه هَرْوَلَةً » الهَرْوَلَةُ: بَيْنَ المَشْى والعَدْو، وهُو كِنَايَة عن سُرْعَة إجَابة الله تَعالى، وقَبُولِ تَوْبَة العَبْد، ولُطْفِه وَرَحْمَته.

﴿هرا﴾ (س) فى حديث أبى سَلَمة « أنه صلى الله عليه وسلم قَال: ذَاكَ الهُراءُ شَيْطانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوس » قِيل: لم يُسْمَع الهُرَاء أنَّه شَيْطان إلا فِى هذا الحديث. والهُرَاء فى اللُّغة: السَّمْح الجوَاد، والهَذَيانُ.

(س) وفيه « أنه قال لحَنِيفَة النَّعَم، وقد جاء مَعَهُ بِيَتيم يَعْرِضه عليه، وكان قَدْ قَارَب الاحْتِلامَ، وَرَآه نَائما فقال: لَعَظُمَتْ هَذه هِرَاوَةُ يَتِيم » أى شَخْصُه وجُثَّتُه. شَبَّهه بالهِرَاوَة، وهى العَصَا، كأنه حِينَ رآه عَظِيمَ الجُثَّة اسْتَبْعَد أنْ يُقالَ له يَتِيم، لأنَّ اليُتْمَ فى الصِّغَر.

* ومنه حديث سَطِيح « وخَرج صاحِبُ الهِرَاوَة » أرادَ به النبى صلى الله عليه وسلم، لأنَّه كان يُمْسِك القَضِيبَ بِيده كَثِيرا. وكان يُمْشَى بالعَصَا بين يَدَيْه، وتُغْرَزُ له فيُصَلِّى إليها.

﴿ باب الهاء مع الزاى ﴾

﴿ هزج ﴾ * فيه « أدْبَر الشَّيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ » وفى رِوَاية « وَزَجٌ »[1] الهَزَجُ : الرَّنَّة ، والوَزَجُ دُونه ، والهَزَجُ أيضاً : صَوْتُ الرَّعْد والذِّبَّان ، وضَرْبٌ مِن الأغانِى ، وبَحْرٌ من بُحور الشِّعْر .

﴿ هزر ﴾ (س) فى حديث وَفْد عبد القَيْس « إذا شَرِبَ قام إلى ابْنِ عَمِّه فهَزَرَ سَاقَه» . الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخَشَب وغيره .

(س) وفيه « أنَّه قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُور أنْ يُحْبَس حَتَّى يَبْلُغَ الَماءُ الكَعْبَيْن » مَهْزُور : وَادِى بَنى قُرَيْظَة بالِحجازِ ، فأمَّا بتَقْدِيم الرَّاء على الزَّاىِ فمَوْضِع سُوقِ الَمدِينة ، تَصَدَّق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على الُمسْلِمين .

﴿ هزز ﴾ (ﻫ) فيه « اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْت سَعْد » الهَزُّ فى الأصْل : الحَرَكة . واهْتَزَّ ، إذا تَحَرَّك . فاسْتَعْمَلَه فى مَعْنى الارْتِياح . أى ارْتاحَ بِصُعُودِه[2] حينَ صُعِدَ به ، واسْتَبْشَر ، لِكَرَامَتِه على رَبِّه . وكُلُّ من خَفَّ لأمْرٍ وارْتاحَ له فقَد اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : أرادَ فَرِح أهْلُ العَرْش بمَوْته .

وقيل : أرادَ بالعَرْش سَرِيرَه الذى حُمِلَ عليه إلى القَبْر .

*ومنه حديث عمر « فانْطَلَقْنا بالسَّفَطَيْن[3] نَهُزُّ بهما » أى نُسْرِع السَّيْر بِهما . ويُرْوَى « نَهِزُّ » ، من الوَهْز ، وقد تقدم .

(س [ﻫ]) وفيه « إنِّى سمعت هَزِيزاً كَهزِيز الرَّحا » أى صَوْت دَوَرَانِها .

﴿ هزع ﴾ * فيه « حتى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْل » أى طائِفَةٌ مِنْهُ ، نحو ثُلُثِه أو رُبُعِه .

(١) فى الأصل : « وزَجٌّ » بالتنوين . وأثبتُّه مخففا من ا ، واللسان .

(٢) فى الهروى : « بروحه » . (٣) فى اللسان : « بالسَّفَطَيْن » .

* وفى حـديث علىّ « إيَّاكُم وتَهْزِيعَ الأخْلاقِ وتصرُّفَها » هَزَّعْتُ الشَّىء تَهْزِيعاً : كَسَّرْتُه وفرَّقْتُه .

﴿ هزل ﴾ (س) فيه « كانَ تحتَ الهِيْزَلَة » قِيل : هى الرَّايَة ، لأنَّ الرّيح تَلْعَبُ بها ، كأنَّها تَهْزِلُ مَعَها . والهَزْلُ واللَّعِب من وَادٍ وَاحدٍ ، والياء زائدة .

* وفى حـديث عُمَر وأهْلِ خَيْبَر « إنَّما كانَت هُزَيْلَة مِن أبى القاسِم » تَصْغِير هَزْلَة ، وهى المَرّة الواحِدة من الهَزْل ، ضِدِّ الجِدِّ . وَقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حديث مازن « فأذْهَبْنا الأموالَ ، وأهْزَلْنا الذَّرَارِىَّ والعِيَالَ » أى أضْعَفْنا . وهى لُغة فى هَزَل ، ولَيْسَت بالعَالِيَة . يُقال : هُزِلَتِ الدَّابَّةُ هُزالاً ، وهَزَلْتُها أنا هَزْلاً ، وأهْزَلَ القَوْمُ ، إذا أصَابَتْ مَواشِيَهم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ . والهُزَالُ : ضِدُّ السِّمَن . وقد تـكرر فى الحديث .

﴿ هزم ﴾ (هـ) فيه « إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأرض ، فإنَّها مَأوَى الهَوامِّ » . هو ما تَهَزَّمَ مِنْها : أى تَشَقَّق . ويجُوز أن يكون جَمْعَ هَزْمَة ، وهُو المُتطامِنُ مِنَ الأرض .

(هـ) ومنه الحديث « أوّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإسْلام بالمدينة فى هَزْمِ بَنِى بَياضَة » هو مَوْضع بالمدينة .

(هـ) وفيه « إن زَمْزَمَ هَزْمةُ جِبرِيلَ عليه السلام » أى ضَرَبَها بِرِجْله فَنَبَعَ الماء . والهَزْمَة : النُّقْرَة فى الصَّدْر ، وفى التُّفَّاحَة إذا غَمَزْتَها بِيَدِك . وهَزَمْتُ البِئر ، إذَا حَفَرْتَها .

(س) وفى حـديث المُغِـيرة « مَحْزُون الهَزْمَـة » يَعْنى الوَهْدَة التى فى أعْلَى الصَّدْرِ وتَحْتَ العُنُقِ . أى إنَّ المَوْضِـعَ منـه حَزْنٌ خَشِنٌ ، أو يُرِيدُ به ثِقَلَ الصَّدْرِ ، مِن الحُزْنِ والكآبة .

(س) وفى حديث ابن عمر « فى قِدْرٍ هَزِمَة » من الهَزِيم ، وهو صَوْتُ الرَّعْد . يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها .

﴿ باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء ﴾

﴿ هشش ﴾ * فى حديث جابر « لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنْ هُشُّوا هَشًّا » أى انْثُروه نَثْراً بِلِينٍ وَرِفْقٍ .

* وفى حديث ابن عمر « لقد راهَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على فَرَسٍ له يقال لها سَبْحَةُ » فجاءت سابِقَةً فلَهَشَّ لذلك وأعْجَبَه » أى فلقد هَشَّ ، واللام جوابُ القَسَم المَحْذُوف ، أو للتأكيد . يقال : هَشَّ لهذا الأمرِ يَهَشُّ [١] هَشَاشَةً ، إذا فَرِح به واسْتَبْشَر [٢] ، وارْتاحَ له وخَفَّ .

(ه) ومنه حديث عمر « هَشِشْتُ يوما فقبَّلْتُ وأنا صائمٌ » .

﴿ هشم ﴾ * فى حديث أحُد « جُرِحَ وجه رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضَةُ على رأسِه » الهَشْم : الكَسْر . والهَشِيمُ من النباتِ : اليابسُ المُتَكَسِّر . والبَيْضَة : الخُوذَة .

﴿ هصر ﴾ (س) فيه « كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه » أى ثَناهُ إلى الأرض . وأصْلُ الهَصْرِ : أن تأخُذَ برأسِ العُود فتَثْنيَه إليك وتَعْطِفَهُ .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مع أبى طالب فنزَلَ تَحْتَ شجَرةٍ فتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة » أى تَهَدَّلَتْ عليه .

(ه) وفيه « لمَّا بَنَى مسجدَ قُبَاء رَفَعَ حَجَراً ثقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنِه » أى أضافَهُ وأمالَهُ .

(س) وفى حديث ابن أُنَيس « كأنه الرِّئبالُ الهَصُور » أى الأسَدُ الشديد الذى يَفْتَرِسُ ويَكْسِر . ويُجْمَع على : هَوَاصِرَ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة :

* ودَارَتْ رَحَاها باللُّيُوثِ الهَواصِرِ *

[ه] وفى حديث سَطِيح :

---

(١) من بابَىْ تَعِب وضرب . كما ذكر صاحب المصباح .

(٢) فى الأصل : « واستَسَرّ » وما أثبت من ا ، والنسخة ٥١٧ .

فَرُبَّما [رُبَّما] (١) أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

جَمْع مِهْصارٍ ، وهو مِفْعالٌ منه .

﴿ هضب ﴾ (هـ) فيه « أنهم كانوا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فنامُوا حتى طلعتِ الشمس والنبيّ صلى الله عليه وسلم نائم ، فقال عُمرُ : أهْضِبُوا لِكَىْ يَنْتَبِهَ رسولُ الله » أى تَكَلَّموا وامْضُوا . يقال : هَضَبَ فى الحديث وأهْضَب ، إذا انْدَفَع فيه ، كَرِهُوا أنْ يُوقِظُوه ، فأرادوا أن يَسْتَيْقِظَ بكلامِهم .

(هـ) وفى حديث لَقِيط « فأرْسَل السماء بِهَضْبٍ » أى مَطَرٍ ، ويُجْمَع على أهْضَاب ، ثم أهَاضِيب ، كقَوْلٍ وأقْوالٍ وأقاويل .

* ومنه حديث على « تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهَاضِيبِه » .

* وفى حديث قُسٍّ « ماذَا لَنا بِهَضْبَة » الهَضْبَة : الرَّابِيَة ، وجَمْعُها : هِضَبٌ (٢) وهَضَبَاتٌ ، وهِضَابٌ .

(س) ومنه حديث ذى المِشْعار « وأهْل جِناب الهِضَبِ » والجِنابُ بالكسر : اسم مَوْضع .

(س) وفى وَصْفِ بنى تميم « هَضْبَة حَمْراء » قيل : أراد بالهَضْبَة المَطْرةَ الكثيرةَ القَطْر . وقيل : أراد به الرَّابِيَة .

﴿ هضم ﴾ (هـ) فيه « أنَّ امرأة رأتْ سَعْدا مُتَجَرِّداً وهو أميرُ الكوفة ، فقالت : إنّ أميرَكُم هذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْن » أى مُنْضَمُّهما . الهَضَمُ بالتحريك : انضِمامُ الجَنْبَيْن . ورجلٌ أهْضَمُ وامرأةٌ هَضْماء . وأصْلُ الهَضْمِ : الكسر . وهَضْمُ الطعام : خِفَّتُه . والهَضْمُ : التَّواضُع .

* ومنه حديث الحسن ، وذكَرَ أبا بكر فقال « واللهِ إنه لَخَيْرُهم ، ولكنّ المؤمنَ يَهْضِمُ نَفْسَه » أى يَضَع من قَدْرِه تَواضُعاً .

---

(١) ساقط من الأصل ، و ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وقد تُرِك مكانَه بياض ، وقال مصححه : إنه هكذا بالأصل . وقد استكملته من اللسان مادة (سطح) .

(٢) فى الأصل : « هَضَب » وفى ا : « هَضْب » وأثبته بكسر ففتح من القاموس . قال فى اللسان : والجمع : هَضْبٌ ، وهِضَبٌ ، وهِضاب » .

(س) وفيه « العَدُوُّ بأَهْضَام الغِيطَان » هىَ جَمْع هِضْمٍ ، بالكسر ، وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض . وقيل : هىَ أسَافلُ من الأوْدِيَة ، من الهَضْم : الكَسْر ، لأنها مَكَاسِرُ .

* ومنه حديث علىّ « صَرْعَى بأثْنَاءِ هذا النَّهْر ، وأهْضَامِ هذا الغَائط » .

﴿ هطع ﴾ * فى حديث علىّ « سِرَاعاً إلى أمْرِه مُهْطِعين إلى مَعَادِه » الإهْطَاعُ : الإسْرَاعُ فى العَدْو . وأهْطَع ، إذا مَدَّ عُنُقَه وصَوَّبَ رَأسَه .

﴿ هطل ﴾ (ﻫ) فيه « اللهم ارزُقْنى عَيْنَيْن هَطَّالَتَيْن » أى بَكَّاءَتَيْن ذَرَّافَتَيْن للدُّمُوع . وقد هَطَل المَطرُ يَهْطِل ، إذا تَتابَع .

(س) وفى حديث الأحنف « إن الهَياطِلَةَ لمَّا نَزلَتْ به بَعِلَ بِهِمْ » هُمْ قَوْمٌ من الهِنْدِ . والياء زائدة ، كأنه جَمْعُ هَيْطَلٍ . والهاء لتأكيد الجَمْع .

﴿ هطم ﴾ (س) فى حديث أبى هريرة فى شراب أهلِ الجنة « إذا شَرِبُوا منه هَطَمَ طَعامَهم » الهَطْمُ : سُرْعَةُ الهَضْم . وأصْلُه الحَطْمُ ، وهو الكَسْر ، فقُلِبتِ الحاء هاءً .

﴿ باب الهاء مع الفاء ﴾

﴿ هفت ﴾ (ﻫ) فيه « يَتَهافَتُون فى النار » أى يَتَساقَطُون ، من الهَفْتِ : وهو السُّقُوط قِطْعَةً قِطْعَةً . وأكْثَر مايُسْتَعْمَل التَّهافُتُ فى الشَّرِّ .

* ومنه حديث كعب بن عُجْرة « والقَمْلُ يَتَهافَتُ على وَجْهِى » أى يَتَساقَط . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ هفف ﴾ (ﻫ) فى حديث علىّ ، فى تفسير السَّكِينَة [1] « وهى رِيحٌ هَفَّافَةٌ » أى سَرِيعَة المُرُورِ فى هُبُوبِها .

وقال الجوهرى : « الرِّيحُ الهَفَّافَة : السَّاكِنَةُ الطيِّبة » . والهَفِيفُ : سُرْعَة السَّيْر ، والخِفَّةُ . وقد هَفَّ يَهِفُّ .

---

(١) التى فى قوله تعالى : « وقال لهم نبيُّهم إن آيةَ مُلْكِه أن يأتِيَكم التابوتُ فيه سكينةٌ من ربِّكم » . كما ذكر الهروى .

(هـ) ومنه حـديث الحسن ، وذَكَر الحَجَّاج « هَلْ كان إلاَّ حِمَاراً هَفَّافاً ؟ » أى طَيَّاشاً خفيفاً .

(س) وفى حديث كعب « كانَت الأرضُ هِفًّا على الماء » أى قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ ، من قَوْلِهم: رَجُلٌ هِفٌّ : أى خفيف .

(س) وفى حديث أبى ذَر « واللهِ مافى بَيْتِك هِفَّةٌ ولاَ سُفَّة » الهِفَّة : السَّحابُ لامَاءَ فيه . والسُّفَّة : مايُنْسجُ من الخُوصِ كالزَّبيل : أى لامَشْرُوبَ فى بَيْتِك ولا مَأْكُول .

وقال الجَوْهرى : الهِفُّ ، بالـكَسْر : سَحَابٌ[1] رَقِيق ليس فيه ماء .

(هـ) وفيـه « كان بَعْضُ العُبَّاد يُفْطِر على هِفَّةٍ يَشْوِيها » هو بالـكسر والفتح : نَوْع من السَّمَك . وقيل : هو الدُّعْمُوص[2] . وهى دُوَيْبَّة تـكون فى مُسْتَنْقَع الماء .

﴿ هفك ﴾ (س) فيه « قُلْ لِأُمَّتِك فَلْتَهْفَـكْه فى القُبور » أى لِتَلْقِه فيها . وقد هَفَـكَه ، إذا ألقاهُ . والتَّهَفُّك : الاضْطِراب والاسْتِرْخاء فى المَشْى .

﴿ هفا ﴾ (هـ س) فى حديث عثمان « أنه وَلَّى أبَا غَاضِرَةَ الهَوافِىَ » أى الإبلَ الضَّوالَّ ، واحِـدَتُها : هَافِيـة ، من هَفَا الشىء يَهْفُو ، إذا ذَهَب . وهَفَا الطَّائر ، إذا طـارَ . والرِّيحُ ، إذا هَبَّتْ .

* ومنه حديث على « إلى مَنَابِتِ الشِّيح ومَهَافِى الرِّيح » جمع مَهْفًى ، وهو مَوْضِع هُبُو بِها فى البَرارِىّ .

(س) وفى حديث معاوية « تَهْفُو منه الرِّيحُ بِجَانِبٍ كأنه جَنَاحُ نَسْرٍ » يَعنى بَيْتاً تَهُبُّ من جانِبه رِيحٌ ، وهو فى صِغَرِه كَجَناحِ نَسْرٍ .

﴿ باب الهاء مع القاف والـكاف ﴾

﴿ هقع ﴾ (س) فى حديث ابن عباس « طَلِّقْ ألْفاً يَـكْفيك مِنْها هَقْعَةُ الجَوْزَاء » الهَقْعَة :

---

(١) فى الصِّحاح : « السحـاب الرقيق » . (٢) فى الهروى : « قال المبرّد : الهِفُّ : كبار الدَّعاميص » .

مَنْزِلَة من مَنازِل القَمر فى بُرْج الجَوْزاء ، وهىَ ثَلاثَةُ أنْجُمٍ كالأثَافِىّ : أى يَـكْفِيك من التّطْلِيق ثَلاثُ تَطْلِيقَات .

﴿ هكر ﴾ * فى حديث عُمرٍو والعجوز « أقْبَلتُ مِنْ هَـكْرَانَ و كَوْكَب » هُما جَبلانِ مَعْرُوفانِ ببِلادِ العَرَب .

﴿ هكم ﴾ * فى حـديث أُسامة « فخرَجْتُ فى أثَرِ رَجُل مِنْهُم جَعَـلَ يَتهَـكّم بى » أى يَسْتَهزِئُ بى ويَسْتَخِفُّ .

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أبى حَدْرَد « وهو يَمْشِي القَهْقَرى ويقُول : هَلُمَّ إلى الجَنَّة ، يَتَهَـكَّم بِنَا » .

[ه] وقول سُـكَيْنَة لهشام « ياأحْولُ ، لقَدْ أصْبَحْتَ تَتَهَـكَّم بِنَا » .

* ومنه الحديث « ولا مُتَهَـكِّم » .

﴿ باب الهاء مع اللام ﴾

﴿ هلب ﴾ [ه] فيه « لأَنْ يَمْتَـلِىءَ ما بَيْن عانَتِي وهُلْبَـتِي » الهُلْبَة : ما فَوْقَ العانَةِ إلى قَريبٍ من السُّرَّة .

(ه) وفى حديث عمر « رَحِمَ اللهُ الهَـلُوبَ ، ولعَنَ اللهُ الهَـلُوب » الهَلُوب : المَرْأة[1] التى تَقرُب من زَوْجِها وتُحبُّه ، وتَتَباعَدُ من غيْره . والهَـلُوب أيضا : التّى لهَا خِدْنٌ تُحِبُّه وتُطِيعُه وتَعْصِى زَوْجَها . وهُو مِنْ هَلَبْتُه بِلِسانِى ، إذا نِلْتَ منه نَيْلاً شدِيدًا ، لأنَّهَا تَنَال إما مِنْ زَوْجِها وإمَّا مِنْ خِدْنِها . فَـتَرَحَّمَ على الأولى ولَعَن الثانية .

(ه) وفى حديث خالد « ما مِنْ عَمَـلى شىءٌ أرْجَى عِنْدِى بَعْد لا إلهَ إلَّا اللهُ مِن لَيْـلَةٍ بِتُّهَا وأنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِى والسَّماء تَهْلُبنِى » أى تُمْطِرُنى . يقال : هَلَبَت السَّماء ، إذا مَطَرَت[2] بجَوْد .

(س) وفيه « إنَّ صَاحِبَ رَايَة الدَّجَّال فى عَجْبِ ذَنَبه مِثْلُ ألْيَة البَرَق ، وفيها هَلَبَاتٌ

(١) هذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى . (٢) فى الهروى : « أمطرت » .

كهَلَبَاتِ الفَرَسِ » أى شَعَرَاتٌ ، أَوْ خُصلاتٌ من الشَّعر ، وَاحِدَتُها : هَلْبَة . والهُلْبُ : الشَّعَر . وقيل : هو ما غَلُظَ مِن شَعَر الذَّنَب وغيْره .

* ومنه حديث معاوية « أفْلَتَ[1] وانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فقال : كلاَّ ، إنه لَبِهُلْبِه » وفَرَسٌ أهْلَبُ ، ودَابَّةٌ هَلْبَاء .

* ومنه حديث تَمِيم الدارِىّ « فَلَقِيَهُم دَابَّةٌ أهْلَبُ » ذَكَّر الصِّفَة ؛ لأنّ الدَّابَّة تَقَع على الذَّكَر والأنثَى .

(س) ومنه حديث ابن عمرو[2] « الدَّابَّةُ الهلْبَاء التّى كَلَّمَتْ تَمِيماً الدَّارِىَّ هِىَ دَابَّةُ الأرض التى تُكَلِّمُ النَّاس » يَعْنى بها الجَسَّاسَة .

* ومنه حديث المغيرة « ورَقَبَةٌ هَلْبَاء » أى كثيرة العَشَر .

(س) وفى حديث أنس « لا تَهْلُبُوا أذْنابَ الخَيْل » أى لا تَسْتَأْصِلُوها بالجَزِّ والقَطْع . يقال : هَلَبْتُ الفَرَسَ ، إذا نَتَفْتَ هُلْبَه ، فهو مَهلوب .

﴿ هلس ﴾ (س) فى حديث على فى الصَّدَقة « ولا يَنْهَلِسُ » الهُلاَسُ : السِّلّ ، وقد هَلَسَه المَرضُ يَهْلِسُه[3] هَلْساً . وَرَجُلٌ مَهْلوسُ العَقْل : أى مَسْلُوبُه .

* ومنه حديثه أيضا « نَوازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْم » .

﴿ هلع ﴾ [ه] فيه « مِن شَرِّ ما أُعْطِىَ العَبْدُ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » الهَلَعُ : أشَدُّ الجزَع والضَّجَر . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفى حديث هشام « إنّها لَمِسْيَاعٌ هِلْوَاعٌ » هى الّتى فيها خِفَّة وحِدّة .

﴿ هلك ﴾ (ه) فيه « إذا قال الرَّجُل : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُو أهْلَكُهم » يُرْوَى بفتح الكاف وضَمِّها ، فمَن فتَحها كانت فِعْلاً ماضياً ، ومَعْناه أنّ الغَالِينَ الّذين يُؤيِسُون النَّاس مِن رحْمة الله يَقُولون : هَلَكَ النَّاسُ : أى استَوْجبوا النَّارَ بِسُوء أعْمالهم ، فإذا قال الرَّجُل ذلك فهو الّذى أوْجَبَه لَهُمْ

---

(١) هكذا ضبط فى الأصل ، و ا ، واللسان ، ومجمع الأمثال ٢ / ١٤ . وسبق فى مادة (حصص) : « أفْلَتَّ » . (٢) فى الأصل : « ابن عمر : والدابة » وما أثبت من ا ، واللسان .

(٣) فى الأصل ، و ا : « يَهْلُسُه » بالضم . وأثبتُّه بالكسر من القاموس .

لا اللهُ تَعالى ، أو هُوَ الذى لَمَّا قال لَهُم ذلك وآيَسَهُم حَمَلَهُمْ على تَرْكِ الطَّاعَة والانْهِماكِ فى المعاصى ، فهو الذى أوْقَعَهُم فى الهَلاَك .

وأما الضَّمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهْلَكُهُم : أى أكْثَرُهُم هَلاَكا . وهو الرَّجُل يُولَعُ بعَيْب الناس ويَذْهَب بنَفْسِه عُجْباً ، ويَرَى له عليهم فَضْلا .

(ه) وفى حديث الدَّجَّال ، وذَكَر صِفته ، ثم قال « ولكنَّ الهُلْكَ[1] كُلَّ الهُلْكِ أنَّ ربَّكم ليْس بأعْوَرَ » وفى رواية « فَإمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ[2] فإن ربَّكم ليْس بأعْوَر » الهُلْك : الهَلاَك . ومَعْنى الرواية الأولى : الهَلاَك كلّ الهلاك للدَّجَّال ؛ لأنه وإن ادَّعَى الرُّبُوبيَّة ولَبَّسَ على الناسِ بما لا يَقْدِرُ عليه البَشَرُ ، فإنه لا يَقْدِر على إزالةِ العوَر ، لأن الله تعالى مُنَزَّه عن النَّقائص والعيُوب .

وأما الثَّانية: فَهُلَّكٌ ـ بالضم والتشديد ـ جمع هالِك : أى فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهلون وضَلُّوا ، فاعْلَمُوا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : افْعَلْ كذا إمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ ، وهُلُكٌ ،بالتخفيف ، مُنَوّنًا وغَيْرَ مُنَوّن . ومَجْراه مَجْرى قَوْلهم : افْعَلْ ذَاك على ما خَيَّلَتْ[3] : أى على كُلِّ حالٍ .

وهُلُكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَة بمعنى هالكة ، كَناقةٍ سُرُحٍ ، وامرأةٍ عُطُلٍ ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإنَّ ربَّكم ليس بأعورَ .

(ه) وفيه « ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالاً إلاَّ أهْلَكَتْهُ » قِيل : هو حَضٌّ على تَعْجيل الزكاة من قَبْل أنْ تَخْتَلِطَ بالمال بعد وجوبها فيه فتَذْهب به .

وقيل : أراد تَحْذِير العُمَّالِ عن اخْتِزال شيء منها وخَلْطِهم إيَّاه بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

---

(١) فى الأصل ، واللسان : «ولكن الهلكُ» وأثبته بالنصب من ا ، والهروى ، والفائق ١/٥٥٤

(٢) فى الهروى : « فإمّا هَلَكَ كُلّ الهلاك » وفى اللسان : « فإما هلك الهُلُك » ويوافق ما عندنا الفائق ١ / ٥٥٥ .

(٣) فى الأصل، و ا : « تَخَيَّلْتَ » وما أثبت من اللسان والفائق . قال فى الأساس : « وافعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ : أى على ما أرتْكَ نَفْسُك وشبَّهتْ وأوهمتْ » .

(س) وفى حـديث عمر « أتاهُ سـائِل فقال له : هَلَكْتُ وأهْلَكْتُ » أى هَلَكَتْ عِيالِى .

* وفى حديث التَّوْبَة « وتَرَكها بِمَهْلَكة » أى مَوْضع الهلاك ، أو الهلاكِ نفسه ، وجَمْعُها : مَهالِكُ ، وتُفْتح لامُها وتُكْسَرُ ، وهُما أيضا : المَفازَة .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع « وهو أمامَ القَوْم فى المَهالِك » أى فى الحروب ، فإنه لثِقَتِه بِشَجاعَتِه يتَقَدَّم ولا يتَخلَّف .

وقيل : أرادَتْ أنه لعِلْمِه بالطُّرُق يتَقدَّم القَوْمَ يَهْدِيهم وَهُمْ على أثَرِه .

(هـ) وفى حديث مازِن « إنّى مُولَعٌ بالخمْر والهَلُوكِ من النّساء » هى الفاجِرَة ، سُمِّيت بذلك لأنها تتهالك : أى تَتمايَلُ وتَتَثَنَّى عند جِماعِها . وقيل : هى المُتَساقِطَة على الرجال .

(س) ومنه الحديث « فتَهالَكْتُ عليه [فسألته[1]] » أى سَقَطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنَفْسى فَوْقَه .

﴿ هلل ﴾ (هـ) قد تكرر فى أحاديث الحج ذِكْرُ « الإهْلَال » وهو رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبية . يقال : أهَلَّ المُحْرِم بالحج يُهِلُّ إهْلالاً ، إذا لَبَّى ورفع صَوْتَه . والمُهَلُّ ، بضمِّ الميم : مَوْضِع الإهْلالِ ، وهو الميقاتُ الذى يُحْرِمُون منه ، ويقَع على الزَّمان والمَصْدر .

* ومنه « إهْلالُ الهِلال واسْتِهْلالُه » إذا رُفِع الصَّوتُ بالتَّكْبير عند رُؤيَتِه .

واسْتِهْلالُ الصَّبِيِّ : تَصْويتُه عند ولادَتِه . وأهَلَّ الهِلالُ ، إذا طَلَع ، وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ ، إذا أُبْصِرَ ، وأهْلَلْتُهُ ، إذا أبْصَرْتَه .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ نَاساً قالوا لَهُ : إنَّا بَيْن الجِبَال لانُهِلُّ الهِلالَ إذا أهَلَّه الناسُ » أى لانُبْصِرُه إذا أبْصَرَه الناسُ ، لأجْلِ الجِبَال .

(هـ) وفيه « الصبِيُّ إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً » .

* ومنه حديث الجَنِينِ « كَيْفَ نَدِى مَنْ لاَ أكَلَ ولا شَرِبَ ولاَ اسْتَهَلَّ » وقد تكررت فيهما الأحاديث .

---

(١) زيادة من ا ، واللسان .

* وفي حـديث فاطمة « فلما رآها اسْتَبْشَر وتَهَلَّلَ وجْهُه » أي اسْتَنَارَ وظَهَرَتْ عليــه أمَارَاتُ السُّرُور .

[هـ] وفي حديث النابغة الجَعْدِيّ « فَنَيَّفَ على المائة ، وكأنّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ » كُلُّ شيء انْصَبّ فَقَد انْهَلّ . يُقال : انْهَلّ المَطرُ يَنْهَلُّ انْهِـلالًا ، إذَا اشْتَدَّ انْصِبَابُه [١] .

* ومنه حديث الاستسقاء « فألَّفَ اللهُ السَّحابَ وهَلَّتْنَا » هكذا جاء في رِوَاية لِمُسْلِم [٢] . يُقال : هَلَّ السَّحابُ ، إذا مَطَر بِشِدَّة .

* وفي قصيدة كعب :

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ فِي نُحُورِهِمُ   ومَا لَهُم [٣] عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نُكُوصٌ وتَأخُّر . يُقال : هَلَّلَ عن الأمْر ، إذا وَلَّى عَنْه ونَكَص .

﴿ هلم ﴾ * قد تـكرر في الحديث ذكر « هَلُمّ » [٤] ومَعْنَاه تَعالَ . وفيه لُغتَان : فأهْلُ الحِجاز يُطْلِقُونَه على الواحِدِ والجَمِيع ، والاثْنَيْنِ والمُؤَنَّث بِلَفظٍ واحِدٍ مَبْنِيّ على الفَتْح . وبَنُو تَمِيم تُثَنِّي وتَجْمَع وتُؤَنِّث ، فتَقُول : هَلُمّ وَهَلُمِّي وهَلُمَّا وهَلُمُّوا .

﴿ هلا ﴾ * في حديث ابن مسعود « إذَا ذُكِرَ الصَّالحُون فحيَّ هَلًا بعُمَر » أي فأقْبِلْ به وأسْرِع . وهي كَلِمَتان جُعِلتا كَلِمَةً واحِدَة ، فَحيَّ بمَعْنى أقْبِل ، وهَلًا بمَعْنَى أسْرِع ، وقيل : بمعنى اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِه حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائِلُه . وفيها لُغات .

[هـ] وفي حديث جابر « هَلاَّ بِكْراً تُلاَعِبُها وتُلاَعِبُك » هَلاَّ بالتَّشْدِيد ، حَرْف مَعْنَاهُ الحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ .

---

(١) زاد الهروى ، قال : « وسمعت الأزهرى يقول : انهل السماء بالمطر هَلَلا . قال : ويقال للمطر : هَلَلٌ وأُهْلُول » .   (٢) انظر حواشى ص ٣٦١ من الجزء الرابع .

(٣) فى شرح ديوانه ص ٢٥ : « ما إن لهم » .   (٤) ذكر الهروى فيه حديثا ، وهو : « لَيُذادَنَّ عن حَوْضِي رِجالٌ فأناديهم : ألا هَلُمَّ » قال : أى تَعالَوْا .

﴿ باب الهاء مع الميم ﴾

﴿ همج ﴾ (هـ) فى حديث على « وسَائِر النَّاس هَمَجٌ رَعَاعٌ » الهَمَجُ : رُذَالَةُ النَّاس . وَالهَمَجُ : ذُبَابٌ[١] صَغِير يَسْقُطُ على وُجُوه الغَنَم والحَمِير . وَقيل : هُو البَعُوضُ ، فشَبَّه به رَعَاع النَّاسِ . يُقال : هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ ، على التَّأكِيد .

* ومنه حديثه أيضا « سُبْحان مَن أَدْمَجَ قَوَائِم الذَّرَّةِ والهَمَجَة » هى واحدَة الهَمَج .

﴿ همد ﴾ * فى حديث على « أَخْرَج به من هَوامِد الأرض النَّبَاتَ » أرضٌ هَامِدَة : لا نَبَاتَ بها . ونَبَاتٌ هَامِدٌ : يابِسٌ . وهَمَدتِ النَّار ، إذا خَمَدَتْ[٢] ، والثَّوبُ ، إذا بَلِيَ .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير « حَتَّى كادَ يَهْمُدُ مِن الجُوع » أى يَهْلِك .

﴿ همز ﴾ (هـ) فى حديث الاستِعاذَة من الشَّيطان « أمَّا هَمْزُه فالمُوتَةُ » الهَمْزُ : النَّخْسُ والغَمْزُ ، وكُلّ شيء دَفَعْتَه فقَد هَمَزْتَه . والمُوتَة : الجُنون[٣] . والهَمْزُ أيضا : الغِيبَةُ والوَقِيعَةُ فى النَّاسِ ، وذِكْرُ عُيوبِهم . وقد هَمَزَ يَهْمُزُ[٤] فهو هَمَّازٌ ، وهُمَزَةٌ لِلمُبالَغَة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ همس ﴾ * فيه « فَجَعَل بَعْضُنا يَهْمِسُ إلى بَعْضٍ » الهَمْسُ : الكَلام الخَفِيُّ لايَكادُ يُفْهَم .

* ومنه الحديث « كانَ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ » .

(هـ) وفيه « أنه كانَ يتَعوّذ مِن هَمْز الشَّيْطان وَهَمْسِه » هُو مايُوَسْوِسُه فى الصُّدُور .

(س) وفى حديث ابن عباس :

* وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا[٥] *

هو صَوْتُ نَقْلِ أَخْفافِ الإبِل .

---

(١) هذا شرح ابن السِّكِّيت ، كما ذكر الهروى . وقبله : « الهَمَجُ : جمع هَمَجَة . وهو ... » .
(٢) من بابَىْ نَصَر وسَمِع ، كما فى القاموس . (٣) هذا شرح أبى عبيدة ، كما ذكر الهروى .
(٤) بالضم ، والكسر ، كما فى القاموس . (٥) انظر مادة (رفث) .

(س) وفى رَجز مُسَيْلِمة « والذِّئب الهَامِس ، واللَّيل الدَّامِس » الهَامِس : الشَّدِيدُ .

﴿ همط ﴾ (ه) فى حديث النَّخَعىِّ « سُئِل عَن عُمَّالٍ يَنْهَضُون إلى القُرَى فيَهْمِطُون النَّاسَ، فقال : لَهُمُ المَهْنَأُ ، وَعَليهم الوِزْرُ » أى يَأخُذُون مِنْهُم على سَبِيل القَهْر والغَلَبة . يقال : هَمَط مَالَه وطَعَامَه وعِرْضَه ، واهْتَمَطه ، إذا أخَذَه مرَّةً بعْدَ مرَّة من غَيْرِ وَجْه .

* ومنه حديثه الآخر « كانَ العُمَّال يَهْمِطُون ، ثُمَّ يَدْعُون فيُجَابُونَ » يُرِيدُ أنه يَجُوز أكْلُ طَعَامِهم وإن كانوا ظَلَمَة ، إذا لم يتَعَيَّن الحَرامُ .

(س) وفى حديث خالد بن عبد الله « لَا غَزْوَ إلّا أكْلَةٌ بِهَمْطَة » اسْتَعْمَل الهَمْطَ فى الأخْذِ بِخُرْق [1] وعَجَلَة ونَهْب .

﴿ همك ﴾ (س ه) فى حديث خالد بن الوليد « إن الناسَ انْهَمَكُوا فى الخَمْرِ » الانْهِمَاك: التَّمَادِى فى الشَّىء واللَّجَاجُ فيه .

﴿ همل ﴾ * فى حديث الحَوْض « فلا يَخْلُصُ منهم إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَم » الهَمَلُ : ضَوَالُّ الإبل ، واحِدُها : هَامِلٌ . أى إن النَّاجىَ مِنْهُم قليل فى قِلة النَّعم الضَّالَّة .

* ومنه حديث طَهْفة « ولَنَا نَعمٌ هَمَلٌ » أى مُهْمَلَة لَا رِعَاءَ لها ، ولا فيها مَنْ يُصْلحها ويَهْدِيها ، فهى كالضالّة .

(ه) ومنه حديث سُراقة « أتَيْتُه يَوْمَ حُنَيْن فسألْتُه عن الهَمَلِ » .

(ه س) ومنه حديث قَطَن بن حارثة « عليهم فى الهَمُولَة الراعِيَة فى كل خمسين ناقَةٌ » هى التى أُهْمِلَتْ ، تَرْعَى بأنفسها ولا تُسْتَعْمَلُ ، فَعُولَة بمعنى مفْعُولَة .

﴿ همم ﴾ (ه) فيه « أصْدَقُ الأسماء حارِثٌ [2] وهَمَّام » هو فَعَّال ، مِنْ هَمَّ بالأمر يَهُمُّ ، إذا عَزَم عليه . وإنما كان أصْدَقَها لأنه مامِنْ أحَدٍ إلا وهو يَهُمُّ بأمرٍ خَيْراً كان أو شرًّا .

---

(١) فى الاصل : « بِخَرَق » بفتحتين . وأثبته بضم فسكون من ا ، واللسان . وكلا الضبطين صحيح ، كما فى القاموس . (٢) الذى فى الهروى : « أحبُّ الأسماء إلى الله عبد الله وهمام ؛ لأنه مامن أحدٍ إلا وهو عبد الله ، وهو يَهُمّ بأمرٍ رَشَد أم غَوِى » . وانظر (حرث) فيما سبق .

(ه)   وفى حديث سَطِيح :

* شَمِّر فإنّك ماضِى الهَمّ شِمِّيرُ *

أى إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أمْضَيْتَه .

(س)   وفى حديث قُسٍّ « أيُّها المَلِكُ الهُمام » أى العظِيمُ الهِمّة .

(س)   وفيه « أنه أُتِىَ برجُلٍ هِمّ » الهِمُّ بالكسر : الكبير الفانى .

* ومنه حديث عمر « كان يأمُر جُيُوشه ألّا يَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأة » .

* ومنه شعر حُمَيْد :

* فحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْمَدا[(1)] *

* وفيه « كانَ يُعَوِّذُ الحسَن والحُسَين فيقُول : أُعيذُ كُما بكَلِمات الله التّامَّة ، من كُلِّ سامَّةٍ وهامَّةٍ » الهامّةُ : كُلُّ ذاتِ سَمٍّ يَقْتُل. والجمْعُ : الهوامُّ. فأمّا مايَسُمُّ ولا يَقْتُل فهو السّامَّة ، كالعَقْرب والزُّنبُور . وقد يَقَع الهوامُّ على مايَدِبُّ من الحيوانِ ، وإن لم يَقْتُل كالحشَراتِ .

(ه)   ومنه حديث كَعْب بن عُجْرَة « أتُؤذِيك هَوامُّ رأسِك ؟ » أراد القَمْلَ.

* وفى حديث أولادِ المشركين « هُمْ من آبائِهم » وفى رواية « هُمْ منهم » أى حُكْمُهم حُكْمُ آبائِهم وأهْلِهم .

﴿ هيمن ﴾   * فى أسماء الله تعالى « المُهَيْمِنُ » هو الرَّقيبُ . وقيل : الشّاهِدُ . وقيل : المُؤْتَمَنُ . وقيل : القائم بأمور الخَلْق . وقيل : أصْلُه : مُؤَيْمِنٌ ، فأُبْدِلتِ الهاء من الهَمْزة ، وهو مُفَيْعِل من الأمانة .

* وفى شِعر العباس :

حتى احْتَوى بَيْتُك المُهَيْمِنُ مِنْ   خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أى بَيْتُك الشاهدُ بشَرَفِك .

وقيل : أراد بالبَيْتِ نفسَه ، لأنّ البَيْتَ إذا حَلّ فقد حلّ به صاحِبُه .

---

(1) فى ديوان حميد ص ٧٧ :

* فحَمَّلَ الهِمَّ كِلازاً جَلْمَدا *

وقيل : أراد ببَيْتِه شَرَفَه . والمُهَيْمِنُ من نَعْتِه ، كأنه قال : حتى احْتَوى شَرَفُك الشاهدُ بفضْلِك عُلْيَا الشَّرَف ، من نَسَب ذَوى خِنْدِفَ التي تَحْتَها النُّطُقُ .

(س) وفى حديث عِكْرِمَة « كان علِيٌّ أعْلَمَ بالمُهَيْمِناتِ » أى القَضايا ، من الهَيْمَنَة ، وهى القيام على الشَّىء ، جَعَلَ الفِعل لها ، وهو لِأَرْبابِها القَوّامِين بالأمور .

(هـ) وفى حديث عمر « خَطَبَ فقال : إنِّى مُتكلِّمٌ بكلماتٍ فهَيْمِنُوا عليهِنَّ » أى اشْهَدُوا. وقيل : أراد أمِّنُوا ، فقَلَب [1] الهَمْزةَ هاءً ، وإحْدَى المِيمَين ياء ، كقولِهم : إيْمَا ، فى إمَّا .

(هـ) وفى حديث وُهَيب « إذا وقع العبد فى أُلْهَانيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنيَّةِ الصِّدِّيقِين لم يَجِدْ أحدا يأخذ بقلبه » المُهَيْمِنِيَّة : منْسُوبٌ إلى المُهَيْمِنِ ، يريد أمانَة الصِّدِّيقِين ، يعنى إذا حَصَل العبد فى هذه الدَّرجة لم يُعْجِبْه أحدٌ ، ولم يُحِبَّ إلَّا اللهَ تعالى .

(س) وفى حديث النُّعْمان يوم نَهاوَنْد « تَعاهَدُوا هَمَايِنَكُم فى أحْقِيكُمْ ، وأشْسَاعَكم فى نِعالِكُم » الهمايِنُ : جمع هِمْيَانِ ، وهى المِنْطَقة والتِّكَّة ، والأحْقِي : جَمْعُ حَقْوٍ ، وهو مَوْضع شَدِّ الإزارِ .

(س) ومنه حديث يوسف عليه السلام « حَلَّ الهِمْيان » أى تِكَّة السَّراويل .

﴿ همهم ﴾ (س) فى حديث ظَبْيان « خرج فى [2] الظُّلْمة فسَمِع هَمْهَمة » أى كلاماً خفيًّا لا يُفهَم . وأصْل الهَمْهَمة : صَوْت البقر .

﴿ هما ﴾ (س) فيه « قال له رجلٌ : إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإبل ، فقال : ضالَّةُ المُؤمن حَرَقُ النَّار » الهَوامِي : المُهْمَلَة التى لا راعِيَ لها ولا حافِظَ ، وقد هَمَتْ تَهْمِي فهى هامِيَة ، إذا ذَهَبَتْ على وجْهِها . وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيَوانٍ أو ماء فهو هامٍ .

* ومنه « هَمَى المطرُ » ولعلَّه مقلوبُ هام يَهِيمُ .

---

(١) عبارة الهروى : « فقلب إحدى الميمين ياء فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء » وفى اللسان : «قلب إحدى حرفى التشديد فى « أمِّنوا » ياء ، فصار : أيمنوا ، ثم قلب الهمزة هاء ، وإحدى الميمين ياء ، فقال : هَيْمِنوا » .

(٢) فى ا : « إلى » .

﴿باب الهاء مع النون﴾

﴿هنأ﴾ * فى حـــديث سجود السهو « فهَنَّاهُ ومنَّاهُ » أى ذَكَّرهُ المهانِئَ والأمانِيَّ . والمراد به مايَعْرِضُ للإنسانِ فى صلاتِه من أحاديث النفسِ وتَسْويل الشَّيْطانِ . يقال : هَنَأَنى الطَّعامُ يَهْنَؤُنِى ، ويَهْنِئُنِى ، ويَهْنَأُنِى . وهَنَأْتُ الطَّعام : أى تَهَنَّأْتُ به . وكُلُّ أمْرٍ يأتيك من غَيْر تعب فهو هَنِىء . وكذلك المَهْنَأ والمُهَنَّأ : والجمع : المَهانِئُ . هذا هو الأصل بالهمز . وقد يُخَفَّف . وهو فى هذا الحديث أشْبَهُ ، لأجلِ مَنَّاهُ .

* وفى حـــديث ابن مسعود ، فى إجابة صاحب الرِّبا إذا دعا إنسانا وأكل طعامَه « قال : لك المَهْنَأ وعليه الوِزْرُ » أى يكون أكْلُكَ له هَنِيئاً ، لا تُؤاخَذُ به ، وَوِزْرُه على مَنْ كَسَبَهُ .

* ومنه حديث النَّخعِىِّ فى طعام العُمَّال الظَّلَمة « لهُمُ المَهْنَأ وعليهِم الوِزْرُ » .

(ﻫ) وفى حديث ابن مسعود « لَأنْ أُزَاحِمَ جَمَلاً قد هُنِئَ بالقَطِرانِ أحَبُّ إلىَّ من[1] أنْ أُزاحِمَ امرأةً عَطِرَةً » هَنَأْتُ البعيرَ أهْنَؤه ، إذا طَلَيْتَه بالهِناء ، وهو القَطِرانُ .

* ومنه حديث ابن عباس ، فى مالِ اليتيم « إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْباهَا » أى تعالِجُ جَرَبَ إبلِه بالقَطِران .

(س) وفيه « أنه قال لأبِى الهَيْثَم بن التَّيِّهَان : لا أرَى لك هانِئاً » قال الخطَّابِى : المشهور فى الرواية « ماهِناً » وهو الخادِم ، فإنْ صحَّ فيـكون اسمَ فاعِل ، من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أهْنَؤُه هَنْأً ، إذا أعْطيْتَه . والهِنْء بالـكسر : العَطَاء . والتَّهْنِئةُ : خِلافُ التَّعزِية . وقد هَنَّأْتُه بالوِلاية .

﴿هنبث﴾ (ﻫ) فيه « أنَّ فاطمةَ قالت بعد مَوْتِ النبى صلى الله عليه وسلم :

قد كَانَ بَعْـــدَكَ أنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ لو كُنْتَ شاهِدَهَا لم يَـكْثُرِ الخَطْبُ[2]
إنَّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأرضِ وابِلَهَا فاخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِب

---

(١) فى الهروى : « أحبُّ إلىَّ من مال كذا » .

(٢) فى اللسان ، والفائق ١/٥٢ ، ٣/٢١٧ : « لم تـكْثُرِ الخُطَبُ » .

الهَنْبَثَةُ : واحدَةَ الهَنَابِثِ ، وهى الأمور الشِّدادُ المُخْتلِفَةُ . والهَنْبَثَةُ : الاخْتِلاطُ فى القَوْل . والنُّونُ زائدة .

﴿ هنبر ﴾ (س) فى حديث كعب ، فى صِفة الجنة « فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ عليها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ » هى الرِّمالُ المُشْرِفة ، واحِدُها : هُنْبُورٌ ، أوْ هُنْبُورَة . وقيل : هى الأنَابِير ، جَمع أنْبَارٍ ، فَقُلبتِ الهمزة هاء ، وهى بمعناها .

﴿ هنبط ﴾ (س) فى حديث حَبِيب بن مَسْلَمة « إذْ نَزَل الهُنْبَاطُ [١] » قيل : هوصاحِبُ الجَيْش بالرُّومِيَّة .

﴿ هنع ﴾ (ﻫ) فى حديث عمر « قال لِرجُل شَكاَ إليه خالداً ، فقال : هلْ يَعْلَم ذلك أحَدٌ من أصحاب خالِدٍ ؟ فقال : نعم ، رجُلٌ طويلٌ فيه هَنَعٌ » أى انْحِناء [٢] قليلٌ . وقيل : هو تَطامُنُ العُنُقِ .

﴿ هنن ﴾ (ﻫ) فى حديث أبى الأحْوص الجُشَمىِّ « فتجْدَع هذه وتقول : صَرْبَى ، وتَهُنُّ هذه وتقول : بَحِيرة» الهَنُ والهَنُّ ، بالتَّخْفيف والتشديد : كناية عن الشيء لا تَذْكُره باسْمِه ، تقول: أتاني هَنٌ وهَنَة ، مُخَفَّفاً ومُشدَّداً ، وَهَنَنْتُه أهُنُّهُ هَنًّا ، إذا أصَبْتَ منه هَناً . يريد أنك تَشُقُّ أذُنَها أو تُصِيبُ شيئاً من أعْضائِها .

قال الهروى : عَرَضْتُ ذلك على الأزْهرى فأنكره . وقال : إنما هُو « وتَهِنُ هذه » : أى تُضْعِفُه . يقال : وهَنْتُه أهِنُه وَهْناً فهو مَوهُونٌ .

* ومنه الحديث « أعُوذُ بك من شَرِّ هَنِى » يعنى الفَرْجَ .

(س) ومنه الحديث « مَن تَعَزَّى بِعزَاء الجاهِلِيَّة فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا » أى قُولُوا له : عَضَّ أيْرَ أبِيكَ .

* ومنه حديث أبى ذر « هَنٌ مِثْلُ الخشَبَة غيْرَ أنِّى لا أكْنِى » يَعْنى أنه أفْصَحَ باسْمِه ؛

---

(١) هكذا ضُبط بالضم فى الأصل . وضبط فى ا بالكسر ، وفى اللسان بالفتح . وذكره صاحب القاموس فى (هبط) : « الهَيْباط » بياء تحتية . وصوَّبه الشارح بالنون .

(٢) هذا قول شَمِر ، كما ذكر الهروى .

فيكُون قد قال : أيْرٌ مِثْلُ الخشَبَة ، فلمَّا أراد أنْ يَحْكِيَ كَنَى عنه .

* وفى حديث ابن مسعود ، وذَكَر لَيْلَةَ الجِنّ فقال « ثُمَّ إنّ هَنِيناً أتَوْا عليهم ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ » هكذا جاء فى « مُسْنَد أحمد بن حنبل » فى غَيْرِ مَوْضِع من حدِيثِه مضبُوطا مُقيَّدا ، ولم أجِدْه مشْروحاً فى شىء من كُتُب الغريب ، إلّا أنّ أبا موسى ذَكَر[1] فى غَريبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَناة[2] :

[س] وفى حديث الجِنّ « فإذا هو بهَنِينٍ كأنّهم الزُّطُّ » ثم قال : جمعه جَمْعَ السَّلامة، مِثْل كُرَةٍ وكُرِين ، فكأنه أراد الكِناية عن أشخاصِهم .

﴿ هنا ﴾ * فيه « ستكُونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ ، فَمَنْ رأيْتُموهُ يَمْشى إلى أمّة محمد صلى الله عليه وسلم لِيُفَرِّقَ جماعَتَهم فاقْتُلوه » أى شُرُورٌ وفساد . يقال : فى فلانٍ هَنَاتٌ . أى خِصَالُ شَرٍّ ، ولا يقال فى الخير ، وواحِدُها: هَنْتٌ ، وقد تُجْمع على هَنَواتٍ .وقيل : واحِدُها: هَنَةٌ ، تأنيثُ هَنٍ ، وهو كِنَاية عن كُلّ اسْمِ جِنْس .

* ومنه حديث سَطِيح « ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ » أى شَدائدُ وأُمورٌ عِظامٌ .

* وفى حديث عمر « أنه دَخَلَ على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البَيْت هَنَاتٌ مِن قَرَظٍ » أى قِطَعٌ مُتفرِّقة .

* وفى حديث ابن الأكوع « قال له : ألَا تُسْمِعُنا من هَنَاتِك » أى من كَلِماتِك ، أو من أرَاجِيزِك . وفى رواية « من هُنَيَّاتِك » على التَّصْغير . وفى أخرى « من هُنَيْهاتِك » على قَلْب الياء هاءً .

(س) وفيه « أنه أقام هُنَيَّةً » أى قليلا من الزّمان ، وهو تَصْغير هَنَةٍ . ويقال : هُنَيْهَة ، أيضا .

* ومنه الحديث « وذَكَر هَنَةً من جِيرانِه » أى حاجة ، ويُعَبَّرُ بها عن كُلّ شَىء .

(س) وفى حديث الإفك « قُلْتُ لها : ياهَنْتاهُ » أى ياهذِه ، وتُفْتَح النُّون وتُسَكَّنُ :

---

(١) فى الأصل واللسان . «ذكره» وما أثبت منا ، والنسخة ٥١٧ .

(٢) وكذلك ذكره صاحب اللسان فى مادة (هنا) .

وتُضَمُّ الهاء الآخرة وتُسكَّن. وفى التَّثْنِيَة: هَنْتَانِ، وفى الجمع: هَنَواتٌ وهَنَاتٌ، وفى المذكَّر: هَنٌ وهَنَانِ وهَنُونَ. ولك أن تُلْحِقَها الهاء لِبيان الحركة، فتقول: ياهَنَهْ، وأنْ تُشْبِع الحركة فَتصيرُ أَلِفاً فتقول: ياهَنَاهْ، ولك ضَمُّ الهاء، فتقول: ياهَنَاهُ أقْبِلْ.

قال الجوهرى: « هذه اللَّفْظَة تَخْتصُّ بالنِّداء ».

وقيل: معنى ياهَنْتَاهُ: يا بَلْهاء، كأنَّها نُسِبَت إلى قِلَّة المَعْرِفة بِمَكَايِدِ الناسِ وشُرُورِهم.

* ومن المذكَّر حديث الصُّبَىّ بن مَعْبَد « فقُلْت: ياهَنَاهُ إنّى حَرِيصٌ على الجِهادِ ».

﴿ باب الهاء مع الواو ﴾

﴿ هوأ ﴾ [هـ] فيه « إذا قام الرَّجُلُ إلى الصَّلاة وكان قلبُه وهَوْؤه إلى اللهِ انصرَفَ كما وَلَدَتْه أمُّه » الهَوْء بِوَزْن الضَّوْء: الهِمَّة. وفُلان يَهُوء بنَفْسه إلى المَعالِى: أى يرْفَعُها ويَهُمُّ بِها.

﴿ هوت ﴾ (هـ) فيه « لمَّا نَزَل وأنْذِرْ عَشِيرَتَك الأقْرَبِينَ » بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ، فقال المشرِكون: لقد بَاتَ يُهَوِّتُ » أى يُنَادِى عَشِيرَتَه. يقال: هَوَّتَ بِهم وهَيَّتَ، إذا نَادَاهُم. والأصْلُ فيه حِكَايَةُ الصَّوتِ.

وقيل: هو أنْ يَقُولَ: يَاهْ يَاهْ. وهو نِدَاء الرَّاعِى لِصَاحِبه من بَعِيد. ويَهْيَهْتُ بالإبل، إذا قُلْتَ لها: يَاهْ يَاهْ.

(س) وفى حديث عثمان « وَدِدْتُ أنَّ ما بَيْننا وبَيْن العَدُوّ هَوْتَةٌ لا يُدْرَك قَعْرُها إلى يَوْم القيامة » الهَوْتَة بالفتح والضم: الهُوَّةُ من الأرض، وهى الوَهْدَةُ العَمِيقَة. أراد[1] بذلك حِرْصاً على سَلامَة المُسلمينَ، وحَذَراً من القِتَال. وهو مِثْلُ قَوْل عُمَر: وَدِدْتُ أنَّ ما وَرَاء الدَّربِ جَمْرَةٌ واحِدة ونَارٌ تُوقَدُ، يأكُلون ماوَرَاءه ونَأْكُلُ ما دُونَه.

﴿ هوج ﴾ (س) فى حديث عثمان « هـذا الأهْوَجُ البَجْبَاجُ » الأهْوَجُ: المُتَسَرِّع إلى الأمور كما يتَّفِقُ. وقيل: الأحْمَقُ القليلُ الهِدَايَة.

* ومنه حديث عمر « أمَا واللهِ لَئِنْ شاء لتَجِدنَّ الأشْعَثَ أهْوَجَ جَرِيئاً ».

---

(١) هذا قول القتيبى، كما ذكر الهروى.

(س) وفى حديث مَكْحول « ما فَعَلْتَ فى تِلْكَ الهَاجَةِ ؟ » يُرِيدُ الحاجَة ، لأنَّ مَكْحُولاً كان فى لسانه لُكْنَةٌ ، وكان مِنْ سَبْيِ كابُلَ ، أوْ هُو على قَلْب الْخَاء هاءً .

﴿ هود ﴾ [هـ] فيه « لا تأخُذه فى اللهِ هَوَادَةٌ » أى لا يَسْكُن عندَ وُجُوب حَدٍّ لله تعالى ولا يُحَابِى فيه أحَداً . والهَوَادَةُ : السُّكُون والرُّخْصَة والمُحاباَة .

(هـ) ومنه حديث عمر « أُتِىَ بِشَارِبٍ ، فقال : لأبْعَثَنَّكَ إلى رَجُلٍ لا تأخُذُه فِيكَ هَوَادَةٌ » .

(هـ) وفى حديث عِمْران بن حُصَين رضى الله عنه « إذا مُتُّ فَخَرجْتُم بِى فأسْرِعُوا المَشْىَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليَهُودُ والنَّصارى » هُو المَشْىُ الرُّوَيْدُ المُتَأنِّى ، مِثْل الدَّبِيبِ ونَحْوِه ، من الهَوَادَةِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إذا كُنْتَ فى الجَدْبِ فأسْرِعِ السَّيْر ولا تُهَوِّدْ » أى لا تَفْتُر .

﴿ هور ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أطاعَ رَبَّه فَلاَ هَوَارَةَ عَلَيْه » أى لا هَلاَك . يقال : اهْتَور الرجُلُ ، إذا هَلَكَ .

(هـ) ومنه الحديث « مَن اتَّقَى اللهَ وُقِىَ الهَوْرَاتِ » يَعْنِى المَهالِكَ ، واحِدَتُها : هَوْرَةٌ .

(س) وفى حديث أنس « أنه خَطَبَ بالبَصْرة فقال : مَنْ يَتَّقِي اللهَ لا هَوَارَةَ عليه . فلَم يَدْرُوا مَا قال ، فقال يَحْيى بن يَعْمَر : أى لا ضَيْعَةَ عليه » .

(هـ) وفيه « حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ » أى ذَهَب أكْثَرُه ، كما يَتَهَوَّرُ البِنَاء إذا تَهَدَّم .

* ومنه حديث ابن الصَّبْغاء « فتَهَوَّرَ القَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْه » يقال : هَارَ البِنَاء يَهُورُ ، وتَهَوَّرَ ، إذا سَقَط .

(هـ) ومنه حديث خُزَيمة « تَرَكَتِ المُخَّ رَاراً والمَطِىَّ هاراً » الهَارُ : السَّاقِطُ الضَّعِيف . يقال : هُو هَارٍ ، وهَارٌ ، وهَائِرٌ ، فأمَّا هَائِر فهو الأصْلُ ، من هَارَ يَهُورُ . وأمَّا هَارٌ بالرفع فعَلى حَذْفِ الهَمْزَة . وأمَّا هَارٍ بالجَرّ ، فعَلى نَقْل الهَمْزَة إلى [ما[1]] بَعْدَ الرَّاء ، كما قالوا فى شائك السِّلاح : شَاكِى السِّلاح ، ثُمَّ عُمِل به ما عُمِلَ بالمَنْقُوصِ ، نحو قَاضٍ ودَاعٍ .

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام .

ويُرْوَى « هَارًّا » بالتشديد ، وقد تقدم[1] .

﴿ هوش ﴾ (هـ س) فى حديث الإسْرَاء « فإذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُون » الهَوْشُ : الاخْتِلاط : أى يَدْخلُ بَعْضُهُمْ فى بَعْض .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « إيَّاكُم وهَوْشَاتِ الأسْواق » ويُرْوَى بالْيَاء . أى فِتَنَها وَهَيْجَها .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أُهاوِشُهم فى الجَاهِلِيَّةِ » أى أُخَالِطُهُم على وَجْهِ الإفْسَاد .

(هـ) وفيه « مَن أصاب مالًا مِن مَهاوِشَ أذْهَبَه الله فى نَهابِرَ » هُو كُلُّ[2] مَالٍ أُصِيبَ مِن غَيْر حِلِّهِ ولا يُدْرَى ما وَجْهُه . والهُوَاشُ بالضَّمِّ : ما جُمِـع من مَالٍ حَرَامٍ وَحَلالٍ ؛ كأنه جَمْعُ مَهْوَش ، من الهَوْش : الجَمْعِ والخَلْطِ ، والمِيمُ زائدةٌ .

ويُرْوَى « نَهَاوِش » بالنُّون . وقد تقدّم . ويُرْوَى بالتّاء وكسر الواو ، جَمْعُ تَهْوَاشٍ ، وهُو بِمَعْنَاه .

﴿ هوع ﴾ (س) فيه « كانَ إذا تَسَوَّكَ قال : أُعْ أُعْ ، كأنه يَتَهَوَّعُ » أى يَتَقَيَّأُ . والهُوَاعُ : القَيْء .

(س) ومنه حديث عَلْقَمَة « الصَّائم إذا تَهَوَّعَ فعَلَيْه القَضاء » أى إذا اسْتَقَاء .

﴿ هوك ﴾ (هـ) فيه « أنَّه قَالَ لِعُمَر فى كلام : أَمُتَهَوِّكُونَ أنْتُمْ كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنصارى ؟ لقَدْ جِئْتُ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً » التَّهَوُّكُ كالتَّهَوُّر ، وهو الوُقُوع فى الأمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّة . والمُتَهَوِّكُ : الذى يَقَع فى كُلِّ أمْرٍ . وقيل : هُوَ التَّحَيُّرُ .

* وفى حديث آخر « أنَّ عُمَر أتاه بصَحِيفَةٍ أخَذَهَا مِن بَعْض أهل الكتاب ، فَغَضِبَ وقال : أَمُتَهَوِّكُون فيها يا ابْنَ الخَطَّاب ؟ » .

﴿ هول ﴾ (س) فى حديث أبى سفيان « إنّ مُحمَّداً لم يُنَاكِر أحَـداً قطُّ إلا كانَتْ

---

(١) وسيجىء : « هاماً » .

(٢) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى .

مَعَه الأَهْوالُ » هى جَمْـع هَوْل ، وهو الخَوْفُ والأَمْرُ الشَّديدُ . وقد هَالَه يَهُولُه ، فهو هَائِلٌ ومَهُولٌ .

(س) ومنه حديث أبى ذَر « لا أهُولنَّك » أى لاَ أُخِيفُك فلا تخَفْ مِنِّى .

(س) ومنه حديث الوَحْى « فَهُلْتُ » أى خِفْتُ ورَعَبْتُ ، كقُلْتُ من القَول .

(س [ه]) وفى حديث المَبْعَث « رأى جِبريلَ يَنْتَـثِر[1] من جنَاحِه الدُّرُّ والتَّهاوِيلُ » أى الأشْيَاء المُخْتَلفة الألوانِ . ومنه يقال لِمَا يَخْرُج فى الرّياض من ألْوانِ الزَّهْر : التَّهاوِيلُ ، وكذلك لمـا يُعَلَّق على الهَوادِج من ألوانِ العِهْنِ والزِّينَة . وكأن واحِدَها تَهْوَالٌ . وأصْلُها مِمَّا يَهُولُ الإنْسَانَ ويُحَـيِّره .

﴿ هوم ﴾ (ه) فيه « اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأرضِ ، فإنَّها مَأوَى الهَوَامِّ » كذا جاء فى رواية . والمشهور بالزَّاى . وقد تقدّم . وقال الخطَّابى : لَسْتُ أدْرِى ما هَوْمُ الأرض . وقال غَيْرُه : هَوْمُ الأرض : بَطْنٌ منْها ، فى بَعْضِ اللُّغَات .

(ه) وفى حديث رُقَيْقَة « فَبَيْنَا أنَا نَائِمةٌ أو مُهَوِّمَة » التَّهْوِيم : أوّلُ النَّوْم ، وهُو دُون النَّوْم الشَّديد .

(ه) وفيه « لا عَدْوى ولا هَامَةَ » الْهَامَةُ : الرَّأْسُ ، واسْمُ طائرٍ . وهو المُرادُ فى الحديث . وذلك أنهم كانوا يَتَشَاءمُون بها . وهى من طَيْر اللَّيل . وقيل : هى البُومَةُ . وقيل : كانَتِ العَرَبُ تَزْعُم أنَّ رُوحَ القَتِيل الذى لا يُدْرَكُ بِثَأرِهِ تَصِـير هَامَةً ، فتَقُول : اسْقُونى ، فإذا أُدْرِكَ بِثأرِه طَارَتْ .

وقيل : كانُوا يَزْعُمون أن عِظام الميت ، وقيل رُوحه، تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ ، ويُسَمُّونه الصَّدَى ، فنَفَاه الإسْلامُ ونَهاهُمْ عنه .

وذَكَره الهروى فى الهاء والواو . وذَكَره الجوهرى فى الهاء والياء .

(س) وفى حـديث أبى بكر رضى الله عنه والنَّسَّابَةِ « أمِنْ هَامِهَا أمْ مِنْ لَهَازِمِها ؟ » أى

---

(١) فى الأصل ، و ا : « ينتشر » بالشين المعجمة ، وأثبته بالثاء المثلثة من اللسان ، ومن تصليح بحواشى الهروى . ويؤيده ما فى مسند أحمد ٤١٢/١ ، ٤٦٠ ، من حديث عبد الله بن مسعود .

مِن أشْرَافِها أنْتَ أمْ مِنْ أوْسَاطِها ؟ فشَبَّه الأشْرافَ بالهَامِ ، وهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّأسِ .

* وفى حديث صَفْوانَ « كُنَّا معرسولِالله صلىالله عليهوسلم فى سَفَرٍ إذْ نَادَاه أعْرابىٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يامُحَمَّدُ ، فأجابه النبىصلى الله عليهوسلم بنحْوٍ من صَوْته : هَاؤُمْ » هَاؤُمْ : بمعْنَى تعال ، وبمعنى خُذْ . ويقال لِلجَمَاعَة ، كَقَولهتعالى : « هَاؤُمُ اقْرأوا كِتابِيَهْ » . وإنَّما رَفَع صَوْتَه عليه الصلاة والسلاممن طَرِيق الشَّفَقَةِ عليهِ ، لئلاَّ يَحْبَطَ عَمَلُه ، من قوله تعالى « لاتَرْفَعُوا أصْواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النبى » فَعَذَره لِجَهْلِه ، ورَفَع النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم صَوْتَه حتى كانَ مِثْلَ صَوْتِه أو فَوْقَه ، لِفَرْطِ رَأفَتِه به .

﴿ هون ﴾ (ه س) فى صفَتِه عليه الصلاة والسلام « يَمْشِي هَوْناً » الهَوْنُ : الرِّفْق وَاللِّينُ والتَّثَبُّتُ . وفى رواية « كانَ يَمْشي الهُوَيْنا » تَصْغِير الهُونَى ، تأنِيثُ الأهْوَنِ ، وهو من الأول .

(ه) ومنه[1] الحديث « أحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا » أى حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إفْرَاطَ فيه . وإضَافَةُ « مَا » إليه تُفِيد التَّقْليل . يعْنى لاتُسْرِفْ فى الحُبِّ والبُغْضِ ، فعَسَى أن يَصيرَ الحَبِيبُ بَغِيضاً ، والبَغِيضُ حَبِيباً ، فلا تَكُون قَدْ أسْرَفْتَ فى الحُبِّ فَتَندَمَ ، ولا فى البُغْضِ فَتَسْتَحْيِيَ .

﴿ هوه ﴾ (س) فى حديث عمرو بن العاص « كُنْتُ الهَوْهَاةَ الهُمَزَةَ » الهَوْهَاة : الأحْمق. وقال الجوهرى : «رَجُلٌ هُوهَةٌ بالضم : أى جَبَان » .

(س) وفى حديثعَذابِ القَبر « هَاهْ هَاهْ »هذه كَلِمَة تُقالفى الإبْعاد ، وفىحكايَة الضَّحِك. وقد تُقال للتَّوَجُّع ، فتَكُون الهَاء الأولى مُبْدَلَة من هَمْزَة آهْ ،وهو الألْيَقُ بمَعنى هذا الحديث . يقال: تَأوَّه وتَهَوَّه ، آهَةً وهَاهَةً .

﴿ هوا ﴾ * فى صِفَتِه عليه الصلاة والسلام « كأنَّما يَهْوِى مِن صَبَب » أى يَنْحَطُّ ، وذلك مِشْيَة القَوِيّ من الرِّجَالِ . يقال : هَوَى يَهْوِى هَوِيًّا ، بالفتح ، إذا هَبَط . وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا ، بالضم ، إذا صَعِدَ . وقيل بالعَكْس . وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا أيضا ، إذا أسْرَع فى السَّير .

(ه) ومنه حديث البُراق « ثم انْطلق يَهْوِى » أى يُسْرِعُ .

---

(١) أخرجه الهروى من حديث على كرّم الله وجهه .

(س) وفيه « كُنتُ أَسْمَعُه الهَوِىَّ من الليل » الهَوِىّ بالفتح : الحِينُ الطَّوِيل من الزَّمانِ . وقيل : هو مُخْتَصٌّ باللَّيل .

(س [ه]) وفيـه « إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبُوا هُوِىَّ[1] الأَرْضِ » هكذا جاء فى رواية ، وهى جَمْع هُوَّة ، وهى الحُفْرةُ والمُطْمَئِنّ من الأرض . ويقال لها المَهْوَاة أيضا .

(ه) ومنه حديث عائشة « وَوَصَفَتْ أباهَا قالت : وامْتَاحَ من المَهْوَاة » أرادَتِ البِئر العَمِيقَة . أى أنه تَحَمَّل مالَم يَتَحَمَّلْه غَيْرُه .

(س) وفيه « فأَهْوَى بِيَدِه إليه » أى مَدّها نَحْوه وأمَالَها إليه . يقال : أهْوَى يَدَه وبيَدِه إلى الشَّىء لِيَأخُذَه . وقد تـكرر فى الحديث .

* وفى حديث بَيْع الخِيَار « يَأخُذُ كُلُّ واحِدٍ من البَيْع ما هَوِىَ » أى ما أحَبَّ . يقال مِنه : هَوِىَ بالـكسر ، يَهْوَى هَوًى .

* وفى حديث عاتـكة :

* فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ *

أى خَالِيَةٌ بَعِيدَة العقُول ، من قوله تعالى « وأفْئِدَتُهم هَوَاءٌ » .

﴿ باب الهاء مع الياء ﴾

﴿ هيأ ﴾ (س) فيه « أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئَاتِ عَثَراتِهم » هُمُ الَّذين لا يُعْرَفُون بالشَّرّ ، فَيَزِلُّ أحَدُهم الزَّلَّة .

والهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىء وشَـكْلُه وحَالَتُه . ويُرِيدُ به ذَوِى الهَيْئـاتِ الحَسَنَةِ الَّذين يَلزَمُون هَيْئَةً واحدة وسَمْتـاً واحداً ، ولا تَخْتَـلِفُ حَالاتُهم بالتَّنقُّل من هَيْئَة إلى هَيْئَةٍ .

﴿ هيب ﴾ (ه) فى حديث عُبيد بن عُمير « الإيمان هَيُوبٌ » أى يُهابُ أهْلُه ، فَعول بمعنى مَفْعُول . فالنَّاسُ يَهابُون أهْلَ الإيمان ، لأنَّهم يَهابُون الله تعالى ويَخافُونَه .

وقيـل : هو فَعُولٌ بمعنى فاعِل : أى أنّ المُؤمِنَ يَهـابُ الذُّنُوبَ فيَتَّقِيها . يقال : هابَ

(١) فى ا : « هَوَى » .

الشَّىءَ يَهابُه ، إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه .

* وفى حديث الدعاء « وقَوِّيْنِى على مَاأهَبْتَ بِى إليه مِنْ طَاعَتِك» يقال : أهَبْتُ بالرَّجُلِ، إذا دَعَوْتَه إلَيْك .

[ه] ومنه حديث ابن الزُّبير فى بِناء الكَعْبَة « وأهَابَ النَّاسَ إلى بَطْحِهِ » أى دَعَاهُمْ إلى تَسْوِيَتِه .

﴿ هيج ﴾ * فى حديث الاعتكاف « هاجَتِ السَّماء فمُطِرْنَا » أى تَغَيَّمَتْ وكَثُرَتْ رِيحُها . وهَاجَ الشَّىء يَهِيجُ هَيْجاً ، واهْتَاجَ : أى ثَارَ . وهَاجَه غَيْرُه .

* ومنه حديث المُلاعَنة « رَأى مع امْرَأتِه رَجُلًا، فَلَمْ يَهِجْه » أى لم يُزْعِجْه ولم يُنَفِّرْه .

* وفيه « تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها أخْرَى ، حتى تَهِيجَ » أى تَيْبَسَ وتَصْفَرَّ . يقال : هَاجَ النَّبْتُ هِيَاجاً ، إذا يَبِسَ واصْفَرَّ . وأهَاجَتْه الرِّيحُ .

* ومنه الحديث « كنا مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم فأمَرَ بِغُصْنٍ فقُطع أوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هَاجَ وَرَقُه » .

(ه) وحديث على « لا يَهِيجُ على التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ » أرادَ مَنْ عَمِلَ لله عَمَلاً لم يَفْسُدْ عَمَلُه ولم يَبْطُل ، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ فيَهْلِك .

* وفى حديث الدِّيات « وإذا هَاجَت الإبلُ رَخُصَتْ ونَقَصَتْ قِيمَتُها » هَاجَ الفَحْلُ ، إذا طَلَبَ الضِّرَابَ ، وذلك مما يُهْزِلُه فيَقِلُّ ثَمَنُه .

(س) وفيه « لا يَنْكُلُ فى الهَيْجَاء » أى لا يَتَأخَّر فى الحرُوب . والهَيْجَاء تُمَدُّ وتُقْصَر .

* ومنه قصيد كعب :

* مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فى الهَيْجَا سَرابِيلُ *

﴿ هيد ﴾ (ه) فيه « كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ المُصْعِدُ » أى لا تَنْزَعِجُوا للفَجْرِ المُسْتَطِيل فتَمْتَنِعُوا به عن السُّحُور[1] ، فإنَّه الصُّبحُ الكاذبُ . وأصْلُ الهَيْدِ :

(١) فى الأصل ، وا ، واللسان : «السَّحُور» بالفتح . وانظر مادة (سحر) فيما سبق .

الحَرَكَة ، وقد هِدْتُ الشَّىء أَهِيدُه هَيْداً ، إذا حرَّكْتَه وأزْعَجْتَه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « ما مِنْ أَحدٍ عَمِل لله عَمَلاً إلّا سَارَ فى قَلْبِه سَوْرَتَانِ ، فإذا كانتِ الأُولَى لله فلا تَهِيدَنَّه الآخِرةُ » أى لا تُحرِّكَنَّهُ ولا تُزِيلَنَّه عنها . والمعنى : إذا أرَادَ فِعْلًا وصَحَّت نِيَّتُه فيه فوَسْوَسَ له الشَّيْطَان فقال : إنك تُرِيد بهذا الرِّيَاء فلا يَمْنَعُه ذلك عن فِعْله .

(هـ) ومنه الحديث « قيل له فى مسجِده : يارسولَ الله ، هِدْهُ ، فقال : بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى » أى[1] أصْلِحْهُ . وقيل[2] : هو الإصْلاحُ بَعْدَ الهَدْم .

(هـ) ومنه الحديث « يانَارُ لا تَهِيدِيه » أى[3] لا تُزْعِجِيه .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِى فى الحَرَم ماهِدْتُه » .

(س) وفى حديث زَيْنَب « مَالِى لا أَزَالُ أَسْمع اللَّيْلَ أجْمَعَ : هِيدْ هِيدْ . قيل : هذه عِيرٌ لعبْد الرحمن بن عَوْف » هِيدْ بالكسر : زَجْر للإبِل ، وضَرْبٌ من الحُداء . ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وهَادٌ .

﴿ هيدر ﴾ (س) فيه « لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً » أى عَجُوزاً أدْبَرَت شَهْوَتُها وحَرَارتُها . وقيل : هو بالذّال المعجمة ، من الهَذَر ، وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

﴿ هيس ﴾ (هـ) فى حديث أبى الأسود « لا تُعَرِّفُوا عليكم فُلاناً فإنه ضَعيفٌ ماعَلِمْتُه ، وعَرِّفُوا عليكم فُلاناً فإنه أهْيَسُ ألْيَسُ » الأهْيَسُ : الذى يَهُوسُ : أى يَدُور . يعنى أنه يَدُورُ فى طَلَب مايَأْكُلُه ، فإذا حَصَّلَه جَلَسَ فَلَم يَبْرَح . والأصْل فيه الوَاوُ ، وإنَّما قال بالياء لِيُزَاوِجَ ألْيَس .

﴿ هيش ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ فى الهَيْشَات قَوَدٌ » يريدُ القَتِيلَ يُقْتَل فى الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَه . ويقال بالواو أيضا .

(هـ) وكذلك حديث ابن مسعود « إيَّاكُم وهَيْشَاتِ الأسْوَاقِ » .

---

(١) هذا شرح ابن قتيبة ، كما فى الهروى . (٢) القائل هو أبو عبيد ، كما فى الهروى .

(٣) وهذا شرح ابن الأعرابى ، كما ذكر الهروى أيضا .

﴿ هيض ﴾ (هـ) فى حديث عائشة « لَمَّا تُوُفِّىَ رَسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَتْ : واللهِ لو نَزَل بالجبال الرَّاسِيَات ما نزل بى لَهَاضَها » أى كَسَرَها : والهَيْضُ : الكَسْرُ بَعْدَ الجَبْر . وهُوَ أشَدّ ما يَكُون من الكَسْر . وقد هاضَهُ الأمْرُ يَهِيضُهُ .

* ومنه حديث أبى بكر والنَّسَّابة :

* يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ *

أى يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أخرى .

(هـ) وحديثه الآخر « قِيلَ له : خَفِّضْ[1] عليك فإنَّ هذا يَهِيضُك » .

(هـ) ومنه حديث عُمَر بن عبد العزيز[2] « اللَّهُمَّ قد هاضَنِى فَهِضْهُ » .

﴿ هيع ﴾ (هـ) فيه « خَيْر النَّاس رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَان فَرَسِه فى سَبيل الله ، كُلَّما سَمِع هَيْعَةً طارَ إليها » الهَيْعَةُ : الصَّوْتُ الذى تَفْزَع منه وتَخَافُه من عَدُوٍّ . وقد هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعاً[3] إذا جَبُنَ .

(هـ) ومنه الحديث « كُنْتُ عِنْد عُمَر فَسَمِعَ الهَائِعة ، فقال : ما هذا ؟ فَقِيل : انْصَرَفَ النَّاسُ مِن الوِتْر » يَعْنِى الصِّياحَ والضَّجَّة .

﴿ هيق ﴾ (هـ) فى حديث أُحُد « انْخَزَلَ عَبْدُ الله بنُ أُبَىّ فى كَتِيبَةٍ كأنَّه هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ » الهَيْقُ : ذَكَر النَّعَام . يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ .

﴿ هيل ﴾ (هـ) فيه « أنَّ قوماً شَكَوْا إليه سُرْعَة فَنَاء طَعَامِهم ، فقال : أتَكِيلُونَ أمْ تَهِيلُون ؟ قالُوا : نَهِيلُ ، قال : فَكِيلُوا ولا تَهِيلُوا » كُلُّ شىء أرْسَلْتَهُ إرْسَالاً مِن طَعَام أو تُرَابٍ أو رَمْلٍ فَقَدْ هِلْتَه هَيْلاً . يقال : هِلْتُ المَاء وأهَلْتُه ، إذا صَبَبْتَه وأرْسَلْتَه .

(هـ) ومنه حديث العَلاء « أوْصَى عند مَوْتِه : هِيلُوا علىَّ هذا الكَثِيبَ ولا تَحْفِروا لى » .

---

(١) فى الهروى : « خَفِّفْ عليك فإن هذا مِمَّا يهيضك » .

(٢) وهو يدعو على يزيد بن المهلّب ، لما كسر سجنه وأفلت . كما ذكر الهروى .

(٣) زاد الهروى : « وهَيَمَاناً » .

(هـ) ومنه حديث الخندق « فعادت كثيباً أهْيَلَ » أى رَمْلاً سائلا .

﴿ هيم ﴾ (هـ) فى حديث الاستسقاء « اغْبَرَّتْ أرْضُنا وهامَتْ دَوابُّنا » أى عَطِشَت . وقد هامَتْ تَهيمُ هَيَمَاناً ، بالتَّحْريك .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنّ رَجُلاً باعَه إبلاً هِيماً » أى مِراضاً ، جَمْع أهْيَم ، وهو الذى أصابَهُ الهُيامُ ، وهو داء يُكْسِبُها العَطَش فتَمُصُّ المْاءَ مَصًّا ولا تَرْوَى .

* ومنه حديث ابن عباس « فى قولِه تعالى : « فَشارِبُون شُرْبَ الهِيم » . قال : هَيَامُ الأرض » الهَيام بالفَتْح : تُراب يُخالِطُه رَمْل يُنَشِّف الماءَ نَشْفاً .

وفى تقديره وَجْهان : أحَدُهُما : أنّ الهِيمَ جَمْع هَيَام ، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفِّف وكُسِرتِ الهاء لأجْلِ الياء .

والثّانى : أن يَذْهَب إلى المَعْنَى ، وأنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ ، وهى التى لا تَرْوَى . يقال : رَمْلٌ أهْيَمُ .

* ومنه حديثُ الخَنْدق « فعادَتْ كثيباً أهْيَمَ » هكذا جاء فى رواية ، والمَعْروف « أهْيَل » . وقد تقدّم .

(س) ومنه الحديث « فَدُفِنَ فى هَيامٍ مِنَ الأرْضِ » .

* وفى حديث خُزَيمة « وتَرَكَتِ المَطِيَّ هاماً[1] » هى جَمْع هامَة ، وهِى الّتِي كانوا يَزْعُمُون أنَّ عِظامَ المَيِّتِ تَصِيرُ هَامَةً فتَطِيرُ من قَبْرِه . أو هو جَمْع هائم ، وهُو الذّاهِبُ على وجْهه ، يُريدُ أنّ الإبل مِن قِلَّةِ المَرْعَى ماتت مِن الجَدْب ، أوْ ذَهَبَت على وَجْهها .

(هـ) وفى حديث عِكْرِمة « كان عَلِيٌّ أعْلَمَ بالمُهَيِّمات » كذا جاء فى رواية . يُريدُ دَقائِقَ المَسائل التَّى تُهَيِّم الإنْسانَ وتُحيِّرُهُ . يقال : هامَ فى الأمْرِ يَهِيم ، إذا تَحَيَّرَ فيه . ويُرْوَى « المُهَيْمِنات » . وقد تقدّم .

﴿ هين ﴾ (هـ) فيه « المُسْلِمُون هَيْنُونَ لَيْنُون » هُمَا تَخْفِيف الهَيِّن واللَّيِّن . قال ابن الأعرابى : العَرَب تَمْدَح بالهَيْن اللَّيْن ، مُخَفَّفَيْن ، وتَذُمّ بهِما مُثَقّلَين . وهَيِّنٌ : فَيْعِلٌ ، من الهَوْن ،

---

(١) سبقت « هاراً » .

وهو السَّكِينَة والوَقَارُ والسُّهولَة ، فَعَيْنُه وَاوٌ . وشىء هَيْنٌ وهَيِّنٌ : أى سَهْل .

* ومنه حديث عمر « النِّساء ثَلاثٌ ، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفيفَة » .

(س) وفيه « أنه سَار عَلى هِينَتِه » أى على عَادَتِه فى السُّكون والرِّفْق . يقال : امْشِ على هِينَتِك : أى على رِسْلِكَ .

* وفى صِفَته عليه الصلاة والسلام « لَيْس بالجَافِي ولا المُهِين » يُرْوَى بفتح الميم وضَمِّهَا ، فالفَتْح من المَهَانَة ، وقد تقدّم فى حرف الميم . والضم مِن الإهانَةِ : الاسْتِخْفَافِ بالشَّىْء والاسْتِحْقار . والاسم : الهَوَانُ . وهذا بَابُه .

﴿ هينم ﴾ (ه) فى حديث إسلام عمر « ماهذه الهَيْنَمَةُ ؟ » هى الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ . والياء زائدة .

* ومنه حديث الطُّفيل بن عَمرو « هَيْنَمَ فى المَقَامِ » أى قَرَأ فيه قِرَاءةً خَفِيَّة .

﴿ هيه ﴾ (س) فى حديث أُمَيَّة وأبى سُفيان « قال : ياصَخْرُ هِيهِ ، فقُلْتُ : هِيهاً » هِيهِ بمَعْنَى إيهِ ، فأبْدلَ من الهَمْزَة هاء . وإيه : اسْمٌ سُمِّىَ به الفِعْل ، ومَعْنَاهُ الأمْرُ . تقُول للرَّجُل : إيهِ ، بغَير تنْوين ، إذا اسْتَزَدْتَه من الحديث المَعْهود بينَكُما ، فإن نَوَّنْتَ : اسْتَزَدْتَه مِن حَديثٍ مَّا غَيرِ مَعْهُود ، لأنَّ التَّنْوين للتَّنكير ، فإذا سَكَّنْتَه وكَفَفْتَه قُلْتَ : إيهاً ، بالنَّصْب . فالمَعْنَى أنَّ أمَيَّة قال له : زِدْنِى من حَديثِك ، فقال له أبو سُفْيانَ : كُفَّ عن ذلك .

* وقد تكرر فى الحديث ذكر « هَيْهَاتَ » وهى كَلِمَة تَبْعِيد مَبْنِيَّةٌ على الفتح . ونَاسٌ يَكْسِرُونَها . وقد تُبْدَل الهاء همزة ، فيقال : أيْهَاتَ ، ومَنْ فَتَح وَقَفَ بالتَّاء ، ومَنْ كَسَر وَقَفَ بالهاء .

حرف الياء

﴿باب الياء مع الهمزة﴾

﴿يأجج﴾ * فيه ذِكر «بَطْنِ يَأْجِج» هُو مَهْمُوز بِكَسْرِ الجِيمِ الأولى : مكانٌ على ثَلاَثةِ أمْيَال من مَكَّة . وكان من مَنازل عبد الله بنِ الزُّبير .

﴿يأس﴾ (ﻫ) في حديث أم مَعْبَد «لا يَأْسَ من طُولٍ» أي أنه لا يُؤْيَسُ من طُولِه ، لأنّه كَانَ إلى الطُّول أقْرَبَ منه إلى القِصَر .

واليَأس : ضدّ الرَّجاء ، وهو فى الحَديث اسْمٌ نَكرة مَفْتُوح بلا النَّافية .

ورواه ابنُ الأنْبارِى فى كِتابه «لا يائِسٌ من طُول» وقال : مَعْناه : لا مَيْؤُوسٌ من أجْلِ طُولِه : أي لا يَيْأسُ مُطَاوِلهُ منه لإفْرَاطِ طُولِه ، فيائسٌ بِمَعْنى مَيْؤوس ، كَماءٍ دَافِق ، بمعنى مَدْفُوق .

﴿يأفخ﴾ * فى حديث العَقِيقة «وتُوضَعُ على يَافُوخِ الصَّبِىِّ» هو المَوْضِع الذى يَتَحرّك من وَسَطِ رَأسِ الطِّفلِ ، ويُجْمع على يَآفِيخ . والياء زائدة . وإنّما ذكرناه هاهنا حَمْلاً على ظاهر لَفْظه .

* ومنه حديث علىّ «وأنْتُم لَهَامِيمُ العَرب ، ويَآفِيخ الشَّرَف» اسْتَعار للشَّرَف رُءوساً وجَعَلَهُم وسَطَها وأعْلاَها .

﴿يأل﴾ * فى حديث الحَسَن «أغَيْلمةٌ حَيَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأْلَ لَهم أنْ يَفْقَهُوا» يقال : يَألَ له أن يفْعَلَ كذا يَوْلاً ، وأيَالَ له إيَالَةً : أي آنَ لَهُ وانبَغَى . ومِثْلُه قَوْلُهم : نَوْلُك أنْ تَفْعلَ كذا ، ونَوالُك أنْ تفْعَله : أي انبَغَى لَك .

﴿باب الياء مع التاء والثاء﴾

﴿يتم﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر «اليُتْم ، واليَتِيم ، واليَتِيمَة ، والأيْتَام ، واليَتَامَى» ومَا تَصرَّف منه . اليُتْم فى الناس : فَقْدُ الصَّبِىِّ أباهُ قَبْل البُلُوغِ ، وفى الدَّوابِّ : فَقْدُ الأمِّ . وأصْل

اليُتْم بالضَّمِّ والفتح : الانْفِرَادُ . وقيل : الغَفْلَة . وقد يَتِمَ الصَّبِيُّ ، بالكسر ، يَيْتَم فَهُو يَتِيمٌ ، والأنثى يَتِيمَة ، وجَمْعُها : أيْتَام ، ويَتَامَى . وقديُجْمَع اليَتِيم على يَتَامَى ، كأسِير وأسَارَى . وإذا بَلَغَا زَالَ عَنْهُما اسْمُ اليُتْم حَقِيقَة . وقد يُطْلَق عَلَيْهما مَجازاً بَعْد البُلُوغ ، كما كانُوا يُسَمُّون النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو كَبِير : يَتِيمَ أبي طَالِب ، لأنه رَبَّاه بَعْد مَوْتِ أبيه .

(س) ومنه الحديث « تُسْتَأمَرُ اليَتِيمةُ في نَفْسها ، فإنْ سَكَتَتْ فهو إذْنُها » أرادَ باليَتِيمة البِكْرَ البَالِغَةَ التي مَاتَ أبُوهَا قَبْل بُلُوغِها ، فَلَزِمَها اسْمُ اليُتْم فَدُعِيَتْ به وهي بالِغَة ، مَجَازاً . وقيل : المرأةُ لايزُول عنها اسْمُ اليُتْم مالم تَتزَوّجْ ، فإذا تَزَوّجَتْ ذَهَبَ عنها .

* ومنه حديث الشَّعْبِيّ « أنَّ امْرأةً جاءت إليه فقالت : إنِّي امْرأة يَتِيمَةٌ فَضَحِك أصْحابُه ، فقال : النِّساء كُلُّهُنَّ يَتَامَى » أي ضَعَائِفُ .

(ه) وفي حديث عمر « قالت له بِنْتُ خُفافٍ الغِفَارِيّ : إنِّي امرأة مُوتِمَة تُوُفِّيَ زَوْجي وتَرَكَهُم » يقال : أيْتَمتِ المرأةُ فهي مُوتِمٌ ومُوتِمَة ، إذا كانَ أولادُها أيْتَاماً .

﴿ يتن ﴾ (س) فيه « إذا اغْتَسلَ أحدكم من الجَنَابَة فَلْيُنْقِ المِيتَنَيْن ، ولْيُمِرَّ على البَرَاجِمِ » قيل : هي بَوَاطِن الأفْخاذِ . والبَرَاجِم : عَكْسُ[1] الأصابِع .

قال الخطَّابي : لَسْت أعْرف هذا التأويل . وقد يَحْتَمِل أن تكون الرواية بِتَقْدِيم التاء على الياء ، وهو من أسماء الدُّبُر . يُريد به غَسْل الفَرْجَيْن .

وقال عبد الغَافِر : يَحْتَمِل أن يكون المُنْتَنَيْن ، بِنُون قبل التاء ، لأنَّهما مَوْضع النَّتْنِ . والمِيمُ في جميع ذلك زائدةٌ .

(س) وفي حديث عمر « مَاوَلَدَتْني أمِّي يَتْناً » اليَتْنُ : الوَلَدُ الَّذِي تَخْرُج رِجْلاه من بَطْن أمّه قَبْل رَأسه . وقد أيْتَنَت الأمُّ ، إذا جاءت به يَتْناً .

﴿ يثرب ﴾ * فيه ذِكْرُ « يَثْرِبَ » وهي اسمُ مَدِينَة النبي صلى الله عليه وسلم ، قَدِيمةٌ ، فغَيَّرها وَسَمَّاها : طَيْبَة ، وطَابَةَ ، كَرَاهِيَةً للتَّثْرِيب ، وهو اللَّوْم والتَّعْيِير . وقيل : هو اسم أرْضِها . وقيل : سُمِّيت باسْمِ رَجُل من العَمالِقَة .

---

(١) في الأصل : « عُكَنُ » وأثبتُّ مافي ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . وانظر (برجم) فيما سبق .

﴿ باب الياء مع الدال ﴾

﴿ يد ﴾ [هـ] فيه « عَلَيْكُم بالجَمَاعَةِ ، فإنَّ يَدَ اللهِ على الفُسْطَاطِ » الفُسْطَاطُ : المِصْر الجَامِعُ . ويَدُ اللهِ : كِنَايَةٌ عن الحِفْظِ والدِّفَاع عن أهْلِ المِصر ، كأنَّهُم خُصُّوا بِوَاقِيَةِ اللهِ تعالى وحُسْنِ دِفاعه .

* ومنه الحديث الآخَر « يَدُ اللهِ على الجَماعَةِ » أى أنَّ الجماعَةَ المُتَّفِقَةَ من أهل الإسْلامِ فى كَنَفِ الله ، وَوِقَايَتُه[1] فوْقَهم ، وهُمْ بَعِيدٌ من الأذَى والخَوْف ، فأقِيمُوا بَيْن ظَهْرَانَيْهِم .

وأصْل اليَدِ : يَدْيٌ ، فَحُذِفَتْ لامُها .

(هـ) وفيه « اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى » العُلْيَا : المُعْطِيَة . وقيل : المُتَعَفِّفَة والسُّفْلَى : السَّائِلة . وقيل : المَانِعَة .

(هـ) وفيه « أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مُنَاجَاتِه رَبَّه : وهذه يَدِى لَكَ » أى اسْتَسْلَمتُ إليك وانْقَدْتُ لَكَ ، كما يُقال[2] فى خِلافِهِ : نَزَعَ يَدَه من الطَّاعة .

(هـ) ومنه حديث عثمان « هذه يَدِى لِعَمَّارٍ » أى أنَا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقَاد ، فلْيَحْتَكِمْ علىَّ .

(هـ) وفيه « المسْلِمُون تَتَكافَأ دِماؤهُم ، وهُمْ يَدٌ على مَنْ سِوَاهُم » أى هُمْ مُجْتَمِعُون على أعْدَائِهِم ، لايَسَعُهُم التَّخَاذُلُ ، بَلْ يُعاوِنُ بَعْضُهم بعضا على جميع الأديان والمِلَلِ ، كأنه جَعَل أيْدِيَهم يَداً واحدَة ، وفِعْلَهم فِعْلاً واحداً .

* وفى حديث يأجوج ومأجوج « قد أخْرَجْتُ عِباداً لى ، لايَدَانِ لأحَدٍ بِقِتَالِهِم » أى لاقُدْرَةَ ولا طَاقَةَ . يقال : مَالِى بهذا الأمْر يَدٌ ولا يَدَانِ ، لِأنَّ المُبَاشَرَة والدِّفَاع إنما يكُونُ باليَدِ ، فَكَأنَّ يَدَيْه مَعْدُومَتَان ، لِعَجْزه عن دَفْعِه .

* ومنه حديث سَلْمان « وأعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ » إنْ أرِيدَ باليَدِ يَدُ المُعْطِى ، فالمعنى : عَنْ يَدٍ

---

(١) فى ا : « وواقيته » . (٢) فى الأصل : « تقول » وأثبت مافى ا والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

مُوَاتيةٍ مُطيعَةٍ غَيْرِ مُمْتَنِعَة؛ لأنَّ مَنْ أبَى وامْتَنَع لم يُعْطِ يَدَه. وإنْ أريدَ بها يدُ الآخِذ ، فالمعنى : عن يَدٍ قاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيةٍ ، أو عن إنْعَامٍ عَلَيْهم ، لأنّ قَبُولَ الجِزْيَةِ مِنهم وتَرْكَ أرْوَاحِهم لهم نِعْمَةٌ عليهم .

(هـ) وفيه « أنه قال لِنسائِه : أسْرَعُكُنّ لُحوقًا بِي أطْوَلُكُنّ يَداً » كَنى بطُولِ اليَدِ عنِ العَطَاء والصَّدَقَة . يقال : فُلانٌ طَويلُ اليَدِ ، وطَويلُ البَاعِ ، إذا كان سَمْحاً جَوَاداً ، وكانت زَيْنَبُ[١] تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، وهى مَاتَتْ قَبْلَهُنّ .

(س) ومنه حديث قَبِيصَة « مارَأيْتُ أعْطَى لِلجَزيل عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَة » أى عن إنْعَامِ ابْتِداءٍ من غَيْرِ مُكَافَأة .

(هـ) وفى حديث عليّ « مَرَّ قَوْمٌ من الشُّرَاة بقَوْمٍ من أصْحابهِ وهُمْ يَدْعُون عَلَيْهم ، فقَالُوا : بِكُم اليَدَانِ » أى حَاقَ بِكُم ماتَدْعُونَ به وتَبْسُطُون به أيْدِيَكُم ؛ تقُول العَرَبُ : كانَت به اليَدَانِ : أى فَعَل اللهُ به مايَقُولهُ لِي .

* ومنه حديثه الآخر « لَمَّا بَلَغَه مَوْتُ الأشْتَرِ قال : لِليَدَيْنِ ولِلفَمِ » هذه كَلِمَةٌ تُقَال لِلرّجُل إذا دُعِيَ عليه بالسُّوء ، مَعْناه : كَبَّه الله لِوَجْهِه : أى خَرَّ إلى الأرض على يَدَيْهِ وفيه .

* وفيه « اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَداً يَداً ، ورِجْلاً رِجْلاً ، فإنَّهم إذا اجْتَمعُوا وَسْوَس الشَّيْطانُ بَيْنَهم بالشَّرِّ » أى فَرِّقْ بَيْنَهم .

* ومنه قولهم « تفَرَّقُوا أيْدِي سَبَا[٢] ، وأيادِي سَبَا[٢] » أى تفرَّقُوا فى البِلاد .

(هـ س) وفى حديث الهِجْرة « فأخَذَ بِهِم يَدَ البَحْرِ » أى طَرِيقَ السَّاحِل .

﴿ يدع ﴾ * فيه ذِكْرُ « يَدِيع » هُو بِفَتْح الياء الأولَى وكَسْر الدَّال : نَاحِية بَيْن فَدَك وخَيْبَر ، بِهَا مِياهٌ وعُيُون ، لِبَنى فَزَارَةَ وغَيْرِهم .

﴿ باب الياء مع الراء ﴾

﴿ يرر ﴾ (هـ) فيه « ذُكِرَ لَهُ الشُّبْرُمُ فقال : إنه حَارٌّ يَارٌّ » هُوَ بالتشْدِيد : إتْبَاعٌ لِلحَارِّ . يقال : حَارٌّ يَارٌّ ، وحَرَّانٌ يَرَّانٌ .

---

(١) الذى فى الهروى : « فكانت سَوْدة رضى الله عنها ، وكانت تحب الصدقة » .

(٢) يُنوَّن ولا يُنوَّن . انظر اللسان .

﴿ يربوع ﴾ * فى حديث صيد المُحْرِم « وفى اليَرْبُوع جَفْرةٌ » اليَرْبُوع : هذا الحَيَوانُ المَعْروف . وقيل : هُوَ نَوْع من الفَأرِ . والياء والواوُ زائِدتَان .

﴿ يرع ﴾ (هـ) فى حديث خُزَيمة « وعَادَ لَها اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً » اليَرَاعُ : الضِّعَافُ من الغَنَم وغَيرِها . والأصْلُ فى اليَرَاع : القَصَب ، ثم سُمِّىَ به الجبَانُ والضَّعِيفُ ، واحِدَتُه : يرَاعَة .

* ومنه حديث ابن عمر « كُنْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسَمِعَ صَوْتَ يَرَاعٍ » أى قَصَبَةٍ كانَ يُزْمَرُ بها .

﴿ يرمق ﴾ * فى حديث خالد بن صَفْوانَ « الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ » هكذا جاء فى رواية ، وفُسِّر اليَرْمَقُ أنه القبَاء ، بالفَارِسِيَّة ، والمعروف فى القَبَاء أنه اليَلْمَق ، باللام ، وأنه مُعَرَّبٌ ، وأما اليَرْمَقُ فهو الدِّرْهَم ، بالتُّرْكِيَّة . ورُوِى بالنون . وقد تقدّم .

﴿ يرمك ﴾ * فيه ذِكْر « اليَرْمُوك » وهو مَوْضِع بالشَّام كانَتْ به وَقْعَة عَظِيمَة بَيْن المسْلمين والرُّوم ، فى زَمَن عُمَر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

﴿ يرنأ ﴾ * فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنَّها سَألت النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن اليُرَنَّاء [1] ، فقال : مِمَّن سَمِعْتِ هذه الكَلِمَةَ ؟ فقالت : من خَنْسَاء » قال القُتَيْبِىّ [2] : اليُرَنَّاء : الحِنَّاء ، ولا أعْرِف لهذه الكَلمَة فى الأبْنِيَة مَثَلاً [3] .

﴿ باب الياء مع السين ﴾

﴿ يسر ﴾ * فيه « إنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ » اليُسْر : ضِدّ العُسْرِ . أرادَ أنَّه سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيد . وقد تكرر فى الحديث .

---

(١) فى الأصل : « اليَرَنَّاء » بفتح الياء . وأثبته بالضم من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان ، والقاموس ، وفيه : « قال ابن بَرِّى : إذا قلت : اليَرَنَّأ ، بفتح الياء همزتَ لاغير ، وإذا ضممتَ جاز الهمز وتركه » .

(٢) فى الأصل : « الخطّابى » وأثبتّ مافى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « وَزْناً » وأثبت مافى ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

* ومنه الحديث « يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا » .

(ه) والحديث الآخر « مَنْ أطاعَ الإمَامَ وَ يَاسَرَ الشَّرِيكَ » أى سَاهَلَه .

* والحديث الآخر « كَيْفَ تَرَكْتَ البِلَادَ ؟ فقال : تَيَسَّرَتْ » أى أخْصَبَتْ . وهُو من اليُسْر .

* والحديث الآخر « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ » وقد تَقَدّم مَعْناه فى العَيْن .

(ه) ومنه الحديث « تَيَاسَرُوا فى الصَّدَاق » أى تَسَاهَلُوا فيه ولا تُغَالُوا .

* ومنه حديث الزكاة « ويَجْعَل مَعَها شَاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ ، أو عِشْرِين دِرْهَماً » اسْتَيْسَرَ : اسْتَفْعَلَ ، من اليُسْر : أى ما تَيَسَّرَ وسَهُل .

وهَذا التَّخْيير بَيْن الشَّاتَيْن وَالدَّرَاهِم أصْلٌ فى نَفْسِه ، ولَيْسَ بِبَدَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى تَعْدِيل القِيمَة ، لِاخْتِلاف ذَلك فى الأَزْمِنَة والأَمْكِنَة . وإنَّما هو تَعْوِيض شَرْعِيٌّ ، كالغُرَّة فى الجَنِين ، والصَّاع فى المُصَرَّاة . والسِّرُّ فيه أنّ الصَّدَقة كانَت تُؤخَذ فى البَرارِيّ ، وعلى المِيَاه ، حَيْثُ لا تُوجَد سُوقٌ ولا يُرى مُقَوِّم يُرْجَع إليه ، فَحَسُنَ من الشَّرْع أنْ يُقدِّر شيئا يَقْطَع النِّزَاعَ والتَّشَاجُر .

(ه) وفيه « اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له » أى مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّل .

* ومنه الحديث « وقد يُسِّر لَهُ طَهُورٌ » أى هُيِّئَ له وَوُضِع .

* ومنه الحديث « قد تَيَسَّرَا لِلْقِتَال » أى تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدّا .

(س) وفى حديث علىّ « اطْعُنُوا اليَسْرَ » هو بفتح الياء وسُكون السِّين : الطَّعْنُ حِذَاء الوَجْه .

(ه) وفى حديثه الآخر « إنّ المسْلم مالم يَغْشَ دَنَاءةً يَخْشَعُ لَها إذا ذُكِرَتْ ، وتُغْرَى به لِئامَ النَّاس كالْيَاسِر الفالِج » الْيَاسِرُ : من المَيْسِر ، وهو القِمَار . يُقال : يَسَرَ الرجُل يَيْسِرُ ، فهو يَسَرٌ وَيَاسِرٌ ، والجَمْعُ : أيْسَارٌ .

* ومنه حديثه الآخر « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَم » شَبَّهَ اللّعِبَ به بالمَيْسِر ، وهُو القِمَارُ

بالقِدَاح . وكُلُّ [١] شيء فيه قِمارٌ فهُو من المَيْسِر ، حَتَّى لَعِبُ الصِّبْيان بالجَوْز .

[هـ] وفيه « كان عُمَرُ أعْسَرَ أيْسَرَ » هكذا [٢] يُرْوَى . والصَّواب « أعْسَرَ يَسَراً » [٣] وهُو الذى يَعْمَل بيَدَيْهِ جَمِيعاً ، ويُسَمَّى الأضْبَطَ .

* وفى قصيد كعب :

* تَخْدِى عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْىَ لَاحِقَةٌ [٤] *

اليَسَرَاتُ : قَوائمُ النَّاقةِ ، واحِدُها : يَسَرَة .

(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « لا بَأسَ أنْ يُعَلَّقَ اليُسْرُ على الدَّابَّة » اليُسْرُ بالضَّم : عُودٌ يُطْلِقُ البَوْلَ . قال الأزهرى : هُو عُودُ أُسْرٍ لَا يُسْرٍ . والأُسْرُ : احْتِبَاس البَوْل .

﴿ باب الياء مع الطاء ﴾

﴿ يطب ﴾ * فيه « عَلَيْكُم بِالأسْوَدِ مِنْه ، فإنَّه أيْطَبُه » هىَ لُغَة صَحِيحَة فَصِيحَةٌ فى أطْيَبِه ، كَجَذَب وجَبَذَ .

﴿ باب الياء مع العين ﴾

﴿ يعر ﴾ (س) فيه « لا يَجِيء أحَدُكم بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ » .

* وفى حديث آخر « بشَاةٍ تَيْعِرُ » يُقَال : يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ ، بالكَسْر ، يُعَاراً ، بالضَّم : أى صَاحَت .

(س) ومنه كتاب عُمَير بن أفْصَى « إنَّ لهُم اليَاعِرَةَ » أى مالَه يُعَارٌ . وأكْثَرُ مايقالُ لصَوْت المَعْزِ .

---

(١) هذا قول مجاهد ، كما ذكر الهروى . (٢) هذا قول أبى عبيد ، كما فى الهروى .

(٣) فى الأصل : « أعْسَرَ يَسَرَ » وفى ا : « أعْسَرُ يَسَرٌ » وأثبتُّ مافى الهروى .

(٤) فى ا والنسخة ٥١٧ : « لاهِيَةٌ » والمثبت من الأصل ، ويوافقه مافى شرح الديوان ص ١٣ .

(س) وفى حديث ابن عمر « مَثَلُ الْمُنافِق كالشَّاةِ اليَاعِرَة بَيْنَ الغَنَمَيْن » هكذا جاء فى « مُسْنَد أحمد » ، فيَحْتَمِل أن يكونَ من اليُعَار : الصَّوْتِ ، ويَحْتَمل أن يكونَ من المَقْلوب ، لأنَّ الرواية « العَائرة » وهى التى تَذْهَبُ كذا وكذا .

(ه) وفى حديث أم زَرْع « وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ » هى بسكون العَيْن : العَنَاق ، واليَعْر[1] : الجَدْىُ . والفِيقَةُ : ما يَجْتَمِع فى الضَّرْع بَيْن الحَلْبَتَيْن .

* وفى حديث خُزَيْمة « وعَادَ لها اليَعَارُ مُجْرَنْثِماً » هكذا جاء فى رواية . وفُسِّر أنه شَجَرة فى الصَّحْراء تأكُلُها الإبِلُ .

﴿ يعسوب ﴾ * فى حديث على « أنَا يَعْسُوب المؤمنين ، والمَالُ يَعْسُوب الكُفَّار » وفى رواية « المنافقين » أى يَلُوذُ بى المؤمنون ، ويَلُوذُ بالمَالِ الكُفَّارُ أو المنافقون ، كما تَلُوذ النَّحْل بِيعْسُوبها . وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها . والياء زائدة . وقد تقَدَّمَ « اليَعْسُوب » فى حرف العَيْن فى أحاديثَ عِدَّة .

﴿ يعفر ﴾ * فيه « ما جَرى اليَعْفُور » هو الخِشْفُ[2] ووَلَدُ البَقَرَة الوَحْشِيَّة . وقيل : هُوَ تَيْسُ الظِّباء . والجمع : اليَعَافِير . والياء زائدةٌ .

﴿ يعقب ﴾ * فى حديث عُمر « حتى إذا صَارَ مِثْلَ عَيْن اليَعْقُوب أكَلْنَا هذا وشَرِبْنَا هذا » اليَعْقُوب : ذَكَر الحَجَلِ . يُرِيد أنَّ الشَّراب صارَ فى صَفَاء عَيْنِه . وجَمْعُه : يَعاقِيبُ .

(س) وفى حديث عثمان « صُنِع له طَعَامٌ فيه الحَجَلُ واليَعاقِيبُ وهو مُحْرِمٌ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ يعل ﴾ * فى قصيد كعب بن زهير :

* مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعاليلُ *

اليَعاليلُ : سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، الوَاحِدُ : يَعْلُول .

وقيل : اليَعاليلُ : النُّفَّاخات التى تكون فَوْقَ المَاء مِن وَقْع المَطَرِ . والياء زائدة .

---

(١) هذا شرح أبى عبيد ، كما ذكر الهروى

(٢) الخشف ، مثلّث الخاء : ولد الظبى .

﴿ يعوق ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر « يَعُوقَ » وهو اسْمُ صَنَم كان لِقَوم نوح عليه السلام . هو الذى ذَكَره الله فى كِتابه العزيز .

وكذلك « يَغُوث » بالغَيْن المعجمة والثاء المثلثة : اسم صَنَم كان لَهُم أيضا ، والياء فيهما زائدة .

﴿ باب الياء مع الفاء والقاف ﴾

﴿ يفع ﴾ (هـ) فيه « خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيْفَعَ أو كَرَبَ » أيْفَعَ الغُلَامُ فهو يافِع ، إذا شارَفَ الاحْتِلَامَ ولمَّا يَحْتَلِمْ ، وهو من نَوادِرِ الأبْنِية . وغُلامٌ يافِـعٌ ويَفَعَةٌ . فَمنْ قال يافِـع ثَـنَّى وجَمع ، ومَن قال يَفَعَة لم يُـثَنِّ ولم يَجْمَع .

* وفى حديث عمر « قيل [له][1] : إنَّ ها هنا غُلاماً يَفَاعاً لم يَحْتَـلِم » هكذا رُوِى ، ويُريدُ به اليَافِع . اليَفَاع : المُرْتفِـع من كلّ شىء . وفى إطْلاقِ اليَفَاع على الناسِ غَرابَةٌ .

* وفى حديث الصادِق « لا يُحِـبُّنَا أهلَ البَيْت كذا وكذا ، وَلَا وَلَدُ المُيَافَعَةِ » يقال : يَافَع الرَّجُلُ جارِيَةَ فُلَان ، إذا زَنَى بِها .

﴿ يفن ﴾ * فى كلام على « أيُّها اليَفَنُ الَّذى قد لَهزَهُ القَتِير » اليَفَنُ بالتَّحْريك : الشَّيْخُ الـكَبير . والقَتير : الشَّيْبُ .

﴿ يقظ ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذِكْر « اليَقَظَة ، والاسْتِيقاظِ » وهو الانْتِباهُ من النَّوْم . ورَجُلٌ يَقِـظٌ ، ويَقُـظٌ ، ويَقْظَانُ ، إذا كان فيه مَعْرِفَةٌ وفِطْنَة .

﴿ يقق ﴾ * فى حديث وِلَادة الحسَن بن على « وَلَفَّه فى بَيْضَاء كأنَّها اليَقَقُ » اليَقَقُ : المُتناهى[2] فى البَياض . يقال : أبْيَضُ يَقَقٌ . وقد تُـكْسَر القافُ الأولَى : أى شَديدُ البَياضِ .

﴿ باب الياء مع اللام والميم ﴾

﴿ يلملم ﴾ * فيه ذِكر « يَلَمْلَمَ » وهو مِيقَاتُ أهْل اليمنِ ، بَيْنَه وبَيْن مكة لَيْلَتَان . ويقال فيه « ألَمْلَمَ » بالهَمْزَة بدل الياء .

---

(١) تـكملة من ا ، والنسخة ٥١٧ ، واللسان . (٢) فى الأصل : « التَّناهى » وأثبتُّ ما فى ا والنسخة ٥١٧ ، واللسان .

﴿ يليل ﴾ (هـ) فى غَزْوة بدر ذِكْرُ « يَلْيَل » وهو بفتح الياءَيْن وسُكُون اللام الأولَى : وادى يَنْبُع ، يَصُبُّ فى غَيْقَةَ .

﴿ يمم ﴾ * فيه « ما الدُّنيا فى الآخرة إلَّا مِثْلُ ما يَجْعَل أحَدُكم أُصْبُعَه فى اليَمّ ، فلْيَنْظُر بمَ تَرْجِعُ » اليمُّ : البَحْرُ .

* وفيه ذِكر « التَّيَمُّم للصَّلاة بالتُّرابِ عند عدم الماء » وأصْلُه فى اللُّغَة : القَصْد . يقال : يَمَّمْتُه وَتَيَمَّمْتُهُ ، إذا قَصَدْتَه . وأصْلُه التَّعَمُّد والتَّوَخِّى . ويقال فيه : أمَّمْتُه ، وتأمَّمْتُه بالهَمْزة ، ثم كَثُر فى الاستعمال حتى صار التَّيمُّمُ اسْماً عَلَماً لِمَسْح الوَجْه واليَدَين بالتُّراب .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فَيَمَّمْتُ بها التَّنُّور » أى قَصَدْتُ . وقد تكرر فى الحديث .

* وفيه ذكر « اليمامة » وهى الصُّقْع المعروف شَرْقِىَّ الحجاز . ومدينتُها العُظْمى حَجْرُ اليمَامَة .

﴿ يمن ﴾ (هـ) فيه « الإيمانُ يَمَانٍ ، والحِكْمةُ يَمانِيَة[1] » إنما قال ذلك لأنَّ الإيمَان بَدَأ من مَكَّة ، وهى من تِهَامَةَ ، وتِهامَةُ من أرْضِ اليَمَنِ ، ولهذا يقال : الكَعْبَة اليمَانية .

وقيل : إنه قال هذا القَوْل وهو بِتَبُوك ، ومَكَّةُ والمدينةُ يومئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحيَة اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْل الأنْصارَ لأنَّهم يمَانُون ، وهم نَصَرُوا الإيمان والمؤمنين وآوَوْهُم ، فَنُسِبَ الإيمانُ إليهم .

* وفيه « الحجَرُ الأسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فى الأرضِ » هذا الكلامُ تَمْثيلٌ وتَخْييلٌ . وأصلُه أنَّ المَلِك إذا صافَح رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَه ، فكأنَّ الحجَر الأسْوَدَ لله بِمَنْزِلة اليمين للمَلِك ، حيْثُ يُسْتَلَم ويُلْثَم .

---

(١) فى الأصل : « يمانيَّة » بالتشديد . وأثبتُّه بالتخفيف من ا ، والهروى . وهو الأشهر ، كما ذكر صاحب المصباح .

(س) ومنه الحديث الآخر « وكِلْتا يَدَيْه يَمِينٌ » أى أنّ يدَيْه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لا نَقْصَ فى واحِدَة منهما ، لأنّ الشِّمال تَنْقُصُ عن اليمين .

وكلّ ما جاء فى القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأيْدِى ، واليمين وغَيْر ذلك من أسماء الجوارِح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجَاز والاستعارة . والله مُنَزَّه عن التَّشْبيه والتَّجْسِيم .

(س) وفى حديث صاحب القرآن « يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينه والخُلْدَ بِشِماله » أى يُجْعَلان فى مَلَكَته . فاسْتَعار اليمِين والشِّمال ؛ لأن الأخْذَ والقَبْضَ بهما .

(ه) وفى حديث عمر ، وذكر ما كان فيه من الفقْر فى الجاهليَّة ، وأنه وأُخْتاً لَهُ خَرَجا يَرْعَيان نَاضِحاً لَهُمَا قال « لَقَدْ ألْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتها وَزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْهَا من الهبيد كُلّ يَوْم » قال أبو عُبيد : هذا[1] الكلامُ عندى «يُمَيِّنَيْها» بالتَّشديد ، لأنَّه تَصْغير يَمِين ، وهو يُمَيِّنٌ ، بِلا هاء . أراد أنَّها أعْطَتْ كُلّ واحِدٍ منهما كَفًّا بيمِينها .

وقال غيْرُه : إنَّما اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَة ، على أنَّه تَثْنِية يُمْنَة . يقال : أعْطَى يُمْنَةً ويُسْرَةً ، إذا أعْطاهُ بيَده مَبْسُوطَةً ، فإن أعْطَاهُ بها مَقْبُوضَةً قيل : أعْطَاه قَبْضَةً .

قال الأزهرى : هذا هو الصحيح . وهُما تَصْغِير يُمْنَتَيْن[2] . أراد أنَّها أعْطَتْ كُلّ واحِدٍ منهما يُمْنَةً .

وقال الزمخشرى : « اليُمَيْنَة : تَصْغِير اليَمِين على التَّرْخِيم ، أو تصغير يُمْنَة » يعنى كما تقدم .

(ه) وفى تفسير سعيد بن جُبَير « فى قوله تعالى « كهيعص » هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ ، عَزِيزٌ صادِق » أراد الياءَ من يَمِين . وهو من قَوْلك : يَمَنَ اللهُ الإنْسانَ يَيْمُنُه[3] يُمْناً، فهو مَيْمُون. والله يامِنٌ وَيَمِينٌ ، كقادِرٍ وقَدِيرٍ .

---

(١) فى الهروى واللسان : « وجه الكلام » .

(٢) فى الأصل : « يُمَيْنَتَيْن» وفى الهروى : « يمينين » وفى اللسان : «يُمَيْنَتَيْها » وأثبتُّ ما فى ا ، والنسخة ٥١٧ . غير أن الياء فيهما مضمومة .

وجاء فى الصحاح فى شرح هذا الحديث : « فيقال : إنه أراد بيُمَيْنَتَيْها تصغير يُمْنَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء ، إذ كانتا للتأنيث » .

(٣) فى الأصل : « يَيْمَنُه» بفتح الميم . وأثبته بضمها من ا . وهو من باب قتل، كما ذكر فى المصباح.

وقد تكرر ذكر « اليُمْن » في الحديث . وهو البَرَكة ، وضِدُّه الشُّؤم . يقال : يُمِنَ فهو مَيْمُونٌ . ويَمَنَهُم فهو يَامِنٌ .

* وفيه « أنَّه كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَميع أمْرِه ما استَطاع » التَّيَمُّن : الابتداء في الأفعالِ باليَدِ اليُمْنَى ، والرِّجْلِ اليُمْنَى ، والجانبِ الأيْمَن .

[هـ] ومنه الحديث « فَأَمَرَهم أن يَتَيامَنُوا عن الغَمِيم » أي يأخذوا عنه يَميناً .

* ومنه حديث عَدِيّ « فينظُرُ أيْمَنَ منه فلا يرَى إلا مَاقَدَّم » أي عَن يَمِينه .

[هـ] وفيه « يَمِينُكَ على ما يُصَدِّقُك به صاحِبُك » أي يَجِبُ عَلَيْك أن تحْلِفَ له على ما يُصَدِّقُك به إذا حَلَفْتَ له .

[هـ] وفي حديث عُرْوة « لَيْمُنُكَ ، لَئِن ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ ، ولَئِنْ أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ » لَيْمُنُ ، وأيْمُنُ : مِن ألْفاظِ القَسَم . تَقُول : لَيْمُنُ اللهِ لأفْعَلَنَّ ، وأيْمُنُ الله لأفْعَلَنَّ ، وايْمُ[1] اللهِ لأفْعَلَنَّ ، بِحَذْف النُّون ، وفيها لُغات غَيْر هذا . وأهْلُ الكُوفَة يَقُولُون : أيْمُن : جَمْع يَمِينٍ : القَسَم ، والألِفُ فيها ألفُ وصْلٍ ، وتُفْتَح وتُكْسَر . وقد تكررت في الحديث .

(س) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في يُمْنَةٍ » هي بِضَمّ اليَاء : ضَرْبٌ مِن بُرودِ اليَمَنِ .

﴿ باب الياء مع النون ﴾

﴿ يَنْبُع ﴾ * هي بفتح الياء وسُكون النُّون وضم البَاءِ المُوَحَّدة : قَرْيَة كَبيرة ، بها حِصْنٌ على سَبْع مَراحِلَ من المدينة ، من جهة البحر .

﴿ ينع ﴾ [هـ] في حديث المُلاعَنة « إنْ جاءَتْ به أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعَة فهُو لأبيه الذي انْتَفَى منه » اليَنَعَةُ بالتحريك : خَرَزَةٌ حَمْرَاء ، وجَمْعُه : يَنَعٌ ، وهو ضَرْبٌ من العَقِيق مَعْرُوف ، ودَمٌ يَانِعٌ : مُحْمَارٌّ .

[هـ] وفي حديث خَبَّاب « ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهْدِبُها » أيْنَعَ الثَّمَرُ يُونِعُ ،

---

(١) في الأصل : « وأيْمُ » بألف القطع . وأثبته بألف الوصل من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه ألف وصل .

وَيَنَعَ يَيْنَع[1] ، فهو مُونِعٌ ويَانِع ، إذا أدْرَكَ ونَضِج . وأيْنَعَ أكْثَرُ اسْتِعْمالاً .

* ومنه خُطْبة الحجّاج « إنّى أرَى رُءوساً قد أيْنَعَت وحَان قِطَافُها » شَبَّه رُءوسَهم لاسْتِحْقاقِهم القَتْلَ بِثمارٍ قد أدْرَكَت وحَان أنْ تُقْطَف .

﴿ باب الياء مع الواو ﴾

﴿ يوح ﴾ (ه) فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما « هَلْ طَلَعَتْ يُوحِ ؟ » يَعْنى الشَّمْسَ . وهو مِن أسْمَائِها ، كَبَرَاحِ ، وهُما مَبْنِيَّان على الكَسْر . وقد يقال فيه « يُوحَى » على مِثال فُعْلَى . وقد يقال بالبَاء الموحدة لظُهُورها ، من قَوْلِهم : بَاحَ بالأمْرِ يَبُوحُ .

﴿ يوم ﴾ * فى حديث عمر « السائِبَةُ والصَّدَقَةُ لِيَوْمِهما » أى لِيَوْم القيامة ، يعنى يُرَادُ بِهما ثَوابُ ذلك اليَوْم .

* وفى حديث عبد المَلِك « قال للحَجّاج : سِرْ إلى العِرَاق غِرَارَ النَّوْم ، طَوِيلَ اليَوْم » يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ فى عمله يَوْمَه . وقد يُرَادُ باليَوْمِ الوَقْتُ مُطْلَقاً .

* ومنه الحديث « تِلْكَ أيَّامُ الهَرْجِ »[2] أى وَقْتُه . ولا يَخْتَصُّ بالنَّهارِ دُونَ اللَّيْل .

﴿ باب الياء مع الهاء ﴾

﴿ يهب ﴾ * فيه ذِكْر « يَهَاب » ويُرْوَى « أهَاب » وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ المدينة .

﴿ يهم ﴾ [ه] فيه « أنه كان عليه الصلاة والسلام يَتَعَوَّذُ من الأيْهَمَيْن » هُما السَّيْل والحَرِيقُ ؛ لأنه لا يُهْتَدَى فيهما كَيْفَ العَمَل فى دَفْعِهما .

---

(١) من باب مَنَع وضَرَب . والمصدر : يَنْعاً ، ويُنْعاً ، ويُنُوعا . كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل : « الهَرَج » بفتح الراء . وأثبته بسكونها من ا ، والصحاح ، واللسان .

وقال ابنُ السِّكِّيت[1] : الأَيْهَمَانِ عِنْدَ أَهْلِ البَادِيَة : السَّيْلُ والجَمَلُ [الصَّوُول[2]] الهائِجُ، وعند أهْل الأمْصَارِ : السَّيْلُ والحَرِيقُ .

والأَيْهَمُ : البَلَدُ الذى لَاعَلَمَ به . واليَهْمَاء : الفَــلاةُ التى لايُهْتَدَى لِطُرُقِها ، ولا ماء فيهــا ، ولاعَلَمَ بِهَا .

(س) ومنه حديث قُسٍّ .

كُلُّ يَهْمَاءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا أَرْقَلَتْهــا قِلاَصُنَــا إِرْقَــالَا

﴿باب الياء مع الياء﴾

﴿ يبعث ﴾ * فى كِتَاب النبىصلى الله عليه وسلم لِأَقْوَالِ شَبْوَةَ ذِكْر « يَبْعُثُ » هِىَ بِفَتْح اليَاء وضَمِّ العَيْن المُهْمَلَة : صُقْعٌ مِن بِلادِ اليَمنِ ، جَعَلَه لَهُمْ . والله أعلم .

[هذا آخر كتاب ﴿ النهاية فى غريب الحديث والأثر ﴾ للإمام مجد الدين ابن الأثير

والحمد لله فاتحة كلِّ خير وتمام كلِّ نعمة]

القاهرة فى { جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ
سبتمبر سنة ١٩٦٥ م

---

(١) حكايةً عن أبى عبيدة ، كما فى إصلاح المنطق ص ٣٩٦ . (٢) ليس فى إصلاح المنطق ، وهو فى الصحاح عن ابن السِّكِّيت أيضا .

فهرس

الجزء الخامس من النهاية

صفحة

صفحة

الفهارس العامة

لكتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

---

١ — فهرس القرآن الكريم

(١) قراءة الحسن والضحاك . البحر المحيط ١/٣٢٦

(سورة آل عمران)

الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استُضعفوا لمن آمن منهم	٧٥	٣ : ٣٠٢
ربنا افتح بيننا وبين قومنا	٨٩	٣ : ٤٠٧
وخَرَّ موسى صَعِقا	١٤٣	٣ : ٣٢
وأنا أول المؤمنين	١٤٣	٢ : ٣٩٥
وإذ أخذ ربُّك من بنى آدم من ظهورهم ذُرِّياتهم [1]	١٧٢	١ : ٣٤
ألست بربكم قالوا بلى	١٧٢	١ : ٤٥١
أخلد إلى الأرض	١٧٦	٢ : ٢٣٩
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	٢ : ٤٥٨
إن الذين اتقوا إذا مَسَّهم طيفٌ من الشيطان تذكروا	٢٠١	٣ : ١٥٣

(سورة الأنفال)

الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
إذ يغشاكم [2] النُّعاسُ أمنةً منه	١١	١ : ٧١
أو متحيِّزا إلى فئة	١٦	١ : ٤٥٩
إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتحُ	١٩	٣ : ٤٠٧
ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم	٢٧	٢ : ٨٩
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاء وتصدية	٣٥	٣ : ٣٨
والرَّكْبُ أسفل منكم	٤٢	١ : ٢٥٢
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس	٤٧	٢ : ٢٣٤
ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثخن فى الأرض	٦٧	١ : ٢٠٨

---

(١) قراءة غير الكوفيين وابن كثير . القرطبي ٧/٣١٧

(٢) قراءة ابن كثير وأبي عمرو . القرطبي ٧/٣٧٢

٢ — فهرس الأشعار

(أ)

(ب)

(ت)

---

(١) صدره : * أُريدُ حياتَه ويُرِيدُ قَتْلِي *

---

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير . وليس فى ديوان زهير المطبوع . وإنما هو فى ديوان ابنه كعب ص ٢٢٩ . وانظر التعليق هناك .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٥ حاشية (٧) .

(١) انظر أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٨

(٢) انظر البيان والتبيين ٣ : ٦٣

(٣) انظر ديوانه المطبوع ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي . لغوستاف فون جرنباوم . ص ٣٢٦ . والرواية فيه :

أَنَّى أُتيحَ لها حِرباءُ تَنْضُبَةٍ لا يرسلُ الساقَ إلا ممسكاً ساقا

(١) هكذا ينسبه ابن الأثير للشماخ . وليس فى ديوانه المطبوع بشرح الشنقيطى . وانظر حواشى معجم مقاييس اللغة ٣ : ١٦٢

(١) بيت آخر .

(١) صدره :

* ولا تَغْلُ فى شىء من الأمر واقتصِدْ *

وانظر يتيمة الدهر ٤/٣٣٦

(١) هو عمرو بن ربيعة بن كعب . انظر أمالى المرتضى ١ : ٢٣٥

(٢) صدره ، كما فى الأمالى :

* ولاعَب بالعشىّ بنى بنيه *

(٣) صدره ، كما فى الأمالى :

* إذا ما المرء صَمّ فلم يكلَّمْ *

٣ — فهرس أنصاف الأبيات

(١) وانظر أيضا ٢ : ٥١٠

(٢) صدره كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* بيضًا مرازبةً غلبًا أساورةً *

(٣) عجزه كما فى السيرة ١ : ٦٨ :

* فى رأس غُمدان داراً منك محْلالا *

(٤) وانظر أيضا ٢ : ٤٦٢ / ٣ : ٢٨١

---

(١) انظر الحاشية ٢ فى الصفحة السابقة (٢) وانظر ٣ : ١٦١ (٣) وانظر ١ : ٤٣٠

(٤) وانظر ١ : ٣٧٨ (٥) وانظر ٢ : ٢٣٣ (٦) وانظر ٢ : ٣٦٥

(٧) البيت بتمامه فى الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

وكنت امرأً باللهو والخمر مولَعا شبابى إلى أن آذن الجسم بالنَّهْـجِ

(٨) وانظر ١ : ٣٦٩ (٩) وانظر ١ : ٣٩٧ (١٠) وانظر ٣ : ٢٣١

(١١) وانظر ١ : ٤٥٥ (١٢) وانظر ٢ : ٤٥٢ (١٣) وانظر ٢ : ٣٥٧

شمِّر فانك ماض الهم شمِّيرُ	عبد المسيح بن عمرو الغسّانى	٢ : ٥٠٠/٥ : ٢٧٥
صريح لؤىّ لاشماطيط جُرْهُمِ	—	٢ : ٥٠١
ضخمٌ مقلَّدها فعم مقيَّدها [1]	كعب بن زهير	٣ : ٤٦٠
عجلت قبل حنيذها بشوائها [2]	—	١ : ٤٥٠
علقت بسامةَ العلاّقه	—	٣ : ٢٨٩
عيرانة قذفت بالنحض عن عرضٍ [3]	كعب بن زهير	٣:٣٢٨/٥:٢٩
عينُ فابكى سامةَ بن لؤىّ	—	٣:٢٨٩
غلباء وجناء علكوم مذكرةٌ	كعب بن زهير	٣:٣٧٧/٥:١٥٨ [4]
فإن ذا الدهرَ أطوارٌ دهاريرُ	عبد المسيح بن عمرو الغسّانى	٢:١٤٤/٣:١٤١
فإنما [5] هى إقبالٌ وإدبارُ	الخنساء	٢:١٣،٢٨٣
فإنى والضوابحِ كلَّ يوم	أبو طالب	٣:٧١ [6]
فجاد بالماء جونىٌّ له سبلُ	—	٢:٣٤٠
فدمع العين أهونه سجامُ	أبو بكر الصديق	٢:٣٤٤
ففينا الشِّعر والملْكُ القُدامُ	—	٤:٢٨
فلا رأيهم رأيى ولاشرجهم شرجى [7]	مازن بن الغضوبة	٢:٤٥٦
فلو جُنَّ إنسان من الحسن جُنَّتِ [8]	الشنفرى	١:٣٠٩
فيا لَقُصَىٍّ ما زَوى اللهُ عنكمُ	—	٢:٣٢٠

(١) عجزه فى ٢ : ٣١٩ (٢) عجزه فى ١ : ٣٦٢ .

(٣) عجزه :

* مِرْفَقُها عن بنات الزور مفتولُ *

(٤) وانظر ٣ : ٢٩٠ (٥) يروى أيضا : وإنما . وصدر البيت :

* ترتع ما رتعتْ حتى إذا ادَّكرتْ *

(٦) وانظر ٢ : ٣٧٣ . (٧) صدره كما فى الاستيعاب ص ١٣٤٤ :

* إلى معشرٍ جانبتُ فى الله دِينهم *

(٨) صدره ، كما فى حواشى أمالى المرتضى ١ : ٤١٢ :

* فدقَّت وجلَّتْ واسبكرَّتْ وأكملَتْ *

(١) لعله لأبى الصلت بن أبى ربيعة، أو أمية بن أبى الصلت. انظر السيرة ١ : ٦٨ .
(٢) عجزه فى ٣ : ٢١٦ . (٣) انظر السيرة ٤ : ٢٠٨ .
(٤) عجزه فى ٣ : ١٣١ (٥) عجزه فى ١ : ٣٦٣ (٦) عجزه فى ١ : ٣٤٣

---

(١) عجزه :

* شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهجِ *

وانظر الاستيعاب ص ١٣٤٤

(٢) عجزه فى ١ : ٨٧ .

(٣) ديوانه ص ٨٨ بشرح البرقوقى . والرواية فيه :

وهل يستوى ضلاّلُ قومٍ تسفّهوا ... عمىً وهــــداةٌ يهتدون بمُهْتَدِ

(٤) وانظر ١ : ١٢٣

(٥) وانظر ٢ : ٨٩

(٦) عجزه .

* وبئس معقّل الذّود الظؤار *

وانظر الفائق ٢ : ٢٦٦

(٧) وانظر ٢ : ٣٧٨

٤ — فهرس الأرجاز

(١) انظر حواشى معجم مقاييس اللغة : ٢ : ٢٦٦

(١) بعده : بصارمٍ ذى هَبَّةٍ فتيقِ
وقال الزمخشرى فى الأساس : وهذا تسجيع ليس بشعر ، لاختلاف ضربيه اختلافا خارجيا ، أحدهما مقطوع مُذال ، والآخر مكبول ، وهما : سلْبِطْرِيقْ وفتيق . وانظر كلام الزمخشرى أوسع من هذا فى الفائق ١ : ٤٧٨ .

(٢) لعله لسواد بن قارب . انظر ٣ : ٣٢٩ من كتابنا . والاستيعاب ص ٦٧٤

(م)

(١) فى رغبة الآمل ٤ : ٧٥ : صوابه : العَنَزِىّ .

(١) أو سعد بن مالك بن ضبيعة . (٢) رجز آخر .

٥ — فهرس الأمثال

٦ — فهرس الأيام والوقائع والحروب

٧ ـ فهرس الخيل وأدوات الحرب

٨ — فهرس الأصنام

(١) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

٩ — فهرس الأعلام (*)

---

* يتعرض من يفهرس للصحابة والتابعين ، أو رواة الحديث عموماً لمشكلة ، تتجلى فى اشتراك أكثر من صحابى أو تابعى فى اسم أو كنية . وقد درج ابن الأثير غالباً على ذكر الاسم فقط أو الكنية فقط على رأس الحديث . ولكلمة الحديث عند ابن الأثير مفهوم ، شرحه فى مقدمة النهاية . فحين يقول : « وفى حديث أبى ذر » لا نعرف إن كان حديثاً رواه أبو ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أو حديثاً فيه واقعة جرت لأبى ذر . أضف إلى هذا أن ابن الأثير — رحمه الله — يكتفى من الحديث باللقطة التى فيها اللفظ الغريب ، معزولة عن سياق الحديث كله ، مما يجعل مهمة تخريجه أمراً معضلا . وقد كنت أظن مثلا — كما يظن كثيرون — أن « سعداً » عند الإطلاق يراد به سعد بن أبى وقاص . كما أن « عبد الله » عند الإطلاق يراد به عبد الله بن مسعود . ولكن المصنف أخلف ظنى فى الصفحات ٢٢ ، ٨٦ ، ٣٨٠ من الجزء الثانى ، فآثرت بعد طول اجتهاد أن أذكره مفرداً . وقل مثل هذا فى « ابن الأكوع » فهناك سلمة بن الأكوع ، وعامر بن الأكوع . وفى « النعمان » فهناك النعمان بن بشير ، والنعمان بن مقرن ، وغيرهما . وقد قلبت كثيراً فى كتب السنة والسيرة وكتب تراجم الصحابة والتابعين . وفى « فائق » الزمخشرى ، وهو كثيرا مايذكر الحديث فى سياقه كاملا . كما استعنت فى التعرف على الشخصيات بمعارضة المواد اللغوية بعضها ببعض . وحين لم أهتد إلى شىء تركت الاسم فقط أو الكنية فقط . والله من وراء القصد ، وهو ولى التوفيق .

(١) وانظر أيضا فى فهرس الكتب : صحيح البخارى .

(ت)

(١) وانظر أيضا فى فهرس الـكتب : جامع الترمذى .

(ح)

[1] انظر ما كتبته تعليقا على هذه الكنية فى حواشى صفحة ٣٠٣ من الجزء الثالث .

(خ)

(١) فى سيرة ابن هشام ٣/٧٤ : «جلاس» بضم الجيم.

(ذ)

(ر)

(س)

---

(١) وانظره أيضا في فهرس الأماكن .

(١) ينسب في حديث اللعان إلى أمه فيقال : شريك بن سحماء . الاستيعاب ص ٧٠٥

(ص)

(ض)

(١) فى الفائق ٢/٤، والقاموس (طهف) : « ابن أبى زهير ». وأثبته من الاستيعاب ص ٧٧٤ .

(١) انظر « أبو حثمة »

(١) فى القاموس : « غورث » ويوافق ما أثبت ما فى الفائق ١ / ٥٣٨

(ك)

(١) انظر الكلام على لقمان الحكيم . وهل هو حكيم أو نبى فى تفسير القرطبى ١٤/٥٩

(١) انظر بغية الوعاة ٢ / ٢٧٠

(٢) وانظر فهرس القبائل .

(١) وانظر : عبد الله بن المبارك

(١) وانظر أيضا فى فهرس الكتب : صحيح مسلم .

(١) وانظر أيضا : عبد الله بن مغفل .

---

(١) نسب إلى الأسود بن عبد يغوث ؛ لأنه كان تبناه وحالفه فى الجاهلية . واسم أبيه عمرو بن ثعلبة بن مالك . الاستيعاب ص ١٤٨٠ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢/٥٢٧

(ن)

١٠ — فهرس القبائل والأمم والفِرَق

(١) وانظر أيضا أهل مكة ، وأهل المدينة .

(١) وانظر أيضا : بنو الحارث

---

(١) وانظر أيضا : بلحارث .

(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

---

(٣) وانظر في فهرس الأعلام : ليلى بنت عمران

(٤) وانظره أيضا في فهرس الأعلام .

(١) وانظره أيضا فى فهرس الأماكن .

(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأعلام .

(٣) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام .

(١) وانظر أيضاً : وفد عبد القيس .

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام .

---

(١) وانظر آل قصى .
(٢) وانظره أيضا فى فهرس الأعلام .
(٣) وانظره فى فهرس الأعلام .
(٤) انظر : عاد .

(١) وانظر أيضا : وفد مذحج .

(١) وانظر : آل هاشم .
(٢) وانظر : وفد هوازن
(٣) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : عبدالقيس . (٤) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : مذحج .
(٥) وانظر أيضا فى فهرس القبائل : هوازن .

١١ — فهرس الأماكن*

(*) يشمل هذا الفهرس أسماء البلدان والمنازل والجبال والوديان والأنهار والآبار والمياه والأشجار .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم أجنادين .

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة أحد .

(ب)

(١) وانظر أيضا فى فهرس الأيام والحروب : غزوة بدر

(ت)

(١) وانظر أيضا : الحرم ، والبيت المعمور (٢) وانظر أيضا : البيت الحرام

(٣) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة تبوك .

(١) وانظر : غار ثور .

(ح)

(١) وانظر فهرس القبائل .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة الحديبية .
(٢) وانظر البيت الحرام
(٣) وانظر : قور حسمى .
(٤) وانظر : ضرية .

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة حنين

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة خيبر

(ذ)

(١) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم دير الجماجم

(ر)

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأصنام .
(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : غزوة ذى قرد
(٣) وانظر سد الروحاء ، وفج الروحاء .

(١) وانظره أيضاً فى فهرس الأعلام

(٢) وانظر أيضاً فهرس الأعلام
(٣) وانظر : الروحاء (٤) وانظر : الصهباء .

(١) وانظر فهرس القبائل .

(٢) وانظر : السكلاء .

(١) لعلها : الشعيبة . وانظر ياقوت ٣/٣٠١ .

(٢) لعله : ضبر . وانظر ياقوت ٣/٣٦٦

(١) وانظر : سد الصهباء .
(٢) وانظر : حمى ضرية

(٣) وانظر : مر الظهران .

(١) وانظر : البصرة والكوفة .

(١) وانظر : ثور . (٢) وانظر : بقيع الغرقد .

(١) وانظر فهرس القبائل (٢) وانظر : الروحاء . (٣) وانظر : مدان .

(١) وانظر : الكدر .

(٢) وانظر : حسمى .

(١) وانظر : قرقرة الـكدر .

(٢) وانظر : سوق الـكلاء .

(٣) وانظر : حش كوكب .

(١) وانظر : فيفاء مدان .

(٢) وانظر : يثرب .

(١) وانظر : أحجار المراء .

(٢) وانظر : الظهران .

(ن)

(١) وانظر : المدينة .

(٢) وانظر فى فهرس الأيام والحروب : يوم اليرموك .
(٣) وانظر : إهاب .

١٢ — فهرس الكتب

١٣ — فهرس مراجع التحقيق

١ ـ أساس البلاغة . للزمخشري . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤١ هـ

٢ ـ الاستيعاب فى معرفة الأصحاب . لابن عبد البر . تحقيق على محمد البجاوى . نهضة مصر . القاهرة ١٩٦٠ م

٣ ـ أسد الغابة فى معرفة الصحابة . لعز الدين بن الأثير . الوهبية . القاهرة ١٢٨٦ هـ

٤ ـ الاشتقاق . لابن دريد . تحقيق عبد السلام محمد هارون . القاهرة ١٩٥٨ م

٥ ـ الإصابة فى تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلانى . السعادة . القاهرة ١٣٢٣ هـ

٦ ـ إصلاح المنطق . لابن السكيت . تحقيق عبد السلام محمد هارون وأحمد محمد شاكر . المعارف . القاهرة ١٩٤٩ م

٧ ـ الأضداد . لابن الأنبارى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م

٨ ـ الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م

٩ ـ أمالى المرتضى . للشريف المرتضى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٤ م

١٠ ـ إنباه الرواه على أنباه النحاه . للقفطى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م

١١ ـ البحر المحيط . لأبى حيان . السعادة . القاهرة ١٣٢٨ هـ

١٢ ـ بغية الوعاة للسيوطى . السعادة . القاهرة ١٣٢٦ هـ

١٣ ـ تاريخ الأدب العربى . لبروكلمان

١٤ ـ تاريخ بغداد . للخطيب البغدادى . القاهرة ١٣٤٩ هـ

١٥ ـ تاج العروس . للزبيدى . القاهرة ١٣٠٦ هـ

١٦ ـ تذكرة الحفاظ . للذهبى . حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ

١٧ ـ تفسير الطبرى . بولاق . القاهرة ١٣٣٠ هـ

١٨ ـ تفسير القرطبى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥٢ م

١٩ ـ تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى . الهند ١٣٢٥ م

٢٠ ـ جامع الأصول . لمجد الدين بن الأثير . تصحيح حامد الفقى السنة المحمدية القاهرة ١٩٤٩ م

٢١ ــ جامع التِّرْمِذى . القاهرة ١٢٩٢ هـ
٢٢ ــ جذوة المقتبس . للحُميدى . تصحيح محمد تاويت الطنجى . القاهرة ١٩٥٣ م
٢٣ ــ الجمهرة . لابن دريد . حيدر آباد . الهند ١٣٥١ هـ
٢٤ ــ جمهرة أشعار العرب . لابن أبى الخطاب القرشى . التجارية . القاهرة ١٩٢٦ م
٢٥ ــ حلية الأولياء . لأبى نُعَيم الأصبهانى القاهرة ١٣٥١ هـ
٢٦ ــ الدر النثير ،تلخيص نهاية ابن الأثير . للسيوطى .طبع بهامش النهاية.العثمانية . القاهرة١٣١١ هـ
٢٧ ــ ديوان الأخطل . نشره لويس شيخو . بيروت ١٨٩١ م
٢٨ ــ ديوان الأعشى . شرح دكتور محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ م
٢٩ ــ ديوان جرير . شرح عبدالله الصاوى . القاهرة ١٣٥٣ هـ
٣٠ ــ ديوان حاتم الطائى . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ
٣١ ــ ديوان حسان بن ثابت . طبعة ليدن . وطبعة البرقوقى . القاهرة ١٩٢٩ م
٣٢ ــ ديوان الحطيئة . تحقيق نعمان أمين طه . مصطفى الحلبى . القاهرة ١٩٥٨ م
٣٣ ــ ديوان حُمَيد بن ثور . صَنْعة عبد العزيز الميمنى . دارالكتب . القاهرة ١٩٥١ م
٣٤ ــ ديوان أبى دُوَاد الإيادى . طبع ضمن كتاب « دراسات فى الأدب العربى » لغوستاف فون غرنباوم . بيروت ١٩٥٩ م
٣٥ ــ ديوان ذى الرُّمّة . تصحيح كارليل هنرى هيس مكارتنى . كمبردج١٩١٩م
٣٦ ــ ديوان زهير بن أبى سلمى . دار الكتب. القاهرة١٩٤٤ م
٣٧ ــ ديوان الشماخ . شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى . القاهرة ١٣٢٧ هـ
٣٨ ــ ديوان أبى طالب . مخطوطة الشنقيطى . بدار الكتب المصرية
٣٩ ــ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات . تحقيق دكتور محمد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ م
٤٠ ــ ديوان كعب بن زهير . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٥٠ م
٤١ ــ ديوان لبيد . شرح دكتور إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢ م
٤٢ ــ ديوان النابغة الجعدى . تحقيق دكتورة ماريا نلّلينو . روما ١٩٥٣ م
٤٣ ــ ديوان النابغة الذبيانى . شرح كرم البستانى . بيروت ١٩٥٣ م
٤٤ ــ ديوان الهذليين . دار الكتب. القاهرة ١٩٤٥ م
٤٥ ــ رغبة الآمل من كتاب الكامل . للشيخ سيد المرصفى . النهضة القاهرة ١٩٢٧ م

٤٦ ـ زهر الآداب للحُصْرِى . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٣ م
٤٧ ـ سنن الدارِمى . الاعتدال . دمشق ١٩٣٠ م
٤٨ ـ سنن أبى داود القاهرة ١٢٨٠ هـ
٤٩ ـ سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٢ م
٥٠ ـ سنن النسائى . القاهرة ١٣١٢ هـ
٥١ ـ السيرة النبوية لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبيارى ، وعبد الحفيظ شلبى . مصطفى الحلبى . طبعة أولى وثانية .
٥٢ ـ شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلى . القدسى . القاهرة ١٣٥٠ هـ
٥٣ ـ شرح القصائد العشر . للتبريزى . المنيرية . القاهرة ١٣٥٢ هـ
٥٤ ـ شرح نهج البلاغة . لابن أبى الحديد . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٩ م
٥٥ ـ شرح النووى على مسلم . المصرية . القاهرة ١٩٢٩ م
٥٦ ـ شفاء الغليل . للخفاجى . بتصحيح محمد بدر الدين النعسانى . القاهرة ١٩٠٧ م
٥٧ ـ الصِّحاح . للجوهرى . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م
٥٨ ـ صحيح البخارى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة . بدون تاريخ
٥٩ ـ صحيح مسلم . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥٥ م
٦٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى . لابن السبكى . الحسينية . القاهرة ١٣٢٤ هـ
٦١ ـ طبقات القراء . لابن الجزرى . نشره ج . برجستراسر . السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ
٦٢ ـ الطبقات الكبير . لابن سعد . ليدن ١٣٢٣ هـ
٦٣ ـ الغريبين . للهروى . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ لغة تيمور
٦٤ ـ الفائق فى غريب الحديث . للزمخشرى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوى عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٤٧ م
٦٥ ـ الفهرست . لابن النديم . ليبزج ١٨٧١ م
٦٦ ـ فهرست ماروإه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلى . بيروت ١٩٦٣ م
٦٧ ـ القاموس المحيط . للفيروزابادى . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩٣٣ م
٦٨ ـ الكامل . للمبرّد . تحقيق أحمد محمد شاكر . مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٥٥ هـ

٦٩ ـ كشف الظنون . لحاجى خليفة . استانبول ١٩٤١ م

٧٠ ـ اللباب فى تهذيب الأنساب . لعز الدين بن الأثير . القدسى . القاهرة ١٣٥٧ هـ

٧١ ـ لسان العرب . لابن منظور . بولاق . القاهرة ١٣٠٠ هـ

٧٢ ـ ليس فى كلام العرب . لابن خالويه . السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ

٧٣ ـ مجمع الأمثال . للميدانى . الخيرية . القاهرة ١٣١٠ هـ

٧٤ ـ مجموع خمسة دواوين . الوهبية . القاهرة ١٢٩٣ هـ

٧٥ ـ مسند أحمد بن حنبل . القاهرة ١٣١٣ هـ

٧٦ ـ المشتبه . للذهبى . تحقيق على محمد البجاوى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٦٢ م

٧٧ ـ المصباح المنير . للفيومى . تصحيح الشيخ حمزة فتح الله . طبعة ثالثة . القاهرة ١٩١٢ م

٧٨ ـ معالم السُّنَن . للخطّابى . تصحيح محمد راغب الطبّاخ . العلمية . بيروت ١٩٣٢ م

٧٩ ـ معجم الأدباء . لياقوت الحموى . دار المأمون . القاهرة ١٩٣٦ م

٨٠ ـ معجم البلدان . لياقوت الحموى . طبعة وستنفلد ليبزج ١٨٦٦ م ، وطبعة السعادة القاهرة ١٩٠٦م

٨١ ـ المعجم العربى . للدكتور حسين نصار . دار الكتاب العربى . القاهرة ١٩٥٦ م

٨٢ ـ معجم مقاييس اللغة . لابن فارس . تحقيق عبد السلام محمد هارون . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٦٦ هـ

٨٣ ـ المعرّب . للجواليقى . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار الكتب . القاهرة ١٩٤٢ م

٨٤ ـ مغنى اللبيب . لابن هشام . عيسى البابى الحلبى . القاهرة . بدون تاريخ

٨٥ ـ الموطأ . لمالك بن أنس . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى . عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٥١ م

٨٦ ـ النجوم الزاهرة . لابن تَغْرِى بَرْدِى . دار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ م

٨٧ ـ نزهة الألباب فى الألقاب . لابن حجر العسقلانى . مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠٣ تاريخ

٨٨ ـ النوادر فى اللغة . لأبى زيد الأنصارى . تصحيح سعيد الشرتونى . بيروت ١٨٩٤ م

٨٩ ـ وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة ١٣٦٧ هـ

٩٠ ـ يتيمة الدهر . للثعالبى . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . التجارية . القاهرة . طبعة ثانية ١٩٥٦ م

١٤ — فهرس الاستدراكات والتصويبات *

الجـــزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب
٣٣	٢٠	كأَذَنِه
٤٤	٩	يَشْرَكه
٤٤	١٧	إزْرَة
٤٤	١٩	وكَنَى
٤٥	١ ، ٢	كَنَى ، يُكْنَى
٤٥	حاشية	بُقَيْلة . وانظر فهرس القوافى
٤٨	١٩	﴿ أسف ﴾
٥٦	٤	وأنت لمـا وُلِدْتَ أشرقت الْ أرضُ وضاءت بنُورِكَ الأُفُقُ
٦٩	١٠	يُقْصَد
٧٦	١٩	أُعْجَب
٩١	٦	والتَّعَظُّم
٩٢	٧	قَنْبَر
٩٤	١٥	كَلَدة
٩٧	٦	بَجَرَة
١١٠	١٠	والباذخ : العالى . ويجمع على : بُذَّخ
١١٦	٨	قوله : « كساء أسود مربع فيه صفر » هو هكذا فى النهاية واللسان . والشرح بألفاظه فى الصحاح (برد) وفيه « صورٌ » مكان « صفر »
١١٨	١	فكَنَوا
١٢٣	١٥	المجاراةُ . . . أى يعارِضَها

* هذه الاستدراكات والتصويبات مما عنّ لى أثناء عمل الفهارس . وقد ألحقت بآخر كل جزء تصويبات . وأذكر بالشكر والامتنان أن معظم التصويبات الخاصة بالجزء الأول مما نبهنى إليه صديقى الجليل الأستاذ جاسم الرجب . فقد تفضل مشكوراً وأرسلها إلىّ من العراق .

الصفحة	السطر	الصواب
١٣٠	١٨	قوله : « ورجلٌ بَشِق » هو هكذا فى النهاية واللسان . ويرى الأستاذ جاسم الرجب أن الصواب « نَشِقٌ » بالنون . فالكلام متمم لـ « نَشِق الظبى » واستَظْهر بما فى الصِّحاح (نشق) .
١٣٢	السطر الأخير	إبضاعِهِنّ
١٤٦	١٩	طُلَيْحَة
١٥٠	السطر الأخير	قوله « محترق الريش » هو هكذا فى النهاية واللسان . وفى الفائق ١/٦٧٨ « مُحْرِق الريش » . ولعله الصواب . كما يرجّح الأستاذ جاسم الرجب
١٥١،١٥٢	السطر الأخير،والأول	أَبْلَسُوا . . . أى أَسْكَتُوا
١٥٣	٦	وأمرٌ بُرَحٌ
١٥٣	١٦	الصِّلَة
١٥٥	حاشية	بِطَفْلَة
١٥٦	١	يُبْلِي
١٦٦	٢	بِقَحَتِه
٢١١	١٨	يرى الأستاذ جاسم الرجب أن تكون الكلمة « ثَطٍ » بدل « ثَطٌّ »
٢١٢	٤	فقطعْتُ
٢٤٠	٧	لعله « الحسين بن على بن أبى طالب » وانظر الفائق ١/١٧١
٢٥٧	١٩	ابن أبى حَدْرَد
٢٧٢	٢٠	مِرْماتَيْن
٢٨٨	١٠	أم صُبَيَّة
٣٤٨	١٩	عمرَ
٣٦٢	٢	مُجْتَمَع
٣٨٢	حاشية	« كامل » ابن عدى
٤١٣	حاشية	ورد الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٤٤٣ . ولفظه : « لَبَّيْكَ حقًّا حقًّا . تَعَبُّداً ورِقًّا »

الصفحة	السطر	الصواب
٤٤٦	٢١	و يُطْلَق
٤٥٨	١٤	يوشِك أَنْ
		الجـــزء الثانى
٢٠	١٤	غَفَلة
٩٦	١	﴿ باب: الدال مع الباء ﴾
٩٧	١٧	كالأدبار فى قوله تعالى : « وأدبار السجود »
١١٢	١٢	ثم تُمَدّ
١٤٠	٣	قوله : « وهو موضع فى البحر » هو هكذا فى النهاية واللسان . ولعل صوابه « البحرين » وانظر معجم البلدان لياقوت ٢/٥٣٧
١٥٥	١١	الملوَّح
١٦٦	٣	« ألم نسق الحجيج . . . » يُقرأ هذا شعرا . ويقارَن بما فى صفحة ٢٤٢ من هذا الجزء
١٩٤	١١	تَرْتِـكان
٢٠٦	١٠	الصِّبغ
٢٠٧	١٩	« وضاقت عليكم » وانظر آيتى سورة التوبة ٢٥ ، ١١٨
٢١٠	١٨	المرء
٢٤٢	٦	« والذين عاقدت أيمانـكم » تقرأ آيةً من القرآن الـكريم وانظرها فى فهرس القرآن . فى سورة النساء.
٢٤٤	١٣	أَوْهَمُ
٢٥٤	٤	« أنَّ أصحاب الـكهف »
٢٧٢	٨	قوله : وفى حديث « ضمام » هو هـكذا فى النهاية واللسان . وهو خطأ . صوابه : ضماد . وانظر الاستيعاب ص ٧٥١ وأسدالغابة ٣/٤١ ، والإصابة ٣/٢٧١ .
٢٧٨	١	يَرْعُنى
٣٠٧	١٧	أُتِىَ

الصفحة	السطر	الصواب
٣١٣	١٣	عُبادة
٣٣٥	٧	لِعِـلَّةٍ بِمَا أَبْضَيْه
٣٧٣	١٩	والضوابحِ
٣٧٨	السطر الأخير	« المذارِى » القافية مكسورة . وانظر فهرس القوافى
٣٧٩	١٩	سِقِّيفاه
٤٢٣	٨	انظر فهرس القوافى
٤٢٥	١٢	مُسَوِّمين
٤٤٠	١٠	لعل الصواب : « أَأَنْ
٤٤٩	٨	مُحَيِّصة
٤٥٠	١١	مايخرج
٤٥٢	١٧	ففدا
٤٥٥	٦	« جُرْعَةَ شَرُوبِ » وانظر الجزء الخامس ص ١٤٥
٤٧٢	١٦	« أَخْرَجَ شَطْأَه »
٤٧٨	١٣	تَلُمْ
٤٩٤	١٦	لعل الصواب « أَأَنْ »
٥١٠	١٨	سالا
٥١٦	٢	والضوابحِ

الجزء الثالث

الصفحة	السطر	الصواب
٤٦	١	قريشِ
٤٨	٣	لعل الأصح ضم النون فى « الصالفانُ »
٤٨	٤	الصالف : جبل
٦٠	١٠	ابن مُقَرِّن
٦٧	١٢	تُزال النقطتان بعد « خرجت »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٦	٣	« عالةٍ » وانظر ص ٣٢٣ س ١٠
١٠٠	حاشية	ص ٢٢
١١٩	١٠	عَبِيدة . وانظر فهرس الأعلام
١١٩	١١	قوله : « يا أبا إبراهيم » هو هكذا فى النهاية ، واللسان . والذى فى الفائق ٢/٨١ « يا إبراهيم » وهو الصواب .
١٣٦	٦، ٧	المُعْتَقاء
١٦٣	١٦	عَبِيدة . وانظر فهرس الأعلام
١٦٧	٤	مُغَيِّراً
١٩٥	١١	قوله : « أبى التيهان » هو هكذا فى النهاية ، واللسان . وفى الفائق ٢/٢٦ : « أبى الهيثم بن التيهان » ولعله الصواب .
١٩٦	٢٢	« العَذارِى » . وانظر فهرس القوافى
٢٠١	٩	السقيفة « أعربهم . . .
٢٠٤	٩	عُرُدٌ
٢٦٣	١٣	« الأُسَيِّدى » وانظر الاستيعاب ١/٣٧٩
٢٨٤	١١	قوله « ابن خَيْثم » صحيح . ويقال أيضا : « خُثَيْم » انظر ص ٣٦٧. وانظر تقريب التهذيب ١/٢٤٤
٣٠٢	١٨	« قال الملأ الذين استكبروا من قومه . . . » وهى الآية ٧٥ من سورة الأعراف
٣٥٥	١٠	« محارب بن خَصَفة » وانظره فى فهرس القبائل
٣٧٤	٩	كالعَفْرِ

الجزء الرابع

الصفحة	السطر	الصواب
١٤٧	١٣	« والسِّنَّ » وانظر الآية ٤٥ من سورة المائدة
١٨٨	١	سعد
٢٧٥	٥	طَعَن بالسَّرْوة

الصفحة	السطر	الصواب
٢٧٩	١٠	ومنه حديث
٢٩٢	حاشية (٢)	انظر الجزء الأول . ص ٤٤٥ س٦
٣٤٩	حاشية (١)	بعد أن كتبت هذه الحاشية وجدت فى كتاب « مشاهير علماء الأمصار » لابن حِبّان البُسْتِي ص ٩١ فى ترجمة « أنس بن سيرين » مانصه : « لما وُلد ذُهِب به إلى أنس بن مالك ، فسماه أنساً ، وكنّاه بحمزة ، اسم نفسه وكنية نفسه . مات فى ولاية خالد بن عبد الله » وعلى هذا يكون مافى الأصل و ا صوابا . وانظر الجزء الأول ص ٥٤
		الجزء الخامس
٣٧	١٨	قوله « وأودى سمعه . . . » يُقرأ نصفَ بيت من الشعر . وانظر فهرس القوافى
٩٣	السطر الأخير	والهَرَمِ
٢٧٤	٧	لا غَرْوَ
٣٠٢	٩	لَيُمْنُكَ
		الفهارس
٣٢١	١٩	« مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ » آية ٣١٤ ٣ : ٢٩٢
٣٥١	٢٤	أَنْصَفَ القارةَ مَن راماها ٤ : ١٢٠
٣٦٣	عمود ٢ س ١٥	يضاف : ٤ : ٢٨٦
٣٦٦	السطر الأخير	يُنْقل « عامر » ويوضع فى العمود الثانى تحت « سلمة »
٤٠١	عمود ٢ س ٤	النَّهْدِيّ
٤٠٩	عمود ٢ س ٢٤	يضاف إلى جزء ٢ هذا الرقم ٣٧٧
٤٣١	عمود ٢ س ٣	يضاف إلى جزء ١ هذان الرقمان ٩٧ ، ١٠٠